

جمهورية العراق

سلسلة إحياء التراث الإسلامي

رئاسة ديوان الوقف السني

(٧٥)

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

طبقات الحنفية

تأليف المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي

المعروف بابن الحنائي

وقنالي زادة

المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور محي هلال السرحان

الجزء الأول

الطبعة الأولى

مطبعة (ديوان الوقف السني) بغداد

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله . سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ...

أما بعد ...

فقد كنت منذ عقدين من الزمان قد نبهت في بحث نشرني في مجلة
المورد^(١) بعنوان (تصحيح خطأ كبير) إلى أن الكتاب المتناول الآن بين
الناس بعنوان (طبقات الفقهاء) المنسوب إلى طاش كبري زادة . إنما هو
لابن الحنائي . وسقت الأدلة التي تؤيد ما ذهبت إليه .

كما وعدت في البحث بأن أقوم بنشر الكتاب بعد ذلك ريثما تتضح لي
وجهات نظر المؤرخين والباحثين في ما طرحته في هذا البحث ؛ إذ أفصحت
في نهايته عن أنني في انتظار تسديدهم . فقلت بالحرف الواحد : إنني نشرت
هذا البحث " تنبيهاً إلى حقيقة الامر . وانتظاراً لتسديد والتوجيه من
الباحثين " ... فعسى أن يكون لأحدهم رأي في ما طرحته

(١) العدد (٣-٤) المزدوج من المجلد العاشر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م . ص : ٤٨٣ -

طبقات الحنفية

وبقيت أنتظر ذلك ، وكنت كل هذه المدة أراجع ما يكتب ، وأتابع أخبار التراث ونشره ، وعمل المحققين ونقد أعمالهم ، لعلني أجد من يصحح مقولتي ...

وفوق ذلك كنت أجمع ما أستطيع جمعه من المعلومات عن هذا الكتاب ، وعن نسبته إلى مؤلفه الحقيقي ... هذا إلى جانب شواغل الحياة الكثيرة ؛ العلمية والاجتماعية ، والإدارية ، والصحفية ^(١) ... مع ما يعانيه بلدنا الحبيب - العراق الصابر المجاهد من وطأة الحصار الأليم ... حتى إذا جد الجد ، ولم يشر أحد من الباحثين إلى ردّ ما طرحته في ذلك البحث ، مع مضي ما يقرب من عشرين سنة على ذلك ، رأيت أن الوقت قد حان لنشر الكتاب ؛ مؤدياً بنشره غايتين :

الأولى : تصحيح نسبته ، وإعادةه إلى مؤلفه الحقيقي .

والثانية : إحياء نصه بتحقيقه تحقيقاً علمياً على خمس نسخ خطية مختلفة في نسخها ونساخها ومواضع وجودها - إلى جانب النسخة المطبوعة

(١) حررت صفحة (الدين والتراث) الأسبوعية في جريدة العراق على مدى إحدى عشرة سنة ، منذ أن كانت الطائرات الهمجية تقصف بغداد العزيزة في ١٩٩١م حتى أواخر سنة ٢٠٠١م ...

كما حررت صفحة (الدين والتراث) أيضاً في جريدة (صوت الطلبة) الأسبوعية طيلة سنتين منذ أواسط ١٩٩٩ حتى أواسط ٢٠٠١م ؛ إذ توقف القلم عن إصدارها لأمور طارئة ...

طبقات الحنفية

التي تعدّ لندرتها نسخة سادسة أخرى ، مع كونها مشوشة الطبع كثيرة التصحيف والتحريف كما سنرى ..

وقد قسمت عملي في هذا التحقيق على قسمين :

القسم الأول : وهو القسم الدراسي ، تناولت فيه ترجمة المؤلف والتعريف بكتابه .. ومن أجل ذلك جعلته في فصلين :

الفصل الأول : في المؤلف .. وفيه مبحثان .

والفصل الثاني : في الكتاب .. وفيه مبحثان أيضاً .

أما القسم الثاني : وهو القسم التحقيقي ، فقد تناول نص الكتاب محققاً على وفق أحدث الطرق في التحقيق والتوثيق .

فأدعو الله العزيز جل وعلا أن ينفع بهذا العمل العلمي ، ويأخذ بأيدينا إلى ما فيه الخير لخدمة العلم ، وإحياء تراثنا العظيم ، الذي لا يزال ينوء تحت غبار الأتربة ، تهدده عوامل كثيرة بالفناء ، ولاسيما مخطوطات عراقنا العزيز ؛ إذ لا نعلم في أي ساعة نحس تأتي قنبلة من قنابل الأعداء الهمج من صهاينة وأمريكان ، ومن يسير في ركاب تبعيتهم وخدمتهم ... فتدمر ما خلفته قرائح أجدادنا العظام فتجعله حطاماً ... كما فعلوا في عدوانهم اللئيم ... المتكرر ... على عراقنا العزيز .

كما أدعو الله ^{عَزَّ وَجَلَّ} أن يحبب إلى أبنائنا حب هذا التراث الخالد ، ويهيئهم إلى إحيائه ونشره ... فإنه أمانة في أعناقنا وأعناقهم ، لا بد من

طبقات الحنفية

صيانتها وحفظها ، ولا يتم ذلك إلا بتحقيقه ونشره ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أ.د. محيي هلال السرحان

بغداد - الأعظمية

الجمعة ٢٧ رجب ١٤٢٣ هـ

٤ تشرين الأول ٢٠٠٢ م

طبقات الحنفية

القسم الدراسي
ويضم

المؤلف ... وكتابه

الأول: في المؤلف .

الثاني: في الكتاب .

الدراسة الفنية

وتضم مبحثين ...

الأول: في كتب الطبقات وأهميتها.

الثاني: في دراسة كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي.

القسم الثاني

ويضم تحقيق نص كتاب طبقات الحنفية

تأليف المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي

المعروف بابن الحنائي وقتالي زادة

المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م

الفصل الأول

مؤلف الكتاب ابن الحنائي

لدراسة حياة مؤلف الكتاب ينبغي الإحاطة بجانبين :

أولهما : مجمل سيرته وحوادث حياته منذ ولادته حتى وفاته .

والثاني : بناء شخصيته العلمية في العلوم والمعارف ونتاجه
الفكري .

لذلك قسمنا هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول : في مجمل سيرته ووقائع حياته .

المبحث الثاني : في سيرته العلمية ونتاجه الفكري .

المبحث الأول

في مجمل سيرة المؤلف

ووقائع حياته

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ونسبته .

المطلب الثاني : ولادته وأسرته .

المطلب الثالث : نشأته ومجمل حياته ووظائفه التي تقلدها ووفاته .

المطلب الرابع : عصره الذي عاش فيه .

المطلب الأول

أسمه ونسبه ونسبته

وفيه فرعان ...

الفرع الأول في اسمه ونسبه .

والفرع الثاني في نسبته .

الفرع الأول : اسمه ونسبه ...

هو المونى علاء الدين علي^(١) جنبى بن أمر الله بن عبد القادر الحميدى
الرومى الشهير بالحنائى أو ابن الحنائى أو ابن الحنائى . والمعروف أيضا
بقنائى زادة وعلائى .

(١) ترجمته ترجمة طويئة معاصره عني بن بائى (المتوفى ٩٩٢هـ) في كتابه انعقد
المنظوم فى ذكر أفاضل الروم (ط دار الكتاب العربى بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
ص ٤١١-٤١٧ وطبعة أخرى على هامش وفيات الأعيان لابن خلكان (بولاق ١٢٩٩
هـ) ج ٢ . ص ٣٧٤-٣٨٨ . وترجم له أيضا معاصره شهاب الدين أحمد بن عمر
الخفاجى (المتوفى ١٠٦٩هـ) ترجمة طويئة أيضا في كتابيه : ريحانة الألبا وزهرة
الحياة الدنيا (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ط ١ بمطبعة عيسى البابى الحنبلى ١٣٨٦
هـ / ١٩٦٧م) ج ٢ . ص ٢٤٩-٢٦٩ الترجمة ١٥٢ . وفي كتابه الآخر =

هذا هو اسمه ونسبه الذي اشتهر بين مؤرخي سيرته .
وقد أورد الشهاب الخفاجي اسمه في الريحانة باسم عني بن الحناني بن
أمر الله الحميدي^(١)

= التسمي خبايا الزوايا (مخطوط نسخة المجمع العنبي العراقي ببغداد برقم ٥٢١٩ د
المصورة عن نسخة مكتبة باش أعيان بالبصرة) الورقة ٨٦ - ١٩١ . وترجم له
ترجمة مطبوعة معاصرة أيضا وهو النجم الغزي المتوفى ١٠٦١ هـ في كتابه لكم كتب
السائرة بأعيان المائة العاشرة . تحقيق جبرائيل سليمان جبور . ط ٢ . مطبعة دار
الافاق الجديدة بيروت ١٩٧٩ د . ج ٣ . ص ١٨٧ - ١٩٠ . وانظر ترجمته التي كتبها
شرف الدين موسى بن أيوب الأنصاري في كتابه ذيل قضاة دمشق حتى سنة ١٠١٠ هـ
لهجرة (مضبووع في نهاية كتاب قضاة دمشق شمس الدين ابن طولون الذي سمد
الشعر البسام في من وني قضاء الشام) تحقيق صلاح الدين المنجد مطبعة التراثي
دمشق ١٩٥٦ د . ص ٣٢٩ الترجمة ٢٤ وما كتبه المولى محمد المحي في خلاصة
الأثر (مصر ١٢٨٤ هـ) ٢٧/٢ في ترجمة ابن المؤلف المولى حسن بن الحناني .
وانظر شذرات الذهب لابن العماد : ٣٨٨/٨ - ٣٩٠ وهدية العارفين لإسماعيل باشا
تبغدادى : ٧٤٨/١ و س . سمي : قاموس الأعلام (باللغة التركية) مطبعة مهران
ستنبول ١٣١٤ هـ - ج ٥ . ص ٣٦٩٦ - ٣٦٩٧ والزركي في الأعلام (ط ٤ سنة
١٩٧٩ م) ٢٦٤/٤ ، ١٢/٥ ، وكحالة في معجم المؤلفين : ٣٤/٧ . ١٩٣ .
وفرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم (ط الكاثوليكية بيروت ١٩٥٦ م) . ص :
٤٢٣ . وهناك إشارات إلى كتبه في كشف الظنون وفهارس المخطوطات سنشير
إليها حين الكلام عن كتبه .

(١) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ .

وأورده في خبايا الزوايا باسم علي بن عبد الله^(١) .
وأورده النجم الغزي في موضع ترجمته من الكواكب السائرة باسم علي بن إسرائيل^(٢) وسماه في موضع آخر : علي أفندي قنالي زادة^(٣) وفي موضع آخر علي جلبي قنالي زادة^(٤) .
وأورده علي بن بالي في العقد المنظوم باسم علاء الدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زادة^(٥) .
وأورد المحبي اسمه في ترجمة ابنه المولى حسن من خلاصة الأثر هكذا : المولى حسن بن علي بن أمر الله وقيل : إسرائيل^(٦) .
ونقل ابن العماد الحنبلي عبارة الكواكب والعقد ، فقال في حوادث سنة ٩٧٩هـ : وفيها المولى علي قال في الكواكب ابن إسرائيل وقال في العقد المنظوم ابن محمد الشهير بقنالي زادة^(٧) .

(١) خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦ آ .

(٢) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٨٥/٣ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٥٧/٣ وقابل ذلك بما فيه ١٢٧/٣ .

(٥) العقد المنظوم (بيروت) ٤١١ .

(٦) خلاصة الأثر : ٢٧/٢ .

(٧) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

وأورد نسبته شرف الدين موسى بن القاضي جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري الشافعي بعد ذكر اسمه بلفظ قبلي زادة^(١) .

وأورد الزركلي اسمه مرة بلفظ علي شلبي بن أمر الله^(٢) ... ثم ساق نسبه كاملاً ، وأخرى بلفظ علي بن محمد حناوي زادة علاء الدين^(٣) .

وأورد له كحالة ترجمتين في معجم المؤلفين ، قال في الأولى : علي بن إسرائيل وفي رواية علي بن محمد قنالي زادة^(٤) وقال في الأخرى علي بن محمد حناوي زادة علاء الدين^(٥) .

ويبدو لنا أن هذه الاختلافات ليست جوهرية ... ولا سيما في نطق النسبة الحناوي أو الحنائي أو الحنالي ، وقنالي وقبلي ، وجلبي وشلبي وأفندي مما سيرد الكلام عن بعضه في ما سيأتي .

وأما التردد الحاصل بين اسم (أمر الله) واسم (إسرائيل) فمن السهولة أن نتصور وقوع التصحيف بينهما حين تكتب الثانية بخط يد المستعجل مهملة خالية من الإعجام ، ولذلك لم يرد ذلك في كتب الترجمة لهذا المؤلف إلا عند صاحب الكواكب فقط مما يرجح وقوع التصحيف في

(١) نيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة : ٣٢٩ .

(٢) الأعلام : ٢٦٤/٤ .

(٣) الأعلام : ١٢/٥ .

(٤) معجم المؤلفين : ٣٤/٧ .

(٥) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧ .

كتابه . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قد يكون قوله (ابن إسرافيل) إشارة
إلى جد أعلی نلمترجم نه .

ونقبه (علاء الدين) ورد في معظم الكتب التي ترجمت له . وقد ورد
نه لقب آخر هو (سيف الدين) في كتاب الأعلام^(١) وعلى نسخة مخطوطة
من الكتاب الذي نقوم بتحقيقه تحتفظ بها مكتبة (جستر بيتي) بأيرلندة^(٢) .

وإن لفظة (المونی) فهي لفظة عربية تعد من المشترك اللفظي .
تضيق على المعتق وعلى المعتق . أي : العبد والسيد . وعلى ابن النعم .
والناصر . والجار . والحليف^(٣) ، وهي هنا بمعنى السيد الجليل .

وأما لفظة (چلي) بالجيم الفارسية فهي لفظة رومية معناها السيد أو
العظيم . ذكرها السخاوي في ترجمة حسن شلبي من الضوء اللامع^(٤) .
قال اللكنوي : " وهي كلفظة (مولانا) و (سيدنا) و (سيدي) و (ملا)
المستعملة للعناء في بلادنا . وكذلك لفظة (باشا) مستعمل لتعظيم لعناء
بلاد التروند^(٥) .

(١) الأعلام للزركلي : ٢٦٤/٤ .

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي - دبلن - أيرلندة : ٣٤٢/١ ضمن
المجموع ٤/٣٥٧٢ .

(٣) مادة (وني) في اللسان والقاموس .

(٤) الضوء اللامع : ١٢٧/٢ الترجمة : ٤٩٢ .

(٥) الفوائد البهية : ٢٤٠ .

ومثلها لفظة (أفندي) التي وصفه بها النجم الغزي في الكواكب
السائرة^(١) .

قال الشيخ جلال الحنفي : " أفندي : لفظة يونانية الأصل من ألقاب
الشرف والتكريم وكانوا يكتنون عن السلطان بلفظ أفندينا ... " ^(٢) .
قلت : وقد انتقلت إلينا فاستعملت بهذا المعنى إلى وقت قريب ثم
تطورت عند العامة ليعبر بها عن الرجل الذي يلبس الزي الأوربي .

الفرع الثاني : نسبته

أما نسبته (الحميدي) فهي إلى نواء (حميد)^(٣) في الأناضول^(٤) لأنه
ولد فيه .

وأما (الحنّالي) بالكسر والتشديد فهي نسبة إلى الحناء^(٥) وهو نبات

(١) الكواكب السائرة : ١٨٨/٣ .

(٢) الحنفي . انشيخ جلال : معجم اللغة العامية البغدادية - منشورات وزارة الثقافة
والفنون في جمهورية العراق سنسلة المعاجم والفهارس السنسنة ١٧ دار الحرية
لطباعة بغداد ج ١ . ص ٢٤٧ .

(٣) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ ، العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١١ ، معجم المؤلفين :
٣٤/٧ .

(٤) فرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ ، معجم المؤلفين : ٣٤/٧ .

(٥) انسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (المتوفى ٩١١ هـ) : نب النبأ في تحرير
الأنساب (ط : ليدن ١٨٤٢ م) ، ص : ٨٤ .

معروف يتخذ منه الخضاب^(١) وقد نسب إلى بيعه أو العمل به جماعة من المحدثين^(٢).

و (الحنّالي) بمعنى (الحنائي) دون اختلاف في التسميتين صرح بذلك المشرف على معجم (عثمان مؤلفري)^(٣) وأشار إليه الزركلي في الأعلام^(٤) ، لأن اللام في التركية للنسبة .

أما (قنالي زادة) فهي بالتركية تقابل (الحنائي) بالعربية ومعناها منسوب إلى الحناء أيضاً^(٥) .

(١) المعجم الوسيط مادة (حنأ) ٢٠١/١ .

(٢) القاموس المحيط مادة (حنأ) (طبعة مؤسسة الرسالة ١٩٨٧ بمجلد واحد) ، ص ٤٨ .

(٣) عثمان مؤلفري (بالتركية) : ٣٣٥/١ ، ٤٠٠ .

(٤) الأعلام للزركلي : ٢٦٥/٢ (في الهامش) .

(٥) انظر : س . سامي : قاموس الأعلام (باللغة التركية) ٣٦٩٦/٥ وانظر فرديناند توتل : المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ .

المطلب الثاني ولادته وأسرته

الفرع الأول : ولادته ...

ولد ابن الحنائي في قسبة (اسبارسة) من لواء (حميد) في
(الأناضول) سنة ٩١٨ هـ = ١٥١٢ م^(١) . وهذا هو المشهور عند مؤرخي
سيرته^(٢) .

ونذكر إسماعيل باشا البغدادي^(٣) وخير الدين الزركلي^(٤) أن مولده كان
سنة ٩١٦ هـ .

ونذكر س . سامي أنه ولد سنة ٩١٩ في اسبارطة^(٥) .

(١) بشأن مقابلة التاريخ الهجري بالميلادي انظر فريمان جرنفيل : التقويمان الهجري
والميلادي ترجمة د . حسام محي الدين الألوسي ط : دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٨٦
م ، ص ٥٧ وانظر الأعلام للزركلي : ١٢/٥ ومعجم المؤلفين ٣٤/٧ و ١٩٣/٧ .

(٢) انظر شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ (حوادث سنة ٩٧٩ هـ) والعقد المنظوم (ط :
بيروت) ٤١١ وعلى هامش الوفيات : ٣٧٥/٢ والأعلام : ١٢/٥ ، ومعجم المؤلفين :
٣٤/٧ و ١٩٣ وبروكلمان (تاريخ الأدب العربي بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ وفهرس
مكتبة مركز كاريت (بالإنكليزية) : ٢٤٣ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) الأعلام : ٢٦٤/٤ .

(٥) قاموس الأعلام (باللغة التركية) : ٣٦٩٦/٥ .

والراجع هو ما ذكر أولاً لكونه هو المشهور عند مؤرخي ترجمته .

الفرع الثاني : أسرته ...

نحذر المترجم له من أسرة اشتهرت بالعلم والأدب والمكانة الاجتماعية توارثت ذلك أباً عن جد . عرفت باسم (الحنائي) وباسم (قنالي زادة) وهي أسرة تركية معروفة بالعلم والأدب والنسب . قال الشهاب الخفاجي :
" فكان ممن لأقيته وأدرت معه كؤوس المذاكرة فعطاني وعاطيته علي بن الحنائي . وهم بيت علم وأدب ، فيه شرف نسب علي وحسب . وعماد ذلك البيت الذي ليس فيه (لو) و (ليت) علي الحنائي بن أمر الله الحميدي ... " (١) .

وقال فرديناند توتل : " قنالي زادة أسرة تركية تعرف بالعربية بآل ابن حنائي أنجبت علماء وشعراء ، من أفرادها المشهورين علاء الدين علي بن أمر الله (١٥١٠م - ١٥٧٢م) ولد في الأناضول وتوفي في أدرنة قاضي عسكر . من مؤلفاته أخلاقي علاني ... " (٢) .

فقد كان جده عبد القادر الحميدي الرومي الحنفي مفتياً (٣) ، وكان أبوه (أمر الله) قاضياً مارس القضاء في بعض القصبات (٤) ، وكان شاعراً ،

(١) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: ٢/٢٤٩ الترجمة ١٥٢ ، وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة : ٨٦ ب .

(٢) المنجد في الأدب والعلوم : ٤٢٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٠٩/٣ . ١٣٩ .

(٤) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

ذكر إسماعيل باشا أن له ديوان شعر باللغة التركية^(١) ... أما صاحب الذي نترجم له الآن فقد كان له عدد من الأبناء ذكر المؤرخون منهم اثنين :

الأول : حسن^(٢) بن علي بن أمر الله بن عبد القادر الحميدي الرومي الحنفي المعروف كأبيه بأبن الحنائي وبقناني زادة وهو فقيه صوفي تولى القضاء ، وكان أديباً من أدباء عصره ولد في بروسة حين كان أبوه فيها سنة ٩٥٣هـ وانتسب إلى العلم وتحصيله ، ودرس التفسير عند أبي السعود أفندي . مداوماً لديه وعلى الأصول ، وبعد أن أنهى تحصيله سنة ٩٩٩هـ أصبح قاضياً نخلب ثم مصر سنة ١٠٠٣هـ ثم أدرنة سنة (١٠٠٤هـ) ثم بروسة مسقط رأسه سنة (١٠٠٧هـ) وأقضية أخرى كان آخرها قضاء رشيد بمصر إلى آخر حياته . وله " تذكرة الشعراء " التي ألفها في شعراء الروم . وهي نهم كدمية القصر للباخرزي^(٣) تحتوي على نصائف المنثور ومنتخبات الأشعار ، ذكر فيها معظم شعرائهم من ابتداء الدولة العثمانية إلى زمانه^(٤) وقد ترجم لأبيه فيها^(٥) قال حاجي خليفة : " جمع فيها ما في التذاكر بضرخ الزوائد وإلحاق اللطائف والفوائد بإنشاء لطيف فصار

(١) هدية العارفين : ٢٢٦/١ .

(٢) له ترجمة في خلاصة الأثر : ٢٧/٢ . هدية العارفين : ٢٩٠/١ . معجم المؤلفين : ٣/

٢١٣ . ٢٤٩/٣ ، وقاموس الأعلام (تركي) تأليف س . سامي جـ ٥ : ص ٣٦٩٧ . وقد

ترجم حاجي خليفة بعض كتبه فانظر كشف الظنون : ٣٨٧/١ . ١١٩٩/٢ . ١٥٨٨ .

(٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي (المطبعة الوهبية ١٢٨٤هـ) ٢٧/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) قاموس الأعلام (تركي) : ٣٦٩٧/٥ .

أحسن من الجميع" ^(١) يشير إلى تأليف عديدة تحمل العنوان نفسه . وله كتب أخرى منها " حاشية على درر الحكام " لمنلا خسرو ^(٢) و " كاشف الأسرار " ^(٣) في شرح بعض أبيات المتنوي ^(٤) ، وله غيرها من التصانيف المقبولة باللسان التركي وترسلات شائعة متداولة ، وكان جيد العبارة لطيف الطبع صاحب نواذر وتحف ^(٥) . قال المحبي : " وبالجمله فهو أحد أفراد الدهر ومحاسن العصر " ^(٦) وفي سنة ١٠١١ هـ انتابه مرض شديد فتوفي وهو على قضاء رشيد بمصر سنة ١٠١٢ هـ .

والثاني : محمد ^(٧) بن علي بن أمر الله الحنائي المدرس الرومي الحنفي المتوفى ١٠٠٤ هـ .

ذكر له إسماعيل باشا " رسالة الامتحان " ^(٨) .

و " رسالة الامتحان " هذه خبرها طريف قال عنها حاجي خليفة :
" رسالة الامتحان عن ثلاثة فنون " كتبها المولى إسحاق جلبي ، وابن الجوي

(١) كشف الظنون : ٣٨٧/١ .

(٢) كشف الظنون : ١١٩٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٥٨٨/٢ .

(٤) هدية العارفين : ٢٩٠/١ .

(٥) خلاصة الأثر : ٢٨/٢ .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) انظر ترجمة محمد وبعض أخباره في كشف الظنون : ٨٤٨/١ ، هدية العارفين : ٢/

٢٦٢ ، معجم المؤلفين : ٣٠٩/١٠ - ٣١٠ .

(٨) هدية العارفين : ٢٦٢/٢ .

وابن إسرائيل (وهو محمد المذكور لأنه يسمى هو وأبوه بابن إسرائيل كما مر بنا) قال : وامتحنوا بحضرة الصدرين الفاضلين المولى محي الدين الفناري والقادري في ثلاثة أيام كل يوم في فن وذلك على الصحن فرجح إسحاق عليهما فقيلا في تاريخه (بالتركية) ديدم تاريخني صحنه شرفدر . أول ما كتبه جوي زادة في رسالته : خير فاتحة الكلام خير الكلام ... الخ ، وأول ما كتبه ابن إسرائيل : الحمد لله الذي أكمل الدين الحنفي ... الخ وأول رسالة إسحاق : خير كلام يكتب على صدور الصحائف ... الخ وقال : وفي هذا المبحث أي طعن الراوي من التوضيح رسالة للمولى الفناري أولها سبحان من تجبر في بيداء صمديته ... الخ والرد على رسالة ابن جوي لإسحاق جلبي ، والجواب عنه لجوي زادة في ورقة ، ولهم رسائل في فنون ثلاثة في هذا الامتحان ^(١) .

(١) كشف الظنون : ٨٤٨/١ .

المطلب الثالث

نشأته ومجمل حياته

ووظائفه التي تقلدها ووفاته

نشأ ابن الحنائي في جو علمي تهيأ له في أسرته العلمية التي انحدر منها . فدرس العلوم المختلفة على يد المشيخ المتخصصين . وقد فصل بين باقي سيرة حياته فقال :

" قرأ رحمه الله على المونى محي الدين المشتهر بالمعنوز . والمونى سنان الدين محشي تفسير البيضاوي . والمونى محي الدين المشتهر بمرحبا . ثم صار معيداً لدرس المونى صالح الأسود . ولما توفي المونى المزبور رغب فيه المونى الشيخ محمد المشتهر بجوي زادة . فارتبط به . وكان أول درس قرأ عليه من شرح العضد . وقد كتب رحمه الله على هذا الموضوع من شرح العضد رسالة لطيفة . وعرضها على المونى المزبور فاستحسنها غاية الاستحسان . وكان المونى محي الدين المزبور يقول حين ما سئل عنه وعن المونى شاذ محمد [بن حزم] السابق ذكره : إنهما مني بمنزلة عيني لا أفضل أحدهما على الآخر ، ولما صار ملازماً من المونى محي الدين المزبور كتب رسالة يحقق فيها بحث (نفس الأمر) وعرضها على المونى أبي السعود [صاحب التفسير] وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الجامية بأدرنة بعشرين [أي بعشرين درهماً] ثم قلد مدرسة الأمير

حمزة في بروسة بخمسة وعشرين . ثم مدرسة ابن وني الدين في البلدة المزبورة بثلاثين . ثم مدرسة رستم باشا بكوناهية بأربعين . ثم مدرسته التي ابتدأها بقسطنطينية . ثم إلى إحدى المدارس الثماني . ولما ابتلى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين في الجانب الغربي من الجامع قلد إحداهم للمولى المزبور والأخرى للمولى شاه محمد السابق ذكره : لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة . ثم قلد قضاء دمشق . ثم نقل إلى قضاء بروسة ، ثم إلى قضاء قسطنطينية . ثم صار قاضياً في ولاية أنطوني ... (١) .

وذكر النجم الغزي أنه اتصل بخدمة ابن كمال باشا (المتوفى ٩٤٠هـ) قبل تدرسه في المدارس الثماني ثم تولى قضاء دمشق سنة (٩٧١هـ) . وبقي على القضاء فيها نحو أربع سنوات ، ثم عزل عنها وأعطي قضاء مصر في ذي الحجة سنة أربع وسبعين . ثم أعطي قضاء أدرنة ثم إسلامبول . ثم قضاء العسكرين ، ثم تقاعد مقبلاً على مطالعة الكتب والنظر في العلوم (٢) .

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١-٤١٢ . و (ط : بولاق) ٣٧٥/٢-٣٧٦ .

(٢) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

أما وفاته :

فقد ذكروا أنه بقي في ولاية أناتولي مدة ثلاثة أشهر ، ثم اتفق سفر السلطان إلى مدينة أدرنة ، وكان ابن الحنائي مبتلى بعلّة عرق النسا فاشتدت بالحركة وشدة البرد ، وعالجه بعض المتطببة ، ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم أعقبه بالطلاء بدهن النفط فنفذ السم إلى باطنه فكان ذلك سبب موته ، فإنه مات رحمه الله عقيب ذلك الطلاء وذلك في اليوم السابع من شهر رمضان من شهور سنة تسع وسبعين وتسعمائة^(١) (٩٧٩ هـ = ١٥٧٢ م)^(٢) . وذكر النجم الغزي أنه مات بعلّة النقرس^(٣) .

وحضر جنازته عامة الوزراء والعلماء وصلى عليه في الجامع العتيق ودفن بظاهر باب أدرنة في المقابر المشهورة بمقابر الناظر الواقعة على طريق القسطنطينية^(٤) .

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ و (ط : بولاق) : ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، شذرات الذهب : ٣٩٠/٨ .

(٢) في مقابلة التاريخ الهجري بالميلادي انظر كتاب فريمال جرانفيل : التقويمان الهجري والميلادي ، ص ٥٦ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٨٨/٣ .

(٤) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ و (ط : بولاق) : ٣٧٧/٢ .

المطلب الرابع

عصره

شهد عصر ابن الحنائي (٩١٨هـ - ٩٧٩هـ = ١٥١٢م - ١٥٧٢م) حوادث جمة ، ووقائع كثيرة :
فقد عاش ابن الحنائي في أواسط عصور الخلافة العثمانية ، وشهد عهود ثلاثة من خلفائها وهم :
السلطان سليم بن بايزيد (٩١٨هـ - ٩٢٦هـ) .
وابنه السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦هـ - ٩٧٤هـ) .
والسلطان سليم الثاني بن سليمان (٩٧٤هـ - ٩٨٢هـ)^(١) .
وعلى الرغم من قوة السلطة وسيطرتها ، وإحكام أمورها ،
واستمرارها في الجهاد ، وفتح الحصون ، نجد أن مطامع الأعداء قد بدأت تنمو وتكبر وتشكل مصدر خطر عليها :

(١) أخذت تواريخ توليهم السلطة وانتهاء ولايتهم من كتاب الشقائق النعمانية (ط : بيروت) ٢٢٦ ، ٢٦٤ والعقد المنظوم (ط : بيروت) ٤٥٤ وكتاب تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي : ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ وتاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي المسمى الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان (مطبعة السلام مصر ١٩٠٠م) ج ١ ، ص ٥٤٩ ، ٥٥٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ .

فمن الجنوب الدولة الصفوية ، إذ قد دخل إسماعيل الصفوي بغداد سنة (٩١٤هـ) ^(١) وفي سنة (٩٢٠هـ) حدثت واقعة جالديران الشهيرة التي انتصر فيها العثمانيون على الصفويين ^(٢) ودخول السلطان سليمان بغداد سنة (٩٤١هـ) ^(٣) واستمرار المطاحنات بين الدولتين بعد ذلك التاريخ بين مد وجزر .

ومن الغرب نجد أن دول أوروبا لا يهدأ لها بال . فكانت جموعهم تخطط للإغارة على هذه الدولة التي ضربت أطرافها في الشمال والجنوب . وشمال أفريقيا ، فكانت الحروب سجالات بين الطرفين . مما جعل الأحوال لا تهدأ ولا تستقر .

إلى جانب ما كان هناك من القلاقل في داخل الدولة ؛ كخروج أخ السلطان سليم عليه ، وقيام الفتن والقلاقل حتى تصادم الأخوان في معركة ضارية ذهب ضحيتها ما يزيد على عشرة آلاف ، سوى من هلك من الفريقيين في الطرق والأطراف ^(٤) . ثم تغلب السلطان على أخيه . مما حدا

(١) تاريخ العراق بين احتلالين : ٣١٢/٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٥٢/٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٦٦/٣ ، ٢٩/٤ .

(٤) الشقائق النعمانية (ط : بيروت) : ٣٤٧ .

بأخيه أن ينجأ إلى بلاد العجم . هو وأصحابه . فاستقبله طهماسب وأظهر له الترحيب ثم قتله هو وأصحابه غدراً^(١) .

ومع تلك الحوادث ، نجد أن هذا العصر قد ازدان بكثير من العظماء والأدباء والمؤرخين واللغويين . منهم الشيخ زكريا^(٢) الأنصاري (المتوفى ٩٢٦هـ) صاحب الكتب الوفيرة في الفقه والحديث ، وشمس الدين أحمد بن سنيان المعروف بابن كمال باشا^(٣) (المتوفى ٩٤٠هـ) صاحب المؤلفات في الفقه والأصول واللغة والحافظ المحدث والمؤرخ عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني^(٤) (المتوفى ٩٤٣هـ) والمؤرخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طونون الدمشقي الصالح^(٥) (المتوفى ٩٥٣هـ) والفقيه العلامة زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم^(٦) (المتوفى ٩٧٠هـ) والفقيه الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد

(١) الشقائق النعمانية (ط : بيروت) : ٣٤٨ .

(٢) ترجمت له ترجمة واسعة في صدر تحقيقي لرسائله تحفة نجباء العصر في بغداد مطبعة الإرشاد ١٩٨٦ .

(٣) انظر ترجمته في آخر الكتاب وهي أخير ترجمة فيه .

(٤) انظر ترجمته في النور السافر : ٢١٢ ، شذرات الذهب : ٢٥٥/٨ . معجم المؤلفين : ١٥٩/٥ .

(٥) انظر ترجمته في شذرات الذهب : ٢٩٨/٨ ، الكواكب السائرة : ٥٢/٢ .

(٦) انظر ترجمة ابن نجيم في الشذرات : ٣٥٨/٨ ومعجم المؤلفين : ١٩٢/٤ .

المعروف بابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري^(١) (المتوفى ٩٧٣هـ)
والشيخ المتصوف عبد الوهاب الشعراني^(٢) (المتوفى ٩٧٣هـ) والمفسر
العلامة أبو السعود محمد بن محمد العمادي^(٣) (المتوفى ٩٨٢هـ) .

وغيرهم وهم كثيرون جداً تنوعت ثقافتهم واختلفت نتاجاتهم بما يعكس
لنا ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر على الرغم من اضطراب نواحي
الحياة الأخرى .

-
- (١) انظر ترجمة ابن حجر الهيتمي في النور السافر : ٢٨٧ ، وشذرات الذهب : ٨/
٣٧٠ ، ومعجم المؤلفين : ١٥٢/٢ .
- (٢) انظر ترجمة الشعراني في شذرات الذهب : ٣٧٢/٨ ، الكواكب السائرة : ١٧٦/٣ ،
الأعلام للزركلي : ١٨٠/٤ .
- (٣) انظر ترجمة أبي السعود في البدر الطالع ٢٦١/١ ، والكواكب السائرة : ٣٥/٣ ،
معجم المؤلفين ٣٠١/١١ .

المبحث الثاني

في سيرته العلمية ونتاجه الفكري

تكونت شخصية ابن الحنائي العلمية بتوافر مقوماتها فيه وفي أسرته وفي محيطه الاجتماعي :

فقد أوتي حظاً كبيراً من الاستعداد الذهني لتلقي العلم واستيعابه وفهمه ، فكان " ذا نفس عالية ، وسجية سنية ذلل من العلوم صعابها " ^(١) وكان " ذا براعة ... وعلو قدر " ^(٢) تدفقت حيويته العلمية منذ أن كان في عهد الطلب ، يقرأ العلوم على شيوخه فيؤلف الرسائل اللطيفة التي يستحسنها مشايخه ^(٣) .

نمت هذه الموهبة لديه أسرته التي كانت تعنى بالعلم ، وشجعت ظروفه الاجتماعية على التسابق في العلم وإحراز التقدم ورعاية السلاطين العثمانيين للعلماء ، فبرزت شخصيته حتى " كان أعجوبة من الأعاجيب " كما يقول ابن العماد الحنبلي ^(٤) .

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٢ .

(٢) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ وخبايا الزوايا (مخطوط) : الورقة ٨٧ .

(٣) العقد المنظوم : ٤١١ .

(٤) شذرات الذهب : ٣٩٠/٨ .

ونما كان يُمشايخه السهم الوافر في بناء شخصيته العلمية وكثرة مؤلفاته وتنوع نتاجاته العلمية مما جعله يحرز المنزلة العلمية المتقدمة بين علماء عصره وأدبائهم - سنجعل الحديث في هذا المبحث في أربعة مطالب هي :

١ . شيوخه .

٢ . تلاميذه .

٣ . مؤلفاته .

٤ . منزلته العلمية والأدبية .

المطلب الأول

شيوخه

درس ابن الحنائي على كثير من المشايخ وقد مر بنا بعضهم في مجمل حياته ومنهم :

١. المونى محي الدين المشتهر بالمعتول :

ذكره ابن بالي في عداد شيوخه^(١) .

وهو محي الدين محمد^(٢) بن إدريس الحنفي الشهير بالمعتول أفندي أحد موالى الروم . تنقل في الحجاز والمناصب . ودخل دمشق سنة (٩٤٤هـ) ذاهباً إلى مصر متولياً قضاءها^(٣) ، وكان سيداً شريفاً فاضلاً توفي سنة (٩٤٧هـ) .

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١١ .

(٢) انظر ترجمة المعتول في الشقائق النعمانية (ط : بيروت) . ص : ٢٨٩ وشذرات الذهب ٢٦٩/٨ - ٢٧٠ والكواكب ٢٩/٣ .

(٣) الكواكب السائرة : ٢٧/٢ .

٢. المولى سنان الدين الشهير بالمولى سنان :

ذكره في عداد شيوخه ابن بالي^(١) وابن العماد الحنبلي^(٢) .
وهو المولى سنان الدين يوسف^(٣) بن حسام الدين بن إلياس الأماصي
الرومي الحنفي الشهير بسنان المحشي وبالمولى سنان المفسر والفقيه
والقاضي .

ولد بقصبة صونا ورحل في طلب العلم وأخذ عن محي الدين الفناري ،
وعلاء الدين الجمالي وغيرهما ، ودرس في المدارس وصار مفتشاً ببغداد ،
ثم عزل وولي قضاء دمشق ، فقضاء أدرنة ، فقضاء القسطنطينية ، فقضاء
الجند في ولاية الأناضول ، ثم عزل .

من تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي (لأجلها سمي بأسم سنان
المحشي) وشرح كتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية . توفي
بالقسطنطينية سنة (٩٨٦هـ) وقد ناف على التسعين .

(١) العقد المنظوم : (ط : بيروت) ٤١١ .

(٢) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

(٣) انظر ترجمة سنان الدين يوسف في العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤٨٩ ، شذرات

الذهب : ٤١٢/٨ . كشف الظنون : ١٩١/١ ، هدية العارفين : ٥٦٤/٢ ، معجم

المؤلفين : ٢٨٩/١٣ .

٣. المولى صالح :

وهو المشهور بصالح الأسود^(١) .

ذكره ابن بالي ضمن شيوخه^(٢) .

قرأ المولى صالح على علماء عصره ، ثم وصل إلى خدمة المولى محمد بن علي الجمالي المفتي المشتهر بمنلا جلبي ، ثم وصل إلى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان ، ثم صار مدرساً ببعض المدارس آخرها إحدى المدارس الثماني بالقسطنطينية ، وكان عالماً فاضلاً صالحاً كاسمه ، متعبداً متزهداً ، وكان سليم الطبع ، حلیم النفس ، محباً للخير توفي سنة (٩٤٤هـ) .

٤. المولى محي الدين المشتهر بمرحبا^(٣) :

ذكره ضمن شيوخه ابن بالي وابن العماد الحنبلي .

قال النجم الغزي : " اسمه محمد المولى الفاضل محب الدين الرومي

الحنفي الشهير بمرحبا ، وقيل : إن اسمه مصطفى . وقيل : كان يعرف بابن

(١) انظر ترجمة صالح الأسود في الشقائق النعمانية (ط : بيروت) ، ص : ٢٩١ .

(٢) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١ .

(٣) انظر ترجمة محي الدين المعروف بمرحبا في كتاب القضاة الحنفية والمالكية

والحنابلة بدمشق لابن طولون ، ص ٣٢٠ ، الكواكب السائرة : ٧٣/٢ ، شذرات

الذهب : ٢٨٧/٨ .

بيري محمد ، وكان محباً للفقراء . قرأ على المولى ركن الدين بن المولى زيرك والمولى أمير جلبى ، ثم خدم المولى خير الدين معلم السلطان ، ثم أعطي تدريس مدرسة خير بك ببروسة ، ثم مدرسة قراحصار ، ثم مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ، ثم إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ، ثم بإحدى الثماني ، ثم صار قاضياً بدمشق ودخلها في رابع عشري محرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة ، وعزل عنها في عشري ذي القعدة من السنة المذكورة وأعطى قضاء بروسة ثم قضاء أدرنة ومات وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمائة^(١) .

٥. المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زادة^(٢) :

ذكره ضمن شيوخه كل من ابن بالي^(٣) وابن العماد الحنبلي^(٤) .
قال النجم الغزي في ترجمته : " وهو محمد بن محمد بن إلياس المولى الفاضل والعلامة الكامل قاضي القضاة محي الدين أحد موالي الروم

(١) الكواكب السائرة : ٧٣/٢ .

(٢) انظر ترجمة جوي زادة في ذيل قضاة دمشق لشرف الدين الأنصاري (مطبوع في نهاية قضاة دمشق لابن طولون ، ص ٣٣٠ والكواكب السائرة : ٢٧/٣ وشذرات الذهب ٤٣٦/٨ وكشف الظنون ٩٩/١ وكتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) : الأصل : ٢٥٦/٢ ومعجم المؤلفين : ٢٠٣/١١ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١١ .

(٤) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

المعروف بجوي زادة أحسن قضاة الدولة العثمانية وأعفهم وأصلحهم سيرة .
ترقى في المدارس على عادة موالي الروم وولي قضاء دمشق فدخلها في
خامس عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة ... ثم قضاء مصر ثم
قاضياً بالعساكر وفي آخر أمره صار مفتياً بالتخت السلطاني ، وكانت سيرته
في قضاائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل ، وكان عالماً فاضلاً
بارعاً ديناً خيراً عفيفاً ... ودام في ولايته كلها على التعبد والتورع في
طعامه وشرابه ولباسه ، ومات وهو مفتي التخت العثماني ليلة الخميس
سادس جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وتسعمائة ... " (١) .

وقال شرف الدين موسى الأنصاري : " قرأ في الحديث على بدر الدين
الغزي وكان يميل إلى العلماء ويحب أهل الفضل ... " (٢) .

٦ . شهاب الدين الطيبي :

ذكر النجم الغزي أن ابن الحنائي " كان يعتقد الشيخ شهاب الدين
الطيبي ، وأخذ عنه ، واستكتب بعض مؤلفاته " (٣) وفي ذلك إشارة إلى أنه
من شيوخه الذين أخذ عنهم .

(١) الكواكب السائرة : ٢٧/٣ - ٢٩ باختصار .

(٢) ذيل قضاة دمشق : ، ص ٣٣١ .

(٣) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

وهو الشيخ أحمد^(١) بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الصالحي الدمشقي الشافعي المقرئ الفقيه النحوي العابد الناسك صاحب المصنفات النافعة ، وشيخ الوعاظ والمحدثين وشيخ الإقراء .

ولد سنة (٩١٠) بدمشق ، وأخذ عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ شمس الدين الكفرسوسي ، والسيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني ، ولازم الشيخ تقي الدين القاري ، وأخذ عن جماعة من الأفاضل كالأيدوني والقابوني والشيخ أحمد العيثاوي مفتي الشافعية ، والشيخ أحمد الوفائي مفتي الحنابلة ، ودرس بالمسجد الأموي بضعاً وثلاثين سنة ، ودرس بدار الحديث الأشرفية ثم بالرباط الناصري وغير ذلك . وله من المؤلفات^(٢) "مناسك الحج" و"بلوغ الأمان في قراءة ورش عن طريق الأصفهاني" و"دفع الإشكال في حل الإشكال في المنطق" و"الزوائد السننية على الألفية" وغير ذلك . وله ديوان خطب وله شعر ، توفي في ذي القعدة سنة (٩٧٩هـ) .

(١) انظر ترجمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي في الكواكب السائرة : ٣/

١١٤-١١٦ ، تراجم الأعيان للبوريني : ٤-٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (

بالألمانية) : الأصل : ٣٢٠/٢ والملحق : ٤٤١/٢ ، معجم المؤلفين : ١٤٦/١ .

(٢) بشأن مؤلفاته انظر : كشف الظنون : ١٧٧٨ ، إيضاح المكنون : ١٥٤/١ ، ١٩٥ ،

٥٧٦ : ٦١٥ ، ١٩/٢ ، ٦٥ ، هدية العارفين : ١٤٧/١-١٤٨ ، تاريخ الأدب

العربي لبروكلمان : الأصل ٣٢٠/٢ ، الملحق : ٤٤١/٢ .

٧ . محي الدين الفناري :

ذكر ابن العماد الحنبلي أن ابن الحنائي كان ملازماً للمولى محي الدين الفناري^(١) .

وهو المولى محي الدين محمد^(٢) بن علي بن يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري .

قال طاش كبري زادة : " قرأ في سن الشباب على والده ، وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زادة ، ثم على المولى أفضل زادة ، ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ، ثم انتقل إلى سلطانية بروسة ، ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثماني ، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية أناتولي ، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ، وكانت مدة قضائه بالعسكر خمس عشرة سنة ، ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً ، ثم أضيف إلى ذلك خمسون فصارت وظيفته مائتي درهم ، ثم صار مفتياً بمدينة قسطنطينية ، ثم ترك التدريس والفتوى ، وعين له كل يوم مائتاً درهماً أيضاً ، واشتغل بإقراء التفسير والتصنيف فيه ، إلا أنه لم يكمله ومات في سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار جامع

(١) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

(٢) انظر ترجمة محي الدين محمد بن علي الفناري في الشقائق النعمانية (بيروت)

٢٢٩ . الكواكب السائرة : ٥٢/٢ . شذرات الذهب : ٣٠٥/٨ ، الفوائد البهية :

١٨٣ ، معجم المؤلفين : ٧٣/١١ .

أبي أيوب الأنصاري... كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً محترزاً عن حقوق العباد غاية الاحترار .. له بعض رسائل تتعلق بشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة بالهداية .. (١) .

٨ . البدر الغزي :

ذكر النجم الغزي أن ابن الحنائي قد قرأ على البدر الغزي في الحديث ، وأخذ عنه ، وكان بينهما مطارحات (٢) .

والبدر الغزي هو بدر الدين أبو البركات محمد (٣) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان الغزي العامري القرشي الشافعي ترجم له ابنه النجم الغزي ترجمة مستفيضة في الكواكب السائرة جاء فيها أنه ولد بدمشق سنة (٦٠٤هـ) وقرأ القرآن على البدر علي بن محمد السنهوري بروايات العشرة ، وعلى الشيخ نور الدين علي الأشموني المقرئ ، والفقهاء علي تقي الدين أبي بكر بن قاضي عجلون والحديث والتصوف على الشيخ العارف بالله بدر الدين حسن بن الشويخ المقدسي . رحل مع والده إلى القاهرة فأخذ عن زكريا الأنصاري والقسطلاني وغيرهما وتقدم وبرع وأفتى ودرس

(١) الشقائق النعمانية (بيروت) ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٢) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٣) انظر ترجمة بدر الدين محمد بن محمد الغزي في الكواكب السائرة : ٣/٣-١٠ ،

شذرات الذهب : ٤٠٣/٨ والبدر الطالع : ٢٥٢/٢ وهدية العارفين : ٢٨٥/٢ ومعجم

المؤلفين : ٢٧٠/١١ .

طبقات الحنفية / ج ١

بمدارس عديدة ، ومن تصانيفه منظومة الدر النضيد في أدب المفيد
والمستفيد ، وشرح شواهد التلخيص ، وتفسير منظوم للقرآن وشرح جمع
الجوامع للسبكي وغير ذلك توفي سنة (٩٨٤هـ) بدمشق^(١) .

(١) الكواكب انسائرة ٣/٣-١٠ باختصار .

المطلب الثاني

تلاميذه

أما تلاميذه فإن مؤرخي سيرته ذكروا أنه درس في مدارس عديدة^(١) فلاشك أنه قام بالتدريس لعدد كبير من طلبة العلم فقد قام بالتدريس في المدرسة الحسامية بأدرنة ، ومدرسة الأمير حمزة في بروسة ، ومدرسة ابن ولي الدين في بروسة أيضاً ، ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية ، ثم مدرسة أبي السعود التي ابتناها بالقسطنطينية ، ثم انتقله إلى إحدى المدارس الثماني ، ثم إحدى المدرستين اللتين ابتاهما السلطان سليمان الواقعتين في الجانب الغربي من جامعته ، وغير ذلك من المدارس التي مر ذكرها في مجمل حياته ، فلاشك أنه قد تخرج على يديه عدد كبير من العلماء ، لأن التدريس أصبح في المدارس جمعياً وليس انفرادياً ، كما كان شأن بعض طلبة العلم قديماً وحديثاً . لذلك لم يذكر المترجمون له ولمن عاصره أو جاء بعده أسماء تلاميذهم لهذا السبب كما يفعل الخطيب البغدادي والذهبي وغيرهما .

وإننا لنقطع بأن له عدداً غفيراً منهم ، تماماً كما هو شأن الأستاذ الجامعي في هذه الأيام حين يدرس طلبته في أعداد كبيرة... ومع ذلك فقد وجدت إشارات ماثوثة في ثايا الترجمات لمن كان في عصره أو جاء بعده

(١) انظر العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ ، شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ - ٣٨٩ .

بقليل ، تفيد أن هناك من لقيه وتردد عليه وأخذ عنه العلم وروى عنه . تأكد لديّ ذلك بعد قيامي بجرد الكتب الخاصة بالتراجم في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين وذلك لعدم وجود الفهارس التفصيلية في طبقاتها كالنور السافر والكواكب والشذرات و خلاصة الأثر وطبقات الشعراني وطبقات المناوي الصغرى والكبرى والشقائق والعقد المنظوم وقضاة دمشق وذيله وأعلام الورى ، والبدر الطالع وبدائع الزهور فكان مما وجدته من تلاميذه :

١. المولى شمس الدين أحمد المعروف بالعزمي^(١) :

ذكر علي بن بالي أنه كان ملازماً لابن الحنائي .

وقال في ترجمته : كان أبوه من جملة من يخدم الأموال الأميرية ويضبط المقاطعات السلطانية ، وقد ولد في دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية ونشأ في صحبة الأكابر العظام ، ومجلس الأفاضل الفخام ، غائصاً في بحر فضائلهم الزاخرة ، وملتقطاً من درر معارفهم الفاخرة ، فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة صار ملازماً من المولى علاء الدين الحناوي بطريق الإعارة ، ودرس أولاً بمدرسة رستم باشا ببلدة روسجق بخمسة وعشرين (أي درهماً) ثم صارت وظيفته فيها ثلاثين ، ثم بالمدرسة الأفضلية بقسطنطينية المحمية بأربعين ثم بمدرسة سنان باشا ببشك طاس بخمسين ثم

(١) انظر ترجمته في العقد المنظوم (بيروت) ، ص ٥٠٠-٥٠١ .

نقل إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ، ثم إلى إحدى المدارس الثماني ، ومنها أرسل إلى تفتيش جزيرة قبرص ، فلما عاد عنها نقل إلى إحدى المدارس السليمانية ، فلما توفي معلم السلطان محمد بن السلطان مراد خان نصب مكانه فخدم مدة في الدار العامرة بالنعم الجليلة والحشمة الوافرة... توفي بمرض الطاعون سنة تسعين وتسعمائة وكان مشاركاً في بعض العلوم ذا حظ من المعارف ويد من اللطائف ، حليم النفس ، حسن المجاورة ، سليم الطبع ، حلو المحاورة ، مائلاً إلى صحبة الخلان ومعاشرة الإخوان من ذوي العرفان ، وله كتاب تركي يشتمل على نكات لطيفة وأشعار تركية مقبولة عند أهاليها^(١) .

٢. شرف الدين موسى بن يوسف الأنصاري النعماني^(٢) :

أخبر عن نفسه أنه تردد على ابن الحنائي وأخذ عنه^(٣) .

(١) المصدر نفسه .

(٢) انظر ترجمته وأخباره في إيضاح المكنون : ٦٣٨/٢ ، وفيه أن وفاته سنة (٩٩٩هـ) وانظر تاريخ آداب اللغة العربية لرجي زيدان : ٣٠٨/٢ وقد تصحف اسمه فيه إلى مرسي وذكر وفاته سنة (٩٩٩هـ) أيضاً ، وذكر المرحوم خير الدين الزركلي أنه وجد إشارات في كتابه (التذكرة الأيوبية) التي كتبها المترجم له بخطه تشير إلى أنه عاش حتى عاشر ربيع الثاني سنة (١٠٠٠هـ) فانظر الأعلام : ٣٣٢/٧ ومعجم المؤلفين ٥٠/١٣ .

(٣) ذيل قضاة دمشق حتى سنة الألف للهجرة من تذكرة شرف الدين موسى بن يوسف بن أيوب الأنصاري الدمشقي مطبوع في نهاية قضاة دمشق لابن طولون ، ص ٣٢٩ .

طبقات الحنفية / ج ١

وهو شرف الدين أبو أيوب موسى بن يوسف الأيوبي الأنصاري النعماني الدمشقي الشافعي ، أحد المؤرخين المعدودين ، وأحد قضاة دمشق المشهورين ، تردد على ابن الحنائي حين كان ابن الحنائي قاضياً على دمشق سنة (٩٧١هـ) وأخذ عنه .

وله من المؤلفات : " الروض العاطر في ما تيسر من أخبار القرن السابع إلى ختام القرن العاشر " ، و " نزهة خاطر وبهجة الناظر في التاريخ " و " خلاصة نزهة خاطر من تراجم قضاة دمشق " و " التذكرة الأيوبية " وقد طبع من تذكرته هذه ما يخص قضاة دمشق ، ولا يزال ما تبقى من مؤلفاته مخطوطاً أشار العلامة بروكلمان^(١) والوارث إلى بعض نسخها المخطوطة^(٢) .

توفي سنة (١٠٠٠هـ) .

٣. شمس الدين محمد بن عبد الله الخطيب التمرتاشي^(٣) :

ذكر المحبي أنه أخذ عن ابن الحنائي^(٤) .

وهو شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب

التمرتاشي الغزي الحنفي المذهب ، رأس الفقهاء في عصره .

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (باللغة الألمانية) ، الأصل : ٢/٢٨٩ ، والملحق : ٢/٤٠١ .

(٢) فهرس مخطوطات برلين (باللغة الألمانية) : ٩/٣٥٧-٣٥٨ .

(٣) انظر ترجمة شمس الدين محمد التمرتاشي في خلاصة الأثر : ٤/١٨ ، هدية العارفين : ٢/

٢٦٢ طرب الأمائل بتراجم الأفاضل للكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية من طبعة

باكستان) : ٣٠٤-٣٠٥ والأعلام : ٦/٢٣٩ ، ومعجم المؤلفين : ١٠/١٩٦ .

(٤) خلاصة الأثر : ٤/١٩ .

قال المحبي : كان إماماً فاضلاً كبيراً حسن السميت جميل الطريقة قوي الحافظة كثير الاطلاع ... أخذ ببلده (أي غزة) عن الشمس محمد بن المشرقي الغزي الشافعي ثم رحل إلى القاهرة أربع مرات .. وتفقّه على الشيخ الإمام زين الدين بن نجيم صاحب البحر والإمام الكبير أمين الدين بن عبد العال ، وأخذ عن المولى علي بن الحنائي قاضي القضاة بمصر ورجع إلى بلده وقد راس في العلوم وقصده الناس في الفتوى ومن مؤلفاته تنوير الأبصار وهو متن في الفقه شرحه كثيرون ، وشرح كنز الدقائق ولم يكمله ومنظومة فقهية مسماة بتحفة الأقران وشرحها المسمى بمواهب الرحمن وفتاواه في مجلدين ، وله رسائل عديدة نافعة^(١) ، انتفع به خلق كثير توفي سنة (١٠٠٤هـ)^(٢) .

والتمرتاشي نسبة إلى تمرتاش بضم تين وسكون الراء قرية من قرى خوارزم^(٣) .

(١) بشأن كتب التمرتاشي ورسائله انظر كشف الظنون : ٥٠١/١ ، ٩٤٦ ، ١٦٧٦/٢ ، ١٧٤٦ ، ١٩٧٤ ، إيضاح المكنون : ٣٦/١ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٥٧٠ ، ١٠٦/٢ ، وهدية العارفين : ٢٦٢/٢ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الأصل : ٣١١/٢ والملحق ٤٢٧/٢ .

(٢) خلاصة الأثر : ١٩/٤ - ٢٠ .

(٣) ابن عبد الحق ، صفى الدين عبد المؤمن البغدادي : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع تحقيق البجاوي (ط ١ مطبعة عيسى الحلبي ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م) ١/ ٢٧٤ .

٤. شمس الدين محمد بن أحمد بن هلال^(١) :

ذكر المحبي أنه قرأ على ابن الحنائي وأخذ العلم عنه^(٢) .

وهو محمد بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين ابن هلال الحمصي الأصل الدمشقي الفقيه الحنفي المشهور .

أخذ الفقه عن القطب ابن سلطان والشمس ابن طولون ، والشيخ عبد الصمد العكاري ، وقرأ المعقولات على العلاء ابن عماد الدين ولزم فيها أبا الفتح الششتري وأخذ الأدب عن أبي الفتح المالكي وقرأ على المولى علي بن أمر الله الحنائي قاضي القضاة بالشام ، وبرع في الفقه ، وشارك في غيره ، وولي أمانة السلمانية ، وكان يكتب رقاع الإفتاء ، وأكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من الروم ، وكان هو المفتي في نفس الأمر ، ولم يكن بدمشق في زمانه أعلم بالفقه وأقوال الفقهاء الحنفية منه ، وكان له قدرة تامة على استخراج النقول وفيه يقول شيخه أبو الفتح المالكي :

إن الكتابة للفتاوى لم تجد أحداً سواك يحل من إشكالها

حملتك مقلتها فيا إنسانها أنت ابن مقلتها وابن هلالها

(١) انظر ترجمة شمس الدين محمد بن أحمد بن هلال في خلاصة الأثر : ٣ /

٣٤١-٣٤٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٣ / ٣٤١ .

يشير إلى تشبيهه بابن مقلة الخطاط المشهور وابن هلال المعروف بابن البواب وذلك لجودة خطه .

ولد سنة (٩٢٠هـ) وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الألف .

٥. الشهاب الخفاجي :

ذكر الشهاب الخفاجي في بداية ترجمته لابن الحنائي في الريحانة وفي خبايا الزوايا ما نصه :

" ... فكان ممن لاقيته ، وأدرت معه كؤوس المذاكرة فعاطاني وعاطيته علي بن الحنائي ... " (١) ثم بدأ بترجمته ، وأعاد ذكر اسمه علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي ، وروى عنه كثيراً من نظمه ونثره .
فهذا لا يدع شكاً في أنه لقيه فأخذ كل منهما عن الآخر . وهو أمر مثير للنظر إذ كيف يلاقيه ويدير كؤوس المذاكرة معه ويعاطيه وبين وفاتهما أكثر من تسعين سنة ؟!

والشهاب الخفاجي هو أبو العباس أحمد (٢) بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة ترجم لنفسه في كتابه ريحانة الألبا ، فذكر أنه أخذ عن شيخ الإسلام

(١) ريحانة الألبا : ٢/٢٤٩ وخبيا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٦ ب .

(٢) ترجم الشهاب الخفاجي لنفسه في الريحانة : ٢/٣٢٦ وله ترجمة في خلاصة الأثر

منقولة عنها : ١/٣٣١ ، سلافة العصر لابن معصوم : ٤٢٠ ، معجم المؤلفين : ٢/

الرملي وعن علي بن غانم المقدسي ورحل إلى القسطنطينية وتخرج على يد كثير من الفضلاء والمصنفين منهم أبو السعود العمادي صاحب التفسير ، وولي قضاء العسكر وتقلب في المناصب وصنف الكتب الكثيرة منها كتابه عناية القاضي وكفاية الراضي والريحانة وأصلها خبايا الزوايا ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض وشفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل طبع أكثرها^(١) وهناك كتب أخرى لا تزال مخطوطة^(٢) .
وتوفي في رمضان سنة (١٠٦٩هـ) وقد ناف على التسعين^(٣) .

(١) انظر بشأن كتبه المطبوعة : معجم المطبوعات ١/٨٣٠-٨٣٢ ، ذخائر التراث العربي الإسلامي لعبد الجبار عبد الرحمن مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٢م : ٤٩٧/١ - ٤٩٨ .

(٢) انظر بشأن كتبه الأخرى ونسخ مخطوطاته : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) الملحق : ٣٩٦/٢ وفهرس مخطوطات برلين (بالألمانية) : ٤٩٤/٦ وانظر أيضاً هدية العارفين : ١/١٦١ ، وكشف الظنون : ٦٩٩ ، ٧٤١ ، إيضاح المكنون : ٣٩٧/١ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٥ ، ٣٠/٢ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٦٤٦ .
(٣) خلاصة الأثر : ٣٤٣/١ .

المطلب الثالث

مؤلفاته

ترك ابن الحنائي مؤلفات عديدة متنوعة تمثل خصوبة فكرية رائعة تمتع بها بين علماء عصره ، فمن تلك الكتب :

١. أخلاق علاني :

ذكره حاجي خليفة^(١) وإسماعيل باشا البغدادي^(٢) وعلي بن بالي^(٣) والزركلي^(٤) ونسبوه إليه . وهو باللغة التركية .

قال حاجي خليفة : " ألفه بالشام لأمير أمرائها علي باشا ونسبه إلى اسمه ، جمع فيه بين الجلال والناصري والمحسني (أسماء كتب) وزاد زيادات حسنة في مدة سنة ، ولتاريخ ختمه قال : (شعر)

لا جرم ختمته تاريخ أنك أو لدي (أخلاق علاني أحسن) ... " ^(٥)

- ٩٦٣ هـ -

(١) كشف الظنون : ٣٧/١ .

(٢) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٣) العقد المنظوم (بيروت) ٤١٧ .

(٤) الأعلام : ١٢/٥ .

(٥) كشف الظنون : ٣٧/١ .

والكتب التي جمعها في هذا الكتاب هي باللغة الفارسية ألفت في الحكمة العملية والمنزلية والمدنية تضمنت علم الأخلاق ومعرفة الفضائل وكيفية اقتنائها لتتخلّى النفس بها ، ومعرفة الرذائل وكيفية توقيها لتتخلّى عنها^(١) . قام ابن الحنائي بجمع مادتها في هذا الكتاب فكان أحسنها ، قال حاجي خليفة عنه : " وهو أحسن من الجميع في نفس الأمر ، شكر الله سعي مؤلفه ، وجعله مثاباً ومأجوراً بسبب هذا التأليف المنيف والتحرير اللطيف ، ولعمري أنه كامل أخلاقه ، طيب أعراقه ، من أفاضل الأفراد ، وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد " ^(٢) .

قال إسماعيل باشا البغدادي : " وهو في مجلد مطبوع بمصر " ^(٣) .

٢. الإسعاف في أحكام الأوقاف :

وهي رسالة صغيرة ذكرها منسوبة إليه كل من حاجي خليفة^(٤) وإسماعيل باشا البغدادي^(٥) وعمر رضا كحالة^(٦) وسماها علي بالي الإسعاف

(١) كشف الظنون : ٣٥/١ .

(٢) كشف الظنون : ٣٧/١ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ قلت لم يشر إليه سركيس في معجم المطبوعات .

(٤) كشف الظنون : ٢١/١ .

(٥) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٦) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧ .

في علم الأوقاف^(١) وذكر بروكلمان لها نسخة مخطوطة في الجزائر^(٢) .

٣. تعلية على الأشباه والنظائر لابن نجيم :

ذكرها حاجي خليفة^(٣) ونسبها إليه ضمن التعليقات على الأشباه والنظائر لابن نجيم الحنفي .

٤. تعلية على حاشية حسن جليبي لشرح المواقف :

ذكرها حاجي خليفة^(٤) وابن بالي^(٥) وإسماعيل باشا البغدادي^(٦) ونسبوها إليه .

والمواقف في علم الكلام للعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (المتوفى ٧٥٦هـ) . قال حاجي خليفة : " وهو كتاب جليل القدر رفيع الشأن ، اعتنى به الفضلاء ، فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨١٦هـ) وغيره ، وكتب على شرح السيد الشريف جماعة ، تعرض كل منهم لحل مغلقاته منهم المولى حسن جليبي بن محمد

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٢) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) : ٤٣٣/٢ .

(٣) كشف الظنون : ٩٩/١ .

(٤) كشف الظنون : ١٨٩١/٢ .

(٥) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٦) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

طبقات الحنفية / ج ١

شاه الفناري ، علق عليه حاشية لطيفة وتوفي سنة ٨٨٦هـ قام ابن الحنائي بكناية تعلية على هذه الحاشية ^(١) وهي تعلية على جميع الكتاب من أوله إلى آخره ^(٢) .

٥. تهذيب الشقائق في تقريب الحقائق :

ذكره إسماعيل باشا البغدادي ضمن كتبه ^(٣) .

٦. حاشية على أنوار التنزيل :

ذكرها إسماعيل باشا البغدادي ضمن كتبه ^(٤) .

وأنوار التنزيل وأسرار التأويل تفسير للقرآن الكريم للعلامة البيضاوي (المتوفى ٦٨٥هـ) لخص فيه البيضاوي من الكشف ما يتعلق بالأعراب والمعاني والبيان ، ومن التفسير الكبير للفخر الرازي ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات ، وضم إليه ما وري زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة ، فكان محل القبول عند العلماء ، ولذلك كثرت عليه الحواشي والتعليقات ، وقد ذكر حاجي خليفة عليه ١٥ حاشية كاملة وسبعاً غير كاملة

(١) كشف الظنون : ١٨٩١/٢ - ١٨٩٢ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) المصدر نفسه .

طبقات الحنفية / ج ١

ذكرها على بن بالي^(١) وحاجي خليفة^(٢) ونقل منها^(٣) والنجم الغزي^(٤) ،
ونسبوها إليه .

والدرر والغرر هو كتاب درر الحكام في شرح غرر الأحكام ،
والكتابان المتن والشرح كلاهما لمنلا خسرو (المتوفى ٨٨٥هـ) في فروع
الحنفية^(٥) قام ابن الحنائي بوضع حاشية عليه ، على كثرة الشروح والحواشي
والتعليقات عليه ولكن حاشية ابن الحنائي لم يتمها^(٦) .

٩. حاشية على شرح الكافية للجامي في النحو :

ذكرها علي بن بالي^(٧) وحاجي خليفة^(٨) وكحالة^(٩) ، ونسبوها إليه .
و" الكافية " في النحو للشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر
المعروف بابن الحاجب المالكي النحوي (المتوفى ٦٤٦هـ) شرحها كثيرون
واختصروها ونظمها بعضهم^(١٠) وترجموها إلى لغات أخرى^(١١) ، وقام المولى

(١) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٢) كشف الظنون : ١١٩٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٦٢٠/٢ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٥) كشف الظنون : ٧٤٧/١ ، ١١٩٩/٢ .

(٦) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٧ .

(٧) العقد المنظوم (ط : بيروت) : ٤١٧ .

(٨) كشف الظنون : ١٣٧٢/٢ .

(٩) معجم المؤلفين : ١٩٣/٧ - ١٩٤ .

(١٠) كشف الظنون : ١٣٧٠/٢ - ١٣٧٦ .

و ٢٠ تعليقة وذكر كثيراً من المختصرات^(١) ، فقام ابن الحنائي بوضع حاشية عليه .

٧. حاشية على تجريد السيد الشريف الجرجاني :

ذكرها حاجي خليفة^(٢) وابن بالي^(٣) والنجم الغزي^(٤) وسماها حاشية شرح التحرير للسيد الشريف (وهو تصنيف) ، وتجريد السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى : ٨١٦هـ) عبارة عن حاشية على كتاب " تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد " لشمس الدين محمود بن أحمد الأصفهاني المفسر (المتوفى : ٧٤٦هـ) و ((التشييد)) هذا هو شرح لـ : " تجريد الكلام " لنصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ) وتنبه إلى ما يرد عليه من الاعتراضات . وقد اشتهرت حاشية السيد الشريف بين علماء الروم وسميت عندهم بحاشية التجريد والتزموا بتدريسه بتعيين بعض السلاطين ، ولذلك كثرت عليه الحواشي والتعليقات ، ومنها حاشية ابن الحنائي التي فرغ منها سنة ٩٥٣هـ^(٥) .

٨ . حاشية على الدرر والغرر :

(١) كشف الظنون : ١٨٦/١ - ١٩٤ .

(٢) كشف الظنون : ٣٤٧/١ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٥) كشف الظنون : ٣٤٧/١ .

المولى نور الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بالجامي (المتوفى ٨٩٨ هـ) بوضع شرح عليها لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على أحسن الوجوه وأكملها مع زيادات من عنده بكتاب سماه الفوائد الضيائية وهو مطبوع متداول ، فوضع المولى علي بن أمر الله هذه الحاشية على هذا الشرح ، قال حاجي خليفة عن هذه الحاشية : " أولها سبحان من حفظ لساننا بتذكار تراكيب النحو... الخ كتبها باسم السلطان سليم بن سليمان خان وصل فيها إلى عبارة : (ينجرّ بالكسر) ... " (٢) .

١٠. حاشية على كتاب الكراهية من الهداية :

ذكرها علي بن بالي (٣) وإسماعيل باشا البغدادي (٤) وعمر رضا كحالة (٥) .

والهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (المتوفى ٥٩٣ هـ) . قال حاجي خليفة عن كتاب الهداية :

(١) انظر أدورد فاندريك : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (دار صادر طبعة مصورة عن

طبعة الهلال بمصر ١٨٩٦م ٣٠٥-٣٠٦ ومعجم المطبوعات : ٧١/١ .

(٢) كشف الظنون : ١٣٧٢/٢ .

(٣) العقد المنظوم (ط : بيروت) ٤١٧ .

(٤) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٥) معجم المؤلفين : ١٩٤/٧ .

وهو شرح على متن له سماه بداية المبتدى ، ولكنه في الحقيقة كالشرح لمختصر القدوري وللجامع الصغير لمحمد^(١) .

والهداية والبداية مطبوعان^(٢) .

وقام المولى علي بن أمر الله بوضع حاشية على كتاب الكراهية من الهداية لأهمية هذا الموضوع وكثرة الأمور المكروهة .

١١. حاشية على الكشاف :

ذكرها إسماعيل باشا البغدادي^(٣) .

والكشاف واسمه الكشاف عن حقائق التنزيل لجار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى ٥٣٨هـ) وعليه شروح وتعليقات وحواشٍ واختصارات وتخريجات ذكرها حاجي خليفة^(٤) ، والكشاف مطبوع طباعات عديدة^(٥) ، فتجيء حاشية ابن الحنائي لتأخذ مكانها بين هذا الحشد الكبير من الحواشي .

(١) كشف الظنون : ٢/٢٠٣٢ .

(٢) أدوارد فنديك : اكتفاء القنوع : ١٤٣-١٤٤ ، ومعجم المطبوعات ١٧٣٩/٢-١٧٤٠ .

(٣) هدية العارفين : ١/٧٤٨ .

(٤) كشف الظنون : ٢/١٤٧٥ .

(٥) اكتفاء القنوع : ١١٤ ، معجم المطبوعات ٩٧٤/١-٩٧٥ . وذخائر التراث العربي

الإسلامي : ١/٥٥٢ .

١٢. ديوان شعره :

ذكره حاجي خليفة^(١) وسماه ديوان علي بن أمر الله الشهير بابن الحنائي (المتوفى ٩٧٩هـ) تسع وسبعين وسبعمائة كما ذكره إسماعيل باشا البغدادي^(٢) وقال : " هو باللغة التركية " وقال حاجي خليفة : وله في الزبدة ثلاثة عشر بيتاً تاريخ لعلمي ثم أورد البيتين بالتركية^(٣) . وقد وردت نماذج من شعره كثيرة في الريحانة والخبايا مما سنشير إليه في موضعه وهي باللغة العربية . والزبدة هي زبدة الأشعار وهو كتاب تركي للمولى عبد الحي بن فيض الله الرومي المتخلص بفائضي المعروف بقاف زادة المتوفى ١٠٣١هـ تتبع دواوين شعراء الروم ومجاميعهم وانتخب زيد شعرهم فيها فبلغ عدد من له شعر في الزبدة خمسمائة وأربعة عشر شاعراً ورتبه على الحروف كترتيب التذكرة وتم الانتخاب في أوائل صفر (١٠٢٣هـ)^(٤) والتذكرة هي للحسن بن علي بن أمر الله الحنائي جمع فيها شيئاً من شعره^(٥) .

(١) كشف الظنون : ٨٠٣/١ .

(٢) هدية العارفين : ٨٤٨/١ .

(٣) كشف الظنون : ٨٠٣/١ .

(٤) كشف الظنون : ٩٥٠/٢ .

(٥) كشف الظنون : ٣٨٧/١ ، خلاصة الأثر : ٢٧/٢ .

١٣ - ١٤ - رسالتان تتعلقان بالوقف :

ذكرهما ابن بالي^(١) ضمن مؤلفاته ، وذكرهما حاجي خليفة^(٢) ونسبهما إليه ، وإسماعيل باشا البغدادي^(٣) .

وهما غير رسالة الإسعاف التي مر ذكرها . وقد كتبهما في الحادثة التي وقعت بينه وبين المولى شاه محمد^(٤) .

قال حاجي خليفة : " وهما في وقف النقود أيضاً ، إحداهما على مقالة ، والثانية على مقالتين ، أول الأولى : الحمد لله الذي وقف في بيداء إلهيته ... الخ قال : فهذه رسالة عملناها في بعض الاحكام تتعلق بالأوقاف من الاستيجار والاستبدال ... الخ ، وأول الثانية : الحمد لله الواقف على أسرار العباد ... الخ ... " ^(٥) .

(١) العقد المنظوم : ٤١٧ .

(٢) كشف الظنون : ٨٩٨/١ - ٨٩٩ .

(٣) هدية العارفين ٧٤٨/١ وفيها أنها رسالة .

(٤) العقد المنظوم : ٤١٧ .

(٥) كشف الظنون : ٨٩٩/١ .

١٥. رسالة تتعلق بأجوبة السمين على اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشاف :

ذكرها النجم الغزي^(١) وحاجي خليفة^(٢) ، وسماها بحث المولى علي جلي بن الحنائي القاضي بدمشق والشيخ بدر الدين الغزي .
قال النجم الغزي : " صار بينه [أي بين الحنائي] وبين شيخ الإسلام [أي البدر الغزي والد النجم] مفاوضة في أبي حيان وتلميذه السمين [أي الحلبي] أيهما أمتل ، فمال الشيخ إلى أبي حيان ، وقال : إن كلامه أحسن وأجود ، ومال الأفندي [أي ابن الحنائي] إلى ضد ذلك ، ثم كتب بعد ذلك رقعة إلى الشيخ يتلطف فيها ، ويذكر فيها ترجمة السمين من كلام شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ، وفيها قوله : إنه ناقش أبا حيان في إعرابه مناقشات غالبها جيد ، وصدر الأفندي رقعته بقوله :
يا سيداً قدره في العلم مشتهر وهل رأى الناس قدراً غير مشتهر

في خمسة أبيات ...

فأجاب الشيخ الوالد بقوله :

يا سيداً فاق أهل العصر قاطبة في كل فن على المقدار مشتهر
في اثني عشر بيتاً ذكرها النجم .

(١) الكواكب السائرة : ١٨٨/٣ .

(٢) كشف الظنون : ١٢٢/١ - ١٢٣ : ٢٢٣/١ .

فكتب إليه ابن الحنائي مجيباً وملتمساً رقعة مصدرة بأحد عشر بيتاً (ذكرها النجم بنصها) فكتب كل واحد منهما اختار فيها عشرة أبيات بين الشيخين ، وسمى الشيخ الوالد رسالته (العقد الثمين في المناقشة بين أبي حيان والسمين) وكتب فيها اثني عشر بحثاً ، ثم أرسلها إلى الحنائي ، وكتب إليه قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً (ذكرها النجم بنصها) ... (١) .

قال حاجي خليفة :

فلما وقف [أي ابن الحنائي] عليها انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام أبي حيان ، وأجاب عن اعتراضات الشيخ ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ، ورجحوا كتابته على كتابة البدر ، وأقروا له بالفضل والتقدم (٢) ، وكان ذلك سنة (٩٧١هـ) (٣) أي حين كان ابن الحنائي على قضاء دمشق (٤) .

فأوجدت هذه المناظرة رسالتين لكل واحد منهما رسالة قيمة يتخللها النظم المستعذب والأبحاث الرائعة ما تناقلته الرواة وسارت به الركبان (٥) .

(١) الكواكب السائرة : ١٨٨/٣ - ١٨٩ .

(٢) كشف الظنون : ١٢٣/١ .

(٣) كشف الظنون : ٧٣٠/١ - ٧٣١ .

(٤) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٥) كشف الظنون : ٢٢٣/١ .

وقد احتفظت الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بنسخة مخطوطة منها تحت عنوان (رسالة تتعلق بأجوبة السمين على اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشاف)^(١) .

١٦ . رسالة حقق فيها بحث نفس الأمر :

هكذا ورد عنوانها منسوبة إليه عند ابن بالي^(٢) وابن العماد^(٣) ، وذكرنا أنه لما صار ملازماً من المولى محي الدين الفناري كتب رسالة حقق فيها بحث نفس الأمر وعرضها على المولى أبي السعود وهو قاض بالعساكر المنصورة يومئذ فقلده المدرسة الحسامية بأدرنة .

١٧ . الرسالة السيفية :

ذكرها ابن بالي^(٤) وابن العماد الحنبلي^(٥) ضمن مؤلفاته ووصفها بأنها طنانة ، والشهاب الخفاجي^(٦) ونقل عنها نصوصاً طويلة وحاجي خليفة ، وقال : إنه ذكر فيها مناظرة السيف والقلم بالفاظ رائقة ، وعبارات فائقة على

(١) فهرس الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية (مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨م) ١/١٩٩ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

(٣) شذرات الذهب : ٣٨٨/٨ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

(٥) شذرات الذهب : ٣٩٠/٨ .

(٦) ريحانة الألبا : ٢٦١/٢ وخبايا الزوايا [مخطوط] الورقة : ٨٩ .

طبقات الحنفية / ج ١

طريقة الأدباء^(١) . وقال في موضع آخر : إن اسمها السيفية لعلي بن أمر الله بن الحنائي المتوفى (٩٧٩هـ) أولها : الحمد لله الذي سن بمفروض توفيقه سيوف الأذكار...^(٢)

ونذكر العلامة بروكلمان^(٣) أن لها نسخاً مخطوطة منها في برلين برقم ٨٥٠٥/٣ ، وليدن برقم ٤٣٩ ، وفيينا القيصرية برقم ٣٨٨ .

١٨ . رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير :

ذكرها ابن بالي^(٤) وقال : وله رسالة ضخمة تتعلق بالتفسير كتبها بعد ما جرت المناظرة بينه وبين الشيخ بدر الغزي .

١٩ . رسالة على شرح العضد :

ذكرها ابن بالي^(٥) وأشار إلى أنه كان قد ألفها في أول درس قرأه على المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زادة من شرح العضد فقال : فكتب رسالة لطيفة على هذا الموضع من شرح العضد عرضها على المولى المذكور فاستحسنها غاية الاستحسان .

(١) كشف الظنون : ٨٧٣/١ .

(٢) كشف الظنون : ١٠١٩/٢ .

(٣) تاريخ الأدب العربي (باللغة الألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

(٥) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١١ .

٢٠. رسالة في بيان دوران الصوفية ورقصهم :

ذكرها بروكلمان^(١) وأشار إلى أن لها نسخاً مخطوطة ، منها نسخة في مكتبة أسعد أفندي باستنبول رقمها ١٤٥٦ ونسخة في مكتبة طاشقند رقمها ٢٤٨ وأخرى في مكتبة الإسكندرية (فهرس الفنون : ١٧٢/١) .

٢١. رسالة في طبقات المسائل :

ذكرها بروكلمان^(٢) ونسبها إلى الحنائي وذكر لها نسخاً مخطوطة في برلين برقم ٤٨٦٨ وليدن ١٨٨٤ ، والفاتيكان : ٥/١٤٦٠/٢ .

٢٢. رسالة في الغصب :

ذكرها بروكلمان^(٣) ضمن مؤلفاته وذكر لها نسخة مخطوطة في مكتبة بطرسبرج ضمن المجموع ذي الرقم ٨١ الرسالة الأولى منه ..

٢٣. رسالة في اللطائف الخمس :

ذكرها بروكلمان^(٤) منسوبة إليه وذكر لها نسخة مخطوطة في ليدن برقم ١٦٠٣ .

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

٢٤. رسالة في الوجود الذهني :

ذكرها بروكلمان^(١) منسوبة إليه وذكر لها نسخة مخطوطة في برلين
برقم ٥١٠٧ .

٢٥. الرسالة القلمية :

ذكرها ابن بالي^(٢) ضمن مؤلفاته والشهاب الخفاجي^(٣) ونقل منها وابن
العساد الحنبلي^(٤) وحاجي خليفة^(٥) .

(١) المصدر نفسه .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٤ .

(٣) ريحانة الألبا : ٢٥٣/٢ ، خبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ١٨٨-٨٨ ب .

(٤) شذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

(٥) كشف الظنون : ٨٧٣/١ .

قال ابن بـالي : وقد عمل رحمه الله تعالى رحمة واسعة رسالة قلمية أبدع فيها كل الإبداع ، بحسن الترتيب ، ولطف الاختراع^(١) .
وقد أشار العلامة بروكلمان^(٢) إلى وجود نسخ خطية منها : إحداها في
لـيدن برقم ٤٤٠ والثانية في مكتبة مركز غاريت برقم ٢١٤/٤ والثالثة في
مكتبة هافنيا اـكوبنهاكن برقم ٢٣١/٦ .

٢٦ . شرح قصيدة البردة :

ذكره ضمن مؤلفاته إسماعيل باشا البغدادي^(٣) .
وقصيدة البردة الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية للشيخ
شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري (المتوفى ٦٩٦هـ)
أولها :

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعاً جرى من مقلّة بدم

وهي مشهورة يتبرك بها الناس ويحفظونها ويرتلونها في مدائحهم وفي
الموائد الشريفة . ولها شروح كثيرة^(٤) وقد ترجمت إلى الفارسية والتركية

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٤ .

(٢) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) : الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٤) انظر شروحها في كشف الظنون : ١٣٣١/٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

والتترية والألمانية ، وقد طبعت هي وترجماتها مرات عديدة^(١) .
فيأتي شرح ابن الحنائي ضمن هذه الشروح ، ولكنه لم يعثر عليه وهو
من الشروح المفقودة .

٢٧ . طبقات الحنفية :

وهو كتابنا هذا ... وسيأتي الكلام عنه بإذن الله في الفصل الثاني .

٢٨ . كتاب المنشآت :

ذكره ابن بالي^(٢) وقال : وله كتاب المنشآت على اللسان التركي .

(١) معجم المطبوعات : ٦٠٤/١ .

(٢) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٧ .

المطلب الرابع

منزلته العلمية والأدبية

توفرت لأبن الحنائي عناصر مهمة ساعدت على بناء شخصيته العلمية والأدبية كما مر بنا ، فأسرته أسرة علم وقضاء وأدب . وشيوخه أعلام عرفت مآثرهم في الفقه والحديث والتفسير والقراءات والآداب والقضاء . ووظائفه التي شغلها من تدريس وقضاء وفتوى ووعظ وقضاء القضاء ، كل ذلك إلى جانب شخصيته التي تميزت بالقابلية العجيبة على تلقي العلوم والذهن الوقاد الذي هياه للعلم والتعليم والمناظرة . والملكة العظيمة التي جعلته ينقن ثلاث لغات هي التركية والفارسية والعربية . فهما وتكنما ونظما . فأشعاره التي نظمها بالألسنة الثلاثة كما يقول الشهاب الخفاجي^(١) دليل على موهبته البارعة . فضلاً عن توفر مواد الثقافة العامة الواسعة التي هيأته لتأليف هذا العدد من المؤلفات التي ذكرناها ، فنظر إليه علماء عصره نظرة الإكبار والإجلال :

قار علي بن بائي (المتوفى ٩٩٢هـ) وهو من معاصريه :

" وممن صبغ يده بألوان العلوم ، وأظهر اليد البيضاء في كل منشور ومنظوم وشنف آذان الدهر بغير كلماته . وقد جيد الزمان بدرر

(١) ريحانة الألبا : ٢٤٩/٢ . وخبايا الزوايا : ١٨٧ .

مصنوعاته ، واعترف بفضلته الكثير من الأفاضل السادة المولى علاء الدين علي بن محمد المشتهر بحناوي زادة^(١) .
وقال أيضاً :

" وكان رحمه الله أحد أُمَاجِدِ القُرومِ^(٢) في كل منطوق ومفهود . ذا نفس عنية وسجية سنية ، ذلّ من العلوم صعابها ، ورفع عن مخدرات الفنون قناعها وحجابها ، فأُمسِتَ عرائس النكات إليه مزفوفة وأصبحت عوائص^(٣) الفوائد المبهلمات لديه مجلوة مكشوفة . خاض غمار العلود فجاء بكل فريدة تتنافس فيها آذان الأيام ، وقصد ميادين الفهوم ، فأتى بكل رهينة يتسابق عليها كُمت^(٤) الشهور والأعوام .

وكان رحمه الله واسع المعرفة كثير الافتتان ، جارياً في ميدان المعارف بغير عنان ، وقد اخترع الكثير من المعاني ، ووند ، وقلد جيد الزمان بخرائد^(٥) منثورته ومنظومه ما قلد . وكان شيخ العربية . وحامل لوائه ، وشمس بروجه ، وكواكب سمائه ، كلما أنطق البراعة أعجز ، وكلم

(١) انعتب المنظوم (بيزوت) : ٤١١ ، وطبعة بونلاق : ٣٧٤-٣٧٥ .

(٢) القروم : جمع قرم ، والقرم من الرجال : السيد المعظم (اللسان مادة قرم) .

(٣) عوائص : جمع عويصة .

(٤) كمت : بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت وهو ما كان نونه بين الحمزة والنسود (اللسان : كمت) .

(٥) الخرائد : جمع خريدة ، وهي اللؤلؤة لم تنقّب (قاموس : خرد) .

وعد الإنجاز وفى ذلك الوعد وأنجز ، وقد أثبت له في هذه المجلة ما تستعذبه وتستطيعه ، وتحكم به أنه على الحقيقة أمام هذا الشأن وخطيبه ... " ثم أتى بنماذج بديعة من شعره ونثره^(١) .

قال تلميذه شرف الدين أبو أيوب موسى^(٢) بن يوسف الأيوبي الأنصاري النعماني الدمشقي الشافعي (المتوفى سنة ١٠٠٠هـ) في كتابه التذكرة الأيوبية حين ترجم لأبن الحنائي :

" وتولى عوضه [أي عوض القاضي السابق على دمشق] قاضي القضاة علي جلي بن أمر الله قبلي زادة [تصحيف قنلى زادة] في سنة إحدى وسبعين المذكورة ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً أديباً له معرفة بالأدب والتاريخ ومشاركة جيدة في بقية العلوم ، ولما اجتمع بالشيخ بدر الدين الغزي الشافعي في خلوة انجليزية قال له الشيخ بدر الدين بعد أن أجازوه : ما دخل دمشق من القضاة أفضل منك ، ورجحه على بقية علماء الزوم الموجودين يومئذ . وكنت كثير التردد إليه ... " ^(٣) .

وقال النجم الغزي (المتوفى ١٠٦١هـ) :

(١) العقد المنظوم (بيروت) : ٤١٢ وما بعدها .

(٢) مرت ترجمته في موضوع تلاميذه .

(٣) ذيل قضاة دمشق حتى سنة ألف من الهجرة من تذكرة شرف الدين موسى الأيوبي الأنصاري (مطبوع في نهاية قضاة دمشق) . ص ٣٢٩ الترجمة ٢٤ .

" وكان عالماً متبحراً يميل إلى الأدب والشعر . ولعله أحسن علماء الروم شعراً " (١) .

وقال حاجي خليفة (المتوفى ١٠٦٧ هـ) ، في أثناء كلامه على كتابه (أخلاق علاني) ومقارنته بغيره من الكتب المؤلفة في موضوعه :
" وهو [أي الكتاب] أحسن من الجميع في نفس الأمر شكر الله سعي مؤلفه ، وجعله مثاباً ومأجوراً ، بسبب هذا التأليف المنيف . والتحرير اللطيف ، ولعمري أنه كامل أخلاقه طيب أعراقه ، من أفاضل الأفراد . وآثاره تجذب بيد لطفها عنان الفؤاد ... " (٢) .

وقال شهاب الدين الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩ هـ) عنه :
" فكان ممن لاقينته ، وأدبرت معه كؤوس المذاكرة فعطاني وعاطيته ، علي بن الحنائي ، وهم بيت علم وأدب ، فيه شرف نسب علي وحسب ، وعماد ذلك البيت الذي ليس فيه لو وليت : علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي ، كامل أخلاقه توأم نسيم السحر ، وعيون آثاره منازل عيون النوار غب المطر ، فهي في مذاق النهي أذ من الأمل ، وأحلى من الحياة المقتتصة من يد الأجل ، وأشعاره بالألسنة الثلاثة في وجود الطروس تقضح اللمى والخور ، وتجذب بأيادي لطفها عنان الفؤاد والبصر . تشابهت معانيه

(١) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

(٢) كشف الظنون : ٣٧/١ .

الدقيقة بكاسات كلماته الرقيقة ، فسر الدهر ذكره ، وعطر برؤ الوجود
نشره :

وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة

ذكره أخرج فدية من أحراما

أدار في الروم من الأدب كاس حمياه ، ونشر بأرجائها أرج أنفاسه
حتى تعصرت برياه .

ببراعة يصف نسان يراعه نفثات السحر . وفصائل أرخصت صنائعها
بضائع لشحر . وعنو قدر يعمم هامة الرأسيات ، وسوابق عزم تقف دون
مداد أصناف الصدقات .

شرف قضاء العسكرين بمحكم أحكامه . ونشرت على أعلام تلك
اللقطات خفقات أعلامه .

ونه رحلة نمصر ألبس فيها أعطاف مجده برودا ، ونظم بها من الشعر
العربي في جيد الدهر عقودا .

فمم صحت به حمائم فصاحت على قضب اليراع . وثبت ألسن
براعته ما ثنى إليه أعنة الأبصار والأسماع قوله ... " وبدأ يروي من نظمه
ونثره ... (١) .

قال ابن العماد الحنبلي (المتوفى : ١٠٨٩هـ) :

(١) ريحانة الألبا وزهرة انحية الدنيا : ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ . وقابل ذلك بما في خبايا الزوايا
(مخطوط) الورقة : ٨٦ب - ١٨٧ فهو فيها بنفذه .

طبقات الحنفية / ج ١

”وكان رحمه الله تعالى إماماً عالماً بنبوغ واسع، متمعرفة ...“^(١).

قلت : ومن نظمه قوله :

أرى في صدغك المعوج دالاً عليها نقطة من مسك خالك
فصارت دالّة بالنقط دالاً فيها أنا هائم من أجل ذلك^(٢)

وقد روى شرف الدين موسى بن يوسف الأيوبي : أن نصاري الشافعي أن

ابن أحنائي أنشده من لفظه لنفسه :

أنفق فإن الله كافل عبده والرزق في اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبئر ينزح ماؤها فتزيد^(٣)

ومن نظمه قوله :

لهيب ذاك الهوى من أين جاء إلى

أحشاك حتى رأينا القرب وهاج

وما دروا أنه من سحر مقلته

ألقى سبيلاً إلى قلبي ومنهاجاً^(٤)

(١) شذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

(٢) البيتان في العقد المنظوم (بيروت) ٤١٢ ، والكواكب السائرة : ١٨٧/٣ . وشذرات

الذهب : ٣٨٩/٨ . وريحانة الألبا : ٢٥٠/٢ .

(٣) نيل قضاة دمشق من التذكرة الأيوبية : ٣٢٩ . والكواكب السائرة : ١٨٨/٣ .

وشذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

(٤) العقد المنظوم (بيروت) ٤١٣ ، وشذرات الذهب : ٣٨٩/٨ .

ومن نثره قوله في الرسالة القلمية^(١) :

" ... قادر على تحرير العلم وتحبيره . يتكلم فيذر على الكافور عنبراً فيا
حسن تعبيره . إذا أنشأ أغرب . وإذا أنشد أطرب . وإذا أعجم أعرب . وإذا
أشكل رفع الإشكال . وإذا قيد أطلق العقول من العقال . يترجم عن الوحي
والإلهام . وإذا رفعه الإبهام رفع الإبهام . مزن منه شآبيب العلوم واكفة . غصن
عليه طيور النهى عاكفة . طالما جال وجاب ، وسأل وأجاب . فأبدى العجب
العجاب . طوراً يشرب من كؤوس المحابر . فيتمايل كشارب ثمل . وطوراً
يخطب على رؤوس المنابر . فتراه كشيخ عبراته تنهمل .

وتراه يجلس في الدست مثل الكرام الصيد . ويبيت على كهف المحبرة
باسطاً كفيه بالوصيد ... " ^(٢) .

وقوله في الرسالة السيفية^(٣) :

" ... ذو وجهين . له طبع حديد ، وبأس شديد .

جدول ما هب عليه نسيم النصر ، شعلة نار ترمي بشرور كالقصر .

نار يؤججه ضاربه . ماء يغص به شاربه .

(١) مر التعريف بالرسالة القلمية في موضوع مؤلفاته .

(٢) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : ٢٥٥/٢ ، وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ٨٨ ب .

(٣) مر التعريف بالرسالة السيفية في موضوع مؤلفاته

طبقات الحنفية / ج ١

نهر ملآن . تسقى به حمى الأبدان . فيجعلها حدائق . ذات ورد
وشقائق .

عالم لا ينظر إلى متن إلا ويشرحه .

حاكم لا يحضره شاهد إلا ويجرحه .

شارح له متن متين . يملأ في صحائفه سورة الفتح المبين .

حدّه ذاتي . وقوله قول شارح . يبين بدقائق فرقه وجني شرحه مشكلات

المطرح .

عالم في الضرب والتفريق . ماهر في العلوم القطعية على التحقيق .

إذا طلب منه شرح الخفايا ينشرح لها ويهتز . طالما طبق الفصل في الإبانة

وأصاب المحز .

مرآة ينطبع عليها صورة الحنف ... " (١) .

ويلاحظ في نثره وشعره إغراقه في المحسنات البديعية والزخارف

اللفظية ، كالجناس ، والطباق والكناية والتورية وحسن التعنيل ، وأنواع

المجازات ، وهو أمر شاع عند المتأخرين من الأدباء في عصور الدولة

العثمانية التي شاع فيها التكلف والصنعة ...

(١) ريحانة الألبا : ٢٦١/٢-٢٦٢ وخبايا الزوايا (مخطوط) الورقة ١٩٠ .

المبحث الأول

كتب الطبقات وأهميتها

يتناول هذا المبحث مطلبين

الأول : معنى الطبقات وأهميتها .

الثاني : ما ألف في طبقات الفقهاء الحنفية من المؤلفات .

المطلب الأول

معنى الطبقات وأهميتها

الطبقات في اللغة :

الطبقات في اللغة جمع طبقة .

وتُرد (الطبقة) في اللغة بمعان منها :

- ١ . المرتبة ، قال الجوهري : " وطبقات الناس مراتبهم " (١) .
- ٢ . الحال : قال ابن منظور : " والطبقة الحال ، يقال : كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي حالات [وعن] ابن الأعرابي الطبق : الحال على اختلافها ، والطبق والطبقة : الحال ، وفي التنزيل : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا

عَنْ طَبَقٍ﴾ (٢) أي حالاً بعد حال " (٣) .

- ٣ . وقال أيضاً : " والطبق والطبقة : الفقرة حيث كانت " (٤) . أي من فقرات الظهر .

ونها معانٍ أخرى .

(١) انصاح : ٤/١٥١١-١٥١٢ (مادة : طبق) .

(٢) الانشقاق : ١٩ .

(٣) اللسان (طبق) وانظر تفسير القرطبي : ١٩/٢٧٨ .

(٤) اللسان (طبق) .

أما في الاصطلاح :

فيقصد بالطبقات تقسيم الناس على شكل جماعات ، كل جماعة تكون في مرتبة^(١) .

وتقسيم الناس على شكل طبقات فن إسلامي أصيل ، كما يقول العلامة روزنتال^(٢) . وهو علم متصل بعلم الرجال ، وهما فرعان من فروع علم التاريخ .

وقد ظهرت فكرة تقسيم الناس على طبقات منذ عهود مبكرة من تاريخنا العربي الإسلامي بدافع الحرص على الحديث النبوي الشريف ، ومعرفة اتصال السند ، الذي هو شرط مهم في صحة الحديث ، فالطبقة عند أهل الحديث كانت تطلق على جماعة من الناس تقاربوا في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم .

ثم امتدت فكرة التقسيم على طبقات إلى كثير من ميادين المعرفة والبحث العلمي في أحوال الرجال ، كالتاريخ والأدب ، واللغة ، والنحو ، والفلسفة ... وغير ذلك فتجد إلى جانب طبقات المحدثين ، أنواعاً كثيرة من الطبقات ، كطبقات النسابين ، وطبقات الشعراء ، وطبقات اللغويين ،

(١) د . محي هلال السرحان وحمودي زين الدين : المكتبة وأصول البحث ومصادره (مطبعة وزارة التعليم العالي بغداد ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ، ص ٢١٨ .

(٢) روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي (نشر مكتبة المثنى بغداد ١٩٦٣م) ، ص ١٣٣-١٣٤ .

طبقات الحنفية / ج ١

وطبقات الحكماء ، وطبقات الأطباء ، وطبقات القراء ، وطبقات الفقهاء .
وطبقات المفسرين ، وغير ذلك .

وقد تطورت هذه الفكرة بمرور الزمن فتجد بعضهم يرتب الطبقات على الأعصار ، ومنهم من يرتبها على اللقيا ، ومنهم من يرتبها على حروف المعجم ، أو على الأنساب ، أو على المدن ، ومنهم من يرتبها على جعل كل طبقة مدة زمنية معينة كأن تكون مائة سنة أو أربعين أو عشرين أو عشرة ، وبعضهم يرتبها على الأجيال فجيل الصحابة وجيل التابعين الكبار وجيل متوسطي التابعين ، وجيل صغار التابعين بل جعل بعضهم للصحابة اثنتي عشرة طبقة بحسب اعتبارات معينة كسبقهم في الإسلام والهجرة وشهود المشاهد مع رسول الله ﷺ وغير ذلك ، وبعضهم يجعل الطبقة في صنف من الناس تقاربت أعمارهم وشيوخهم ، وآخر يجعل الطبقة في صنف من الناس تميزوا بالعلم والمعرفة وتشابهوا في الاجتهاد والاستنباط وربما يدخل إلى حد ما كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي في هذا القسم كما سيأتي بيانه في موضوع منهج المؤلف بعون الله .

وأهمية ترتيب التراجم على وفق نظام الطبقات تتجلى عند المحدثين في التحقق من اتصال السند الذي يعد شرطاً أساسياً في صحة الحديث عندهم إذا عرف أن هذا الراوي قد لقي من يروي عنه أو عاصره ، كما تتجلى عندهم في التحقق من شخص الراوي ، وعدم التباس اسمه مع شخص آخر في طبقة أخرى ؛ لأن معرفة الراوي والتثبت من عدالته وضبطه شرط مهم آخر في

صحة الحديث ، إذ التدليس في الرواية والجهالة باسم الراوي أو بعينه وبشيوخته ومن يروي عنه كل ذلك يعد من جملة علل الأحاديث التي تمنع من الأخذ بحديثه .

كما نتجلى أهمية نظام الطبقات عند الفقهاء في معرفة من يعتمد قوله ويرجح ، ومن يترك قوله ويصحح ، عند تعارض الأقوال ، وتباين الآراء والأحوال ، والتمييز بين أحوال الفقهاء الأعلام : بمعرفة طبقاتهم ومراتبهم في استنباط الأحكام ، وتقدمهم على غيرهم في السنن والأينم ..
وقد أشار ابن الحنائي في مستهل كتابه الذي نقوم الآن بتحقيقه إلى أهمية كتابة التراجم ، وترتيبها على نظام الطبقات فقال :

" أما بعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذي نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ، ونشروها بين الأئمة مع سنسنتهم على طبقاتهم ، وأحوالهم على درجاتهم ، الأقدم فالأقدم ، على الترتيب البليغ . والنظام الأحكم ، بحيث لا يسع الفقيه جهله : حاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الإجماع في محل الاتفاق والاجتماع ، ويعتد به في الخلاف في محل الافتراق والاختلاف ، وافتقاره إليه في الترجيح والأعمال عند تعارض الأقوال ، بقول أعلمهم وأورعهم في الأحوال ... " .

ثم قال بعد ذلك :

طبقات الحنفية / ج ١

" فأذكر قبل المقصود ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين . ومراتب
الفهاء المعتمدين ، لأبد للمفتي المقلد أن يعلمها ، حتى يعلم حال من يفتي
بقوله في مرتبة الرواية ، ودرجة الدراية ، ليكون على بصيرة وافية في
التمييز بين القائلين المتخالفين ، وقدرة كافية في الترجيح بين القوانين
المتعارضين ... " .
ثم ذكر ذلك .

المطلب الثاني

ما ألف في طبقات الفقهاء الحنفية

تتطور الدراسات الفقهية وتوسع الاجتهاد قامت الحاجة إلى معرفة أحوال الفقهاء ومناهجهم ، فاعتنى كثير من المؤلفين بالتأليف في طبقاتهم ومراتبهم ، فكانت هناك كتب في طبقات الفقهاء بصورة عامة لجميع فقهاء المذاهب : كطبقات الفقهاء للهيثم بن عدي^(١) (المتوفى ٢٠٧هـ) وكتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي^(٢) (المتوفى ٤٧٦هـ) وغيرهما . ثم بعد ظهور المذاهب الفقهية ظهرت الحاجة إلى تأليف كتب خاصة بطبقات فقهاء كل مذهب من مذاهب الفقه الإسلامي المشهورة ، فللشافعية كتب في الطبقات وللمالكية كتب ، وللحنابلة ... وغيرهم لا يسع المجال لذكرها .

وكان من بين كتب الطبقات كتب متخصصة بفقهاء المذهب الحنفي ، تذكر نسبهم ونسبتهم وأحوالهم وبعض المسائل الماثورة عنهم ، فقد ألف في ذلك أعداد كبيرة من الكتب قبل ابن الحنائي ، ذكر حاجي خليفة^(٣) وإسماعيل

(١) ابن النديم . أبو الفرج محمد الوراق (المتوفى : ٣٨٠هـ) الفهرست تحقيق رضا تجدد (مطبعة دانشگاه طهران ١٩٧١م) ، ص : ١١٢ .

(٢) كتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي مطبوع طبقات عديدة منها طبعة في بغداد ١٣٥٦هـ مع طبقات الشافعية للمصنف بعناية الشيخ نعمان الأعظمي .

(٣) كشف الظنون : ١٠٩٧/٢ - ١٠٩٨ .

طبقات الحنفية / ج ١

باشا البغدادي^(١) وغيرهما قسماً منها ، وذكر غيرهم أسماء كتب أخرى ، وأكثرها مفقود ، أو لم يزل حبيس المخازن في دور المخطوطات ، لم تنر نور الحياة بالطباعة .

ومن هذه الكتب :

١. طبقات الحنفية لأبي عاصم محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الهروي^(٢) (المتوفى ٤٥٨هـ) وهو مخطوط ، وله نسخة خطية في أيا صوفيا باستنبول^(٣) .
٢. وفيات الأعيان من مذهب النعمان لنجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطرسوسي^(٤) (المتوفى : ٧٥٨هـ) .
٣. كتاب في طبقات الحنفية لصالح الدين عبد الله بن محمد المهندس (المتوفى ٧٦٩هـ)^(٥) .
٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (المتوفى ٧٧٥هـ)^(٦) .

(١) البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (المتوفى : ١٣٣٩هـ) إيضاح المكنون في

الذيل على كشف الظنون (استنبول مطبوع مع كشف الظنون ١٩٤١م) ٧٨/٢ .

(٢) لأبي عاصم محمد الهروي ترجمة في معجم المؤلفين ١٠/٩ وفيها مصادر .

(٣) ششن ، الأستاذ رمضان : نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (دار الكتاب

الجديد - بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ١٩٠/٢ التسلسل ٩٨٤ .

(٤) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ٢٠١٩/٢ .

(٥) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

٥. نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير بن دقماق القاهري (المتوفى : ٨٠٩هـ) (١٢).
٦. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي صاحب القاموس المحيط (المتوفى ٨١٧هـ) (١٣).
٧. كتاب طبقات الحنفية للقاضي بدر الدين محمود بن أحمد العيني صاحب عمدة القاري شرح صحيح البخاري (توفي العيني سنة ٨٥٥هـ) (١٤).
٨. تاج التراجم في طبقات الحنفية لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (المتوفى ٨٧٩هـ) (١٥).
٩. طبقات الحنفية لمحب الدين أبي الفضل محمد بن محمد الثقفي الحنبي المعروف بابن الشحنة (المتوفى : ٨٩٠هـ) (١٦).
١٠. طبقات الحنفية لقطب الدين محمد بن أحمد بن قاضيخان النهرواني الهندي الحنفي (المتوفى : ٩٩١هـ) (١٧).

- (١) طبع كتاب أنجواهر المضية في الهند ١٣٣٢هـ وطبع بمصر بتحقيق د. عبد الفتاح محمد انحنو بمطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٩٨هـ/٩٧٨م بأربعة أجزاء.
- (٢) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ . ١٩٦١ .
- (٣) الضوء اللامع : ٨٢/١٠ . كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ . ١٦٥٧/٢ .
- (٤) مفتاح السعادة : ٢٦٦/١ . كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ .
- (٥) كشف الظنون : ٢٦٩/١ . ١٠٩٨/٢ وهو مطبوع طباعات متعددة منها طبعة بغداد ١٩٦٢م ، انظر معجم المطبوعات : ٢١٦ .
- (٦) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ .
- (٧) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

١١. الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية لابن طونون إسحاق بن حسن الحارثي الصالحي (المتوفى : ٩٥٣هـ) (١).
١٢. ثم يأتي كتاب طبقات الحنفية للمؤني عني بن أمر الله الحناني (المتوفى : ٩٧٩هـ) الذي تقدمه الآن إلى قرائنا الكرام .
١٣. كتائب أعلام الأخبار من فقهاء مذهب النعمان المختار محمود بن سليمان الرومي الكفوي (المتوفى : ٩٩٠هـ) (٢).
١٤. الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر التميمي (المتوفى : ١٠١٠هـ) (٣).
١٥. الأثمار الجنية في أسماء الحنفية لنور الدين علي بن سلطان الهروي المعروف بعلي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ) (٤).

-
- (١) الغرف العلية كذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ و ١٢٠٢ . ونعنه شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طونون (المتوفى : ٩٥٣هـ) .
 - (٢) كشف الظنون : ١٤٧٢/٢ - ١٤٧٣ . معجم المؤلفين : ١٦٨/١٢ وسماه (أعلام الأخيار) والكتاب لا يزال مخطوطا وتوجد نسخة منه في المكتبة القادرية ببغداد برقم ١٢٤٢ انظر الآثار الخطية في المكتبة القادرية تأليف الدكتور عماد عبد السلام رؤوف (ط : المعارف بغداد ١٩٨٠م) ١٦٦/٤ .
 - (٣) كشف الظنون : ١٠٩٨/٢ ، ١٠٩٩ ، وسماه في موضع آخر باسم (التراجم السنية في طبقات الحنفية) انظر الكشف ٣٩٤/١ . قلت : وقد طبع كتاب الطبقات هذا بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م فظهر الجزء الأول منه فقط ثم طبع انمحقق الكتاب طبعة أخرى بدار الرفاعي في الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م فظهرت منه ثلاثة أجزاء تتناولت الترجمات حسب الحروف الهجائية إلى حرف الزاي ونم يكمل حسب علمي .

١٦. طبقات الحنفية للقاضي خليل الرومي الحنفي المعروف بصولاق زادة (المتوفى : ١٠٩٥هـ) (٢).

١٧. الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي (٣) (المتوفى : ١٣٠٤هـ) وهو مطبوع (٤).

المبحث الثاني

(١) خلاصة الأثر : ١٨٥/٣ . والفوائد البهية : ٨ وكتاب الأثمار الجنية لا يزال مخطوطاً وتوجد منه ثلاث نسخ خطية في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت تحت الأرقام ١٦/١٧ مجاميع و٢ تاريخ و٣ تاريخ انظر بروكلمان (بالألمانية) الأصل : ٥١٨/٢ وسماء طبقات الأحناف وانظر قوتلاي . خليل إبراهيم: كتاب الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (دار البشائر الإسلامية بيروت ط ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) ، ص ١٤٩ التسلسل : ٩٠ . قلت : وله نسخة مخطوطة أخرى في مكتبة الأوقاف المركزية العامة ببغداد برقم ٩٢٩/١ - ٩٣٠ مجاميع انظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة لعبد الله الجبوري ١٩٧٤م . ص ٢٥٠ تسلسل ٦٧٥٥ في ٦٣ ورقة بعنوان طبقات الحنفية ، وقد رأيت فوجدته عبارة عن اختصار لكتاب الجواهر المضية للقرشي مع إضافات وتعليقات طفيفة .

(٢) إيضاح المكنون : ٧٨/٢ ومعجم المؤلفين ١١٩/٤ وفيه ترجمة له ومصادر .

(٣) ترجم اللكنوي لنفسه ترجمة مفصلة في مقدمة شرحه للجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني المسمى بـ (النافع الكبير شرح الجامع الصغير) مطبوع مع المتن (ط ١ عالم الكتب بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، ص ٦٠-٦٦ .

(٤) طبع كتاب الفوائد البهية طبقات عديدة منها في لکهنو بالهند سنة ١٢٩٣هـ و ١٣٠٤هـ وفي قازان ١٩٠٣م وفي مصر بمطبعة السعادة ١٣٢٤هـ انظر معجم المطبوعات : ١٥٩٧/٢ . قلت : وقد طبع في باكستان بمطابع نور محمد تجارت كتب آرام باغ كراچی ١٣٩٣هـ تصويراً على طبعة مطبعة السعادة والحق في آخره كتاب (طرب الأمانل بتراجم الأفاضل) للمؤلف نفسه مصوراً على مخطوطة بخط اليد تشغل الصفحات ٢٥١-٣٠٨ بقطع كبير ، تناول فيه تراجم لفقهاء كثيرين أغلبهم من الحنفية .

دراسة في كتاب طبقات الحنفية لابن الحنائي

يتضمن هذا المبحث ستة مطالب :

- الأول : في اسم الكتاب وموضوعه .
- والثاني : في توثيق نسبه إلى ابن الحنائي .
- والثالث : في منهج المؤلف فيه ومصادره .
- والرابع : في مكانة كتاب ابن الحنائي بين كتب الطبقات .
- والخامس : في نسخه المخطوطة .
- والسادس : في عملي في تحقيقه .

فبقول وبالله التوفيق :

المطلب الأول

اسم الكتاب وموضوعه

فأما اسم الكتاب :

فقد ورد بعنوان " طبقات الحنفية " في هدية العارفين^(١) وفي الأعلام^(٢) .

وأورده حاجي خليفة تحت هذه المادة أي (طبقات الحنفية) قال فيها :
" وجمع المولى علي بن أمر الله بن الحنائي مختصراً علي إحدى وعشرين صفة ... " ^(٣) .

وكذلك ورد اسمه بهذا العنوان في أغلب نسخ مخطوطاته .

ولكن ورد عنوانه في مخطوطة مكتبة جامعة براغ بلفظ (طبقات أصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جنبی المرحوم) ^(٤) .

(١) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

(٢) الأعلام : ٢٦٥/٤ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

(٤) انظر نوحات النسخ الخطية .

طبقات الحنفية / ج ١

وورد في مخطوطة المتحف العراقي بعنوان (طبقات الأئمة الحنفية)^(١) .

وورد على غلاف نسخة مكتبة مركز Garrette عنوانه بلفظ (الطبقات الحنفية)^(٢) .

وذكر العلامة بروكلمان^(٣) أن اسمه قد ورد على بعض النسخ بصيغة (طبقات فقهاء الحنفيين) وذكر أن عنوانه قد ورد في نسخة أخرى بلفظ (مختصر في ذكر طبقات الحنفية)^(٤) اعتماداً على ما ذكره حاجي خليفة . وكذلك أشار فهرس مكتبة جستر بيتي^(٥) بأيرلندا إلى مخطوطة منه بعنوان (طبقات العنماء الحنفيين) .

وكل هذه الاختلافات لا تثير إشكالاً مادام العنوان الصحيح قد ثبت لدينا في مصادر الترجمة وفي بعض المخطوطات ، كما سيأتي ذلك

(١) انظر نوحات النسخ الخطية .

(٢) انظر نوحات النسخ الخطية .

(٣) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) الأصل : ٤٣٣/٢ .

(٤) تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) المنقح : ٦٣٤/٢ .

(٥) A.J. Arberry : The Chester Beatty Library . a hand list of the Arabic manuscripts . (Dublin ١٩٥٨) vol.III p.٣١ .

في وصف النسخ الخطية منه ، وهو (طبقات الحنفية) لذلك أثبتنا ذلك وبالله توفيقنا .

وأما موضوعه :

فهو كتاب مختصر يبحث في تراجم الفقهاء الحنفية بإيجاز شديد مبتدئاً

بالإمام أبي حنيفة رضي الله عنه (المتوفى : ١٥٠هـ) ومنتهياً بآبى كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) الذي عمل المؤلف في خدمته قبل توليه القضاء^(١) .

فهو كتاب تاريخي مختصر يعنى بسير علماء الفقه الحنفي ، ضم

(٢٧٦) ترجمة رتبت على شكل طبقات يأتي بعضها بعد بعض في الزمن في الغالب ، وإن لم ينتزم ذلك .

(١) الكواكب السائرة : ١٨٧/٣ .

المطلب الثاني

توثيق نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي

ودفع الشبهات عنها

قبل ما يقرب من نصف قرن من الزمان ، وبالضبط في سنة ١٩٥٤م طبع كتاب بعنوان (طبقات الفقهاء) منسوباً إلى طاش كبري زادة ، بمطبعة نينوى بالموصل ، وقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط قام بنشره مشكوراً الحاج أحمد نيلة مدير مكتبة غازي العامة جزاه الله خيراً على مسعاها في خدمة العلم والعلماء ، ثم طبعه الطبعة الثانية بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ووقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط أيضاً .

ومنذ ذلك الحين والشك يساورني في نسبة هذا الكتاب إلى هذا المؤلف الجليل ، وقد بينت ذلك في بحث لي بعنوان (تصحيح خطأ كبير : كتاب طبقات الفقهاء المنسوب إلى طاش كبري زادة هو لابن الحنائي) نشر في مجلة المورد العراقية^(١) ذكرت فيه أن الذي أثار في الشك في تلك النسبة أن الناشر أشار في طبعته الأولى والثانية من الكتاب إلى أن نشره قد كان

(١) مجلة المورد العدد المزدوج ٣-٤ من المجلد العاشر ١٤٠٢هـ / ١٩٨١ ، ص :

٤٨٣ ، وما بعدها .

بالاعتماد على نسخة واحدة مخطوطة وجدها في المكتبة ذكر على طرة الضبعة الأولى أنها مكتبة الأمير غازي العامة بالموصل . وذكر على طرة الضبعة الثانية أنها المكتبة المركزية العامة في الموصل . وهما في الواقع مكتبة واحدة . فذهبت إلى هناك في حينها لأتحقق منها فلم أجد تلك المخطوطة ، فضلاً عن أن الفهرس الخاص بمخطوطات تلك المكتبة لم يذكرها أيضاً . ولم يشر الناشر إلى أنه تحقق من نسبتها . كما أنه لم يشر إلى أنه اقتنع بالاكتماء بهذه النسخة .

ومن المعلوم أن المحقق قد يقتنع بنسخة واحدة من المخطوط فيجعلها هي المرجع . إما لكونها مثلاً بخط المؤلف . أو مقابلة على نسخته . أو لأن عنيها توقيع . أو إجازته ، أو لكونها نسخة قديمة جداً يرجع زمن نسخها إلى زمن المؤلف . أو زمن تلاميذه . أو إلى عالم معاصر للمؤلف معروف بالتدقيق ، ليحصل الاطمئنان إلى تلك النسخة . وإلا فلا يكتفي بنسخة واحدة : لأنها ستكون بلا شك مظنة السهو والخطأ والتحريف . واحتمال تطرق النقص والخلل إليها بمرور مدة طويلة عليها^(١) . كالأذي يحصل في نسبة كثير من الكتب إلى غير أصحابها . وقد حفلت كتب الفهارس بكثير من ذلك^(٢) .

(١) انظر كتابنا : تحقيق مخطوطات العنوم الشرعية (مطبعة الإرشاد بغداد ١٤٠٤هـ)

١٩٨٤م) . ص ٢٤٤ .

(٢) انظر المصدر السابق نفسه . ص : ٢٢١ .

لكن الناشر اكتفى بنسخة يتيمة . كتبت في زمن متأخر عن وفاة المؤلف . بمقدار ينوف على قرن من الزمان . كما سيتضح ذلك من وصف الكتاب حين وصف النسخ الخطية . باعتباره يقوم مقام نسخة خطية أخرى . يستعان بها في توثيق صحة القراءة .

المؤلف الذي نسب إليه الكتاب خطأ :

أما المؤلف الذي نسب إليه الكتاب خطأ فهو عصام الدين أبو الخير أحمد^(١) بن مصطفى بن خليل المشهور بطاش كبري زادة . العالم الجنين

(١) انظر ترجمة طاش كبري زادة في ما كتبه عن نفسه في خاتمة كتابه " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية " (المطبوع على هامش وفيات الأعيان - بولاق ١٢٩٩ هـ) ٧٩/٢ - ٨٠ . وفي طبعة دار الكتاب العربي (بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) ص ٣٢٥ - ٣٣١ . وانظر شيئاً من أخباره في العقد المنظود في ذكر أفاضل الرواد لابن علي باني (على هامش الوفيات) ٩٥/٢ . وفي طبعة دار الكتاب العربي بيروت ٣٣٣ - ٣٤٠ . وتراجع الأعيان تنبوري في تحقيق المنجد (دمشق ١٩٥٩ م) ٧٣/١ - ٧٦ . الترجمة : ١٧ . البدر الطالع (ط : السعادة : ١٣٤٨ هـ) ١٢١/١ : الترجمة ٧٥ . شذرات الذهب : ٣٥٢/٨ - ٣٥٣ . ضرب لأثر بتراجم الأفاضل لأبي الحسنات اللكنوي (مطبوع في نهاية الفوائد البهية =

= للمؤلف نفسه طبعة نور محمد كراتشي باكستان ١٣٩٣ هـ) . ص ٢٦٠ - ٢٦١ . الترجمة ٧٥ . هدية العارفين : ١٤٣/١ - ١٤٤ . كشف الظنون وفهارس المخطوطات التي أشار إليها كحالة في معجم المؤلفين : ١٧٧/٢ ومستدركه ١٣/٣٧٠ . والأعلام للزركلي (ط : بيروت) ٢٥٧/١ . أداب اللغة العربية نرجي

الذي لا يرقى شك في أنه قد يؤلف في ذلك الموضوع لاسيما بعد أن اقترن اسمه بكتابه " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الذي هو أحد مراجعنا في الترجمات المتأخرة والذي يعد مرجعاً دقيقاً هاماً في معرفة أحوال العلماء في عصره لاسيما في الترجمة للعلماء الذين تتلمذ عليهم .

وُلد طاش كبري زادة في الليلة الرابعة عشرة من ربيع الأول سنة ٩٠١هـ — (١٤٩٥م) في مدينة بروسة ، وتشير دائرة المعارف الإسلامية^(١) المترجمة إلى أن تسمية (طاش كبري زادة) تطلق على عائلة من العلماء الأتراك استمدتها من إقامتها في قرية (طاش كبري زادة) القريبة من (قسطنطيني) في الأناضول .

ولما بلغ سن التمييز انتقل به والده إلى أنقرة ، فشرع في قراءة القرآن ، ولما ختمه رجع إلى بروسة فتتلمذ على والده أولاً ، ثم على علاء الدين الملقب باليتيم ، ثم على عمه قوام الدين قاسم ، وعلى المولى محي الدين الفنازي . ومحي الدين سيدي محمد القوجوي ، وعلى العائم المولى بدر

زيدان : ٣/٣١٥ ، اكتفاء القنوع : ٣٨٤ . معجم المطبوعات العربية : ١٢٢١ .
وانظر تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان - باللغة الألمانية :

C. Brockelmann : g. ٢/٤٢٥ . S.

(١) The Encyclopedia of Islam , article on "Tashkopruzade" .

طبقات الحنفية / ج ١

الدين محمود بن قاضي زادة الرومي الشهير بمبرم جنبي ، وغيرهم وهم كثيرون .

ثم أنه في سنة ٩٣١هـ عين مدرساً في القسطنطينية ، وأدرنة ، وفي إحدى المدارس الثماني ، ثم تولى القضاء في مدينة بروسة عام ٩٥٢هـ وتولى القضاء في القسطنطينية عام ٩٥٨هـ ، ثم أصيب بالرمد سنة ٩٦١هـ ، فعمي ، وألف بعد كف بصره كثيراً من الرسائل والكتب ، وأشهر كتبه " الشقائق " التي مر ذكرها والتي انتهى من تأليفها سنة ٩٦٥هـ وكتاب " مفتاح السعادة ومصباح السيادة " وقد ذكر له في كشف الظنون وذيله وهدية العارفين (٤٥) كتاباً ورسالة .

ثم افتقرسته المنية في نهاية رجب ٩٦٨هـ (١٥٦١م) وكان بحراً من العلوم والمعارف .

ما يستدل به على نسبة الكتاب إليه :

وبعد هذه الشهرة العلمية لا يستغرب أحد من الناس أن يكون ضاحك كبري زادة قد ألف في طبقات الحنفية وهو حنفي .

ويقوي ذلك وجود نسخة خطية من كتاب ينسب إليه بعنوان (طبقات الحنفية) تحتفظ بها مكتبة دار الكتب المصرية برقم [٧٣٩٧ ح] قال عنها

فؤاد سيد^(١) : أولها الحمد لله رب العالمين ... الخ رتبها على سبع طبقات ، وهي نسخة بقلم معتاد ، على هامشها بعض تقييدات ، ومسطرتها : ١٢ سطراً تقع ضمن مجموع خطي تشغل الورقات ٥٦-٩٩ ، قياسها ١٦ × ٢٣ سم .

عودة الحق إلى نصابه :

وعلى الرغم من ذلك ظلت في النفس أشياء من هذه النسبة...
وتمضي الأيام . حتى إذا أخبرني أخي الكريم عبد الملك الحاج حمدي الأعظمي ، بوجود مخطوطة رآها في مكتبة جامعة (براغ) تبحث في التراجم ، وكان قد صورها أثناء وجوده هناك ، وعرضها عليّ لدراستها ، وبحث إمكانية تحقيقها إن كانت جديرة بذلك ، فأعازني بعض أوصال (الفيلم) الذي ضاعت بقيته ، وكانت مقطعة أوصالاً ، ولما فحصتها وجدتُها كما قال لي تبحث في تراجم بعض الفقهاء وقد وضع عليها اسم (طبقات أصحاب الحنفية لحنائي زادة علي جلبي المرحوم) .
ونما لم أستطع الحكم عليها كتبنا إلى مكتبة الجامعة المذكورة لتصوير المخطوطة من جديد ، فاستجابت المكتبة - مشكورة - لذلك ، فأرسلت إلينا (فيلماً) جديداً كاملاً ، يضم جميع صفحات المخطوط من أوله إلى آخره .

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات . (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ م ، دار الكتب ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢ م . ١١١/٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

وشرعت بدراستها في ضوء ما توفر لي من كتب الطبقات والتراجم .
فربما كانت مختصرة منها ، فبدأت بمقابلتها مع تلك الكتب : كالجواهر
المضية ، والفوائد البهية ، وما طبع من الطبقات السننية . وتاج التراجم .
وطبقات الحنفية لعلي القاري ، ونما قابلتها مع كتاب طبقات الفقهاء المنسوب
إلى طاش كبري زادة ، وجدت نسخة مطابقة له الحرف بالحرف باستثناء
أخطاء النسخ والنشر .

فعرضت الأمر على زميلي . فزهدني في الأمر لكون الكتاب مضبوعا
وصادف حينئذ عزمه على السفر للعمل في جامعة الإمارات العربية في سنة
(١٩٧٩م) فكان انتقاله إلى هناك حائلاً دون الابتداء بالتحقيق معاً ، فكتبت
إليه أستطلع رأيه في إمكانية الاستمرار فيه ، فكتب إليّ معذراً عن ذلك .
وعهد إليّ تولي المهمة منفرداً ، فصادف ذلك هوى في نفسي ، وميلاً شديداً
نحو هذا الأمر ، فعزمت وتوكلت على الله لسبر غور هذا الموضوع ، ذلك
أن هذا التشابه بين المخطوطة والكتاب أحيا تلك الشكوك التي ساورتني في
البداية عن نسبة الكتاب إلى طاش كبري زادة .

ورأيت أن الأمر إذا تحققت تلك الشكوك خطير . ولا يمكن التسكوت
عليه ، وهو موضوع يستحق البحث والدراسة والتنبيه ، فإن الحق قديم يجب
اتباعه ، ولا بد من إعادة الحق إلى نصابه .

وظفقت أدرس الموضوع على مهل ، وبعزم ، أجمع المادة ، وأرسل
المكتبات في الخارج والداخل لتصوير نسخ الكتاب المخطوطة . فظهر لي

بعد جهد دام قرابة السنتين ، وبالأدلة القاطعة أن الكتاب المطبوع حالياً باسم : (طبقات الفقهاء) المنسوب إلى طاش كبري زادة ، ليس لطاش كبري زادة ، بل هو من تأليف عني بن أمر الله الحنائي ...

الأدلة على نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي وأنه ليس لطاش كبري زادة :

والأدلة التي تجعلني أجزم بأنه من تأليف ابن الحنائي وليس من تأليف طاش كبري زادة هي :

الدليل الأول :

أن المترجمين لطاش كبري زادة لم يذكروا له كتاباً بهذا الموضوع . وأنت لو تتبعت ترجمته في الكتب وفهارس المخطوطات لما وجدت في قائمة مؤلفاته كتاباً بهذا الاسم ولا بهذا المعنى ، باستثناء كتاب (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) وهو مطبوع معروف ، فإنه ليس مختصاً بطبقات الحنفية وإن كان المترجم لهم من الفقهاء الحنفية ، وإنما هو تراجم لعلماء الدولة العثمانية ولاسيما شيوخه الذين درس عليهم ، وباستثناء ما ذكره من أن له كتاباً بعنوان (نادر الأخبار في مناقب الأخيار) فهو وإن كان في التراجم ، لا يلتقي مع هذا الكتاب موضوع البحث ، فقد قال عنه حاجي خليفة : " نادر الأخبار في مناقب الأخيار في مجلد ، للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زادة المتوفى ٩٦٢ (كذا والصواب ٩٦٨ هـ) جعله على ترتيب الحروف ، وتضمن كل حرف على ثلاثة أبواب ،

طبقات الحنفية / ج ١

في أوله سير الصحابة لأبي محمد الأندرسقاني ، وفي الثاني رجال وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي الثالث رجال تاريخ الحكماء للشهرستاني ... الخ^(١) . في حين اقتصر هذا المختصر على علماء الحنفية ، مرتبين على الطبقات المتساوقة مع الترتيب الزمني في الغالب ، وليس مرتباً على الحروف .

ثم إنه لم يذكره في كتابه " مفتاح السعادة ومصباح السيادة " الذي ألفه في موضوعات العلوم ، حيث ذكر كتب الطبقات^(٢) ؛ مما يدل على أن الكتاب لم يؤلف بعد حين ألف كتاب المفتاح المذكور ، ومعنوم أن طاش كبري زادة قد توفي قبل وفاة ابن الحنائي بإحدى عشرة سنة .

الدليل الثاني :

لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهمة بالمخطوطات ، نسبت إلى ابن الحنائي صراحة ، وجاء قليل منها غفلاً عن اسم المؤلف ، كما هو شأن المخطوطات الأخرى ، إذ قد يسقط الغلاف ، أو الورقة التي تحمل اسم المؤلف ، وما شاكل ذلك . ولكن الأجمهرة العظمى منها جاءت مصرحة بنسبة الكتاب إلى ابن الحنائي ، ونم

(١) كشف الظنون : ١٩٧٨/٢ .

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق كامل كامل بكري وزميله (دار الكتب

الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨م) ٢٨٥/١ .

أجد في حدود علمي نسخة منها تنسب الكتاب إلى طاش كبري زادة ، عدا ما قدمت من وجود نسخة في دار الكتب المصرية ، والنسخة التي اعتمدها الناشر فقط .

وسيتضح ذلك حين نذكر النسخ الخطية لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي ، وبيان ما دون عليها من العناوين في المطلب الرابع من هذا الفصل .

ولاشك أن العدد الكبير من مخطوطات الكتاب الناطقة بنسبة الكتاب إلى ابن الحنائي مضافاً إلى تصريح من ترجم له من المؤرخين بنسبته إليه ، يجعل هذه النسبة أمراً مستفيضاً ، بل متواتراً على لغة السيوطي حين عد الحديث الذي يرويهِ عشرة من الصحابة فصاعداً حديثاً متواتراً ، وهو حجة على ما عداه من أخبار الآحاد . وهو كاف في الدلالة على نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي ، ونفيه عن طاش كبري زادة .

الدليل الثالث :

أن النسخة التي اعتمد عليها الناشر مؤرخة بتاريخ يوم السبت الثامن من ذي الحجة ختام سنة ثمان وسبعين وألف ، وفي النسخ التي سنذكرها في المطلب الرابع بعون الله - ما يرجع إلى زمن يسبق هذا التاريخ .

الدليل الرابع :

طبقات الحنفية / ج ١

ثم أن هذا العدد الكبير من مخطوطات الكتاب يثبت أن هناك كتاباً في طبقات الحنفية .

وبمراجعة هذه المادة (أعني طبقات الحنفية) في كشف الظنون نجده يقول فيها :

" وجمع المولى علي بن أمر الله بن الحنائي مختصراً على إحدى وعشرين طبقة ، كتب فيه المشاهير ، بدأ بالإمام ، وختم بابن كمال باشا ، أوله الحمد لله رب العالمين ... " (١).

وهو وصف ينطبق على النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ابن الحنائي ، كما ينطبق على المطبوعة المنسوبة إلى طاش كبري زادة باستثناء فروق النسخ ، فضلاً عن أن حاجي خليفة لم يذكر أن للمولى طاش كبري زادة كتاباً في الطبقات ، ولو كان نه كتاب في ذلك لذكره ، وهو الذي ذكر كل كتبه في الكشف . كما لم يذكر إسماعيل باشا (٢) في قائمة كتب المولى طاش كبري زادة هذا الكتاب .

فنسبة الكتاب إلى طاش كبري زادة لم تتأيد بمؤيد داخلي من خاتمة ترجمة المؤلف نفسه في نهاية الشقائق (٣) ولم يذكره تلميذه حين ترجم نه (٤)

(١) كشف الظنون : ١٠٩٩/٢ .

(٢) هدية العارفين : ١٤٣/١ - ١٤٤ .

(٣) الشقائق النعمانية (على هامش وفيات الأعيان) : ٧٩/٢ - ٩٠ وطبعة بيروت : ٣٢٥ - ٣٣١ .

ولا بمؤيد خارجي ، في حين تأيدت نسبة الكتاب إلى ابن الحنائي بشهادة خبيرين عالمين بالكتب يرجع إليهما حين الاختلاف هما حاجي خليفة^(٢) وإسماعيل باشا البغدادي^(٣) ، وشهادتهما في ذلك شهادة مختصر .

ونتيجة ذلك :

وبعد هذه الأدلة الناطقة بنسبة هذا الكتاب إلى ابن الحنائي لا مناص من القول بأن الكتاب هو لابن الحنائي ، وليس لطاش كبري زادة .
وأن الناسخ ، ومن ثم الناشر من بعده قد وقع في خطأ ، وأوقعا فيه مئات الباحثين والمؤرخين طيلة نصف قرن من الزمان ، فنسبا هذا الكتاب إلى غير مؤلفه ، فقد آن للخطأ أن يزال ، وأن للحقيقة أن تظهر ، وأن للحق أن يعود إلى نصابه ، وأن يصير الفضل إلى أهله . وهذا ما شجعتني على عقد النية وتوطيد العزم على القيام بتحقيق هذا الكتاب الذي ظلم صاحبه طوال هذه المدة .

(١) ابن بابي : العقد المنظوم (على هامش وفيات الأعيان) : ٩٥/٢ وطبعة بيروت : ٣٣٣-٣٤٠ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٩/٢ .

(٣) هدية العارفين : ٧٤٨/١ .

المطلب الثالث

منهج المؤلف فيه ومصادره

لما كان الكتاب في الطبقات ، فهو كتاب متخصص في التراجم .
ومتخصص بوجه أدق في تراجم فقهاء المذهب الحنفي فقط .
وقد سلك فيه ابن الحنائي على وجه العموم مسلك الإيجاز الشديد في
ذكر الترجمات للأعلام المشهورين فقط فضم (٢٧٦) ترجمة مختصرة ،
تتفاوت طولاً وقصراً بحسب حالة المترجم له ، فأحياناً تكون صفحة .
وأحياناً تكون سطراً واحداً ، وقد رتبها على إحدى وعشرين طبقة ، متابعاً
فيها في الغالب التسلسل الزمني على وجه العموم ، منذ عهد أبي حنيفة
(المتوفى : ١٥٠هـ) حتى وفاة ابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) .
ولم تتوضح حدود الطبقة الزمنية ، وإنما يلاحظ فيها إلى جانب الزمن
مكانة الفقيه بين أقرانه الذين يعاصرونهم ، فقد يدخل متأخر الوفاة مع سابقيه .
وقد يؤخر مقدم الوفاة فيدخل مع لاحقيه .
وتراجمه على إيجازها الشديد حوت في كثير من الأحيان عناصر
الترجمة ؛ كالاسم ، والنسب ، والنسبة وأهم ما اشتهر به من الأعمال وتاريخ
الوفاة ، وقد يذكر تاريخ الولادة على قلة ، إلا أن بعض التراجم قد خلت من
بعض تلك العناصر .

طبقات الحنفية / ج ١

وأما مصادره التي استقى منها مادته في الترجمات ، فقد تنوعت فقد يأخذ من الكتب المتخصصة بالترجمة ككتاب أبي الفرج محمد بن إسحاق^(١) ، وكتاب الصيمري^(٢) ، وكتاب الخطيب البغدادي^(٣) ،

(١) أبو الفرج محمد بن إسحاق ، وهو المعروف بابن النديم (المتوفى ٣٨٥هـ) وكتابه مشهور وهو كتاب (الفهرست) وسماء ابن الحنائي (فهرس العنماء) انظر ترجمة ابن النديم في ياقوت : معجم الأدباء : ١٧/١٨ ، الصفدي : الوافي بالتوفيات : ٢/ ١٩٧ الترجمة : ٥٦٨ . ابن حجر : لسان الميزان : ٧٢/٥ الترجمة ٢٣٧ . هدية للعرفين : ٢٥٦/٢ ، معجم المؤلفين : ٤١/٩ . وكتاب الفهرست مطبوع طبعات متعددة انظر كتاب ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٢٦١/١ ، وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمة ١٦ .

(٢) الصيمري : وهو المحدث الفقيه المؤرخ القاضي أبو عبد الله الحسين بن عني الصيمري (المتوفى : ٤٣٦هـ) وكتابه (أخبار أبي حنيفة وأصحابه) المطبوع في حيدرآباد ضمن مطبوعات مجلس إحياء المعارف النعمانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
نظر بشأن ترجمة الصيمري : تاريخ بغداد : ٧٨/٨ . وسير أعلام النبلاء : ١٧/ ٦١٥ . والوافي بالتوفيات ٢١/١٣ الترجمة : ١٣ والجواهر المضية : ٢١٤/١ .
الترجمة ٥٣١ ، وتاج التراجم : ١٩ ، والفوائد البهية : ٦٧ . هدية العرفين : ١/ ٣٠٩ ، وانظر بشأن كتابه : ذخائر التراث العربي الإسلامي ٦٥٢/٢ ، وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمات : ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٦ .

(٣) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن عني بن ثابت المتوفى ٤٦٣هـ وكتابه تاريخ بغداد مشهور انظر بشأن ترجمة الخطيب وفيات الأعيان : ٩٦/١ الترجمة ٣٤ ، معجم الأدباء ١٣/٤ . ابن الجوزي : المنتظم : ٢٦٥/٨ . طبقات الشافعية =

وابن مأكولا^(١) ، والسمعاني^(٢) .

= انكبرى للسبكي : ٢٩/٤ الترجمة : ٢٥٨ . تذكرة الحفاظ : ٣/٣١٣٥ . الترجمة : ١٠١٥ شذرات الذهب ٣/٣١١ ، معجم المؤلفين : ٢/٣ وكتابه مطبوع طبعت متعددة آخرها طبعة بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف . انظر بشأن كتابه ذخائر التراث العربي الإسلامي : ١/٤٩٦ ، وكتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكتور أكرم ضياء العمري بيروت دار القلم ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م وقد مر ذكر الخطيب البغدادي عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٨ والترجمة ٤٩ .

(١) ابن مأكولا . وهو الأمير سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله (المتوفى : ٤٧٥هـ) صاحب كتاب (الإكمال في المؤلفات والمختلف من أسماء الرجال) وهو مطبوع انظر ترجمته في المنتظم : ٩/٥ . وفيات الأعيان : ٣/٣٠٥ . الترجمة : ٤٣٩ . معجم الأدباء : ١٥/١٠٢ . تذكرة الحفاظ : ٤/١٢٠١ الترجمة : ١٠٣٣ . غوات الوفيات : ٣/١١٠ الترجمة ٣٦٦ . مرآة الجنان : ٣/١٤٣ هدية العارفين : ١/٦٩٣ . معجم المؤلفين : ٧/٢٥٧ . وقد ذكره ابن الحنائي في الترجمة ١٢٦ .

(٢) السمعاني ، وهو تاج الدين أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي (المتوفى : ٥٦٢هـ) صاحب كتاب (الأنساب) وهو مطبوع انظر ترجمته في المنتظم : ١٠/٢٢٤ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٧/١٨٠ الترجمة ٨٨٨ . تذكرة الحفاظ : ٤/١٣١٦ الترجمة : ١٠٩٠ . الشذرات : ٤/٢٠٥ هدية العارفين : ١/٦٠٨ ، معجم المؤلفين : ٦/٤ وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٧١ .

وابن العديم^(١) ، وابن الحبيب^(٢) ، وغيرهم .

ويبدو حين مقارنة الترجمات التي يوردها ابن الحنائي في كتابه بما في كتاب (الجواهر المضية) للقرشي^(٣) أن ابن الحنائي كان كثيراً ما يستمد مادة الترجمة منه في ترجمات الفقهاء الذين تناولهم كتاب (الجواهر

(١) ابن العديم ، هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد : المعروف بابن أبي جرادة (المتوفى : ٦٦٠هـ) صاحب كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب) طبع كما طبع مستخلصه (زبدة الحب) انظر معجم المطبوعات : ١٧١/١ .

انظر ترجمة ابن العديم في معجم الأدباء : ٥/١٦ ، فوات الوفيات : ١٢٦/٣ مرآة الجنان : ١٥٨/٤ ، شذرات الذهب : ٣٠٣/٥ ، هدية العارفين ٧٨٧/١ معجم المؤلفين : ٢٧٥/٧ وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ١٥٧ والترجمة ١٥٨ .

(٢) ابن الحبيب . هو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الأصل الحنبي المؤرخ (المتوفى : ٧٧٩هـ) صاحب كتاب (درة الأسلاك في دولة الأتراك) وهو مطبوع و (أخبار الدول وتذكار الأول) وغيرهما انظر ترجمته في الدرر الكامنة : ١١٣/٢ ، الترجمة ١٥٤٣ شذرات الذهب : ٢٦٢/٦ . البدر الطالع ٢٠٥/١ ، النجوم الزاهرة : ١٨٩/١١ ، معجم المؤلفين : ٢٦٦/٣ ، معجم المطبوعات : ٧٤/١ وقد ورد ذكر ابن الحبيب عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٣٣ .

(٣) القرشي . هو محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (المتوفى : ٧٧٥هـ) وكتابه مطبوع وعليه اعتمدنا كثيراً في توثيق الترجمات انظر ترجمته في لحظ الألفاظ المعروف بذيّل طبقات الحفاظ لابن فهد : ١٥٧ ، الدرر الكامنة لابن حجر : ٦/٣ الترجمة : ٢٤٧٢ ، إنباء الغمر بأبناء العمر له أيضاً ٦٦/١ ، تاج التراجم : ٣٧ الترجمة ١١١ ، شذرات : ٢٣٨/٦ ، هدية العارفين : ٥٩٦/١ ، الفوائد البهية : ٩٩ ، معجم المطبوعات : ٣٣/١ .

المضية) أما الترجمات التي جاءت بعد هذا الكتاب فقد اعتمد فيها على كتب المتأخرين دون أن يصرح بأسمائهم ، وعلى سبيل المثال نجده قد تأثر كثيراً بما قرره ابن كمال باشا^(١) في تقسيم المجتهدين من الحنفية على ست طبقات ، وبنى كتابه على هذه الفكرة ، لكن ابن الحنائي لم يذكر اسمه ولا كتابه ، بل اكتفى بالقول في مقدمة الكتاب : " كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين " .

ونجده أيضاً يستعين في تحديد ملامح الترجمة بكتب الفقه كالمبسوط للسرخسي^(٢) ،
والهداية للمرغيناني^(٣) ،

(١) ابن كمال باشا : هو شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي صاحب المؤلفات الكثيرة في علوم متعددة (المتوفى : ٩٤٠هـ) الذي ختم ابن الحنائي كتابه بترجمته ، انظر سيرة ابن كمال باشا في الشقائق النعمانية - بولاق - ٥٩١/١ . وط بيروت ٢٢٦/١ ، والكواكب السائرة : ١٠٧/٢ ، شذرات الذهب : ٨/٢٣٨ ، الفوائد البهية : ٢١ ، معجم المطبوعات : ٢٢٧/١ .

(٢) انسخسي : هو شمس الأئمة ، أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل (المتوفى في حدود ٤٨٣هـ) المترجم له في الجواهر المضية : ٢٨/٢ الترجمة ٨٥ . تاج التراجم : ٥٢ الترجمة : ١٥٧ ، مفتاح السعادة : ١٨٦/٢ ، الفوائد البهية : ١٥٨ . هدية العارفين : ٧٦/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٣٩/٨ . وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٨١ و ٨٦ وترجم له الترجمة ٩٢ .

(٣) المرغيناني ، هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني الحنفي (المتوفى : ٥٩٣هـ) صاحب الهداية والمؤلفات الكثيرة . انظر ترجمته =

طبقات الحنفية / ج ١

والبدائع للكاساني^(١) ، والمبسوط لشمس الأئمة الحلواني^(٢) . وغير ذلك ، إلى جانب كتب الرواية واللغة والأدب والتفسير والتاريخ والفقه ، وكتب الثقافة العامة .

لذلك جاءت ترجماته في الأغلب تحوي - على اختصارها - مادة رصينة ذات قيمة علمية عالية في فن التراجم .

= في الجواهر المضية : ٣٨٣/١ ، الفوائد البهية : ١٤١ ، تاج التراجم : ٤٢ : لترجمة : ١٢٥ . هدية العارفين : ٧٠٢/١ ، معجم المؤلفين : ٤٥/٧ . وقد ورد ذكر كتابه (الهداية) عند ابن الحنائي في الترجمات : ١٦ ، ١٧ ، ٤٨ ، ٦٢ . ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ .

(١) الكاساني ، هو علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الملقب بملك العلماء (المتوفى : ٥٨٧هـ) تلميذ الإمام علاء الدين السمرقندي وزوج ابنته انظر ترجمته في الجواهر المضية : ٢٤٤/٢ الترجمة ٤٠ من الكنى ، تاج التراجم : ٨٤ الترجمة ٢٦٢ . الأعلام للزركلي : ٧٠/٢ ، معجم المؤلفين : ٧٥/٣ . معجم المطبوعات : ٢/٢ . ١٥٤٠ . وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٢٧ وترجم له في الترجمة ١٥٧ .

(٢) شمس الأئمة الحلواني ، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحنفي (المتوفى : ٤٥٦هـ) وفي رواية ٤٤٨ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٧٧/١٨ الترجمة ٩٤ ، الجواهر المضية : ٣١٨/١ الترجمة ٨٤٧ ، الفوائد البهية : ٩٥ . هدية العارفين : ٥٧٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٤٣/٥ وكتابه المبسوط لم يطبع وقد ورد ذكره عند ابن الحنائي في الترجمة ٣٢ ، ٣٧ .

المطلب الرابع

مكانة كتاب ابن الحنائي

بين كتب طبقات الحنفية

يحتل كتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي مكانة خاصة بين كتب طبقات الحنفية ، يتميز بها ، تتجلى في ما يأتي :

١. أنه أَلَمَ بمبادئ الترجمة وأصولها الرئيسية : إذ حوى في غالب الترجمات اسم المترجم له ، وكنيته ، ونقبه ، ونسبه . وولادته ، ووفاته ، وموجزاً عن حياته مع ذكر شيوخه الذين درس عندهم أو روى عنهم ومؤلفاته ، وغير ذلك ، بعبارة وجيزة إيجازاً غير مخز . وإن كانت النفس تطمح إلى التفصيل ...

٢. أنه مع اختصاره الشديد استوفى عدداً كبيراً من الفقهاء : لكون مؤلفه من المتأخرين ، فامتدت المساحة الزمنية لتراجم الكتاب من عهد الفقيه الإمام أبي حنيفة النعمان (المتوفى : ١٥٠هـ) حتى آخر ترجمة فيه . وهي ترجمة الفقيه ابن كمال باشا (المتوفى : ٩٤٠هـ) تناولت (٢٧٦) ترجمة تغطي ثمانية قرون ، فهو بهذا يتميز عدداً وزمناً .

٣. أنه انفرد بترتيب الطبقات على وفق ترتيب خاص كما بيناه سابقاً ، في أنه لم يجعل ترتيبها قائماً على التسلسل الهجائي كما فعل القرشي في "

الجواهر المضية " وغيره ، كما لم يجعل ذلك على الترتيب الزمني المقفل ، بل راعى فيه إلى ذلك أموراً فنية في المترجم له ، فكانت الطبقة تضم مجموعة متجانسة من العلماء من مستويات علمية توفرت فيهم ؛ فقد يدخل في الطبقة من لم يكن في الحقبة الزمنية التي انتمى إليها أغلب المترجم لهم فيها ، ممن كان سابقاً عليها ، أو متأخراً عنها ، وإن كانت الحدود الزمنية لحياتهم متقاربة في الغالب .

وهذا الترتيب إنما هو تقويم للمترجم لهم ، وحكم على نتائجهم بما يثبت لنا أن المؤلف لهذه الطبقات له وجهة نظر في نتائج هؤلاء الفقهاء ، ولا سيما حين يذكر أن هذا الفقيه هو من أصحاب الترجيح ، أو التخريج ... وما إلى ذلك من الأحكام .

٤. لم تخل الترجمات من الفوائد والمسائل الفقهية والأصولية والحديثية التي رويت عن الفقهاء الذين ترجم لهم وأثرت عنهم ، لذلك كانت طبقات ابن الحنائي من الناحية الفنية على وجازتها غنية بمادتها العلمية ...

٥. حافظت الترجمات في الغالب على الرصانة والاعتدال والعلمية ... فلا مبالغة فيها ولا تهويل كما يجري في بعض كتب الطبقات والتراجم .

المطلب الخامس

النسخ المخطوطة للكتاب

لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي نسخ مخطوطة عديدة في مكتبات العالم المهمة بالمخطوطات .

وفي ما يأتي إحصاء بنسخ الكتاب المخطوطة وأماكن وجودها ، نذكرها ثم نذكر النسخ المعتمدة في التحقيق :

١. نسخة مخطوطة من الكتاب بعنوان " مختصر في طبقات الحنفية " ذكر عليها اسم المولى علي بن الحنائي في مكتبة القديس R. P. Paul Spath في القاهرة^(١) تحت الرقم ٨٦٤ ، أشار إليها العلامة بروكلمان^(٢) ، وقد أخبرني أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور صالح العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي سابقاً) أن مخطوطات هذه المكتبة قد آلت أخيراً إلى أحد مراكز تجميع المخطوطات في القاهرة .

(١) انظر : R. P. pual Spath : AL-Fihris catalogue de manuscripts arabes (Le Cairo : p.٧٧, no. ٢١٦ . ١٩٣٨)

(٢) انظر : C. Brock . S. II . p.٦٤٣

٢. نسخة مخطوطة في برلين - بريل أشار إليها العلامة بروكلمان أيضاً^(١) .
وهي النسخة الآتية :

٣. نسخة مخطوطة في مركز (Garrette) في مكتبة جامعة برنستن - ولاية
نيوجرسي - بأمريكا ، ورقمها ٧٠٦ فيها^(٢) .

وهذه النسخة هي التي أشار إليها بروكلمان^(٣) بأنها نسخة برلين -
بريل : إذ أن مخطوطات هذه المكتبة قد آلت أخيراً إلى مركز (Garrette)
(كما يظهر من شرح واضعي الفهرس الخاص بالمكتبة^(٤)) ، وقد تمكنت
من الحصول على مصورة هذه المخطوطة ، وهي إحدى نسخ التحقيق
المرموز إليها بالحرف (غ) وسيأتي وصفها .

٤. نسخة مخطوطة منسوبة إلى ابن الحنائي في المكتبة الظاهرية^(٥) بدمشق
تحت الرقم ٨٩٥٠ تقع في (٧٩) ورقة ، ترقى إلى القرن الثالث عشر .

C. Brock . s. II , p.٦٤٣

(١) انظر :

P.h. k. Hitti & others : Descriptive catalogue of the Garrette

(٢) انظر :

Collection of Arabic manuscripts in the Princeton university Library (Princeton
university press ١٩٣٨) page : ٢٣٤ .

Brock. g. II , ٤٣٣ .

(٣) انظر :

Hitti & others opcit : (in the preface) and ٢٣٤ .

(٤) انظر :

(٥) الريان . خالد : مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق - التاريخ وملحقاته .

(دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ٣٣٦-٣٣٧ .

طبقات الحنفية / ج ١

٥. نسخة مخطوطة أخرى^(١) في المكتبة نفسها ضمن المجموع الخطي المرقم ٧٨٣١ شغلت الورقات ١٠٣-١٣٤ منسوبة إلى ابن الحنائي أيضاً .
٦. نسخة أخرى^(٢) في المكتبة نفسها ، ضمن المجموع الخطي المرقم ٧١٤٩ تاريخها ٩٧٧ هـ (أي في حياة المؤلف) وهي تشغل الورقات ٩-٣٩ منسوبة إليه أيضاً .
٧. نسخة أخرى^(٣) في المكتبة نفسها ضمن المجموع المرقم ٨٠٧٨ حديثة العهد ، تشغل الورقات ١٠٧-١٤٣ منسوبة إليه أيضاً .
٨. نسخة أخرى^(٤) في المكتبة نفسها ناقصة ، ضمها المجموع رقم ٦٠١٦ وشغلت الورقات ٢١-٢٧ وهي أيضاً منسوبة إليه .
٩. نسخة مخطوطة أخرى في المتحف العراقي^(٥) برقم ٩٠٠٢ وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق المرموز لها بالحرف (م) وسيأتي الكلام عنها .

(١) المصدر نفسه : ٣٣٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٣٨ .

(٣) المصدر نفسه : ٣٣٨ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٣٨-٣٣٩ .

(٥) النقشبندی ، أسامة ناصر ، وظمياء محمد عباس : مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي (مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - المؤسسة العامة للآثار والتراث - في جمهورية العراق - دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨١ : ص : ٢٦٦-٢٦٧ تسلسل ٥٢٤ .

١٠. نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد^(١) برقم ٢٣١٨٠ وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق المرموز لها بالحرف (ف) وسيأتي الكلام عنها .

١١. نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية^(٢) برقم ٨٤٣ تاريخ نسبت إلى رفيع الدين الشرواني اعتماداً على ما ذكر في طبقات الفقهاء والعباد والزهاد ، وتشكك المفهرس في هذه النسبة ، ورجح أن تكون للمولى علي بن أمر الله الحنائي .

وصفها صاحب الفهرس بقوله : " جمع فيها جملة من تراجم أصحاب الإمام أبي حنيفة في عصره ومن جاء بعده ورتبهم على إحدى وعشرين طبقة ، وبين فيها أن أول الطبقة الأولى هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان ، ومن أفراد الطبقة الأخيرة المولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا الحنفي المتوفى سنة ٩٤٠هـ ، نسخة في مجلد مخطوط بقلم معتاد بخط السيد محمد علي ياسين ، والذي يبدو أن هذه النسخة هي نسخة من كتاب طبقات الحنفية للمولى علي بن أمر الله بن الحنائي وأن وضع اسم الشرواني كان اجتهداً من أحد النساخ والمفهرسين إذ ورد عنوانها كالاتي : (طبقات

(١) الجبوري ، د . عبد الله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (مطبعة الإرشاد ١٩٧٤م) ٢٥١/٤ - ٢٥٢ تسلسل ٦٧٥٩ .

(٢) فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ديسمبر ١٩٢٨م (دار الكتب المصرية ١٩٣٠م) ٢٤٨/٥ .

طبقات الحنفية / ج ١

الحنفية تأليف العلامة رفيع الدين الشرواني كما ذكر في أول طبقات الفقهاء والعباد والزهاد) وهو صريح في أنه ألحق اسم المؤلف إلحاقاً معتمدين على ما في كتاب طبقات الفقهاء والعباد والزهاد " . انتهى

وحين نرجع إلى إحدى نسخ كتاب " طبقات الفقهاء والعباد والزهاد " في دار الكتب المصرية^(١) وهي النسخة المرقمة ٧١٦٢ ح نجد المفهرس المرحوم فؤاد سيد يقول عنها :

" طبقات الزيلة لي (محمد أمين بن حبيب بن أبي بكر بن خضر الزيلة لي الأصل المدني المولد والمنشأ من علماء القرن الثالث عشر الهجري ويظهر أنه توفي سنة ١٢٤٠هـ) جمع فيه طبقات الفقهاء والعباد والزهاد والمؤرخين والقراء واللغويين والشعراء وغيرهم ، أوله : في طبقات أصحاب أماننا أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله... الخ نسخة بقلم معتاد كتب جزء منها في سنة ١٢٢٥هـ كما في الورقة ١١٩ بأولها ثلاث ورقات بها طبقات الحنفية للشرواني وهي ٢٢ طبقة في ٢٥٩ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطرًا من ٢٣×١٧ سم " انتهى .

فيفهم من ذلك أن طبقات الشرواني ثلاث ورقات فقط ، وهو أشبه بما جرى في نسخة مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل^(٢) ؛ إذ وضع للمخطوطة

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات - نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة

١٩٣٦-١٩٥٥ (دار الكتب : ١٣٨٤هـ / ١٩٦٢م) القسم الثاني ، ص : ١١٣ .

(٢) وهي إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق وهي الرموز لها بالحرف (ص) .

فهرس يضم أسماء المترجم لهم في طبقات الحنفية وقع بثلاث صفحات من القطع الكبير ، وربما كان هذا الفهرس من عمل الشرواني ناسخ النسخة ، أو ربما وضع اسمه على سبيل التملك كالذي سيأتي الحديث عنه في نسخة (م) وهي نسخة المتحف العراقي التي مر ذكرها وسيأتي وصفها .

وعلى كل حال فيترجح لدينا أن نسخة دار الكتب المصرية من طبقات الحنفية المرقمة ٨٤٣ هي لابن الحنائي ، لأن اسم الشرواني وضع اعتماداً على ما جاء في طبقات الزيلة لي ، وهو أمر يتطرق إليه الشك ، فكيف تكون تلك الطبقات ثلاث ورقات إن لم تكن فهرساً ؟

لذلك نجد واضع الفهرس يتشكك في نسبة هذه الطبقات إلى الشرواني .

وما ذكرناه هنا ينطبق على النسختين الآتيتين :

١٢ . نسخة أخرى في مكتبة دار الكتب المصرية نفسها^(١) يحملها المجموع المرقم (١٠٢ مجاميع التاريخ) في دار الكتب المصرية .

١٣ . نسخة أخرى في المكتبة نفسها^(٢) أيضاً تحت الرقم (٨٦٠ تاريخ) في دار الكتب ، وهي نسخة ناقصة تنتهي إلى آخر الطبقة السادسة عشرة ، مخطوطة بقلم معتاد يليها ست عشر مسألة في بعض مسائل فقهية خلافية .

(١) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ١٩٢٨ ، ج ٥ ، ص ٢٤٨ .

(٢) المصدر نفسه .

١٤. نسخة أخرى في المكتبة نفسها^(١) تحت الرقم (٥١٤ تاريخ) بدار الكتب تحمل عنوان : (مختصر في طبقات الحنفية) . قال المفهرس : " لم يعنم مختصره : أوله بعد الديباجة : وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ، ونشروها بين الأمة مع سلسلتهم على طبقاتهم وأحوالهم على درجاتهم الأقدم فالأقدم على الترتيب البليغ ... الخ ، ذكر في أوله أنه رتب الفقهاء على سبع طبقات ، وابتدأ بترجمة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه ، وانتهى فيه إلى المولى أحمد بن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ في مجلد مخطوط بقلم معتاد ... " .
- وهذه الأوصاف تنطبق على كتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي الذي نحن بصددده . إلا ان عدد الطبقات مختلف .
١٥. نسخة مخطوطة في مكتبة مدرسة الحجيات في الموصل^(٢) ضمن المجموع رقم ١٢/٣٨ وهي إحدى النسخ التي اعتمدناها في التحقيق المرموز لها بالرمز (ص) وسيأتي الحديث عنها .
١٦. نسخة مخطوطة في جامعة براغ تحت الرقم ٧٩ وهي إحدى نسخ التحقيق المرموز لها بالرمز (ك) وسيأتي الحديث عنها .

(١) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص : ٣٣٥ .

(٢) انظر : سالم عبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في

الموصل - مدرسة الحجيات ، ج ٢ ، ص ١٤٣ من الطبعة الأولى .

١٧. نسخة مخطوطة في مكتبة (Chester Beatty) في دبلن بايرلندة^(١)
تحتفظ بالرقم ٥٣٧٢/٤ بعنوان " طبقات العلماء الحنفيين " منسوبة إلى
سيف الدين علي جلبي بن أمر الله محمد إسماعيل قنالي زادة الحميدي
المتوفى ٩٧٩هـ / ١٥٧٢م غير مؤرخة ، ويظن أنها تعود إلى القرن
الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) تقع ضمن مجموع
خطي شغلت منه القسم الرابع في الورقات ١٠٢-١٥١ قياسها : ١٨,٤ ×
٣١,٣ سم بخط نسخ واضح لم يشر إليها العلامة بروكلمان^(٢) لكون
فهرس المكتبة قد طبع بعد صدور كتابه .

١٨. نسخة في مكتبة فينا القيصرية برقم ١١٨٦. أشار إليها العلامة
بروكلمان^(٣) .

١٩. نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٣٠٢ أشار إليها
العلامة بروكلمان^(٤) .

(١) Aether J. Arberry : A handlist of the Arabic
manuscripts in the Chester Beatty library (Dublin ١٩٥٨) volume III .
p. ٣١ , no. ٣٥٧٢ .

(٢) انظر : C. Brock. G.II. ٤٣٣ , S. II, ٦٣٤ .

(٣) انظر : C. Brock. G. II , ٤٣٣ .

(٤) انظر : C. Brock. G. II . ٤٣٣ .

طبقات الحنفية / ج ١

٢٠. نسخة مخطوطة في مكتبة بودليان بأوكسفورد - إنجلترا - ضمن المجموع الخطي رقم ١١٤ أشار إليها العلامة بروكلمان^(١).

النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب :

توفرت لدينا خمس نسخ مخطوطة لكتاب " طبقات الحنفية " لابن الحنائي ، إلى جانب النسخة المطبوعة نذكر في ما يأتي أوصافها العامة مع الرمز الذي رمزنا به إليها :

١. نسخة (ك) :

وهي نسخة مخطوطة في جامعة براغ^(٢) في تشيكوسلوفاكيا متقنة نفيسة وقعت في مجموع خطي تحت الرقم ٧٩ شغلت منه ٤٢ ورقة الأولى أحيضت الكتابة بجدول ، سعة الكتابة داخل الجدول ٢٠ سم × ١٠ سم في ١٥ سطراً في كل صفحة بمعدل ١١ كلمة في السطر الواحد ، كتبت بخط تعليق (وهو الذي كان يسمى بالخط الفارسي لكثرة استعماله في نواحي فارس) اعتني به كثيراً ، حليت رؤوس موضوعاتها وعنوانات حواشيها بالمداد الأحمر .

وقد ثبتت على الورقة الأولى تملك مع ختم صاحبه بنفط : من كتب العبد الفقير السيد عثمان فوزي سنة ١٢٨٤ هـ ثم جاء في الورقة الثانية

C. Brock. G. II , ٤٣٣ .

(١) انظر :

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة جامعة براغ (تشيكوسلوفاكيا) مكتوب على الآلة الكاتبة .

ص ٢ تسلسل رقم ٧٩

عنوان الكتاب واسم مؤلفه بلفظ : ما في هذا المجلد طبقات أصحاب الحنفية
لحنائي زادة علي جنبي المرحوم ومتن الكافي في العروض والقوافي وقواعد
الفرس لابن كمال باشا . ثم بعد ذلك كتب تحتها بيت شعر هو :

كل امرئ يصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

ثم في ظهر الورقة الثانية بدأت مقدمة الكتاب تحت زخرفة متقنة جاء
فيها :

" الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين . وبعد ، فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات أصحاب الحنفية ذكرت
فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين
الأمة ... الخ " .

وجاء في خاتمتها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا قوله :
" توفي رحمه الله سنة أربعين وتسعمائة . ثم قال الناسخ ذاكراً اسمه
ومؤرخاً تاريخ نسخ هذه النسخة المخطوطة الفريدة جاعلاً ذلك كاللغز :
جف قلم العبد الفقير عن ترقيم الكتاب الخطير معيد أحمد بن رجب
الكانغروي حفهما مغفرة الملك القوي في مدرسة السلطان بايزيد خان عليه
الرحمة والغفران بدار السلطنة قسطنطينية صانها الله عن البلية في يوم
الجمعة ، وهو العشر الثاني من الثلث الثالث من السدس الثالث من النصف
الأول من العشر الأول من العشر الثامن من التالي عشرة أمثاله من الأعوام

طبقات الحنفية / ج ١

من هجرة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الغر الكرام " انتهت .

وقد دقت في ذلك فظهر لي أن تاريخ النسخ في هذه المئغزة هو يوم الجمعة ٢٢ ربيع الأول سنة ١٠٧١هـ (انظر اللوحات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥).

٢. نسخة (غ) :

وهي نسخة مخطوطة في مركز (Garrette) في مكتبة جامعة برنستن بأمریکا ، ورقمها ٧٠٦ فيها .

وهي كما قلنا النسخة التي كانت في مكتبة برلين / بريل انتقلت إلى هذا المركز .

وقد استطعنا الحصول على مصورتها ، فظهر أنها تقع ضمن مجموع خطي يضم ثلاثة كتب معها وهي موضوعات العلوم لملا لطفي المقتول ومنظومة في تاريخ مدينة زبيد من بلاد اليمن لعبد الرحمن بن علي الديبع والرسالة الوضعية لمولانا عبد الرحمن النجامي ثم جاءت الطبقات في آخر المجموع وشغلت منه الصفحات ٦٢ب-٩١ب ، أي ٣٠ ورقة بقياس الصفحة ٢٠,٥ × ١٢,٧ سم وقياس الكتابة ١٥,٤ × ٦,٧ سم ، في كل صفحة ٢٣ سطراً بخط التعليق الجميل (الفارسي) حليت مداخلها باللون الأحمر ، وورد على الغلاف قوله : (استكتبه العبد الفقير عبد الله بن السيد عبد الباقي عفى عنهما) .

وقد جاء فيها العنوان بلفظ (مختصر في ذكر طبقات الحنفية للمولى علي بن أمر الله بن الحنائي) .
تبدأ هذه المخطوطة بقوله :

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها ... " ... الخ.

وانتهت بنهاية ترجمة المولى ابن كمال باشا ، وجاء في نهايتها :
" أخذ عن مولانا سنان باشا ، ومولانا لطفي المقتول ، وله شرح على الفرائض ، ورسائل معدودة [عديدة] لا يمكن تعدادها ، تمت الطبقات في بيان علماء الإمام الأعظم رحمهم [رحمة] الله تعالى عليهم أجمعين آمين " .
وهي نسخة جيدة متقنة وكاملة وإن وردت فيها فروقات في النسخ كثيرة ، وقد ورد اسم ناسخ المجموع الخطي وتاريخ النسخ في آخر كتاب " موضوعات العلوم " الذي ضمه المجموع الخطي هذا بلفظ " وقع الفراغ من كتابه على يد العبد الضعيف علي بن موسى الأقسرائي سنة ١١٠٢هـ " .
(انظر اللوحات ٦ ، ٧ ، ٨) .

٣. نسخة (م) :

وهي نسخة مخطوطة تحتفظ بها مكتبة المتحف العراقي (التي صار يسمى قسم المخطوطات منها باسم دار صدام للمخطوطات) تحتفظ بالرقم ٩٠٠٢ فيه . وقعت في ٣٥ ورقة في ١٥×٢١ سم في ٢١ سطراً في كل صفحة وفي كل سطر ما معدله ١١ كلمة ، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط النسخ الجيد كما يقول واضعا الفهرس لهذه المكتبة^(١) ، وهي من مخطوطات مكتبة عباس العزاوي (المتوفى : ١٩٧١هـ)^(٢) .

كتب على غلافها بالخط الفارسي ما صورته : " طبقات الحنفية " . ثم جاء بعدها قوله : " طبقات الحنفية لعلي بن أمر الله بن الحنائي المتوفى ٩٧٩هـ وهو مختصر على إحدى وعشرين طبقة كتب فيها المشاهير ، بدأ بالإمام وختم بابن كمال باشا ، أوله الحمد لله رب العالمين انتهى من كشف الظنون عن ثبت طبقات الحنفية " .

(١) أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس : مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - المؤسسة العامة

للآثار والتراث مطبعة دار الحرية بغداد ١٩٨١م ، ص ٢٦٦ تسلسل ٥٢٤ .

(٢) المصدر السابق نفسه وانظر مخطوطات عباس العزاوي - القسم الثاني - إعداد

ظمياء محمد عباس وأسامة ناصر النقشبندي بحث في مجلة المورد المجلد ١٤ العدد الأول ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص ١٨٠ وذكر أن تسلسله في مكتبة العزاوي

هو ١٤٦ .

ثم جاء في ظهر ورقة الغلاف ترجمة ابن الحنائي من سجل
عثماني . ولما لم يتيسر لي رؤية ذلك السجل أثرت تثبيتها هنا ؛ فقد جاء فيها
ما نصه :

" علي أفندي قنالي زادة : هو ابن أمر الله أفندي المتوفى سنة ٩٦٧هـ^(١)
كان مدرساً وقاضياً بالشام ومصر ، وولي القضاء في الأستانة في جمادى
الآخرة سنة ٩٧٨هـ وأنيط إليه قضاء الأناضول ، توفي سنة ٩٧٩هـ في
اليوم السادس من رمضان . كان رحمه الله من العناء الماهرين في
الرياضيات والتفسير والحديث ، وله قلم مقبول في التحرير . وشعر سلس
في اللغات الثلاث . وله من المؤلفات : حواش على المواقف . والتجريد .
والتدريج . وتعليقات على الهداية إلى مبحث الكراهة . وأخلاق
علائي . والرسالة السيفية والقلمية " . (سجل عثماني ص ٥٠١ ج ٢) .

ثم جاء في الورقة الأولى تملك بلفظ :

" صاحبه ومالكه الفقير الحقير العبد الذليل محمود بن حنفي علي جنبي
بن يحيى جنبي الشرواني من محال أغداش تركية كني الداغستاني عفا الله
عنه " .

وهو ناسخ الكتاب كما سيأتي .

(١) أي وفاة والد المؤلف لأن الكلام عنه وسيذكر وفاة المؤلف . ونم أقف على ترجمة
والده في كتب الطبقات والتراجم .

ويتضح من ذلك أن نسخ طبقات الحنفية المنسوبة إلى الشرواني هذا قد تكون نسخاً من طبقات الحنفية لابن الحنائي ، وضع عليها اسم ناسخها الشرواني ، كما مر بنا سابقاً .

وتبدأ هذه النسخة في ظهر الورقة الأولى بقوله :

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، وبعد فهذا مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة ... " .

وجاء في آخرها بعد تمام ترجمة ابن كمال باشا :

" توفي سنة أربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى وجميع السلف . تحرير در ١٠٥٠هـ . حرره الفقير الحقير المحتاج ، تمت هذه الطبقات الحنفية على يد أضعف العباد وأحقر الطلاب ، وإذا حضر ند يذكر وإذا غاب لم يعلم . الفقير الحقير محمود بن حاجي علي الداغستاني غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولجميع المسلمين ، تمت هذه النسخة في شهر رجب المرجب في تاريخ سنة ١١٦٨هـ تمت تمت ... " .

وفي آخرها فوائد منقول من كتب مختلفة .

وهذه النسخة تتشابه مع نسختي (ف) و(ط) . وفيها زيادات قد ينقلها الناسخ من الجواهر المضية . وقد ينقلها من غيره وهي زيادات تنفرد بها عن باقي النسخ أثبتناها في الهامش . ويلاحظ أن الناسخ قد لا يراعي قواعد العربية ، ولا سيما صياغة الأعداد مع تمييزها من حيث تذكير العدد مع المعدود وتأنينه ، وهي وإن سقطت منها الترجمتان (١٣٤ . ١٣٥) نجد أن السقط فيها قليل ، (انظر اللوحات ٩ . ١٠ . ١١ . ١٢) .

٤ . نسخة (ص) :

وهي نسخة مخطوطة في مكتبة الحجيات في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل^(١) جاءت غفلاً من ذكر اسم المؤلف .

قال واضع فهرست المكتبة زميلنا الأخ الكريم الشيخ سالم عبد الرزاق أحمد حين ذكر هذه المخطوطة :

" فهرست طبقات العلماء من أبي حنيفة ومن ينسب إليه ، ناقص الآخر ، ويقع في ١٩ ورقة متفرقة نتيجة خطأ في التجليد " .

وقد تكرم علي فأرسل إليّ مصورتها مشكوراً ، وبعد دراستها ظهر لي أن الناسخ قدم للمخطوطة بذكر فهرس العلماء المذكورين في هذه الطبقات ، وهم كثيرون جداً ، وقد شغل ذلك ثلاث صفحات ونصف من القطع الكبير جداً - كما سيأتي ذكر ذلك - حتى إذا انتهى من الفهرس جاء إلى ذكر المقصود فقال :

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعد ، فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... " .

(١) سالم عبد الرزاق أحمد : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل مدرسة الحجيات . ط ١ : ١٤٣/٣ وط ٢ : ١٢٩/٣ .

وجاء في آخرها في الورقة ١١ ب ترجمة المولى أحمد به كمال باشا

فقال :

" كان وحيد دهره وفريد عصره أخذ عن مولانا سنان باشا ، ومولانا لطفي المقتول توفي رحمه الله سنة أربعين وتسعمائة تمت في سنة ٩٦٨ في وقت بين الصلاتين في شهر ذي القعدة " .

والظاهر أن الناسخ نسخها من نسخة كتبت في التاريخ المذكور ، وهو

تاريخ يسبق وفاة المؤلف بإحدى عشرة سنة .

ثم اتبع ذلك بنقول من كتب مختلفة فصارت في ١٩ ورقة ، وإلا فهي

في ١١ ورقة إذا استثنينا الفهرس والنقول الملحقة بها .

وقد جاءت المخطوطة ضمن المجموع الخطي المرقم ٢٢/٣٨ شغلت

الأوراق الأولى منه ، وقد جاءت مقاييس هذا المجموع كالآتي : ١٠×٢٩ سم ،

في كل صفحة نهران وفي كل نهر ٤٦ سطراً بمعدل ١٣ كلمة في سطر كل

نهر منهما ، بخط معتاد وكلمات صغيرة جداً . وقد حليت رؤوس

الموضوعات والتراجم بالمداد الأحمر . (انظر اللوحات ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

٥ . نسخة (ف) :

وهي نسخة مخطوطة تضمها مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت الرقم ٢٣١٨ (١) .

ورد على غلافها عنوانها فقط بلفظ " طبقات فقهاء حنفية " ونسبت في الفهرس إلى المولى علي بن أمر الله بن الحنائي . ومع العنوان ورد تملك بلفظ " استصحبه الفقير إليه عز شأنه عبد الفتاح رسول زادة " .

أولها : " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين ، أما بعد ، فهذا كتاب مختصر في طبقات الحنفية ، ذكرت فيه المشاهير من الأئمة ... " .

وفي آخرها في نهاية ترجمة ابن كمال باشا : " كان وحيد دهره وفريد عصره وله تصانيف مقبولة غير [كذا] عديدة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة تاسع عشرين شهر شعبان سنة سبع وثمانين وألف . تمت " .

وقعت هذه النسخة في ٤٠ ورقة بقياس ١٩×٤ سم ، في ٢١ سطرأ . بمعزل (١٠) كلمات في كل سطر بخط نسخ جيد متقن . وقد كتبت أسماء المترجم لهم في الهامش بالحرمة ، والتعريف بالسواد .

(١) الجبوري : د . عبد الله : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٢٥١/٤-٢٥٢ تسلسل ٦٧٥٩ .

وتميزت هذه النسخة بكثرة الخطأ وسقوط بعض الترجمات أشير إليها في التحقيق بلغت أكثر من ثماني ترجمات ، وقد يجعل الترجمة ترجمتين ، مع النقص الكثير في عباراتها . (انظر اللوحات ١٦ ، ١٧ ، ١٨) .
٦ . نسخة (ط) :

وهي نسخة مطبوعة نشرها الحاج أحمد نيلة أمين المكتبة المركزية العامة بالموصل كما أشرنا إليها سابقاً ، وقد اعتمدنا في التحقيق والمقابلة على الطبعة الثانية منها ، بمطبعة الزهراء الحديثة بالموصل سنة ١٩٦١م .
وقعت هذه الطبعة في ١٣٦ صفحة من القطع دون الوسط بقياس ٢١,٥ × ١٥ سم وسعة الكتابة فيها ١٥ × ١٠ سم تحتوي الصفحة الكاملة منها على ١٨ سطراً وفي كل سطر ١٣-١٤ كلمة بحرف صغير وبورق أسمر كورق الجريدة .

وهي تحمل عنواناً بلفظ " طبقات الفقهاء لمولانا طاش كبري زادة " كما نرى في اللوحتين (١٩، ٢٠) .

وجاء في الصفحة الثانية من الكتاب بظهر العنوان ذكر بعض المصادر اكتفى بذكر عناواناتها ونم يذكر طبعاتها .

ثم قدم الناشر للكتاب في الصفحة الثالثة بمقدمة وجيزة ، قال فيها بعد البسملة : " الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على محمد النبي العربي الكريم ، وبعد : فقد عثرت على هذا الكتاب المخطوط في المكتبة [أي المكتبة المركزية العامة في الموصل] وبعد قراءته ودراسته وتمحيصه

وجدته ذا فائدة عظيمة وخاصته [كذا في الطبعتين] فإنه يبحث عن [كذا] بعض الفقهاء الذين نسيهم المؤرخون ، ولم يذكروا ، كما وجدت أن مؤلفاتهم جديرة بذكرها لكي يتسنى للمتبعين معرفة ما فقد من تراثنا المجيد ... " إلى آخر مقدمته للطبعة الثانية التي لم تتجاوز عشرة أسطر .

ثم أعقب ذلك في الصفحتين الرابعة والخامسة من الكتاب بترجمة طاش كبري زادة أشار في نهايتها إلى أنها مأخوذة من معجم المطبوعات العربية وهي فعلاً بنصها فيه .

ثم ابتدأ متن الكتاب في الصفحة السادسة بقوله :

" بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، وبعد فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنفية ذكرت فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة ... " .

وجاء في نهاية الكتاب بترجمة أحمد بن كمال باشا على الصورة الآتية :

" المولى الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، أخذ الفقه عن مولانا سنان باشا ، وعن مولانا لطفي المقتول ، كان وحيد دهره ، وفريد عصره ، صاحب التصانيف المقبولة المتداولة . تمت الرسالة في شهر محرم الحرام في يوم العاشوراء سنة ست وستين وتسعمائة كذا وجد . وقد تمت هذه الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت ثامن شهر ذي الحجة ختام سنة ثمانية وسبعين وألف على يد العبد

الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير محفوظ القمري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم " انتهت بسقوط تاريخ وفاة صاحب الترجمة وتقديم وتأخير
فيها...

اتصفت هذه النسخة بكثرة الأخطاء فيها والتصحيقات وكثرة النقص وقد
تنبّر الترجمة ويجعل باقيها ترجمة لشيخ آخر^(١) لعدم اطلاع المحقق على
سير المترجم لهم وقد تدمج الترجمة في ترجمة أخرى ، كالذي حدث في
ترجمة القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري التي دمجت في ترجمة
محمد بن علي بن الحسين ومثلها أربع ترجمات أخرى سنشير إليها في
مواضعها^(٢) ، وكثرة السهو في نقل التواريخ ، فقد يرد تاريخ وفاة صاحب
الترجمة ٦١١ هـ وهو ٧١١ هـ^(٣) ووفاة آخر ٨٤٤ هـ وهي ٣٤٤ هـ^(٤) وقد
يجعل ولادة أحدهم بعد وفاته ، فقد جعل ولادة قاضي القضاة شمس الدين
الحريري ٧٥٣ هـ وجعل وفاته ٧٢٨ هـ^(٥) ، وقد وضع الناشر عناوين لكل
ترجمة هي اسم المترجم له إضافة إلى ما في الكتاب وقد يضع تحت العنوان

(١) انظر : ص ٥٥ من المطبوعة في ترجمة أبي نصر العياضي .

(٢) انظر : ص ٧٨ من المطبوعة و ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٥٤ .

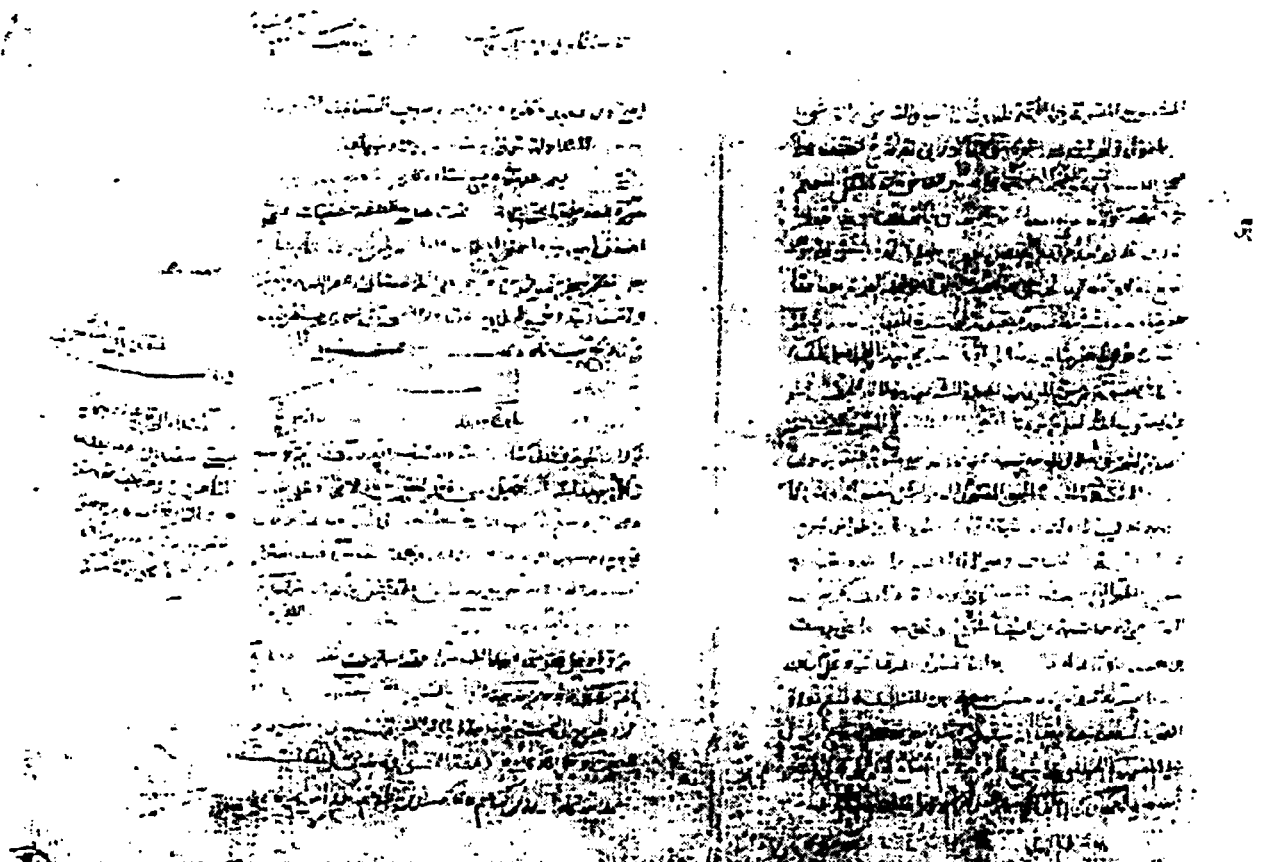
(٣) انظر : ترجمة نجم الدين إسحاق في ص ١١٧ من المطبوعة .

(٤) انظر : ترجمة أبي علي الشاسي ، ص ٦٤ من المطبوعة .

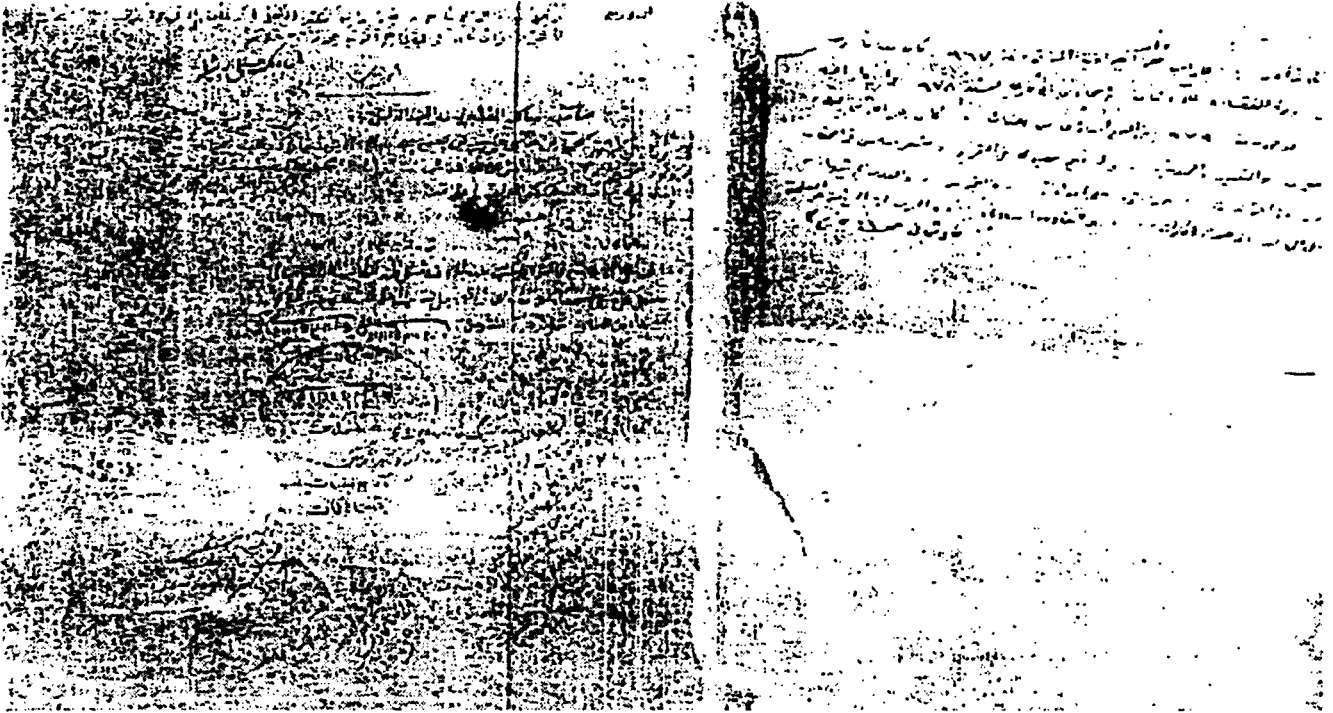
(٥) انظر : ترجمة شمس الدين الحريري ، ص ١٢١ من المطبوعة .

سنة الوفاة رقماً ، وهي زيادات ليست في النص ولم يشر الناشر إلى زيادتها . هذا إلى جانب اختلاط كلام الناشر مع النص دون الإشارة إلى ذلك^(١)... وغير ذلك من الأمور وهي كثيرة يصعب تعدادها ، مما يجعل إعادة تحقيق هذه المخطوطة وضبط نصها ونشرها أمراً لازماً بل واجباً علمياً تحتمه الأمانة العلمية وصيانة التراث .

(١) انظر : ص ١٣ من المطبوعة وكذا ما ورد في ص ٣٣ و ٤٠ منها .



للوحة (١٢) خاتمة نسخة (م)

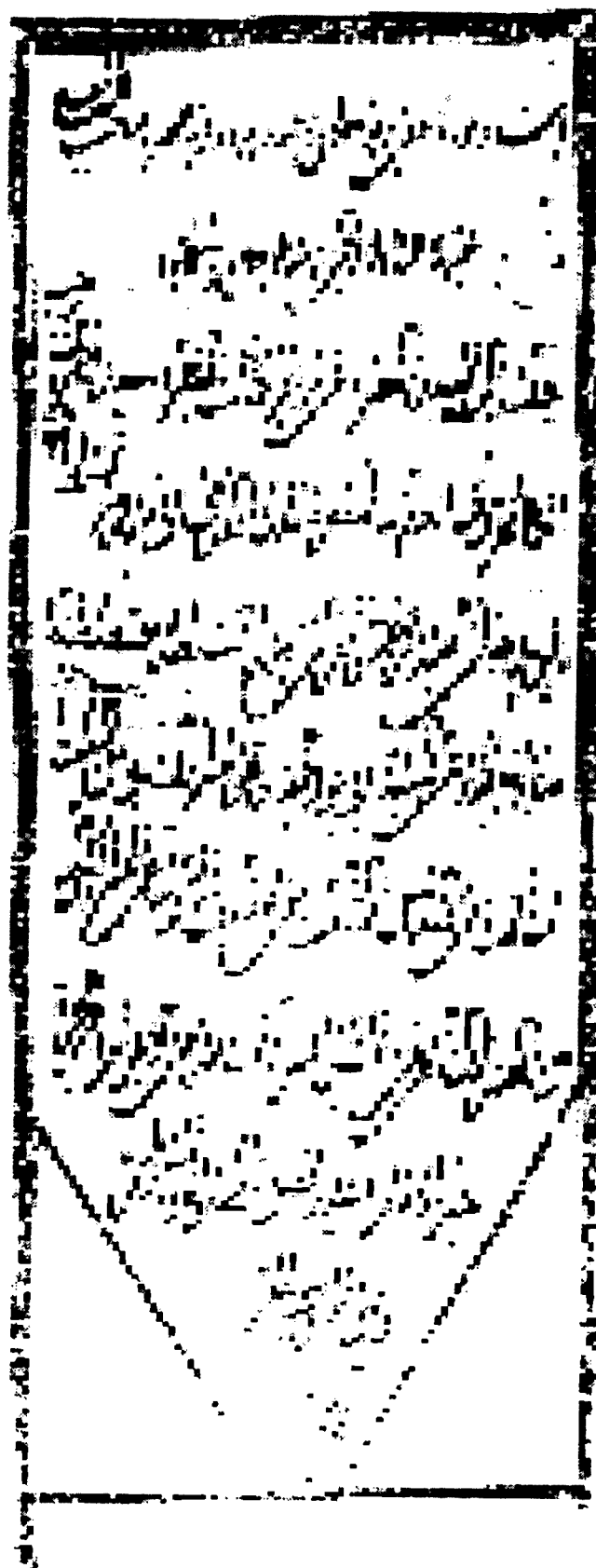


اللوحة (١٢) خاتمة نسخة (م)

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]



المطلب السادس

عملي في التحقيق

لما كانت النسخ المخطوطة المتوفرة لدينا من كتاب ((طبقات الحنفية)) لابن الحنائي متأخرة عن زمن المؤلف ، وليست واحدة منها بخطه أو عليها إجازته ، لذلك اتبعت في عملي المبادئ التي يسير عليها المحققون في هذه الحالة ؛ بتقديم النسخة التي هي أقرب إلى عهد المؤلف ، مع مراعاة الدقة والإتقان .

ولما كانت النسخة المرموز لها بالرمز (ك) وهي نسخة مكتبة جامعة براغ في جيكوسلوفاكيا هي أقوم النسخ وأقدمها ، جعلتها هي النسخة الأم . وقابلت عليها سائر النسخ .

وبعد المقابلة قمت بإثبات فروق النسخ ، فإن قامت القرينة على أن العبارة في النسخ الثانوية أقوم وأدق قمت بإثبات ذلك ، وأشارت إلى هذه الحالة .

ولما كان المؤلف لم يستوف عناصر الترجمة في بعض الترجمات فقد حاولت جهد إمكاني سد الثغرات الموجودة في الترجمة كإثبات سنة الولادة أو سنة الوفاة ، أو بيان أمر ذي بال ، أو نقطة ذات أهمية في الترجمة ، أو التنبيه على تصحيف حاصل ، أو نقص واقع ...

وهكذا ... وكنت أشير إلى ذلك في انهوامش ، وأحزون جهد الإمكان أن أشير إلى مظهر ترجمة كل مترجم نه : بالإحالة على بعض الكتب التي ذكرت صاحب الترجمة ، إن تيسر لي ذلك وقمت بخدمة النص بتخريج آياته وأحاديثه وبعض الأقوال المأثورة أو النقول توثيقاً للنص وخدمة لتراثنا تعزيز . وتسهيلاً لمهمة الباحثين فيه ...

ندعو من الله الكريم جز وعلا أن يهديني وإياكم إلى طريق السداد . ويأخذ بأيدينا وأيديكم جميعاً إلى ما فيه الخير والرشاد في القول والعمل ، وينجيننا من الخطأ والتقصير والزلل ، ويذهب عنا وعن أمتنا وأوطاننا الذل والخمول والكسل . ويحفظنا ويحفظ عراقنا الحبيب من جميع الآفات والغش : إنه على كل شيء قدير . وبالإجابة جدير ، وإنه ننعلم المولى وننعم النصير ...

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة [والسلام]^(٢) على سيدنا محمد
و[على]^(٣) آله^(٤) وصحبه أجمعين .

[أما] بعد^(٥) ، فهذا كتاب^(٦) مختصر في ذكر طبقات^(٧) الحنفية ، ذكرت
فيه المشاهير من الأئمة ، الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة . ونشروها
بين الأئمة^(٨) . مع سنسلتهم على طبقاتهم ، وأحوالهم على درجاتهم . الأقدم
فالأقدم . على الترتيب البليغ . والنظام الأحكم . بحيث لا يسع^(٩) الفقيه
جهله^(١٠) ؛ لحاجته إليه في معرفة من يعتبر^(١١) قوله في انعقاد الإجماع ، في

(١) غ : بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق .

(٢) الزيادة من ف .

(٣) الزيادة من غ .

(٤) ف د : عنى محمد وآله أجمعين .

(٥) ك د ص ط غ : وبعد وما أثبتناه عن ف .

(٦) ك : الكتاب . د : فهذا مختصر .

(٧) ك : طبقات أصحاب الحنفية . د : طبقات (وهو تصحيف) .

(٨) ص غ ف : الأئمة .

(٩) ف : يسمع . د : يستمع وكلاهما تصحيف .

(١٠) ف : اتجأهز جهنه إليه .

(١١) غ ص : اعتبر .

محل الاتفاق^(١) والاجتماع ، ويعتد به في الخلاف^(٢) في محل الافتراق والاختلاف . وافتقاره إليه في الترجيح والإعمال ، عند تعارض^(٣) الأقوال ؛ بقول^(٤) «عَنهُمْ وَأورعهم في الأحوال . والله المستعان ، وعليه التكلان . فَأَقُولُ أُولَا^(٥) : إِنْ اللهُ سُبْحَانَهُ [١٣] وَتَعَالَى أَكْرَمُ هَذِهِ^(٦) الْأُمَّةُ . حَيْثُ جَعَلَهُمْ مَعَ عُلَمَائِهِمْ كَمَثَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ أَنْبِيَائِهِمْ ؛ فَجَعَلَ فِي قَدَمَائِهِمْ أُمَّةً كَلَامَهُمْ . مَهْد^(٧) بِهِمْ قَوَاعِدَ الشَّرْعِ ، وَشَيْدَ بَنِيَانِ الْإِسْلَامِ ، وَأَوْضَحَ بَأْرَائِهِمْ^(٨) مَعْضَلَاتِ الْأَحْكَامِ ، لِيُنَالِ الْفَلَاحَ مَنْ اتَّبَعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ^(٩) . وَخَصَرَ مِنْ بَيْنِهِمْ نَفَرًا بِإِعْلَاءِ أَقْدَارِهِمْ^(١٠) وَمَنَاصِبِهِمْ ، وَإِبْقَاءِ^(١١) أَذْكَارِهِمْ

(١) ط : الافتراق (وهو تصحيف) .

(٢) ط : الاختلاف (وهو تصحيف) .

(٣) ف . د : تعرض .

(٤) ط : يقول . ف : بقولهم .

(٥) سقطت لفظة (أُولَا) من ط فقط .

(٦) ط : بهذه .

(٧) مهْد (كذا) في الأصل وفي سائر النسخ ومهد بزيادة واو .

(٨) ط : بأدابهم .

(٩) ص : القيامة .

(١٠) ف : بإعلاء أقوالهم . ط : جاعلاً أقدارهم . وكلاهما تصحيف .

(١١) ط : وأبقى .

ومذاهبهم ؛ إذ على أقوالهم مدار^(١) الأحكام ، وبمذاهبهم^(٢) يفتي فقهاء^(٣) الإسلام ، وهم الأئمة^(٤) الستة المشهورة^(٥) بين الأخيار^(٦) ، الذين^(٧) شاعت^(٨) مذاهبهم في الأمصار ، وجمعهم بعضهم^(٩) فقال : (شعر)
وإن شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ^(١٠) إذا كنت سامعاً
محمد والنعمان مالك أحمد^(١) وسفيان واذكر بعد داود تابعاً^(١١)

-
- (١) غ م ص : سداد الأحكام .
(٢) في الأصل ك : ومذاهبهم بسقوط الباء ، وفي غ ص : وعلى مذاهبهم ، وما أثبتناه
عن ط ف م .
(٣) م : علماء الإسلام .
(٤) ف : أئمة .
(٥) م : المشهورين (بالنصب) وحققها الرفع .
(٦) في الأصل : الأخبار وما أثبتناه عن سائر النسخ .
(٧) ط : الذي .
(٨) في الأصول : شاع وفي ف : شاع مذهبهم في أعظم الأمصار .
(٩) في الأصول : البعض .
(١٠) ط : واحتط .
(١١) إشارة إلى أصحاب المذاهب المعروفين وهم محمد بن إدريس الشافعي ، وأبو حنيفة
النعمان بن ثابت ، ومالك بن أنس الأصبحي ، وأحمد بن حنبل الشيباني =
= وسفيان الثوري وداود الظاهري . وهم مشهورون ، والبيتان لأبي الفضل يحيى بن
سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي الخطيب الحصكفي (المتوفى : ٥٥٣هـ) انظر

وخص^(٢) أيضاً من هذه الستة إمامنا [الإمام]^(٣) الأعظم ، والهمزم^(٤) الأقدم . سراج الملة والدين الثابت^(٥) ، أبا^(٦) حنيفة^(٧) نعمان بن ثابت : أعنى الله درجته في أعنى^(٨) الجنان ، وأفاض على مرقده الشريف سجال الغفران^(٩) . بكثرة المجتهدين^(١٠) من أصحابه .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق الطناحي والخلو ط ١ . مطبعة عيسى الحنبي ٧ / ٣٣١ .

(١) في الأصل : مالك وأحمد بزيادة الواو وفي ف : نعمان ومحمد ومالك وأحمد . وفي ط : محمد نعمان أحمد وسفيان وأذكر بعد داود ومالك تابعاً . ولا يكون حينذاك شعراً . وما أثبتناه عن ص غ وعن طبقات الشافعية الكبرى : ٧ / ٣٣١ .

(٢) ص غ : ونصر .

(٣) الزيادة من ص غ ف ط . وقد سقطت من الأصل ومن م .

(٤) في الأصل ك : والسهام ، وما أثبتناه عن بقية النسخ .

(٥) نقطة (الثابت) ليست في ص غ وإثباتها عن الأصل وبقية النسخ وما تقتضيه العبارة لأجل الفصنة (انسجع) .

(٦) (بُا) يأنصب هكذا وردت في ك غ ص د ط عني أنها مفعول تلفعز (خص) بالبناء نتمعنود . وفي ف : (أبو) بالرفع عني أنها نائب فاعل إذا قرئ الفعل ببناء نتمجهول .

(٧) أبو حنيفة نعمان بن ثابت ، إمام المذهب الحنفي (المتوفى : ١٥٠ هـ) سيورد المؤلف ترجمته (انظر الترجمة الأولى من هذا الكتاب) .

(٨) ص ط م : إعلال (وهو تصحيف) .

(٩) قوله : (وأفاض على مرقده الشريف سجال الغفران) ليس في ف .

(١٠) ط : بكثرة المجتهدين المتقدمين من السلف من أصحابه .

وغلابة المتمسكين بمذهبه من أتباعه . فأيده^(١) بـ [الفقهاء و]^(٢) المجتهدين [المتقدمين]^(٣) من السلف^(٤) ، فجددوا ديباجة مذهبهم^(٥) تجديداً . ومهدوا قواعد طريقه تمهيداً . فصوروا المسائل تصويراً [٣ب] وقرروا

(١) ط : فأيده الفقهاء فجددوا (بحذف جملة من الكلام) . غ : فأيده بالفقهاء تجديداً . ومهدوا قواعد طريقه تمهيداً . ف : فأيدوه قواعد الطريقة تمهيداً (بحذف شيء من الكلام) . ص : فأيده بالفقهاء تجديداً ومهدوا .

(٢) الزيادة من ص غ م ط .

(٣) الزيادة من م ومما يقتضيه السياق : لأنه سيذكر المتأخرين .

(٤) السلف والخلف عند الحنفية مصطلحان يراد بهما قسمان من فقهاءهم . وقد بين ناسخ نسخة غ في حاشية الورقة ٦٣ آ من المجموع الخطي الذي وردت فيه هذه المخطوطة ناقلاً ذلك عن "الواقعات" . كما ذكر القاضي الأحمدي نقلاً عن صاحب "الخيالات اللطيفة" . وأبو الحسنات اللكنوي نقلاً عن القاضي المذكور أن (السنف) عند الحنفية هم من أبي حنيفة إلى محمد بن الحسن . و (الخلف) من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحنواني . و (المتأخرون) من شمس الأئمة الحنواني إلى مولانا حافظ الدين البخاري (انظر جامع العلوم في اصطلاحات الفنون المنقوب بدستور العلماء) (حيدر آباد الدكن ١٣٢٩هـ) . ج ٢ . ص ١٧٨ . والفوائد البهية (القاهرة ١٣٢٤هـ) ، ص ٢٤١ وورد في حاشية الورقة الأخيرة من نسخة م قول الناسخ : (في بيان المتقدمين والمتأخرين : من الابتداء إلى تاريخ أربعمائة يعني المتقدمين ، وما بعدها المتأخرون) انتهى .

(٥) العبارة : (والمجتهدين المتقدمين من السلف فجددوا ديباجة مذهبهم) ليست في غ ف .

الدلائل تقريراً^(١) ، ثم بالعلماء^(٢) المحققين المتأخرين^(٣) ، من الخلف ، فبالغوا في شرح المعضلات ، وجدّوا^(٤) في كشف المشكلات ، وصنفوا الكتب تصنيفاً ، ورصفوا النوازل^(٥) ترصيفاً ، فلم يزل مذهبه موروثاً^(٦) من أول إلى آخر^(٧) ، ومنقولاً من كابر إلى كابر^(٨) ، حتى انتهى محفوظاً في صحائف الكتب ، مشيد البنیان ، إلى هذا الزمان ، ومصوناً عن الاختلال^(٩) ، بعون الله^(١٠) الملك المنان ، إلى انقراض الدوران ، فصارت^(١١) تلك الكتب متداولة مقبولة بين الوری^(١٢) ، يستعان^(١٣) بها عند القضاء والفتوى ،

(١) ف : وقدرُوا المسائل تقدیراً .

(٢) ف غ : العلماء (بسقوط حرف الباء) .

(٣) ط غ ص : والمتأخرين (بزيادة حرف الواو)

(٤) (وجدّوا) من الجد والاجتهاد كذا في جميع النسخ ، إلا أن مصحح نسخة م قد شطب عليها وكتب فوقها (وجهدوا) ومعناها قريب من المعنى الأول .

(٥) في الأصل ك : المنازل وما أثبتناه عن بقية النسخ .

(٦) ط غ ص : مغروساً (وهو تصحيف) .

(٧) العبارة (من أول إلى آخر) سقطت من ف .

(٨) ف : أكابر إلى أكابر .

(٩) ص : الإخلال ، ط غ : الاختلاف .

(١٠) غ م : بعون الله المنان ، ط ص : بعون المنان .

(١١) ط غ ف : فصار .

(١٢) قوله (بين الوری) ليس في ص غ ، وفي ف : (بين الوری عند أهل الإيمان) .

(١٣) ص غ : يستند بها ، ف : يستمدون ، ط : مستنداً بها عند القضاة والفتوى .

فاذكر^(١) قبل المقصود^(٢) ضابطة لمعرفة طبقات المجتهدين ، ومراتب الفقهاء المعتمدين ، لا بد للمفتي المقلد أن يعلمها ، حتى يعلم حال من يفتي بقوله في مرتبة الرواية^(٣) ودرجة الدراية ، ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين^(٤) ، وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين .

الحمد لله
الشيخ
أشرف

- (١) في الأصل ك : في ذكر ، وفي ص : فما ذكر وفي ف : فذكر معرفة طبقات : وما أثبتناه عن غ ط .
- (٢) م : قبل الموت ، ص : قبل المقدمة ، وقد سقطت هذه العبارة من ف .
- (٣) ط ص ف م : مرتبة الوقاية .
- (٤) ف : في تمييز بين القائلين والمخالفين ، ص : المخلفين ، ط : بين السائلين المتخالفين فقدرة .

طبقات الفقهاء

فاعلم أن الفقهاء على ^(١) طبقات :

الطبقة الأولى :

طبقة المجتهدين في الشرع :

كالأئمة السنة المذكورة ، ومن سلك مسلكهم ^(٢) من الأئمة فشأنهم تأسيس قواعد الأصول واستنباط أحكام الفروع من الأدلة الأربعة : الكتاب ^(٣) والسنة والإجماع والقياس . على حسب تلك القواعد من غير تقليد لأحد [١٤] لا في الفروع ، ولا في الأصول ، وهي الطبقة العليا من طبقات الاجتهاد . وحال السلف ^(٤) متفاوتة في تلك الطبقة كالأئمة السنة المذكورة .

(١) ف : (على سبعة طبقات) ولا يصح ذلك لأن المعداد مؤنث فينبغي أن يقال سبع

وفي ط : على سبع طبقات ، ولم يذكر العدد في الأصل ك ولا في النسخ الأخرى .

(٢) ف : في مسلكهم .

(٣) ف : وهي الكتاب .

(٤) مر شرح المقصود بالسلف عند الحنفية وما ورد في حاشية (غ) بشأنهم .

والطبقة الثانية :

طبقة المجتهدين في المذهب :

كتلاميذ أصحاب الطبقة الأولى ، كأبي يوسف^(١) . ومحمد^(٢) لأبي حنيفة . وكانمزي^(٣) والبويضي^(٤) للشافعي^(٥) ، وعني هذا القياس غيرهم .

(١) أبو يوسف ستأتي ترجمته انظر الترجمة (٢) .

(٢) محمد بن الحسن ستأتي ترجمته انظر الترجمة (٣) .

(٣) المزماني : هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى ، صاحب الشافعي وتلميذه صاحب المختصر المشهور باسمه كان زاهداً ورعاً عالماً مجتهداً مناضراً غوصاً على المعاني الدقيقة له بعض المؤلفات كالجامع الكبير والصغير والمنثور والمسائل المعتبرة توفي سنة ٢٦٤هـ . انظر ترجمته في طبقات السبكي : ٩٣/٢ . وفيات الأعيان : ١٩٦/١ تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ٢٨٥/٢/١ وتاريخ بروكلمان : ١٨٠/١ وانمحق عنه : ٣٠٥/١ وتاريخ فؤاد سركين : ٤٩٢ .

(٤) البويضي يوسف بن يحيى المصري صاحب الإمام الشافعي والقائد مقامه في الدرس والإفتاء بعد وفاته توفي سنة ٢٣١هـ ومن كتبه المختصر المسمى باسمه والفرع والزهة الذهبية . انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي : ١٦٢/٢ : لترجمة ٣٩ . تاريخ بغداد ٢٩٩/١٤ . تهذيب التهذيب ٤٢٧/١١ .

(٥) الشافعي : أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي إمام الشافعية المعروف . توفي سنة ٢٠٤هـ وقد كتبت في سيرته وأخباره كتب كثيرة مستقلة منها كتاب اداب الشافعي ومناقبه لأبن أبي حاتم الرازي (المتوفى ٣٢٧هـ) وكتاب مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) وكتاب مناقب الإمام الشافعي للإمام فخر الدين الرازي (المتوفى : ٦٠٦هـ) وغير ذلك .

فمسلكهم^(١) استخراج الأحكام من الأدلة على مقتضى القواعد التي قررها أساتذهم ؛ فإنهم وإن خالفوهم في بعض أحكام الفروع ، لكنهم يقلدونها في قواعد الأصول ، وبه يمتازون عن المعارضين^(٢) في المذهب^(٣) ، ويفارقونهم ؛ كالشافعي . ونظرائه^(٤) المخالفين في الأحكام لأبي حنيفة مثلاً ؛ فإنهم^(٥) غير مقلدين له في الأصول ، فهذه الطبقة هي الطبقة الوسطى من طبقات الاجتهاد^(٦) .

والطبقة الثالثة^(٧) :

طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب :

(١) ف : ومن في مسلكهم .

(٢) ط : الماضي .

(٣) ط : المذاهب .

(٤) في الأصل : ونظائره ، ف : ونظيره من أئمة المخالفين .

(٥) ف : لأنهم غير مقلدين له أي لأبي حنيفة في الأصول .

(٦) غ : من طبقات المجتهدين والاجتهاد .

(٧) ط : الطبقة الثالثة المجتهدون في المسائل ثم قال بعدها : الطبقة الثالثة طبقة

المجتهدين بزيادة عنوان .

كالخصاف^(١) ، والطحاوي^(٢) ، وأبي الحسن الكرخي^(٣) ، وشمس الأئمة الحلواني^(٤) ، وشمس الأئمة السرخسي^(٥) ، وفخر الإسلام البزدوي^(٦) ، وفخر الدين قاضي خان^(٧) ، وأمثالهم من الأئمة الحنفية^(٨) مثلاً ، ومن في طبقتهم من الأئمة الشافعية والمالكية وغير ذلك من الأئمة انمعارضين في المذهب : فإنهم لا يقدرون على المخالفة للشيوخ لا في الأصول ولا في الفروع : ولكنهم^(٩) يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص [فيها]^(١٠) [٤ب] عنهم^(١١) على حسب أصول قررها شيوخهم ، ومقتضى قواعد بسطها^(١٢) أساتذهم . فهذه الطبقة هي الطبقة السفلى من طبقات الاجتهاد .

- (١) الخصاف ، أبو بكر أحمد بن عمرو ستاتي ترجمته (انظر الترجمة ٣٧) .
- (٢) الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد . انظر الترجمة ٦٠ .
- (٣) أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن حسين . انظر الترجمة ٦٢ .
- (٤) شمس الأئمة الحلواني عبد العزيز بن أحمد . انظر الترجمة ٨١ .
- (٥) شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد . انظر الترجمة ٩٢ .
- (٦) فخر الإسلام البزدوي علي بن محمد بن الحسين . انظر ترجمته في الترجمة ١١٢ .
- (٧) فخر الدين قاضي خان وهو الحسن بن منصور . انظر الترجمة ١٤٨ .
- (٨) غ ص : من الأئمة الحنفية ومن في... بسقوط لفظة (مثلاً) .
- (٩) (ولكنهم) كذا بالواو في الأصل . وفي سائر النسخ بسقوط الواو .
- (١٠) الزيادة : من م ف ط .
- (١١) ص غ : منهم .
- (١٢) م : استنبطها وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ .

والطبقة الرابعة^(١) :

طبقة أصحاب التخريج من المقلدين :

كالرازي^(٢) ، وأصحابه ؛ فإنهم لا يقدرّون على الاجتهاد أصلاً . لكنهم لإحاطتهم بالأصول^(٣) وضبطهم للمأخذ يقدرّون على تفصيل قول مجمل^(٤) ذي وجهين ، وحكم مبهم^(٥) يحتل الأمرين منقول عن صاحب المذهب ، أو عن واحد من أصحاب المجتهدين^(٦) برأيهم ونظرهم في الأصول والمقاييس

(١) غ ط ف : الطبقة بسقوط الواو . وقد وضع الناشر في المطبوعة لهذه الطبقة عنوان آخر فصارت العبارة عنده : الطبقة الرابعة أصحاب التخريج الطبقة الرابعة طبقة أصحاب التخريج (بتكرار في اللفظ) وكذا في الطبقات الأخرى وفي سائر الترجمات مما لا حاجة إلى ذكره في ما بعد .

(٢) الرازي : اشتهر بهذه النسبة كثير من الفقهاء الأحناف منهم أبو بكر الرازي أحمد بن علي انجصاص صاحب التفسير المسمى أحكام القرآن المسمى باسمه المتوفى ٣٧٠ هـ وإذا أطلق لا يراد غيره المترجم له في الجواهر تمضية ٨٤/١ الترجمة ١٥٦ والفوائد البهية : ٢٧ . وستأتي ترجمته . انظر الترجمة ٧٢ .

(٣) غ : الأصول (بسقوط الباء) .

(٤) ط : يحمل .

(٥) غ : وحكم مبهم لأمرين منقول... وفي ص م ط : وحكم مبهم محتمل لأمرين منقول... وفي الطبقات السنية : ٣٣/١ : وحكم مهم محتمل لأمرين .

(٦) ط غ ف ص : أصحابه الذاهبين برأيهم .

طبقات الحنفية / ج ١

على أمثاله ونظائره^(١) من الفروع ، وما وقع في بعض المواضع من الهداية^(٢) من قوله : كذا في تخريج الكرخي ، وتخريج الرزقي من هذا القبير .

والطبقة الخامسة :

طبقة أصحاب الترجيح^(٣) من المقلدين :

كأبي لحسين القدوري^(٤) ، وصاحب الهداية^(٥) ، وأمثالهما .

(١) غ : ونظرائه . ص : ونظيره .

(٢) الهداية : كتاب في فروع الفقه الحنفي ألفه شيخ الإسلام برهان الدين عني بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (المتوفى : ٥٩٢ هـ) وهو شرح على متن له سماه بداية تمبدي ولكنه في حقيقة كما يقول حاجي خليفة كالشرح . مختصر القدوري وللجامع الصغير لمحمد وقد حظي كتاب الهداية بعناية الفقهاء شرحاً وتعليقاً ومختصراً ، ومن شروحه المضبوعة فتح القدير للكمال بن الهمام (المتوفى : ٨٦١ هـ) والنهاية لمضبوعة الآن باسم البناية لبدر الدين العيني صاحب عمدة القارئ (المتوفى : ٨٥٥ هـ) وغيرهما . وخرج أحاديثه الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزينعي (متوفى : ٧٦٢ هـ) انظر كشف الظنون : ٢٠٣١/٢ - ٢٠٤٠ وستأتي ترجمة المرغيناني . انظر الترجمة (١٥٥) .

(٣) غ : أصحاب التخريج . وهو سهو لأنه ذكرهم في الطبقة الرابعة .

(٤) أبو لحسين القدوري ، وهو أحمد بن محمد ستاتي ترجمته . انظر الترجمة (١٠١) .

(٥) صاحب الهداية هو برهان الدين عني بن أبي بكر تمرغيناني نحلي (المتوفى :

٥٩٣ هـ) وستأتي ترجمته . انظر الترجمة (١٥٥) .

طبقات الحنفية / ج ١

وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر ؛ بقولهم : هذا أولى ، وهذا أصح وهذا أرفق للناس ، [وهذا أوفق للقياس]^(١) .

والطبقة السادسة :

طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين^(٢) الأقوى والقوي والضعيف وظاهر الرواية والرواية النادرة :

كأصحاب^(٣) المتون المعتبرة من المتأخرين ؛ مثل صاحب الكنز^(٤) ، وصاحب " المختار " ^(٥) ، [وصاحب

(١) الزيادة من غ ، وفي ف : وهذا انسب للقياس ، وزاد في ف بعد ذلك : وهذا أوضح وهي من العبارات التي تتفرد بزيادتها نسخة ف وليست في سائر النسخ ولا في الطبقات السنية التي نقلت هذه الطبقات بنصها . انظر الطبقات السنية : ٣٤/١ .

(٢) ف غ ص : بين القوي والضعيف (بسقوط لفظة الأقوى) ط : بين القوي الأقوى والضعيف .

(٣) ط : من أصحاب .

(٤) صاحب الكنز : والكنز هو كنز الدقائق في فروع الحنفية للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي (المتوفى : ٧١٠ هـ) . انظر كشف الظنون ١٥١٥/٢ وستأتي ترجمة النسفي هذا . انظر الترجمة (١٨٩) .

(٥) صاحب المختار : هو مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي (المتوفى : ٦٨٣ هـ) الذي سترجم له المؤلف في الترجمة (١٩٨) وكتابه " المختار " هو كتاب " المختار في الفتوى " متن مشهور مختصر سهل الحفظ بين فيه مؤلفه أنه اختار فيه قول الإمام أبي حنيفة فتداولته الأيدي ثم شرحه بكتابه =

"المجمع" [١] وصاحب "الوقاية" [٢] .

= "الاختيار" أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها وذكر فروعاً يحتاج إليها ، ويعتمد في النقل عليها ، وقد ذكر حاجي خليفة أن عليه شروحاً واختصارات . انظر كشف الظنون : ١٦٢٢/٢ ، وقد طبع هو وشرحه للمؤلف نفسه بعنوان "الاختيار شرح المختار" في خمسة أجزاء بتعليقات الشيخ محمود (أبو) دقيقة وبمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ / ١٩٥١م وله طبعة في حلب ١٩٦٦/١٩٦٧م بخمسة أجزاء أيضاً بالمطبعة العربية . انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٣١٣/١ وهو كتاب منهجي يدرس الآن في بعض الكليات .

(١) الزيادة من سائر النسخ ؛ وصاحب المجمع هو الإمام مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي (المتوفى : ٦٩٤هـ) الذي سترجم له المؤلف . انظر الترجمة (٢٠٧) والمجمع هو كتاب "مجمع البحرين وملئقى النهرين" وهو كتاب مختصر قال عنه حاجي خليفة : جمع فيه مسائل القدوري والمنظومة مع زيادات ، ورتبه فأحسن ترتيبه ، وأبدع في اختصاره ، ووضع له ترتيباً خاصاً حين الإشارة إلى أقوال الفقهاء واختلافاتهم ، ثم شرحه هو كما شرحه غيره . انظر كشف الظنون ١٥٩٩/٢ - ١٦٠١ . وقد اقتبس حاجي خليفة عبارة طاش كبري زادة في مفتاح السعادة ١٨٧/٢ - ١٨٨ .

(٢) صاحب "الوقاية" هو الإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي (المتوفى في حدود ٦٧٣هـ) الذي سترجم له المؤلف (انظر الترجمة ١٨٠) و"الوقاية" هو كتاب "وقاية الرواية في مسائل الهداية" ألفه لابن ابنه صدر الشريعة لأجل أن يحفظه ، وهو متن مختصر مشهور ، اعتنى به العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ والشرح ، وقد شرح ابن ابنه المعروف بصدر الشريعة هذا الكتاب ثم اختصره ، كما شرحه غيره ونظمه آخرون وبلغت شروح =

وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة .
وأما^(١) المقلدون الذين لا يقدرّون على التمييز المذكور^(٢) ، ولا
يفرقون^(٣) بين الغث والسمين ، ولا^(٤) يميزون الشمل عن
اليمين ، بل يجمعون ما يجدون ؛ كحافظ الدين . فالويز^(٥)

- = الكتاب ٢٨ شرحاً و ٥٨ حاشية وحواش أخرى على أبواب منه وقد طبع الكتاب مع
شرحه طبعت متعددة وذلك منذ زمن طويل لأهميته فقد طبع مع شرحه في كهنو
بالهند ١٢٩٠ في ص ١٤٤ وفي قازان ١٣١٨ هـ في ص ٢٩١ وقازان أيضاً ١٢٦٠
هـ . ١٢٩٠ هـ و ١٩٠٢ مع مختصره في ص ١٩٨ وبطرسبرج ١٨٩٥ م في ١٨٠
ص فانظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ١٤٤ ومجمع المطبوعات ١١٩٩/٢ .
١٢٠٠ . كشف الظنون : ٢٠٢٠/٢ - ٢٠٢٤ . وقد قام أحد طلبتنا وهو صلاح محمد
سالم أبو الحاج بتحقيق شرح الوقاية وتقديم دراسة قيمة عنها في رسالة دكتوراه في
كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد ٢٠٠٢ م كان لي شرف المساهمة في مناقشتها .
- (١) ف ط : الطبقة السابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرّون على التمييز ثم قال بعد ذلك :
الطبقة السابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرّون... الخ . وهو تكرار .
- (٢) ف : المذكور في المسطور . وفي الطبقات السنية ٣٤/١ : لا يقدرّون على ما ذكر .
- (٣) في الأصل ك : يعرفون والتصحيح من سائر النسخ .
- (٤) ص غ : بل لا يميزون .
- (٥) جاء في حاشية غ ما نصه : « قال : فالويز كل الويز . أقول تنفير وتحذير عن
التقصير والقصور في تحصيل ذلك [علها ذينك] العلمين ، وبيان للمضرة في ذلك بعد
الترغيب والحث عليه . وبيان لمنفعتهما ، فإن الناظر في العلوم سيما الإسلامية =

لهم [وَلَمَنْ قَلَدَهُمْ] ^(١) كَرَّ الْوَيْلَ ...

كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين ^(٢) .

= منها فلا يخسو عن أخذ في تفسير القرآن . ومن أخذ فيه مع قصوره في هذين العنمين وقصر باع في هذه الصناعة لا يسلم عن الخطأ فيه . والوقوع في التفسير بالرأي الذي يخطئ فيه صاحبه وإن أصاب ، وسببه يستحق الويل والعذاب . قانوا : ويح كلمة تقال لمن وقع بمهنة لا يستحق الويل فيترحم عليه . ويرثى له . كقوله عليه الصلاة والسلام : (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) . وويل تقال لمن يستحق

المهنة : كقوله تعالى : ﴿وَيْلٌكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ وعن علي كرد الله

وجهه : (الويل باب رحمة والويل باب عذاب) ... هـ . لابن الكمان على شرح المفاتيح .

(١) الزيادة من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل ك .

(٢) قوله (كذا حققه بعض الفضلاء من المتأخرين) قلت : هو ابن كمان باشا

(المؤلف) : ٩٤٠ هـ (الذي سيجرد له المؤلف في آخر ترجمة من هذا الكتاب . وقد

ذكر هذا التقسيم في رسالته الموسومة (طبقات المجتهدين) مخطوطة في مكتبة

الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد . وهي الرسالة الثانية من المجموع الخفي

نمرقم ١٠١٧ فيها فانظر فهرس عناوين المخطوطات العربية في مكتبة الدراسات

العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد إعداد بدية يوسف عبد الرحمن وفاتن عبد

الصاحب وحسين العزاوي (مطبوع على الترونيو) ٩٧٧ م . ج ٢ . ص ٢٨٤

التسلسل ١٤٣٢ . وهذه الرسالة هي قسم من رسالة لابن كمان باشا تتعلق بالكلام على

مسألة دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد الأولاد . انظر لطبقات =

فالاحتياط في مثل هذا الزمان أن لا يعمل بكل الكتب^(١) والأسفار ، بل بالكتب المعتمدة^(٢) للأئمة الأخيار .

وعلم^(٣) من الضابطة المذكورة أن^(٤) العبرة بشأنهم^(٥) في مرتبة الاجتهاد والدراية ، وحالهم في درجة التخريج^(٦) والرواية لا بتقدمهم^(٧) في الأعصار ، وتسابقهم في الأعمار ؛ إذ كم متأخر في الزمان أعلى مرتبة في الاجتهاد والفقهاء^(٨) من المتقدم .
قالوا في أدب^(٩) المفتي :

= السنية ٣٢/١-٣٤ فقد أوردها النقي التميمي . وقد نقلها أيضاً عن ابن كمال باشا العلامة ابن عابدين في بداية كتابه رد المحتار على الدرر المختار (طبعة مصورة في دار إحياء التراث العربي ببغروت عن طبعة دار الطباعة المصرية المطبوعة ١٢٧٢ هـ : ٥٢/١-٥٣ ، وقد شاع هذا التقسيم في كتب الحنفية وهو تقسيم حسن .

(١) ف غ : بكل كتاب وأستاذ ص ط : بكل كتاب وإسناد .

(٢) ط ف : المعتمدة بين الأئمة .

(٣) ص غ : والعلم .

(٤) ص غ : لأن ، ط : أنه .

(٥) ط : لشأنه . ص : لشأنهم . ف : المعتمدة لشأنهم (بسقوط الحرف أن) .

(٦) التخريج كذا في الأصل ك وفي سائر النسخ الترجيح .

(٧) ف غ ص : لتقدمهم .

(٨) ط : وافقه .

(٩) ط : أدب القاضي والمفتي . م غ ف : أدب وما أثبتناه عن ك ص . والمقصود هنا

ليس كتاباً معيناً ، وإنما المقصود صفات المفتي ورسمه . ولذلك قال (قالوا) =

إن اتفاق أئمة الهدى واختلافهم رحمة من الله تعالى وتوسعة على الناس ، وإذا كان أبو حنيفة في جانب وأبو^(١) يوسف ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار : إن شاء أخذ بقوله ، وإن شاء أخذ بقولهما . وإن^(٢) كان أحدهما مع أبي حنيفة يأخذ بقولهما البتة ، إلا إذا اصطاح المشايخ بقول^(٣) ذلك الواحد فيتبع اصطلاحهم ، كاختيار^(٤) الفقيه أبي الليث^(٥)

= وهذا الذي قالوه وذكر هنا من اتفاق أئمة الهدى واختلافهم ولاسيما اختلاف أئمة الحنفية والأخذ بأحد أقوالهم المأثورة عنهم حين الاختلاف ورد ذكره في كتب الحنفية في أكثر من موضع ، فقد ذكره الإمام فخر الدين الحسن بن منصور الأوزجندی المعروف بقاضي خان (المتوفى : ٥٩٢هـ) (المترجم له في الترجمة ١٥٥) فقد ذكر هذا الإمام هذه المسألة واختيار المفتي لأحد أقوال الأئمة الحنفية في فصل (رسم المفتي) في أول الفتاوى الخانية المطبوعة على هامش الفتاوى الهندية (بولاق ١٣١٠هـ) ٣/١ فلينظر ذلك كما ذكر أصحاب الفتاوى الهندية ذلك في فصل آداب المفتي . انظر الفتاوى الهندية ٣/٣١٠ ناقلين ذلك عن النهر الفائق وغيره .

(١) ط : وأبي ، وهو خطأ نحوي .

(٢) ط : وإذا .

(٣) غ : بقوله .

(٤) ف غ م ص : كما اختار الفقيه أبو... .

(٥) أبو الليث : هو الفقيه إمام الهدى نصر به محمد السمرقندي (المتوفى : ٣٩٣هـ)

الذي سترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٨٨) ولم يتعرض الفقيه لهذه المسألة في

كتابه خزنة الفقه وعيون المسائل وانظر بشأنها تحفة الفقهاء للعلاء السمرقندي ١/

٣١٩ وحاشية ابن عابدين ٥٠٨/١ .

قول زفر^(١) رحمه الله في قعود المريض للصلاة : إنه يقعد كما يقعد المصلي في التشهد لأنه أيسر على المريض . وإن كان قول أصحابنا أن يقعد^(٢) كما يقعد في حال القيام محتبياً^(٣) ؛ ليكون الفرق^(٤) بين القعدة^(٥) والقعود الذي له حكم القيام ، ولكن هذا يشق على المريض ؛ لأنه لم يتعود^(٦) هذا القعود . وكذلك^(٧) اختيار تضمين الساعي إذا سعى إلى السلطان بغير ذنب ، وهذا [٥/ب] قول زفر رحمه الله : سداً لباب السعاية . وإن كان على قول^(٨) أصحابنا لا يجب الضمان :

(١) زفر : هو الإمام زفر بن الهذيل (المتوفى سنة ١٥٨ هـ) الذي سترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤) .

(٢) ط غ ف : أن يقعد في حال القيام... (بسقوط جملة كما يقعد) .

(٣) ص غ : تجنباً ، ط : فجلس ليكون... وما أثبتناه عن الأصل ك وعن م ف .

(٤) غ : فرق ، ف ط م : فرقاً .

(٥) ف : القدرة .

(٦) ط : ولكن هذا يسوء على المريض لأنه لم يعتد هذا التعود . وفي ف : لأنه لم يقعد

أي لم يعتد هذا التعود . وجاء فيها بعد ذلك ما نصه : « ومعنى لمحتبى يعني

واضعاً اليديه على الأرض رافعاً ركبتيه . وقال زفر يجلس كما في التشهد . وبه أخذ

الفقيه أبو الليث رحمه الله تعالى وعليه الفتوى . خلاصة . وكذلك تضمين الساعي ...

الخ . وهي زيادة لم توجد في النسخ الأخرى .

(٧) ط : وكذلك تضمين الساعي ... (بإسقاط لفظة اختيار) .

(٨) ط : على قول فلا يجب (بإسقاط لفظة أصحابنا) . ص : على قول أصحابنا أن لا

يجب .

لأنه لم يتلف^(١) عليه مالا .

ولا^(٢) يجوز للمشايخ أن يأخذوا بقول واحد^(٣) من أصحابنا عملاً بمصلحة^(٤) أهل الزمان .

ولو اختلف المتأخرون يختار^(٥) واحداً من ذلك : فلا بد أن يعلم^(٦) أحوالهم ومراتبهم ، حتى يرجح^(٧) واحداً منهم عند التعارض والاختلاف . . والله أعلم .

وهذا حين الشروع في المقصود^(٨) .

فبمعون الله تعالى أبتدى^(٩) وبه أستعين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم .



(١) ص : لم يتلف مالا عليه (بتقديم وتأخير) . غ : لأنه يتلف مالا عليه (بإسقاط نقطة لم) .

(٢) قونه : "ولا يجوز" كذا في الأصل وفي جميع النسخ . ولعن الصواب بحذف (لا) .

(٣) ط ف : أحد .

(٤) ط ف ص : لمصلحة .

(٥) ص غ : اختار .

(٦) ط : أن يعلموا ، ف : أن يعلم المفتي أحوالهم .

(٧) ط : يرجع ، ف : يراجع .

(٨) ط : في المقدمة .

(٩) غ ف ط : أبتدى وأستعين .

[١]

الإمام الأعظم أبو حنيفة نعمان^(١) بن ثابت

رحمة الله عليه

أول من فرع^(٢) في الفقه وألف وصنف بتوفيق من الله سبحانه وتعالى

(١) أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ، إمام المذهب الحنفي ، وهو مشهور تغني شهرته عن الترجمة له ولد على الراجح سنة ٨٠هـ وتوفي سنة ١٥٠هـ وقد كتب المؤرخون والفقهاء في سيرته وفقهه كثيراً ، ومن الكتب المتخصصة في مناقبه وسيرته : كتاب مناقب أبي حنيفة للإمام الموفق بن أحمد المكي (المتوفى : ٥٦٨هـ) ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، وطبع ملحقاً به كتاب مناقب أبي حنيفة للإمام حافظ الدين محمد بن محمد الكردي (المتوفى : ٦٤٢هـ) ، وكتاب عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان للإمام شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي (المتوفى : ٩٤٢هـ) ط : حيدر آباد - الهند ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م وكتاب الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان للعلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي (المتوفى : ٩٧٣هـ) ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، وغير ذلك من الكتب القديمة . أما الكتب الحديثة فكثيرة جداً . .

(٢) ط ف : برع .

خصه به ، واتفاق من أصحاب اجتمعوا له كأبي يوسف يعقوب^(١) بن إبراهيم
المقدم^(٢) في علم الأخبار والحسن بن زياد اللؤلؤي^(٣) المقدم^(٤) في السؤا
والتفريع ، وزفر^(٥) بن الهذيل المقدم^(٦) في القياس ، ومحمد^(٧) بن الحسن
الشيباني المقدم^(٨) في الفطنة وعلم الإعراب والنحو والحساب ؛ فإنه وئد في
عهد الصحابة سنة^(٩) ثمانين ، وقيل : إحدى وستين^(١٠) ،
وقيل : ثلاث وستين^(١١) .

(١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ستأتي ترجمته الآن بعد هذه الترجمة .

(٢) ط : المتقدم .

(٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة : ٥) .

(٤) ط : المتقدم .

(٥) ستأتي ترجمة زفر بعد قليل (انظر الترجمة ٤) .

(٦) ط : المتقدم .

(٧) ترجمة محمد بن الحسن انظرها في الترجمة ٣ .

(٨) ط : المتقدم .

(٩) ف : في سنة .

(١٠) ف : إحدى وثمانين ، وهو سهو فلم يرد في كتب الترجمة ذلك وإن اختلفوا في

ولادته ، انظر تاريخ بغداد ١٣/٣٣٠-٣٣١ ، ووفيات الأعيان ٤٠٥/٥ .

(١١) م : ثلاثاً وستين (بالنصب) .

ولقي^(١) منهم جماعة^(٢) ؛ كأنس^(٣) بن مالك ، وعامر^(٤) بن الطفيل .

(١) غ : وبقي (وهو تصحيف) .

(٢) ذكر ابن خلكان أن أبا حنيفة أدرك جماعة من الصحابة ونم يلقيهم (وفيات الأعيان : ٤٠٦/٥) . وقال الخطيب البغدادي إنه رأى أنس بن مالك . (تاريخ بغداد : ٣٢٤/١٢) وأكد الذهبي أنه رآه غير مرة (تذكره الحفاظ : ١٦٨/١) ، ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (ط : لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد بمطابع مكتبة امدادية ملتان باكستان) ص ٧-٨ ولكن الثابت بروايات عديدة موثقة أنه لقي جماعة منهم وروى عنهم . انظر تفصيل ذلك في مناقب الموفق ٢٧/١-٣٧ .

(٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي . كنيته أبو حمزة خدم الرسول محمد ﷺ عشر سنين فروى عنه الكثير . توفي سنة (٩٣هـ) وقد تجاوز عمره المائة وكانت وفاته بالبصرة . ودفن في موضع يقال له قصر أنس . انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان : ٢/ ١٩٧-٢١٣ ، الترجمة : ٨٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (على هامش الإصابة) ٤٤/١ أسد الغابة لابن الأثير (ط الشعب) : ١٥١/١-١٥٢ ، الترجمة : ٢٥٨ . الإصابة : ٨٤/١ الترجمة ٢٧٧ .

(٤) عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي الصحابي الذي كان وفد قومه والقائد فيهم في زمن الردة يحرضهم على أن يسلموا . وكان شاعرا رثى رسول الله ﷺ بقصيدته :

بكت الأرض والسماء على النـ ور الذي كن ثعبان سراجا

من هدينا به إلى سبيل الحق وكنا لا نعرف المنهاجا

وهو غير عامر بن الطفيل الذي نم يسلم ودعا عليه رسول الله ﷺ فمات بعنة خبيثة . انظر ترجمته في الاستيعاب ٧١/٣ ، أسد الغابة : ١٢٧/٣ ، الترجمة ٢٧٠٢ . الإصابة : ٢٤٢/٢ الترجمة : ٤٣٩٦ والمناقب للكردي ، ص ١٦ وفيه أن وفاته بمكة سنة اثنتين ومائة . وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الأرض .

وعبد الله^(١) بن [الحارث بن]^(٢) جزء الزبيدي ، وسهل^(٣) بن سعد الساعدي ، ونشأ في زمن التابعين . وتفقه وأفتى معهم ،

(١) في الأصل ك : عبد الله بن الزهري ، وفي غ : عبد الله بن عمر الزاهدي ، وفي م ط ص : عبد الله بن حر الزاهدي ، وفي ف : عبد الله بن جرير الزاهد... وكل ذلك تصحيف ، وما أثبتناه عن كتب الترجمة للإمام أبي حنيفة . وعن مسند الإمام أحمد .

قال ابن الأثير : وعبد الله بن جزء هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي . وأورد له حديثاً . انظر أسد الغابة ١٩٩/٣ الترجمة ٢٨٦١ ، وذكره السيوطي وذكر نسبه أنه عبد الله بن جزء بن أنس بن عامر السلمي (الإصابة : ٢٨٠/٢ الترجمة ٤٥٩٠) وأحوال فيها على ترجمة عمه رزين بن أنس (الإصابة : ٥٠١/١ الترجمة ٢٦٥١) فلعله شخص آخر ، وترجم له الحافظ الكردي فذكر نسبه أنه عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن زبيد الزبيدي وذكر أنه مات بمصر سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين فانظر مناقب أبي حنيفة . ص ١٦ وقد روى الإمام أحمد بسنده عنه ستة عشر حديثاً فانظر مسند الإمام أحمد ١٩٠/٤ - ١٩١ .

(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد : ١٩٠/٤ وأسد الغابة ١٩٩/٣ ومناقب أبي حنيفة للكردي ، ص : ١٦ .

(٣) سهل بن سعد الساعدي وهو الصحابي الجليل أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن

سعد بن مالك الخزرجي الأنصاري ، كان اسمه (حزناً) فسماه النبي ﷺ (سهلاً) .

شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ في المتلاعنين ، وسمع من النبي ﷺ =

وقد قال (١) ﷺ : " خير القرون (٢) القرن الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم] ثم الذين يلونهم [(٣) ثم يفشو (٤) الكذب حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهد [٦] ويحلف قبل أن يستحلف " (٥) .

= أحاديث . وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة ، وتوفي في المدينة سنة ثمان وثمانين ، وقيل إحدى وتسعين . روى عدداً كبيراً من الأحاديث اتفق البخاري ومسلم على ثمانية وعشرين حديثاً منها . انظر ترجمته في الاستيعاب : ٩٤/٢ . أسد الغابة : ٤٧٢/٢ ، الترجمة : ٢٢٩٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٨/١/١ الترجمة ٢٣٩ ، الإصابة : ٨٧/٢ الترجمة ٣٥٣٣ .

(١) ط م : وقال .

(٢) غ : خير القرون قرني الذين أنا فيهم ، ط : قرن الذي .

(٣) الزيادة من ط .

(٤) ط ف : ثم فشا .

(٥) حديث : "خير القرون القرن الذي أنا فيهم ..." روي بألفاظ كثيرة منها هذا اللفظ

ومنها : "خير القرون قرني ..." و"خير أمتي قرني ..." و"خير الناس قرني ..." وغير

ذلك وهو حديث متفق عليه عن عمران بن الحصين وعن عبد الله بن مسعود فانظر

صحيح البخاري في الشهادات : ٣٣٧/٣-٣٣٨ الحديثان : ١٧ ، ١٨ ، وفي فضائل

الصحابة منه : ٦٣/٥ الحديثان : ١٥٠ ، ١٥١ وفي الرقاق منه ١٦٣/٨-١٦٤

الحديثان ١٦ ، ١٧ وانظر صحيح مسلم : ١٩٦٢/٤-١٩٦٥ الأحاديث ٢١٠-٢١٦

من فضائل الصحابة بأسانيد كثيرة عنهما وعن أبي هريرة وعائشة . وروى الحديث

جمع غفير من المحدثين : فقد رواه أبو داود عن عمران في السنة . =

فمن فرّع ودون العلم في زمن شهد^(١) رسول^(٢) الله ﷺ لأهله^(٣) بالخير والصدق^(٤) كان [مصيباً و]^(٥) مقدماً . كيف وقد أقر نه الخصوم

= انظر سنن أبي داود ٢١٤/٤ الحديث : ٤٦٥٧ . والترمذي عن عمران وعن عمر بن الخطاب في الشهادات . انظر سنن الترمذي في صلب تحفة الأحوذى : ٦/٤٩٥-٤٩٧ وقارن ذلك بما فيه في الفتن من السنن نفسها ٣٢١/٦-٣٢٢ الحديث ٢١٦٥ ، ورواه ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود وعن عمر في الأحكام . انظر سنن ابن ماجة : ٧٩١/٢ الحديثان : ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣ . ورواه الإمام أحمد في مواضع كثيرة من مسنده عن عمران وعن ابن مسعود وعن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير وعن بريدة الأسلمي وعن عائشة فانظر مسند الإمام أحمد : ج ١ . ص : ٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ج ٢ . ص : ٢٢٨ ، ٤١٠ ، ٤٧٩ . وج ٤ ، ص : ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ . ج ٥ . ص : ٣٥٠ . ج ٦ ، ص : ١٥٦ . ورواه آخرون . انظر مجمع الزوائد : ٢٠/١٠ والمستدرک علی الصحيحین : ٤٧١/٣ والسنن الكبرى للبيهقي : ١٢٢/١٠ . ١٦٠ . وقابل ذلك بما فيه في ٧٤/١٠ . ١٢٣ .

(١) ص غ : يشهد .

(٢) ط : الرسول .

(٣) في الأصل ك : له بدلاً من لأهله . وقد سقطت هذه الكلمة من غ وما أثبتناه عن ف ط د .

(٤) ط ف د : لأهله بالخير والصدق فمن شاء فليصدق . ومن شاء فليسخط . ومن كان مصيباً ومقدماً كيف كان وقد أقر الخصوم بذلك .

(٥) الزيادة من ط ف د .

بذلك حيث^(١) قال الشافعي رحمه الله : " الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في لفقه "^(٢) .

وبنغ ابن سريج^(٣) ، وكان مقدماً من أصحاب الشافعي رحمه الله ، أن

(١) ف ط غ م : حتى .

(٢) قوله : قال الشافعي رحمه الله : الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه" أخرجه الخضير البغدادي بسنده إلى الربيع (تلميذ الشافعي) يقول : "سمعت الشافعي يقول : الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه" . انظر تاريخ بغداد : ٣٤٦/١٣ و انظر هذا القول للشافعي في كتاب مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للإمام الذهبي تحقيق الكوثري والأفغاني ١٨-١٩ ، ومناقب أبي حنيفة للموفق : ٢٨٤ . ومناقب الكردي : ٩٩ . والخيرات الحسان : ١٢ .

(٣) ط غ ف : ابن سريج ، وهو تصحيف ، وابن سريج هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، وهو الذي نشر فقه الإمام الشافعي وبسطه ، تفقه على أبي القاسم الأنماطي وتفقه الأنماطي على المزني ، والمزني على الشافعي ، صنف كتباً في الفقه وفي الرد على المخالفين من أصحاب الرأي وأهل الظاهر ، قال الخطيب البغدادي : هو إمام أصحاب الشافعي في وقته ، شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع . توفي سنة ٣٠٦ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ الترجمة : ٢٠٤٤ . طبقات الفقهاء للشيرازي : ٨٩ طبقات العبادي : ٦٢ طبقات الشافعية الكبرى : ٢١/٣ ، الترجمة : ٨٥ ، وفيات الأعيان : ٦٦/١ الترجمة : ٢١ . تهذيب الأسماء واللغات : ٢٥١/٢/١ الترجمة ٢٧٧ .

رجلاً يقع^(١) في أبي حنيفة . فدعاه . فقال : يا هذا أتقع^(٢) في رجل سند^(٣) نه جميع الأمة ثلاثة أرباع العلم ، وهو لا يسلم لهم الربع^(٤) ؟ قال^(٥) : وكيف ذلك ؟

قال : الفقه سؤال وجواب ، وهو^(٦) الذي تفرد بوضع الأسئلة . فسند^(٧) نه نصف العلم ، ثم أجاب عن الكل^(٨) ، وخصومه لا يقولون إنه أخطأ في الكل^(٩) . فإذا جعلت ما وافقوه^(١٠) مقابل بما^(١١) خالفوه فيه سند نه ثلاثة أرباع العلم^(١٢) ، وبقي الربع بينه وبين جميع^(١٣) الناس .

(١) ف : وقع . غ : يطعن في أبي حنيفة...

(٢) غ : فقال أتطعن في رجل...

(٣) ف ط : يسلم ، د : سلم له الأئمة .

(٤) ث : بالربع وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٥) غ : فقال ، ف : وقال .

(٦) ط ف : وهو تفرد .

(٧) ص غ : فسمى له .

(٨) ط : في الكل . ف عن جميع الأسئلة .

(٩) العبارة : " وخصومه لا يقولون إنه أخطأ في الكل " سقطت من ص غ .

(١٠) غ : ما وافقوه فيه .

(١١) ط : بما .

(١٢) لفظة " العلم " ليست في ط .

(١٣) د : وبين سائر الناس .

فتاب الرجل عن^(١) مقالته^(٢) .

وقال الإمام مالك^(٣) ، وقد سئل عنه : رأيت^(٤) رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن^(٥) يجعلها ذهباً لقام بحجته^(٦) . وكان الإمام أحمد^(٧) كثيراً [ما]^(٨)

(١) ص غ : من . وقد اختلط في ط كلام الناشر مع كلام المؤلف في الصفحتين ١٢ و ١٣ من المطبوعة فليلاحظ ذلك .

(٢) خبر ابن سريج مع الرجل الذي كان يقع في أبي حنيفة رواه الكردي عن ابن سريج . انظر مناقب أبي حنيفة . ص ٣٤ ، ومقدمة جامع مسانيد الإمام الأعظم للخوارزمي : ٣٥/١ ، وكتاب المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ٣/١ .

(٣) الإمام مالك : هو إمام المذهب المالكي وهو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (المتوفى : ١٧٩هـ) وشهرته تغني عن التعريف .

(٤) م ف : رأيت . وفي ف أيضاً : رأيت أبا حنيفة قال : نعم قالوا : كيف ؟ قال : رجلاً لو كلمك...

(٥) ص غ : ليرى أن يجعلها ...

(٦) خبر أن الإمام مالكا قال وقد سئل عن أبي حنيفة : رأيت رجلاً ... الخ رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٨/١٢ والصيمري في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ٧٤ ، والمناقب للموفق : ٩٦ ، والخيرات الحسان لابن حجر الهيتمي : ١٢ ، ٤٤ ، عقود الجمان : ١٨٧ .

(٧) الإمام أحمد ، هو إمام المذهب الحنبلي ، وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى : ٢٤١هـ) وشهرته تغني عن التعريف به .

(٨) الزيادة من سائر النسخ وقد سقطت من الأصل ك فقط .

طبقات الحنفية / ج ١

يذكره ويترحم عليه ، ويبكي في زمن محنته ، ويتسلى^(١) بضرب أبي حنيفة على القضاء^(٢) .

ومناقبه أكثر من أن تحصى .

أخذ [أبو حنيفة العلم]^(٣) عن حماد^(٤) ، وهو عن إبراهيم النخعي^(٥) .

(١) ف : ويتسلى لنفسه حين ابتلائه بإصابة المكروه . وما وقع للإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه ومن ضربه ومناقبه أكثر ... الخ .

(٢) خبر أن الإمام أحمد كان يذكر أبا حنيفة ويترحم عليه ... الخ رواد الخطيب البغدادي . بسنده إلى إسماعيل بن سالم البغدادي قال : ' ضرب أبو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل القضاء . قال : وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة . وذلك بعد أن ضرب أحمد " . انظر تاريخ بغداد ٣٢٧/١٣ . أخبار أبي حنيفة لنصيمري : ٦٢-٦٣ .

(٣) الزيادة من م ط ف وليست في ك غ ص ، وفي م : العلم والفقه .

(٤) حماد هو حماد بن أبي سليمان الكوفي أحد أئمة الفقهاء ، سمع أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم النخعي وروى عنه سفيان وشعبة وأبو حنيفة وبه تخرج أبو حنيفة توفي سنة ١٢٠هـ — روى له الإمام مسلم وأصحاب السنن . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٣٢/٦ ، طبقات خليفة بن خياط : ١٦٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١٨/٣ سير أعلام النبلاء : ٢٣١/٥ الترجمة ٩٩ ، تهذيب التهذيب : ١٦/٣ . طبقات الحفاظ : ٤٨ .

(٥) إبراهيم النخعي : هو الإمام الحافظ أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس . أحد أعلام الحديث والفقه روى عن كبار التابعين كان رجلاً صالحاً فقيهاً كبير الشأن كثير المحاسن ، وكان مفتي أهل الكوفة . توفي سنة (٩٦هـ) وله تسع وأربعون سنة .

طبقات الحنفية / ج ١

وهو عن علقمة^(١) . والأسود^(٢) . ومسروق^(٣)

(١) علقمة : هو الإمام الحافظ أبو شبيب علقمة بن قيس النخعي عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي ولد في أيام الرسالة المحمدية وعداده في المخضرمين وحدث عن كثير من الصحابة وحدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وغيرهم توفي سنة (٦١هـ) وقيل (٦٢هـ) وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٨٦/٦ وتاريخ البخاري : ٤١/٧ . المعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢ تاريخ بغداد : ١٢/٢٩٦ سير أعلام النبلاء : ٥٣/٤ الترجمة ١٤ .

(٢) الأسود : هو أبو عمرو الأسود بن يزيد النخعي أحد حملة العند والحديث أدرك اتجاهنية والإسلام روى عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وغيرهم وروى عنه ابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وإبراهيم النخعي والشعبي وغيرهم توفي في رجب الأقوال سنة (٧٥هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧٠/٦ وتاريخ البخاري : ٤٤٩/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١٢٢/١/١ سير أعلام النبلاء : ٥٠ الترجمة ١٣ .

(٣) مسروق : هو الإمام أبو عائشة . مسروق بن الأجدع . الوادعي الهمداني سمي مسروقا لأنه سرق وهو صغير ثم وجد أهله . أحد كبار التابعين حدث عن كثير من الصحابة ، منهم عمر وأبي بن كعب ومعاذ وغيرهم . وحدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي ومكحول وغيرهم ، وهو من الثقات توفي سنة (٦٢هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٧٦/٦ . تاريخ البخاري : ٣٥/٨ . الحلية : ٩٥/٢ . تاريخ بغداد : ٢٣٢/١٣ . الترجمة ٧٢٠٢ . تهذيب الأسماء واللغات : ٨٨/٢/١ سير أعلام النبلاء : ٦٣/٤ الترجمة ١٧ .

وهم عن^(١) فقهاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . وسمع خلقاً من التابعين : كعطاء^(٢) بن أبي رباح . ونافع^(٣) مولى ابن عمر وغيرهم .
توفي ببغداد [في رجب]^(٤) سنة [٦٦] خمسين ومائة . وهو ابن سبعين سنة في أشهر الروايات .



(١) ص غ : عن . وقد سقطت من ف .

(٢) عطاء بن أبي رباح : وهو أبو محمد عطاء بن أسد النمكي القرشي أحد كبار التابعين . ولد في آخر خلافة عثمان ونشأ بمكة وسمع العبدلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وجماعات من الصحابة وروى عنه كثير من التابعين كعمرو بن دينار والزهرى وقتادة وغيرهم واتفق على توثيقه ، توفي بمكة سنة (١١٥هـ) وقيل (١١٤هـ) وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٦٧/٥ . تاريخ البخاري : ٤٦٣/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٧٨/٥ الترجمة ٢٩ تهذيب الأسماء واللغات : ٣٣٤/١/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ .

(٣) نافع مولى ابن عمر : هو أبو عبد الله نافع بن هرمز مولى ابن عمر وروايته ، أحد التابعين الثقات . قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر . روى نافع عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وغيرهم وروى عنه كثير من التابعين توفي بالمدينة سنة (١١٧هـ) وقيل (١٢٠هـ) روى له الشيخان في صحيحيهما وأصحاب السنن . انظر ترجمته في تاريخ البخاري : ٨٥٨ . الجرح والتعديل : ٤٥١/٨ . تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٣/٢/١ . سير أعلام النبلاء : ٥٩٥/ الترجمة : ٣٤ . تهذيب التهذيب : ٤١٢/١٠ .

(٤) الزيادة من غ وليست في الأصل ولا في سائر النسخ وهو الموافق لما في أخبار نصيمري . ٨٩ . مناقب الموفق : ٤٣٠ . وتاريخ بغداد ٤٢٢/١٣ . ومناقب الكردري : ٣٠٢ . وما رجه النصاحي في عقود الجمان ٣٦٠ . وابن حجر الهيثمي في الخيرات الحسان ٩٢ . وقيل إنه توفي في سبعين وقيل في نصف شوال وهو ضعيف ومخالف لما عليه الكثيرون .

[الطبقة الأولى]^(*)

ثم تنتقل لفقه^(١) إلى طبقة :

[٢]

الإمام أبي^(٢) يوسف يعقوب^(٣) بن إبراهيم

(*) الزيادة من هامش الأصل ك .

(١) د غ : ثم انتقل فقهم...

(٢) ض : أبو وهو سهو .

(٣) الإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري قاضي القضاة ولد سنة (

١١٢هـ) وحدث عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعطاء بن السائب

. والأعمش وأبي حنيفة ولزمه وتفقه به وهو أنبل تلامذته وأعلمهم تخرج به أئمة

كمحمد بن الحسن ومعنى بن منصور وهلال الرأي وابن سماعة وغيرهم . حدث عنه

يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وأسد بن الفرات وغيرهم وله مؤلفات

كثيرة منها الخراج والمبسوط وأدب القاضي توفي سنة (١٨٢هـ) . انظر ترجمته

وأخباره في تاريخ البخاري - الكبير - ٣٩٧/٨ . تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ الترجمة

٧٥٥٨ ميزان الاعتدال للذهبي ٣٩٧/٤ سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/٨ الترجمة ١٤١ .

مرآة الجنان ٣٨٢/١ ، وفيات الأعيان - إحسان عباس - ٣٧٨/٦ الترجمة ٨٢٤ .

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان الترجمة العربية ٢٤٥/٣ .

أخذ الفقه عن الإمام [أبي حنيفة] ^(١) ، وهو المقدم من ^(٢) أصحابه ، وولي القضاء لثلاثة خلفاء : المهدي ^(٣) . والهادي ^(٤) والرشيد ^(٥) ، وكان إليه تولية القضاء ^(٦) في المشرق والمغرب . وهو

(١) الزيادة من ط ف ، وفي غ : عن الإمام الأعظم وفي ف : عن الإمام الأعظم أبي حنيفة .

(٢) ص غ : في أصحابه ، م : على أصحابه .

(٣) المهدي . هو ثالث الخلفاء العباسيين وهو أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور واسم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولد المهدي سنة (١٢٧ هـ) وقيل (١٢٦ هـ) وولي الخلافة سنة (١٥٨ هـ) بعد أبيه وتوفي سنة (١٦٩ هـ) . انظر تاريخ الطبري ١٧٢/٨ ، تاريخ بغداد : ٣٩١/٥ الترجمة ٢٩١٧ الوافي بالوفيات : ٣٠٠/٣ الترجمة : ١٣٤٠ سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/٧ الترجمة ١٤٧ تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧١ .

(٤) الهادي : وهو أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور ولد سنة (١٤٧ هـ) وولي الخلافة بعهد من أبيه وتوفي سنة (١٧٠ هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢١/١٣ الترجمة ٦٩٨٥ ، تاريخ الطبري : ١٨٧/٨ ، البداية والنهاية : ١٣١/١٠ . سير أعلام النبلاء : ٤٤١/٧ الترجمة ١٦٧ . تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٧٩ .

(٥) الرشيد : وهو هارون بن المهدي بن المنصور وهو أشهر الخلفاء العباسيين ولد سنة ١٤٨ هـ واستخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي توفي سنة (١٩٣ هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ خليفة بن خياط : ٤٨٠ . انمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ١٦١ . تاريخ الطبري : ٣٤٧/٨ . تاريخ بغداد : ٥/١٥ الترجمة ٧٣٤٧ . سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/٩ الترجمة : ٨١ ، تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ .

(٦) ص غ : بداية القضاء . ط : وكان تولية القضاء (بسقوط لفظة إليه) .

أول من خوطب بقاضي القضاة ، وأول من غير لباس العلماء بهذا الزي ،
ونك كنه [كان] ^(١) في خلافة ^(٢) الرشيد ، وهو أول من وضع الكتب ^(٣) في
أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وأمل ^(٤) المسائل ، ونشرها ، وبث علم
أبي حنيفة في أقطار الأرض .

ولـ " الأمالي " ^(٥) صرح ^(٦) به في " غاية البيان " ^(٧) في فصل بيع ما
ينقر ويحول من باب المراجعة والتولية من كتاب " البيوع " .

(١) الزيادة من ض .

(٢) ف : في زمن الرشيد .

(٣) ط : الكتاب .

(٤) غ : وإملاء ، وقد سقطت هذه اللفظة من ف .

(٥) الأمالي : كتاب أملاء الإمام أبو يوسف على طلبته ومن يحضر دروسه ، وهو في فروع الفقه
الحنفي . ذكر أنه أكثر من ثلاثمائة مجلد (انظر كشف الظنون : ١٦٤/١) والأمالي عند
أهل الفقه والحديث والأدب جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم . وحوله تلامذته بالمحابر
والقراطين ، فيتكلم العائم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم . ويكتبه التلاميذ . فيصير
كتاب . انظر كشف الظنون : ١٦١/١) ولإملاء أدب ورسوم اعتنى بها المحدثون على وجه
الخصوص . انظر أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني : ٢٥ وما بعدها وعلوم الحديث لابن
تصلاح تحقيق نور الدين عتر : ١٦٠ .

(٦) في الأصل ك : وصرح . بزيادة (واو) . وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٧) غاية البيان هو كتاب ألفه الشيخ الإمام قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الأتقاني الحنفي
(المتوفى : ٧٥٨هـ) الذي سترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٢٣٣) شرح = فيه كتاب
الهداية للمرغيناني (المترجم له في الترجمة ١٥٥) وقد وقع في ثلاث مجلدات استغرق
تأليفه بضعا وعشرين سنة حتى أتمه سنة ٧٤٧هـ (انظر كشف الظنون : ٢٠٣٣/٢ - ٢٠٣٤)
وقد أحال المؤلف عليه في أكثر من موضع .

مات^(١) ببغداد يوم الخميس^(٢) لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين
وثمانين ، وقيل : لخمس خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومائة^(٣) .



(١) ط ف : ومات (بزيادة واو) .

(٢) ص غ : مات ببغداد يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة . وقيل
يوم الخميس [خمس] خلون عن ... وفي م : يوم الخميس من ربيع الأول لسنة إحدى
وثمانين ومائة وقيل من ربيع الآخر لسنة إحدى وثمانين ومائة .. وفي ف : مات
ببغداد يوم الخميس سنة اثنتين وثمانين .. بسقوط ما بعدها وهي جملة (وقيل لخمس
خلون ... إلى آخر الترجمة) .

(٣) جاء في نسخة ف بعد هذا الكلام ما نصه : (تنمة ترجمة أبي يوسف رحمة الله عليه
وقال : ما قلت قولاً خالفت فيه أبا حنيفة إلا وهو قول قاله ثم رغب عنه) انتهى
وجاء في نسخة م بعد تاريخ الوفاة ما نصه : (وقال ما قلت وخالفت فيه أبا حنيفة
إلا قولاً قاله ثم رغب عنه ، وأوصى بمائة ألف لأهل مكة . ومائة ألف لأهل المدينة
ومائة ألف لأهل الكوفة ، ومائة ألف لأهل بغداد) انتهى .

الإمام محمد بن الحسن الشيباني^(١)

صاحب^(٢) أبا حنيفة رحمه الله ، وأخذ^(٣) عنه الفقه ، ثم عن أبي يوسف ، وروى عن مالك بن ماله^(٤) ،

(١) الإمام محمد بن الحسن الشيباني : هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، صاحب أبي حنيفة وتلميذه الذي جمع فقهه ودونه في كتبه الكثيرة . ولد بواسط سنة (١٣٢ هـ) . ونشأ بالكوفة ، وأخذ عن أبي حنيفة ، وعن مسعر ، ومالك ، والأوزاعي ، وغيرهم . وأخذ عنه الإمام الشافعي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام . وهشام بن عبيد الله الرازي . وغيرهم . وانتقلت إليه رئاسة الفقه في العراق بعد أبي يوسف . صنف التصانيف الحسنة . وكان من أذكى الدنيا . وكان فصيحاً عالماً باللغة والحساب . وكان الرشيد قد ولاه القضاء . فخرج سعه في سفره إلى خراسان . فمات بالري سنة (١٨٩ هـ) ودفن بها . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٧٨/٢/٧ ، تاريخ خليفة بن خياط : ٤٩٤ ، الجرح والتعديل : ٢٢٧/٧ ، تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . الترجمة : ٥٩٣ ، وفيات الأعيان : ١٨٤/٤ ، الترجمة : ٥٦٧ . سير أعلام النبلاء : ١٣٤/٩ . الترجمة : ٤٥ . الوافي بالوفيات : ٣٣٢/٢ ، الترجمة ٧٨٢ هدية العارفين : ٨/٢ وذكر له ٢٧ كتاباً من مؤلفاته . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) : ٢٤٦/٣ وذكر له ١٧ كتاباً ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (الترجمة العربية) : ٥٤/٣/١ وذكر له ٣٤ كتاباً مع ذكر نسخ مخطوطاتها .

(٢) ط ص : صاحب ، وفي م : كان أصله من قرية بدمشق يقال لها حرسا ومولده بواسط صاحب أبا حنيفة ...

(٣) ط غ ف د : وعنه أخذ الفقه .

(٤) د : عن مالك وسعد والثوري وهو تصحيف عن مسعر ، ومالك هو الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة وقد مرت ترجمته .

طبقات الحنفية / ج ١

والثوري^(١) ، وعمرو^(٢) بن دينار ،

(١) الثوري : هو الإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، إمام الحفاظ في زمانه. وهو من أتباع التابعين، ولد سنة ٩٧هـ، وروى عن كثير من كبار التابعين، منهم أبو إسحاق السبيعي . وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن مرة ، وغيرهم . وروى عنه الأعمش . ومعمرو . والأوزاعي . وغيرهم . وكان من كبار الفقهاء المجتهدين قبل ظهور المذاهب . وكان زاهداً، متقلاً . توفي سنة (١٦١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٧١/٦ . التاريخ الكبير للبخاري : ٩٢/٤ . الترجمة ٢٠٧٧ . الجرح والتعديل : ٥٥/١ . حلية العلماء : ٣٥٦/٦ . الفهرست لابن النديم (تجدد) ص : ٢٨١ وذكر كتبه . تاريخ بغداد : ١٥١/٩ الترجمة : ٤٧٦٣ . تهذيب الاسماء واللغات : ٢٢٢/١/١ الترجمة : ٢٦٥ . سير أعلام النبلاء : ٢٢٩/٧ الترجمة : ٨٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢٠٣/١ الترجمة : ١٩٨ . تهذيب التهذيب : ١١١/٤ . هدية العارفين : ٣٨٧/١ وذكر له أربعة كتب . تاريخ التراث العربي : ٢٤٧/٣/١ وجعله ضمن المدارس الفقهية المستقلة وذكر له سبعة كتب. وانظر مقدمة كتاب تفسير سفيان الثوري بقلم امتياز علي عرشي ١-٣٩. وفيها مصادر ترجمته .

(٢) قوله : عمرو بن دينار كذا في جميع النسخ وهو الموافق لما في انبواهر المضية : ٤٢/٢ الترجمة ١٣٩ وهي ترجمة محمد بن الحسن . وفي ذلك نظر . كما سنبينه إن شاء الله تعالى .

فاعلم أن هناك ثلاثة يسمون بهذا الاسم (أعني عمرو بن دينار) :

فأما الأول : فهو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي (المتوفى: ١٢٦هـ وقيل: ١٢٥ . وقيل : ١١٩ على اختلاف في ذلك . وهو من كبار التابعين روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن وهو المترجم له في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٦٤/١ الترجمة : ٣٨٦ . وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٧/٢/١ الترجمة : ١٥ . وسير أعلام النبلاء : ٣٠٠/٥ الترجمة : ١٤٤ ، وميزان الاعتدال : ٢٦٠/٣ الترجمة : ٦٣٦٧ . وتهذيب التهذيب : ٢٨/٨ الترجمة : ١٥ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخرزجي : ٢٨٨ . ولم يدركه محمد بن الحسن فقد توفي عمرو قبل ولادة محمد بن الحسن بنحو ست سنوات .

وأما الثاني فهو عمرو بن دينار البصري الأعور قهرمان ال الزبير بن شعيب . يكنى أبا يحيى (المتوفى في حدود ١٣٠هـ) أخرج له الترمذي وابن ماجة المترجم له في سير أعلام النبلاء : ٢٠٧/٥ الترجمة : ١٤٥ . وميزان الاعتدال : ٢٥٩/٣ الترجمة : ٦٣٦٦ . وتهذيب التهذيب : ٣٠/٨ الترجمة : ٤٦ . وتقريب التهذيب : ٦٩/٢ الترجمة : ٥٧٦ ، ولم يدركه محمد بن الحسن ، لكونه قد توفي قبل ولادة محمد بن الحسن أيضا .

وأما الثالث : فهو عمرو بن دينار أبو خلدة الكوفي ، قال الذهبي عنه : هو شويخ لا يعرف . وهو من شيوخ سيف بن عمر التميمي . انظر ميزان الاعتدال : ٢٥٩/٣ الترجمة : ٦٣٦٥ وتهذيب =

= التهذيب : ٣١/٨ الترجمة : ٤٧ وفيه أنه روى عن سهم بن منجاب روى عنه سيف بن عمر . وتقريب التهذيب : ٦٩/٢ ، الترجمة : ٥٧٧ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٢٨٨ وسيف بن عمر توفي سنة ٢٠٠هـ . انظر ترجمة سيف في تهذيب التهذيب : ٢٩٥/٤ ومعجم المؤلفين : ٢٨٨/٤ ، فربما كان هو المقصود وإن كان =

طبقات الحنفية / ج ١

وآخرين^(١) . وله كتب عديدة^(٢) .

= ذلك بعيدا . فأغلب ظني أن الاسم قد حصل فيه تصحيف . وأنه نيس عمرو بن دينار وأن الصواب هو عمر بن زر : لسبيين :

الأول : أنه لم أجد في كتب ترجمة الإمام محمد أنه روى عن عمرو بن دينار . ولا في كتب محمد بن الحسن نفسه في حدود مراجعتي الكثيفة لكتبه .

والثاني : أن المذكور في الكتب التي ترجمت للإمام محمد أنه روى عن عمر بن زر فانظر طبقات ابن سعد : ٧٨/٢/٧ وتاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . وكتاب مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن للإمام الذهبي ص ٥٠ . ومناقب أبي حنيفة للكردي : ٤١٩ . وبلوغ الاماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني للشيخ محمد زاهد الكوثري : ص ٧ وغيرهم : فإنهم ذكروا أن الإمام محمد بن الحسن روى عن عمر بن زر . ولم يذكروا عمرو بن دينار . كما لم يذكره غيرهم .

وعمر بن زر هذا هو أبو زر عمر بن زر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي الكوفي . أحد النواصب المتمكنين من الخطابة والتأثير في نفوس السامعين . قال عنه الذهبي : صدوق . ثقة لكنه رأس في الإرجاء . وقيل : بل كان نين القول فيه . وكان واعظا بليغا . انظر ميزان الاعتدال : ١٩٣/٣ . الترجمة ٦٠٩٨ . وذكر الذهبي في تفسير أن عمر بن زر قد حدث عن أبيه وأبي وائل ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وجماعة . وروى عنه ابن المبارك . ووكيع . وابن عينة . وأبو نعيم . وأبو حنيفة . ونقل عن يحيى بن معين أنه ثقة . وأنه أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، وذكر أنه مات سنة (١٥٣هـ) فانظر سير اعلام النبلاء : ٢٨٥/٦ الترجمة ١٦٢ وذكر غيره أنه مات سنة (١٥٦هـ) . وانظر ترجمته وأخباره إلى جانب ما ذكرناه في طبقات خليفة بن خياط : ١٦٨ . تاريخ البخاري الكبير : ١٥٤/٦ الترجمة : ٢٠٠٦ . الجرح والتعديل : ١٠٧/٦ . حلية الأولياء : ١٠٨/٥ . الترجمة : ٣٠٠ . الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٤٣/١ الترجمة : ١٢٩٣ . تهذيب التهذيب : ٧/٤٤٤ . تقريب التهذيب : ٥٥/٢ الترجمة : ٤٢٠ . وقد وردت الرواية عنه في كتاب الحجة على أهل المدينة . ج ١ . ص ١٠٤ . ١٧٠ . ١٧٢ . ١٨٨ . ٢٥٤ . وج ٢ . ص ١٧ . ٨٢ . ٢٣١ . ٣٤٦ . ٤٣٥ وغير ذلك من المراجع .

(١) غ : والآخرين .

(٢) م : كتب عديدة وهو الذي نشر علم أبي حنيفة في من نشره قال : أقمت ... الخ بزيادة جملة . وانظر بشأن كتبه هدية العارفين : ٨/٢ ، تاريخ بروكلمان (المترجم) : ٢٤٦/٣ وتاريخ سزكين (المترجم) : ٥٤/٣/١ . وقابل ذلك بما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٥ . ١٠٧ . ٥٦١ . ٥٦٧ . ٩٦٢ . ١٠١٤ . ١٣٨٤ . ١٣٩٥ . ١٤١٥ . ١٤٢٤ . ١٤٣٠ . ١٤٤٤ . ١٤٥٢ . ١٥٨١ . ١٦٦٩ . ١٨٣٠ . ١٩٠٨ . ١٩٧٩ . ١٩٨٠ . وبما ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون : ١١٥/١ . وانظر معجم المؤلفين : ٢٠٧/٩-٢٠٨ وفيه ذكر فهرس مخطوطات كتبه .

قال : أقيمت على مالك ثلاث سنين ، وسمعت منه سبعمائة حديث ونيفاً^(١) .
وعن الشافعي [أنه]^(٢) قال : أخذت عن^(٣) محمد بن الحسن وقر بعير^(٤) .
وكان مقدماً [١٧] في علم العربية والنحو والحساب .
ولي^(٥) قضاء الرقة^(٦) للرشيد . ثم قضاء الري^(٧) .

(١) قوله : (ونيفاً) ليس في ط غ ف د ص وما أثبتناه عن الأصل ك وعن مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن للذهبي ٥٣ ومن الجواهر المضية ٤٢/٢ وفيها سبعمائة حديث ونيفاً لفظاً . والقول رواه الخطيب البغدادي بنقذ : " قال محمد بن الحسن أقيمت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً وكان يقول : إنه سمع منه نقظاً أكثر من سبعمائة حديث " تاريخ بغداد : ١٧٣/٢ . وانظر بلوغ الأمان : ٢٦ .

(٢) الزيادة من ص م ف ط .

(٣) ص غ : من .

(٤) ط ف : وقر بعير من العلم وكان مقدماً ، وفي د : وقر بعير وما رأيت سمينا أخف روحاً منه . وكان يملأ القلب والعين وكان مقدماً ، وقول الشافعي أخرجه الخطيب بنقذ حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتاباً (تاريخ بغداد : ١٧٦/٢) والزيادات التي جاءت في نسخة د قد أخرجه الخطيب أيضاً في تاريخه ١٧٥/٢ و ١٧٦ وانظر القول في الجواهر المضية : ٤٣/٢ ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي : ٥١ .

(٥) سقطت لفظة (ولي) من نسخة ط .

(٦) الرقة : قال ياقوت : " بفتح أوله وتانيه وتشديده . وأصله كل أرض إلى جنب واد ينسبط عليها الماء ... وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام . معدودة في بلاد الجزيرة . لأنها من جانب الفرات الشرقي " معجم البلدان : ٥٨/٣ - ٥٩ . ومراصد الاطلاع : ٦٢٦/٢ .

(٧) الري : قال ياقوت : " بفتح أوله وتشديد ثانيه ... وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد . وأعلام المدن . كثيرة الفواكه والخيرات . وهي محط الحاج على طريق السابلة . وقصبة بلاد انجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخاً " معجم البلدان : ١١٦/٣ ومراصد الاطلاع : ٦٥١/٢ .

وخير تولية الرشيد محمد بن الحسن قضاء الرقة والري روته كتب الترجمة ومنها ما قيده الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٢٠ وتاريخ بغداد : ١٧٢/٢ . وانظره في مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للحافظ الذهبي : ٥٥ .

وبها^(١) مات سنة تسع^(٢) وثمانين ومائة . وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، في اليوم الذي مات فيه الكسائي^(٣) ، فقال الرشيد : دفن الفقه والعربية^(٤) في الري^(٥) .
ومن كتب محمد : " الأصل " وهو " المبسوط " ^(٦) أملاه على أصحابه .

(١) ط م ف : وفيها مات .

(٢) ط : سبع وهو تصحيف ، ف : ست وهو مخالف لجميع النسخ ولجميع كتب الترجمة .

(٣) الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي ، أحد أصحاب القراءات ، وأحد اللغويين الكبار ، وأحد الشعراء ، نشأ بالكوفة ، وتقل في البلدان واستوطن بغداد ، وتقدم . حتى اختير مؤدياً لولدي هارون الرشيد الأمين والمأمون . سمع من سليمان بن زرق ، وأبي بكر بن عياش ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، وسفيان بن عيينة . وروى عنه أبو زكريا الفراء ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري . وجماعة . وترك عدداً من المؤلفات ، توفي سنة (١٨٩هـ) وقيل : (١٨٠هـ) وقيل : (١٨٢هـ) وقيل : (١٨٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٧٢ ، تاريخ بغداد : ١١ / ٤٠٣ ، الترجمة : ٦٢٩٠ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي : ٢٥٦/٢ الترجمة : ٤٥٦ ، معجم الأدباء : ١٦٧/١٣ الترجمة : ٢٤ ، معرفة القراء الكبار للذهبي (ط الرسالة) : ١ / ١٢٠ . الترجمة : ٤٥ . غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٣٥/١ الترجمة : ٢٢١٢ . بغية الوعاة : ١٦٢/٢ ، الترجمة : ١٧٠١ .

(٤) م : دفن الفقه والعربية اليوم في الري .

(٥) قول الرشيد : " دفن الفقه والعربية في الري " روته كتب الترجمة فانظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٢٧ ، ١٢٩ ، تاريخ بغداد : ١٨١/٢ ، ٤١٣/١١ ، ٤١٤ ووفيات الأعيان : ٢٩٦/٣ ، ١٨٥/٤ ، ومعجم الأدباء : ١٦٨/١٣ و ٢٠١ ، ومعرفة القراء الكبار : ١ / ١٢٨ / غاية النهاية : ٥٤٠/١ . وبغية الوعاة : ١٦٤/٢ .

(٦) كتاب " الأصل " وهو " المبسوط " هو كتاب في فروع الفقه الحنفي ، قال عنه حاجي خليفة في مادة " الأصل " : " وهو المبسوط ، سماه به لأنه صنفه أولاً ، وأملاه على أصحابه ، =

رواه عنه^(١) الجوزجاني^(٢) وغيره ، و " الجامع الكبير " ^(٣) .

= رواه عنه الجوزجاني وغيره " (كشف الظنون : ١٠٧/١) . وقال في مادة " المبسوط " ما نصه : " المبسوط في فروع الحنفية ... للإمام محمد بن الحسن الشيباني ... ألفه مفرداً أولاً ، فألف مسائل الصلاة ، وسماه كتاب الصلاة ، ومسائل البيوع . وسماه كتاب البيوع ، وهكذا الإيمان والإكراه . ثم جمعت فصارت مبسوطاً . وهو المراد حيث ما وقع في الكتب قال محمد في كتاب المبسوط ... واعلم أن نسخ المبسوط المروية عن محمد متعددة . وأظهرها مبسوط أبي سنيان الجوزجاني . وشرح المبسوط جماعة من المتأخرين : مثل شيخ الإسلام أبي بكر المعروف بخواهر زادة . ويسمى مبسوط البكري ، وشمس الأئمة الحلواني ، وأوردوا أنها وضعوها مختلطة بكلامه من غير تمييز لكلام محمد ... وروي أن الشافعي استحسنته وحفظه . وأسند حكيم من كفار أهل الكتاب بسبب مطالعته حيث قال : هذا كتاب محمدكم الأصغر فكيف كتاب محمدكم الأكبر " (كشف الظنون : ١٥٨١/٢) وقد طبع كتاب " الأصل " بتحقيق أبي الوفا الأفعاني مط : دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م وما بعدها في أربعة أجزاء ، والجزء الرابع في قسمين . انظر حول طبعاته كتاب ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٦٢٥/١ .

(١) ف : عن . (وهو تصحيف) .

(٢) الجوزجاني : وهو أبو سليمان موسى بن سنيان (المتوفى / ٢٠٠هـ) الذي سبّج له المؤلف بعد قليل . (انظر الترجمة : ١٤٠) .

(٣) "الجامع الكبير" هو كتاب في فروع الفقه الحنفي اشتمل على عيون الروايات . ومتون الدرايات ، وأمّهات المسائل والتفريعات . اهتم به الفقهاء الحنفية اهتماماً عظيماً . فشرحوه شروحاً عديدة ؛ منها شرح الفقيه أبي الليث السمرقندي الحنفي (المتوفى : ٣٧٣هـ) وشرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (المتوفى : ٤٨٢هـ) وشرح =

و " الجامع الصغير " (١) ، و " السير الكبير "

= القاضي أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي (المتوفى : ٤٢٢هـ) ، وغير ذلك من
الشروح الكثيرة ذكر منها حاجي خليفة بضعة وأربعين شرحاً وذكر أنه تلخيصات .
وأن بعضهم قد نظمه نظماً ليسهل حفظه . انظر كشف الظنون ١/٥٦٧-٥٧٠ وقد
جعله عدة الفقيه والمفتي ، وقد طبع " الجامع الكبير " طبعات منها طبعة في
حيدرآباد - الهند سنة (١٣٥٦هـ) ، وطبعة في القاهرة بمطبعة السعادة . انظر ذخائر
التراث العربي الإسلامي ١/٦٢٥ .

(١) " الجامع الصغير " كتاب في فروع الفقه الحنفي . قال عنه حاجي خليفة : " وهو
كتاب قديم مبارك مشتمل على ألف وخمسمائة واثنين وثلاثين مسألة كما قال
البرزدوي . وذكر الاختلاف في مائة وسبعين مسألة ، ولم يذكر القياس والاستحسان إلا
في مسألتين . والمشايخ يعظمونه ، حتى قالوا : لا يصح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا
إذا علم مسائله " وذكر أنه شروحاً كثيرة ؛ منها شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد
الطحاوي (المتوفى : ٣٢١هـ) وشرح أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخصائص
الرازي (المتوفى : ٣٧٠هـ) وغيرهما . وذكر أن هناك من قام بترتيبه ومنهم
القاضي أبو طاهر محمد بن محمد الدباس (المتوفى بعد ٣٢٢هـ) وأن تصدر الشهيد
حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري (المتوفى : ٥٣٦هـ) قام بوضع
مسائل على هذا الكتاب المرتب ، مع حذف الزوائد ، وهو المعروف بجمع الصدر
الشهيد ، وزاد فيه روايات وأحاديث وشيئاً من المعاني . وعلى جامع الصدر الشهيد
شروح كثيرة ذكرها حاجي خليفة كما ذكر أن هناك من نظم " الجامع الصغير " نظماً
وذكر شروح تلك المنظومات (انظر كشف الظنون : ١/٥٦٢-٥٦٤) . وقد طبع
كتاب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن طبعات متعددة منها طبعة على هامش كتاب "
الخراج " لأبي يوسف في بولاق (١٣٠٢هـ) وأخرى في الهند طبعة حجرية =

و "السير الصغير" (١) .

= (١٣١٠هـ) (انظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص ١٤٣ وسعج المطبوعات : ١١٦٣) قلت : وقد طبع مع شرحه المسمى " النافع الكبير " لأبي الحسنات اللكنوي (المتوفى : ١٣٠٤ هـ) في بيروت ضمن منشورات عالم الكتب ، ط ١ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م وفي باكستان ضمن مطبوعات إدارة القرآن في كراتشي . ط ١ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

(١) "السير الكبير" و "السير الصغير" كتابان في فروع الفقه المتعلقة بالمغازي وأحكام الحرب ، وما يتعلق بذلك من أحكام الأسرى والهدنة والصالح ، وعلاقة الدولة الإسلامية بدول الشرك ، مما يقع تحت موضوع القانون الدولي للمسلمين في أمور الحرب . وقد ألف الإمام محمد بن الحسن كتاب "السير الصغير" أولاً .. قيل : إنه لما وقع كتاب "السير الصغير" بيد الأوزاعي قال : لمن هذا الكتاب ؟ فقيل : لمحمد العراقي . فقال : ما لأهل العراق والتصنيف في هذا الباب ؟ ! فإنه لا علم لهم بالسير ، ومغازي رسول الله ﷺ كانت في جانب الشدة والجهاد دون العراق ، فإنها محدثة فتحاً ، فبلغ ذلك محمد بن الحسن فغاضه ، وفرغ نفسه حتى صنف كتاب "السير الكبير" وهو آخر مصنفاته . وكان كتاب "السير الصغير" مفقوداً حتى عثر على نسخة مخطوطة منه في مكتبة (حفيد أفندي) في مجمع التليمنية باستنبول تحت الرقم ٤/٩٥ وقد وقعت في ثمانين ورقة من ١١٩١-٩٨٠ب ترجع إلى القرن التاسع الهجري . انظر تاريخ التراث العربي نفوذ سركين (النسخة المترجمة) : ١/٣/٧١ ونم يطبع حسب علمي ، وأما كتاب "السير الكبير" فهو مشهور وعليه شروح عديدة منها شرح شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني (المتوفى : ٤٤٩هـ) وشرح شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي (المتوفى في حدود ٤٨٣هـ) وشرح الإمام علي بن الحسين السعدي (المتوفى : ٤٦١هـ) (انظر كشف الظنون : ١٠١٣/٢-١٠١٤) وقد طبع كتاب "شرح السير الكبير" لسرخسي في حيدرآباد - الهند - ط : دائرة المعارف العثمانية ١٩١٦-١٩١٧ م في ٤ج وفي القاهرة بعناية محمد أدهم ١٣٤٥هـ في ٤ج بمجلدين =

و "الزيادات" (١) ،

و [هذه] (٢) هي (٣) المراد بالأصول وظاهر الرواية ،

= ونشر بتحقيق صلاح الدين المنجد في القاهرة ضمن مطبوعات معهد المخطوطات العربية بمطبعة مصر ١٩٥٨-١٩٧٠ في ٥ ج .

(١) "الزيادات" كتاب في فروع الفقه الحنفي وضعه زيادة علي ما ورد في كتب أخرى ، ذكر حاجي خليفة أنها سميت بذلك لأنه لما كان محمد بن الحسن يختلف إلى أبي يوسف لكتابة "أماليه" فجرى على لسان أبي يوسف أن محمداً يشق عليه تخريج هذه المسائل ، فبلغه ذلك فقام ففرع على كل مسألة باباً وسماه "الزيادات" أي زيادة على ما أملاه الإمام أبو يوسف في "أماليه" . وقيل : إنه سمي بذلك لأنه لما فرغ الإمام محمد من تصنيف "الجامع الكبير" تذكر فروعاً لم يذكرها فيه فصنفه ، فسميت بـ "الزيادات" ، ولما تذكر فروعاً أخرى دونها وسماها بـ "زيادات الزيادات" . وقد شرح "الزيادات" جماعة منهم الإمام قاضيخان حسن بن منصور بن محمود الأوزجندی (المتوفى ٥٩٢هـ) وأبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي (المتوفى : ٧٧٣هـ) ونم يكمله ، وشرحها البزدوي وشمس الأئمة الحلواني وغيرهم (انظر كشف الظنون ٩٦٢/٢-٩٦٣) وأما "زيادات الزيادات" فقد جعلها على سبعة أبواب (كشف الظنون ٩٦٤/٢) ، وذكر فؤاد سركين أن عليها شرحين الأول لمحمد بن أحمد السرخسي (المتوفى حوالي ٤٨٣هـ) وسماه "النكت" والثاني لأحمد بن محمد العتابي (المتوفى : ٥٨٦هـ) وكلاهما منشور (انظر تاريخ التراث العربي ١/ ٥٩/٣) . قامت بطبعهما لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد ١٣٧٨هـ .

(٢) الزيادة من كشف الظنون ١٠٧/١ لأن العبارة وردت بنصها فيه .

(٣) ط : هو ، م : هن .

ويعبر^(١) بغير الظاهر عن " الأمالي " (٢) و " النوادر " (٣) و " الجرجانيات " (٤) وهي المسائل التي جمعها محمد في الجرجانية^(٥) ،

(١) غ : ويعبر ظاهر الرواية عن الأمالي .. كذا . وفي ط : ويعبر بغير اللفظ عن الأمالي ... كذا وهو تصحيف ، وفي م ص : ويعبر بغير ظاهر الرواية عن الأمالي

(٢) " الأمالي " وهي مسائل في الفقه الحنفي أملاها الإمام محمد بن الحسن رواها سليمان بن شعيب الكيساني (المتوفى : ٢٧٨هـ) عن أبيه عنه ولذلك تسمى " الأمالي الكيسانيات " . أنظر الجواهر المضية ٢٥٢/١ وكشف الظنون : ١٥٢٥/٢ ، ولها نسخ مخطوطة . انظر تذكرة النوادر للندوي : ٥٠ منها نسخة في المكتبة الأصفية بالهند برقم ١٠٧٢/٢ في ١٤٦ ورقة . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٢٥٦-٢٥٧ . وقد طبع الكتاب في حيدرآباد ١٣٦٠هـ . انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٧٥/٣/١ : وقد تم طبعه في مطبعة دائرة المعارف العثمانية في ٨٢ صفحة من القطع المتوسط .

(٣) " النوادر " وهي نوادر فقهية رواها عن الإمام محمد سليمان بن شعيب الكيساني المتوفى (٢٧٨هـ) ذكر ذلك الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، ص : ١٥٧ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٢٥٢/١ وقد ذكرها طاش كبري زادة في مفتاح السعادة : ٢٦٣/٢ وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٩٨٠/٢ ، وذكر له أيضاً " نوادر الصيام " ١٩٧٩/٢ ، وانظر النافع الكبير شرح الجامع الصغير لأبي الحسنات اللكنوي : ١٨ .

(٤) " الجرجانيات " وهي مسائل فقهية جمعها الإمام محمد بن الحسن في جرجان ورد ذكرها في الجواهر المضية ٥٦٠/٢ ومفتاح السعادة : ٢٦٣/٢ ، والنافع الكبير : ١٧ . وقد سقطت لفظة " الجرجانيات " من ف غ ص ط .

(٥) في سائر النسخ : جرجان وما أثبتناه عن الأصل ك ، والجرجانية اسم منسوب نقصبة إقنيم خوارزم ، وهي مدينة عظيمة على شاطئ جيحون ، وأهل خوارزم يسمونها كركانج ، فعربت إلى الجرجانية .. قال ياقوت : وكنت رأيته في سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم إياها فلا أعلم أنني رأيت أعظم منها مدينة ، ولا أكثر أموالاً وأحسن أحوالاً ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر إياها حتى لم يبق في ما بلغني إلا معالمها ، وقتلوا جميع من كان بها . انظر معجم البلدان ١٢٣/٢ .

و "الهارونيات" ^(١) ، وهي المسائل التي جمعها في ولاية هارون الرشيد ،
و "الرقيات" ^(٢) وهي المسائل التي جمعها في الرقة وهو اسم موضع ^(٣)
وروى عنه ^(٤) "النوادر" جماعة : منهم ابن سماعة ^(٥) ، وابن
رستم ^(٦) ، وهشام ^(٧) ، كما سيأتي ذكرهم [إن شاء الله تعالى] ^(٨) .



(١) "الهارونيات" ذكر المؤلف أنها هي المسائل التي جمعها الإمام محمد في ولاية هارون الرشيد . انظر بشأنها الجواهر المضية ٥٦٠/٢ . وقد ذكر طاش كبري زادة أن ((الهارونيات)) هي مسائل جمعها لرجل مسمى بهارون . انظر مفتاح السعادة : ٢٦٣/٢ .

(٢) "الرقيات" ذكر المؤلف أنها هي المسائل التي جمعها الإمام محمد في الرقة . انظر بشأنها مفتاح السعادة ٢٦٢/٢ وذكر أنه جمعه حين كان قاضيا في الرقة ٢٦٣/٢ والنافع الكبير : ١٧ .

(٣) ف : اسم بلدة . قلت : مر التعريف بالرقية .

(٤) ط غ ص : عن . وهو تصحيف .

(٥) ابن سماعة : وهو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التميمي (المتوفى : ٢٣٣هـ) الذي سيجزم أنه المؤلف . انظر الترجمة ١٦ .

(٦) ابن رستم : وهو أبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي (المتوفى : ٢١١هـ) وسيجزم أنه المؤلف (انظر الترجمة ٢٤) .

(٧) هشام : وهو هشام بن عبيد الله الرازي (المتوفى : ٢٠١هـ) الذي سيجزم أنه المؤلف بعد قليل (انظر الترجمة ١٧) .

(٨) الزيادة من ف .

[٤]

الإمام زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري^(١)

صاحب أبي حنيفة رحمه الله . كان يفضلّه ويقول : هو أقس أصحابي ، وتزوج فحضره^(٢) أبو حنيفة ، وقال^(٣) في خطبته :

(١) زفر بن الهذيل بن قيس بن سلم العنبري البصري وثقه يحيى بن معين ولد سنة (١١٠هـ) وتوفي سنة (١٥٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٨٧ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٦ وفيه أنه مات سنة (١٤٨هـ) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ط : بغداد) : ١١٣ ، وفيات الأعيان : ٣١٧/٢ الترجمة : ٢٤٣ . سير أعلام النبلاء : ٣٨/٨ الترجمة : ٦ ، لسان الميزان : ٤٧٦/٢ الترجمة : ١٩١٩ ، الفوائد البهية : ٧٥ ، لمحات النظر في سيرة الإمام زفر لمحمد زاهد الكوثري ، الإمام زفر بن الهذيل أصوله وفقهه للدكتور عبد الستار حامد بغداد ١٩٨٢م . الإمام زفر وآراؤه الفقهية لأبي اليقظان عطية الجبوري بيروت ١٩٨٦م . ج١ - ج٢ .

(٢) ط غ : بحضرة أبي حنيفة ، م : فحضر .

(٣) غ : فقال له أبو حنيفة في خطبته ، وفي ط ف م : فقال له زفر : تكلم ، فقال أبو حنيفة في خطبته ... وقد سقطت هذه الجملة من ص ، وخطبة الإمام أبي حنيفة تجدها في الانتقاء لابن عبد البر ١٤٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

هذا زفر بن الهذيل إمام^(١) من أئمة المسلمين ، وعلم^(٢) من أعلامهم في شرفه ، وحسبه ، وعلمه .

إقال ابن معين^(٣) : هو ثقة مأمون^(٤) .

وقال ابن حبان^(٥) : كان فقيهاً حافظاً ، قليل الخطأ ،

(١) ف : إمام أئمة ... بسقوط لفظة (من) .

(٢) غ : وعلم من بين أعلامهم ... ف : وعلم من الأعلام .

(٣) ابن معين : هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني

البغدادي أحد الأعلام الثقات العارفين بعلم الرجال ولد سنة (١٥٨هـ) وتوفي سنة (

٢٣٣هـ) . سمع من ابن المبارك ، وهشيم ، وإسماعيل بن عياش وغيرهم ، وحدث

عنه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم له كتاب التاريخ ، والعلل ، ومعرفة

الرجال . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٧ التاريخ الكبير

للبخاري : ٣٠٧/٨ الجرح والتعديل : ٣١٤/١ . تاريخ بغداد : ١٧٧/١٤ الترجمة :

٧٤٨٤ . سير أعلام النبلاء : ٧١/١١ الترجمة : ٢٨ .

(٤) انظر قول يحيى بن معين في زفر أنه ثقة مأمون في كتاب يحيى بن معين وكتابه

التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف مطامع الهيئة العامة

للكتاب بمصر ، ط ١ . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . ج ٢ . ص ١٧٢ الفقرة ٢٤٥٩ . وكتاب

سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين : ٢٨٩ السؤال : ٦٥ .

(٥) ابن حبان : هو الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن

حبان التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح المعروف باسمه وصاحب المؤلفات

المعتبرة ولد سنة بضع وسبعين ومائتين ، وسمع من أبي خليفة الفضل بن الحباب

الجمحي ومن زكريا الساجي ومن أبي يعنى وغيرهم ، وحدث عنه أبو عبد الله =

كان أبوه من أهل أصفهان^(١) .
وقال أبو نعيم^(٢) :

= بن منده وأبو عبد الله الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وغيرهم وكان من أوعية العلم وتوفي سنة (٣٥٤هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، الترجمة : ٨٧٩ ، سير أعلام النبلاء : ٩٢/١٦ الترجمة : ٧٠ . طبقات الشافعية الكبرى : ١٣١/٣ الترجمة : ١٢٤ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٢ . الترجمة : ٧٦٨ ، لسان الميزان : ١١٢/٥ الترجمة : ٣٨٦ .

(١) قول ابن حبان في زفر أورده في كتابه الثقات : ٣٣٩/٦ وانظر كلامه فيه في كتابه مشاهير علماء الأمصار : ١٧٠ الترجمة : ١٣٥٤ . وما بين قوسي الزيادة سقط من ك غ م ص . وإثباته عن ط ف . وعن الجواهر المضية : ٢٤٣/١ ضمن ترجمة زفر المرقمة ٦٢٢ .

(٢) أبو نعيم : هو الحافظ الكبير الفضل بن دكين (واسم دكين عمرو) بن حماد بن زهير بن درهم النيسي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي المالني الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله . والمالني نسبة إلى بيع الملاء . ولد سنة (١٣٠هـ) وروى عن سليمان الأعمش . وزكريا بن أبي زائدة ، ومسعر بن كدام ، وسفيان الثوري ، وغيرهم . وحدث عنه البخاري وأحمد بن حنبل وإسحاق وابن معين وغيرهم . وكان حافظاً متقناً . له كتاب "المسائل في الفقه" . وكتاب " المناسك " . توفي سنة (٢١٩هـ) . انظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٦١/٧ ، تاريخ بغداد : ٣٤٦/١٢ الترجمة : ٦٧٨٧ . تذكرة الحفاظ : ٣٧٢/١ الترجمة : ٣٦٩ . ميزان الاعتدال : ٣٥٠/٣ . الترجمة : ٦٧٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٢/١٠ الترجمة : ٢١ ، هدية العارفين : ٨١٨/١ = .

كان ثقة مأموناً^(١) .

دخل البصرة في ميراث أخيه^(٢) فتشبت به أهل البصرة فمنعوه من الخروج^(٣) .

ولي قضاء البصرة^(٤) .

ولد سنة عشر ومائة ، ومات [بها]^(٥) سنة ثمان وخمسين^(٦) ومائة .

= قلت : وإنما لم يكن القائل هو أبا نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني صاحب الحنية (المتوفى : ٤٣٠) كما يتبادر إلى الذهن إذا أطلق اسم أبي نعيم لأنه لم يذكر هذا القول في ترجمة زفر حين ترجم له في كتابه " تاريخ أصبهان " : ٣١٧/١ ، ولا في غيره من كتبه ، ولأن هذا القول ورد منسوباً إلى الفضل بن دكين تصريحاً كما في الجرح والتعديل : ٦٠٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩/٨ ، ولسان الميزان : ٢/٤٧٦ .

(١) قول أبي نعيم الفضل بن دكين بشأن زفر أنه كان ثقة مأموناً مرت الإشارة إلى مظانه وانظره في الجواهر المضية : ٢٤٣/١ ضمن ترجمة زفر المرقمة ٦٢٢ .

(٢) أخيه (كذا) في الأصل ك وفي سائر النسخ ، وقد وردت اللفظة في الجرح والتعديل وفي سير أعلام النبلاء : أخته (بالتاء بدل الياء) ولعله تصحيف فيهما فالمتوفى هو أخوه . انظر مناقب الكردي ٤٦٠ .

(٣) ط ف : عن الخروج . م : ومنعوه الخروج منها . وانظر الخبر في كتاب الجرح والتعديل : ٦٠٩/٢ .

(٤) انظر خبر توليته القضاء في لمحات النظر : ٢٧ ، والمناقب للكردي : ٤٥٧ .

(٥) الزيادة من ف غ ط م ص .

(٦) ذكر ابن النديم أنه توفي سنة ١٤٨ هـ وهي سهو . انظر الفهرست ، ص ٢٥٦ .

[٧ب]

وروي عنه أنه قال : ما خالفت أبا حنيفة رحمه الله في قول إلا وقد
كان أبو حنيفة يقول به^(١) .



(١) قول الإمام زفر : ما خالفت أبا حنيفة رحمه الله في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول
بـه رواه ابن أبي العوام بسنده إلى أبي عاصم الضحاك بن مخلد يقول : سمعت زفر
يقول : ما خالفت ... انظر الجواهر المضية ٢٤٤/١ ونسحات النظر : ٢٠ قلت : وقد
نسب سنن هذا القول إلى أبي يوسف . انظر الجواهر المضية : ٢٢١/٢ .

الإمام حسن بن زياد اللؤلؤي^(١)

(١) الإمام حسن بن زياد : هو أبو علي الحسن بن زياد الأنصاري مولا هم الكوفي اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة ، أصله من الكوفة ، وقد ولد حوالي سنة (١١٦هـ) ونزل بغداد ، وكان أحد الأذكياء ، تفقه على أبي حنيفة وأبي يوسف وزفر ، روى عن سعيد بن عبيد الطائي ، وابن جريج ، والحسن بن عمار ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن سماعة القاضي ، ومحمد بن شجاع الثلجي ، وشعيب بن أيوب الصريفي ، ولي القضاء على الكوفة بعد وفاة حفص بن غياث سنة ١٩٤هـ ، وقد ضعفه ابن معين وأبو داود ، قال ابن حجر في اللسان : " ومع ذلك أخرج له أبو عوانة في مستخرجه والحاكم في مستدركه ، وقال سلمة بن القاسم كان ثقة رحمه الله تعالى " أهـ .. وله من الكتب كتاب " الاختلاف " ، و " أدب القاضي " ، و " الخراج " ، و " الخصال " ، و " معاني الإيمان " ، و " النفقات " وغير ذلك ، توفي سنة (٢٠٤هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب : يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢ / ١١٤ الترجمة : ١٧٦٥ ، أخبار القضاة : ١٨٨ / ٣ ، الجرح والتعديل : ١٥ / ٣ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٣١ ، تاريخ بغداد : ٣١٤ / ٧ الترجمة : ٣٨٢٧ ، ميزان الاعتدال : ٤٩١ / ١ الترجمة : ١٨٤٩ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٣ / ٩ الترجمة : ٢١٢ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ١٥٩ الترجمة : ١٤٠٥ ، لسان الميزان : ٢٠٨ / ٢ الترجمة : ٩٢٧ ، الإمتاع في سيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع لمحمد زاهد الكوثري =

صاحب الإمام .

وأي القضاء . ثم استغنى^(١) عنه .

وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه^(٢) .

وكان يختلف إلى أبي يوسف وإلى زفر^(٣) .

قال يحيى بن آدم^(٤) :

= (ط : الأنوار - القاهرة ١٣٦٨ هـ) وذكر سركين من آثاره المخطوطة " مسند

أبي حنيفة " . انظر تاريخ التراث العربي : ٧٩/٣/١ .

(١) ط : استغنى منه . قلت : وهو الموافق لما في أخبار أبي حنيفة وأصحابه

الصيمري : ١٣٣ . وتاريخ بغداد : ٣١٤/٧ . والجواهر المضية : ١٩٣/١ ، وما

أثبتناه عن الأصل ك وعن غ ف ص م . وفي سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٩ : عزل

نفسه .

(٢) خبر أن الحسن بن زياد كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه : رواه الصيمري

والخطيب بسندهما عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : " ما رأيت أحسن خلقاً من

الحسن بن زياد . ولا أقرب مأخذاً ، ولا أسهل جانباً ، قال : وكان الحسن يكسو

مماليكه كما يكسو نفسه " أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣١ وتاريخ بغداد : ٣١٤/٧ -

٣١٥ والخبر في سير أعلام النبلاء : ٥٤٤/٩ والإمتاع : ١٥-١٦ .

(٣) قوله : وكان يختلف إلى أبي يوسف وإلى زفر أي بعد وفاة الإمام أبي حنيفة .

(٤) يحيى بن آدم : هو الحافظ المحمود أبو زكريا يحيى بن آدم بن سنيمن الأموي نزيلهم

الكوفي صاحب التصانيف . ولد بعد الثلاثين ومائة . وروى عن عيسى بن طهمان .

ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم وحدث عنه الإمام أحمد وبسحق بن

راهويه ويحيى بن معين وغيرهم ، وكان من كبار أئمة الاجتهاد والقراءة . =

ما رأيت^(١) أفقه من الحسن^(٢) بن زياد^(٣) .

وقال محمد بن سماعة^(٤) : سمعت الحسن بن زياد يقول :
كتب عن^(٥) ابن جريج^(٦) اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج

= له كتاب " الخراج " مطبوع . وكتاب " الزوال " وكتاب " الفرائض " توفي بيلد فم الصلح
سنة ٢٠٣هـ وثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما . انظر ترجمته في ابن معين وكتابه
التاريخ : ٦٣٩ الترجمة ٢١٨٨ ، وطبقات ابن سعد : ٤٠٢/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٨
٢٦١/ ، الترجمة : ٢٩٢٧ ، والجرح والتعديل : ١٢٨/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٥٩/١ ،
الترجمة : ٣٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٢٢/٩ ، الترجمة : ٢٠٤ ، معرفة القراء الكبار : ١/
١٦٦ الترجمة : ٧٤ ، هدية العارفين : ٥٠٤/٢ .

(١) ط : رأيته .

(٢) ط : حسن بن زياد .

(٣) قول يحيى بن آدم بشأن الحسن بن زياد أورده الصيمري بسنده عن يحيى فانظر أخبار أبي
حنيفة وأصحابه : ١٣١ .

(٤) محمد بن سماعة سترجم له المؤلف بعد قليل . انظر الترجمة ١٦ .

(٥) ط : كتب عني ابن جريج ... وهو خطأ لأن الحسن يروي عن ابن جريج ولم يرو ابن جريج
عنه شيئاً .

(٦) ابن جريج : وهو أبو الوليد ، ويقال أيضاً هو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
القريشي الأموي مولاهم المكي وهو من تابعي التابعين سمع طاووساً وعطاء بن أبي رباح
ومجاهداً وغيرهم من التابعين وروى عنه الأوزاعي والثوري وابن عيينة والليث وغيرهم قال
أحمد بن حنبل : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة ، ولد بمكة سنة (٨٠هـ)
وقدم العراق ، وحدث بالبصرة وأكثروا عنه ومن مؤلفاته : " السنن " و " مناسك الحج " و
تفسير القرآن " توفي سنة (١٥٠هـ) وقيل : (١٥١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ
الكبير للبخاري : ٢٢/٥ ، الترجمة : ١٢٧٥ الجرح والتعديل : ٣٥٦/٥ . =

إليها^(١) الفقهاء^(٢) .

قال في " المبسوط " ^(٣) : صنف كتاب " المقالات " ^(٤) وله كتاب " المجرد " ^(٥) كذا في حاشية كتاب

= تاريخ بغداد : ٤٠٠/١٠ الترجمة : ٥٥٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٧/٢/١
الترجمة : ٥٥٩ وفيات الأعيان : ١٦٣/٣ الترجمة : ٣٧٥ سير أعلام النبلاء : ٣٢٥/٦
الترجمة ١٣٨ .

(١) في الأصل ك : يحتاج إليه ... ويجوز ذلك لأن الضمير يعود على (كلها) وكل
مذكر وفي م : يحتاج إلى وهو تصحيف وما أثبتناه عن غ ص ف ط وعن أخبار
الصيمري وتاريخ بغداد وسير الذهبي .

(٢) قول محمد بن سماعة سمعت الحسن بن زياد يقول ... الخ رواه بسنده عنه الصيمري
في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٢ والبغدادى في تاريخ بغداد : ٣١٤/٧ وهو في
سير أعلام النبلاء : ٥٤٤/٩ .

(٣) " المبسوط " لعله مبسوط الإمام محمد بن الحسن المسمى بالأصل . وهناك كثير من
الكتب تسمى بهذا الاسم كمبسوط السرخسي ومبسوط أبي الليث ومبسوط خواهر زادة
(انظر كشف الظنون : ١٥٨٠-١٥٨٢/٢) .

(٤) " المقالات " لم يرد لها ذكر في كتب الترجمة ولم يذكرها حاجي خنيفة في كشف
الظنون ضمن كتب المقالات : ١٧٨١-١٧٨٢ ولا إسماعيل باشا البغدادى في
إيضاح المكنون : ٥٣٣/٢-٥٣٤ .

(٥) كتاب " المجرد " ذكره إسماعيل باشا البغدادى ضمن مؤلفات الحسن بن زياد بعنوان
" كتاب المجرد لأبي حنيفة رواية " . انظر هدية العارفين : ٢٦٦/٢ ، ومن المعلوم
أن لزفر بن الهذيل كتاباً بهذا الاسم كما في كشف الظنون : ١٥٩٣/٢ . =

" غاية البيان " (١) في كتاب (٢) المكاتب أباه (٣) وابنه (٤) .
مات رحمه الله سنة أربع ومائتين (٥) .



= فربما كان الكتاب نزر . ورواه الحسن بن زياد عنه رواية كما ينبي العنوان الذي ذكره حاجي خليفة ، فليلاحظ ذلك .

(١) كتاب " غاية البيان " من التعريف به في تعليقات ترجمة الإمام أبي يوسف .

(٢) ف : وكتاب .

(٣) ط ف : أبوه .

(٤) اعلم أن للحسن بن زياد كتباً أخرى لم يذكرها المؤلف ، وقد وجدت الشيخ محمود بن سليمان الكفوي يخبر عن أبي العباس الناطقي أنه نقل من كتاب الأماشي للحسن بن زياد فانظر كتائب علماء الأخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار (مخطوط) نسخة المكتبة القادرية الورقة ١٧٨ وهذا يعني أن كتاب " الأماشي " موجود في زمن الناطقي المتوفى (٤٤٦ هـ) وقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي عددا من كتبه في هدية العارفين : ٦٦/٢ وذكر حاجي خليفة كتابين آخرين لم يذكرهما إسماعيل باشا وهما كتاب " الوقف " وكتاب " المأخوذ به " المنقوب بالمؤمنية (كشف الظنون ١٤٧٠ . ١٥٧٤ وذكر العلامة فؤاد سركين أن له كتاب " مسند أبي حنيفة " .

انظر تاريخ التراث العربي (النسخة المترجمة إلى العربية) : ٧٩/٣/١ .

(٥) غ : أربع وثمانين ومائة ... وهو وهم ، فلم يذكر أحد من المترجمين لحسن بن زياد أن وفاته في هذه السنة . بن ذكروا باتفاق أنه توفي سنة (٢٠٤ هـ) .

[الإمام]^(١) حماد بن أبي حنيفة^(٢)

(١) الزيادة من ط م ص ف .

(٢) الإمام حماد بن أبي حنيفة : هو أبو إسماعيل حماد بن النعمان بن ثابت قال ابن خلكان : كان على مذهب أبيه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم . وقال الفضل بن دكين : تقدم حماد بن النعمان إلى شريك بن عبد الله في شهادة ، فقال له شريك : والله إنك نعيم البطن والفرج خياراً مستم . روى حماد عن عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد ، وروى عن أبيه . وعن داود الطائي . وروى عنه سويد بن سعيد الأنباري وعبد الله بن عبد الكريم بن حसार شيخ لأبي سعيد الأشج . تفقه على أبيه . وتفقه عليه ابنه إسماعيل ، استقضى على الكوفة بعد القاسم بن معن الكوفي (المتوفى : ١٧٥هـ) ولما توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيتام فحملها حماد إلى القاضي ليتسلمها منه . فقال القاضي : ما نقبلها منك ولا نخرجها من يدك . فإنك أهل لها وموضعها . فقال حماد للقاضي : زنها وأقبضها حتى تبرأ ذمة أبي حنيفة . ثم افعل ما بدا لك ، ففعل القاضي ذلك . وبقي في وزنها أياماً فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها إلى غيره . ومع كونه خيراً صالحاً أميناً يغلب عليه الورع فقد ضعفه ابن عدي من قبل حفظه . وترجم له ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، توفي في ذي القعدة سنة (١٧٦هـ) . انظر ترجمته وأخباره في : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٣٤/٣ الترجمة : ٤٣٠ . الجرح والتعديل : ١٤٩/٣ الترجمة ٦٥٢ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥١ . وفيات الأعيان : ٢٠٥/٢ الترجمة ٢٠٤ . =

طبقات الحنفية / ج ١

هو^(١) ابن الإمام ، تفقه على أبيه ، وأفتى في زمنه ، وهو في طبقة أبي يوسف ومحمد والحسن^(٢) بن زياد .



= ميزان الاعتدال : ٥٩٠/١ الترجمة ٢٢٤٥ المغني في الضعفاء للذهبي : ١٨٨
الترجمة : ١٧٠٦ ، الجواهر المضية ٢٢٦/١ الترجمة : ٥٦٧ وفيها أنه توفي سنة
١٧٠ ، لسان الميزان : ٣٤٦/٢ الترجمة ١٤٠٥ الطبقات النسبية : ١٨٨/٣ الترجمة
٧٩٨ ، الفوائد البهية : ٦٩ .

(١) م : هو الإمام ابن الإمام ...

(٢) غ : وأبي الحسن ... وهو سهو .

أسد بن عمرو^(١)

(١) في الأصل ك : عمر ... وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة ، وفي ط :
أسد بني عمرو أبو عمر الفقيه ...

وأسد بن عمرو هو القاضي أبو المنذر (وقيل : أبو عمرو) أسد بن عمرو بن
عامر بن عبد الله القشيري البجلي الكوفي أحد أصحاب أبي حنيفة ، وهو أول من كتب
كتب الإمام أبي حنيفة ، وثقة الإمام أحمد ويحيى بن معين ولينه البخاري وغيره ،
وكفى بتوثيق الإمام يحيى له . قدم بغداد فولى قضاء الشرقية بعد العوفي ، وولي
قضاء واسط في ما ذكره الخطيب ، وولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشد .
وحج معه ، توفي سنة (١٨٨ هـ) ، وذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة (١٩٠ هـ) .
انظر ترجمته وأخباره وتوثيقه في كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢٧/٢ ،
طبقات ابن سعد : ٧٤/٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٤٩/٢ الترجمة ١٦٤٦ ،
الضعفاء والمتروكون للنسائي : ٢٠ ، الترجمة : ٥٣ ، كتاب المجروحين لابن حبان :
١٨٠/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٨٤/٢ الترجمة : ٢١٥ ، الجرح
والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٣٧/٢ ، الترجمة : ١٢٧٩ ، الضعفاء لأبي نعيم : ٦٣ .
الترجمة : ٢٤ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٩ ، تاريخ بغداد : ١٦/٧ الترجمة
٣٤٨٤ ، ميزان الاعتدال : ٢٠٦/١ الترجمة : ٨١٤ ، لسان الميزان : ٣٨٣/١
الترجمة ١٢٠٣ ، الوافي بالوفيات : ٦/٩ الترجمة ٣٩١٥ ، الجواهر انمضية : ١/
١٤٠ الترجمة : ٣٠٨ ، كنائب أعلام الأخيار للكفوي مخطوط (نسخة المكتبة القادرية
(الورقة : ٨٠) وذكر الكفوي فيه عن الطحاوي أن الفقيه أسد بن عمرو =

الْفَقِيْه [القَشِيْرِي] ^(١) الْكُوفِي . صَاحِب ^(٢) الْإِمَام ^(٣) . وَأَحَد الْأَعْلَام .

رَوِي ^(٤) أَنَّهُ أَوَّل ^(٥) مَنْ كَتَبَ كِتَابَ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَنِي قَضَاءٍ وَاسِطٍ وَقَضَاءٍ بَغْدَادِي بَعْدَ أَبِي يُوسُفَ التَّرْشِيْد . وَحُجَّ مَعَهُ
مَعَادِلًا لَهُ ^(٦) .

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ^(٧) .



= قَدْ تَزَوَّجَ بِابْنَةِ هَارُونَ التَّرْشِيْد وَحُجَّ مَعَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضُ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ الَّتِي
تَنْسَبُ إِلَيْهِ . وَيَذْكَرُ وَكِيعٌ أَنَّ أَسَدَ بْنَ عَمْرٍو قَدْ وَنَى قَضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ بَعْدَ عَزْرِ حَفْصِ بْنِ
غِيَاثٍ أَخْبَارَ الْقَضَاءِ : ٢٨٥/٣ .

(١) الزِّيَادَةُ مِنْ ط ف د .

(٢) ف غ ص ط : مِنْ أَصْحَابِ .

(٣) ط ف : الْإِمَامُ أَبِي حَنِيفَةَ .

(٤) ط غ ص : رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ ... د : رَوَى التَّنَيمِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ قَالَ : إِنَّهُ
أَوَّلَ

(٥) ط : أَوَّلَى . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) ص ط ف د وَحُجَّ مَعَهُ وَمَاتَ وَفِي غ : وَحُجَّ مَعَهُ مَعًا وَلِدَ سَنَةَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٧) كَتَبَ تَارِيخَ الْوَفَاةِ رَقْمًا فِي نَسْخَةِ ف هَكَذَا : ٢٨٨ وَهُوَ سَهْوٌ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى عَنْ

ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ (١٩٠هـ) وَهُوَ الْمَوْافِقُ لَمَّا فِي كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ لِأَبْنِ حَبَانَ
وغيره فانظر كتب الترجمة .

نوح بن أبي مريم أبو عصمة^(١)

(١) ورد في ط عنوان هو (أبو عصمة توفي سنة ١٧٣) وهي زيادة من الناشر . وفي ص : نوح بن مريم بسقوط لفظة (أبي) . ونوح بن أبي مريم هو أبو عصمة نوح بن يزيد بن جعونة المروزي قاضي مرو يلقب بـ (أنجم) وقد غلب اللقب على اسمه قيز : سمي بذلك لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة . وقيز : لجمعه عنوم كثيرة خصص لكل علم مجلساً . روى عن أنزهري ومقاتل بن حيان والأعمش وغيرهم . وروى عنه نعيم بن حماد شيخ البخاري ومحمد بن سعاد وغيثهم . وقد ضعفه ابن أبي حاتم والبخاري والإمام أحمد . أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي نجي . والحديث عن الحجاج بن أرطاة . والتفسير عن الكلبى . ومقاتل . والمغازي عن ابن إسحاق . وثي القضاء بمرو في خلافة المنصور وامتدت حياته وكان شديد على تجهمية ، توفي سنة (١٧٣هـ) . ننظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير تبخاري ١١١/٨ الترجمة ٢٣٨٣ . الجرح والتعديل ٨٤/٨ : الترجمة ٢٢١٠ . ميزان الاعتدال : ٢٧٥/٤ الترجمة ٩١٣١ ، الجواهر المضية ١٧٦/١ الترجمة ٣٩٤ ، واضعاً اسمه في حرف الجيم (الجامع) لغلبة اللقب عليه وترجم له في الأسماء : ٢٠٣/٢ . الترجمة ٦٣٣ . وترجم له في الكنى (أبو عصمة) : ٢٥٨/٢ الترجمة ١٢٥ . وترجم له في الألقاب : ٣٦٦/٢ الترجمة ٨١٨ ، تاج التراجم : ٢٠ الترجمة : ٥١ كتائب أعلام الأخيار مخطوط ، الورقة ٨٠ ب .

صاحب الإمام الملقب بالجامع ؛ لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة ،
وقيل : كان جامعاً بين العلوم . له أربعة مجالس مجلس للأثر^(١) ، ومجلس
لأقاويل أبي حنيفة ، ومجلس للنحو^(٢) ومجلس للشعر .
روى عن الزهري^(٣) ، ومقاتل بن حيان^(٤) .

(١) ف غ ط ص : مجلس الأثر ومجلس الأقاويل لأبي حنيفة ، وما أثبتناه عن ك م .
(٢) ك : للمتجدد ، غ : للتجدد ، م : للتجويد ، وما أثبتناه عن ط ف وعن الجواهر
المضية : ١٧٦/١ ، ٢٥٨/٢ ، وعن كتائب أعلام الأخيار الورقة ٨١ .
(٣) الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر محدث حافظ
فقيه مؤرخ . من أهل المدينة نزل الشام واستقر بها له كتاب مغازي رسول الله ﷺ
توفي سنة (١٢٤هـ) وهو من كبار التابعين . انظر ترجمته في التاريخ الكبير
للبخاري ٢٢٠/١ الترجمة ٦٩٣ ، كتاب ابن معين وتاريخه ٥٣٨/٢ ، الجرح
والتعديل : ٧١/٨ الترجمة ٣١٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٤٤٩/٢ الترجمة
١٧١٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٤/٥ الترجمة ١٩٩٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٥
الترجمة ١٦٠ .

(٤) مقاتل بن حيان الإمام العالم المحدث الثقة أبو بسطام النبطي البلخي الخراز ، طوف
في البلاد وحدث عن الشعبي ومجاهد والضحاك وغيرهم وروى عنه شيخه علقمة بن
مرثد ، وإبراهيم بن أدهم ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم وهو من الثقات توفي في
حدود الخمسين ومائة . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري ١٣/٨
الترجمة ١٩٧٢ انجرح والتعديل : ٣٥٣/٨ الترجمة ١٦٢٩ . تذكرة الحفاظ ١٧٤/١
الترجمة ١٦٨ سير أعلام النبلاء : ٣٤٠/٦ الترجمة ١٤٤ .

طبقات الحنفية / ج ١

مات^(١) سنة ثلاث وسبعين ومائة [٨٨] وكان على قضاء مرو^(٢) لأبي جعفر المنصور .



.

(١) في الأصل ك وص وغ وف وط : أنه مات .. فيكون التاريخ مروياً عن الزهري ومقاتل ، وهو خطأ إذ لا يصح ذلك فإنهما ماتا قبله فالزهري توفي (١٢٤هـ) ومقاتل توفي في حدود (١٥٠هـ) وما أثبتناه عن م .

(٢) غ ص : مرور ، ط : مروى .. وكلاهما تصحيف وقد سقطت هي وما بعدها من ف .

أبومطيع البلخي الحكم^(١) بن
عبد الله بن سلمة^(٢) بن عبد الرحمن القاضي الفقيه

(١) في الأصل ك وم : الحكيم .. وفي ص غ : الحاكم .. وقد سقطت من ف ، وم

أثبتناه عن كتب الترجمة التي سنذكرها .

وأبو مطيع البلخي أحد تلاميذ الإمام أبي حنيفة كان فقيها بصيرا ، بالرأي علامة
كثير الشأن ورد بغداد كثيرا وولي القضاء ببلخ وبقي على القضاء فيها ست عشرة
سنة وتفقه به أهل تلك الديار ، واشتهر ورعه بينهم . روى عن ابن جريج وعن
سفيان الثوري وابن أبي عروبة وغيرهم . وروى عنه هشام بن عبيد الله الرازي
وسلمة بن بشير النيسابوري وعلي بن هاشم بن مرزوق وغيرهم . وكان صالحا
حديثا إلا أن بعضهم ضعفه لآتهامه بالإرجاء (والمرجئة يقولون بتأخير العمل عن
الإيمان) توفي سنة (١٩٩هـ) . انظر ترجمته في كتاب ابن سعين وكتابه التاريخ :
١٢٤/٢ . الجرح والتعديل : ١٢١/٣ الترجمة : ٥٦٠ . المجروحين لابن حبان : ١/
٢٥٠ . الكامز في ضعفاء الرجال : ٥٠١/٢ الترجمة : ٣٩٩ . تاريخ بغداد : ٨/
٢٢٣ الترجمة : ٤٣٣٦ . الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٢٧٦/١ الترجمة :
١٢٤ . ميزان الاعتدال : ٥٧٤/١ الترجمة ٢١٨١ . المغني في الضعفاء للذهبي : ١/
١٨٣ الترجمة : ١٦٥٨ ، لسان الميزان : ٣٣٤/٢ الترجمة : ١٣٦٩ ، الجواهر
المضية : ٢٢٣/١ الترجمة ٥٥٧ . ٢٦٥/٢ الترجمة ١٧٢ . كتائب أعلام الأخيار
(مخطوط) الورقة : ١٨١ .

(٢) ص ط غ ف : ابن مسنم . وما أثبتناه عن ك م وعن كتب الترجمة .

. صاحب الإمام . راوي كتاب الفقه الأكبر [عنه] (١) .
روى عن ابن عون (٢) . وهشام بن حسان (٣) . ومالك بن أنس (٤) .
وكان ابن المبارك (٥)

(١) الزيادة من ط ف م .

(٢) ط : أبي عون .. ويصح ذلك لأنه يكنى بأبي عون . وابن عون : هو أبو عون عبد الله بن
عون بن أرطبان المزمعي مولاهم البصري الحافظ . عاتم البصرة يعد في التابعين . ثقة .
ثبت . فاضل . حدث عن سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي . ومجاهد . وغيرهم . وحدث
عنه حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية . وإسحاق الأزرق . ويزيد بن هارون وغيرهم .
وكان إماماً في العلم . ورأساً في التأله . فكانت له جلالة عجيبة . ووقع في النفوس . مات
سنة (١٥٠هـ) وقيل : (١٥١هـ) ، انظر ترجمته في كتاب ابن معين وكتابه التاريخ : ١٢ /
٣٢٤ . طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، الجرح والتعديل : ١٣٠/٥ . الترجمة : ٦٠٥ . حنية
الأولياء : ٣٧/٣ . الترجمة : ٢٠٤ . تذكرة الحفاظ : ١٥٦/١ . الترجمة : ١٥٢ . سير أعلام
النبلاء : ٣٦٤/٦ . الترجمة : ١٥٦ . تقريب التهذيب : ٤٣٩/١ . الترجمة : ٥٢٦ .

(٣) هشام بن حسان : الإمام العاتم الحافظ محدث البصرة أبو عبد الله الأزدي البصري . أدرك
أنس بن مالك . وحدث عن الحسن وابن سيرين وعكرمة وغيرهم . وحدث عنه شعبة . وابن
جريح . والفضيل بن عياض . وغيرهم . وكان يحفظ وقلماً يكتب . توفي سنة : (١٤٧هـ)
وقيل : (١٤٨هـ) . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ١٩٧/٨ . الترجمة :
٢٦٨٩ . الجرح والتعديل : ٥٤/٩ . الترجمة : ٢٢٩ . تذكرة الحفاظ : ١٦٣/١ . الترجمة :
١٥٨ . سير أعلام النبلاء : ٣٥٥/٦ . الترجمة : ١٥٤ . تهذيب التهذيب : ٣٤/١١ . الترجمة : ٧٥

(٤) مالك بن أنس : هو الإمام مالك إمام المذهب المالكي ، وقد مرت الإشارة إليه .

(٥) ص : ابن مالك . وهو تصحيف .. وابن المبارك هو الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن
المبارك الحنظلي مولاهم المروزي الحافظ . الغازي . المرابط . أحد الأعلام المشهورين .
وتد سنة (١١٨هـ) ، وأخذ عن التابعين . وأكثر من التصانيف والمرابطة وأصح أبي ابن ممت
في طلب العلم . سمع من سليمان التيمي . وعاصم الأحول . وحميد الطويل . وغيرهم .
وحدث عنه معمر . وسفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي . وابن معين =

طبقات الحنفية / ج ١

يعظمه ويبجله^(١) لدينه و علمه^(٢) . وكان قاضياً ببلخ .

= وغيره . وصنف التصانيف النافعة طبع منها كتاب الجهاد والزهد والمسند وكان شاعراً مجيداً قوالاً بالحق . ثقة ثبتاً في الحديث توفي سنة (١٨١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٢١٢/٥ الترجمة : ٦٨٠ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٧٩ الترجمة : ٨٣٨ ، حلية الأولياء : ١٦٢/٨ ، الترجمة : ٣٩٧ ، تاريخ بغداد : ١٥٢/١ . الترجمة : ٥٣٠٦ ، وفيات الأعيان : ٣٢/٣ الترجمة : ٣٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٨/٨ الترجمة : ١١٢ .

(١) ص ر ط غ ف : ويحبه .. وما أثبتناه عن ك وعن كتب التخریج ، وفي ميزان الاعتدال : ويحبه .

(٢) قوله : كان ابن المبارك يعظمه ويبجله لدينه و علمه أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٥٧٤/١ وابن حجر في اللسان : ٣٣٤/٢ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٢٦٦/١ .

وأخرج الخطيب بسنده عن ابن المبارك أنه قال : " أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا " (تاريخ بغداد : ٢٢٤/٨) وروى حادثة تدل على عظيم تورعه وتدينه . عن عبد الله بن محمد العابد قال : " جاء كتاب من أسفل في كل مدينة يقرأ

عنى المنابر . ومعه حرسيان ، وفيه مكتوب : ﴿ وَأَيُّنَاهُ الْحُكْمُ صَبِيًّا ﴾ وكان ولي

عهده صبياً - يعني الخليفة . قال : فلما جاء الكتاب إلى بلخ ليقرأه فسمع أبو مطيع ، فقام فزعا ودخل على والي بلخ ، فقال له : بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها ؟ فكرر مرارا حتى أبكى الأمير ، فقال الأمير لأبي مطيع : إني معك ، وإني عامل لا أجترئ بالكلام . ولكن خلعت الكورة إليك ، وكن مني آمناً ، وقل ما شئت . قال : وكان أبو مطيع يومئذ قاضياً ، قال : فذهب الناس إلى الجمعة ، =

مات سنة ثمان وتسعين ومائة^(١) .



= وقال سلم بن سالم : إني معك ، وأبو معاذ معك يا أبا مطيع ، قال : فجاء سلم
إني الجمعة متقلداً بالسيف ، قال : فلما أذن ارتقى أبو مطيع إلى المنبر . فحمد الله
وأثنى عليه ، وصلى على النبي ﷺ ، وأخذ بلحيته ، فبكى ، وقال : يا معشر
المسلمين ، بلغ من خطر الدنيا أن نجر إلى الكفر؟ من قال : ﴿ وَأَشْيَاءُ الْحُكْمِ

صَبِيحاً ﴾ غير يحيى بن زكريا فهو كافر . فرج أهل المسجد بالبكاء ، وقام الحرسيان
فهربا " تاريخ بغداد : ٢٢٤/٨ .

(١) ذكر المؤلف هنا أن وفاته كانت سنة ثمان وتسعين ومائة ، وذكر القرشي أنه
توفي سنة (١٩٧هـ) (الجواهر المضية : ٢٦٦/٢) قلت : اتفق المؤرخون الذين
اطلعت على ما كتبه في ترجماتهم لأبي مطيع البلخي والذين ذكروهم في صدر
الترجمة ممن ذكر تاريخ الوفاة على أن وفاته كانت سنة (١٩٩هـ) . وانظر إلى
جانب ذلك : العبر للذهبي ٢٥٧/١ إذ جعل وفاته في حوادث سنة (١٩٩هـ) وكذا
فعل ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٤٥/١٠ وانظر الطبقات السننية في تراجم الحنفية
للتميمي : ١٨٠/٣ ضمن ترجمة أبي المطيع المرقمة ٧٨٨ والفوائد البهية : ٦٨ ،
ومشايع بلخ من الحنفية للدكتور محمد محروس عبد اللطيف المدرس : ٦١/١ ، وقد
ثبت ذلك بين المؤرخين ، حتى قيد التاريخ المذكور بأيوم والشهر والسنة بعض منهم
كما فعل الخطيب البغدادي إذ قال : " مات ببلخ ليلة السبت لاثنتي عشرة خلت من
جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ومائة " . انظر تاريخ بغداد : ٢٢٣/٨ . فنلاحظ
ذلك .

[١٠]

شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله

الكوفي^(١)

ممن صحب^(٢) الإمام . وأخذ^(٣) عنه . وكان يقول^(٤) : أبو حنيفة كثير
النعق .

(١) شريك : هو العلامة انحافظ القاضي شريك بن عبد الله بن ائحارث النخعي أحد الأعلام
لمشهورين ولد سنة (٩٦هـ) وقين : (٩٥هـ) وأدرك عمر بن عبد العزيز . وسمع سنمة
بن كهيل . ومنصور بن المعتمر . وزيد بن علقمة . وسماك بن حرب وغيرهم وحدث عنه
أبان بن تغلب ومحمد بن إسحاق ، وهما من شيوخه . والليث بن سعد وغيرهم . وقد وثقه
يحيى بن معين . وني القضاء على الكوفة لأبي جعفر . وكان شريك شديداً على أهل التريب
والندع صندوقاً فاضلاً عدلاً عابداً محدثاً غير أنه اختلط في آخره . توفي سنة سبع أو ثمان
وسبعين ومائة . انظر ترجمته وأخباره في كتاب : ابن معين وكتابه التاريخ : ٢٥١/٢ .
أخبار القضاة نوكت : ١٤٩/٢ ، انجرح والتعدين : ٣٦٥/٤ الترجمة ١٦٠٠٢ . الثقات : ٢٠٠
٤٤٤ . الكامل في الضعفاء : ١٠/٥ الترجمة ٨٨٨ . تاريخ بغداد : ٢٧٩/٩ الترجمة :
٨٣٨ . ميزان الاعتدال : ٢٧٠/٢ الترجمة ٣٦٩٧ سير أعلام النبلاء : ٢٠٠/٨ الترجمة :
٣٧ . تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١ ، الترجمة : ٢١٨ . المغني في الضعفاء : ٢٩٧/١ الترجمة
٢٧٦٤ . تقريب التهذيب : ٣٥١/١ الترجمة ٦٤ .

(٢) ص غ : من أصحاب الإمام .

(٣) ص غ : وأخذه عنه ... وفي ف : وأخذ الفقه عنه .

(٤) غ : وكان يقول له أبو حنيفة ... ط م : وكان يقول : أبو حنيفة له كثير العقل ...

وسمع الأعمش^(١) . وشعبة^(٢) .

وروى عنه ابن المبارك^(٣) . ويحيى بن سعيد القطان^(٤) .

(١) الأعمش : هو سنيان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهني مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ .
 ولد سنة (٦١هـ) وأخذ عن كبار التابعين . وكان من النساك ثقة ثبتاً . مجيداً في القراءة .
 عزيز النفس . قنوعاً . وثقه ابن معين إلا أنه قد يندس في حديثه توفي سنة (١٤٨هـ) وقيل :
 (١٤٧هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٣٤٢/٦ . ابن معين وكتابه التاريخ : ٢ :
 ٢٣٤ . الجرح والتعديل : ١٤٦/٤ . الترجمة : ٦٢٠ . حية الأولياء : ٤٦/٥ . الترجمة :
 ٦٨٨ . الإرشاد للخليئي : ٥٦١/٢ . الترجمة : ٢٥٧ . تاريخ بغداد : ٣/٩ . الترجمة : ٦١١ .
 وفیات الأعيان : ٢٠٠/٤ . الترجمة : ٢٧١ . سير أعلام النبلاء : ٢٢٦/٦ . الترجمة : ١١٠ .
 غاية النهاية : ٣١٥/١ . الترجمة : ١٣٨٩ .

(٢) شعبة : هو الإمام الحافظ أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي عائد أهل البصرة
 وشيخها . ولد بواسط سنة (٨٠هـ) وقيل : (٨٣هـ) . وثقي كبير التابعين . وأخذ عنهم .
 وانتشر حديثه في الآفاق . وكان صواماً قواماً سخياً . وهو أول من فنش بالعراق عن أترجاة .
 وذب عن السنة . توفي سنة (١٦٠هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب يحيى بن معين
 وكتابه التاريخ : ٢٥٢/٢ . التاريخ الكبير للبخاري : ٢٤٤/٤ . الترجمة : ٦٦٧٨ . الجرح
 والتعديل : ٣٦٩/٤ . الترجمة : ١٦٠٩ . حية الأولياء : ١٤٤/٧ . الترجمة : ٣٨٨ . تاريخ
 بغداد : ٢٥٥/٩ . الترجمة : ٤٨٣٠ . الجمع بين رجال الصحيحين : ٢١٨/١ . الترجمة : ٨٠٨ .
 سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٧ . الترجمة : ٨٠ .

(٣) ابن المبارك . هو الإمام عبد الله بن المبارك الحنظلي . وقد مرت ترجمته قبل قليل .

(٤) يحيى بن سعيد القطان : هو الإمام الكبير الحافظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول .
 ولد سنة (١٢٠هـ) وقيل : (١٢٦هـ) . وسمع كثيراً من كبار التابعين . وعني بالحديث أنه
 عناية . ورحل . وانتهى إليه الحفظ . وتخرج به الحفاظ : كمسند . وعني بن المديني .
 والفلاس وغيرهم . توفي سنة (١٩٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في كتاب ابن معين =

ووثقه^(١) يحيى^(٢) . ولي القضاء بواسط ، ثم بالكوفة ، ومات بها سنة
سبع أو ثمان وسبعين ومائة^(٣) .



= وكتابه التاريخ : ٦٤٥/٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢٧٦/٨ ، الترجمة : ٢٩٨٣ ، حلية
الأولياء : ٣٨٠/٨ ، الترجمة : ٤٣٨ ، تاريخ بغداد : ١٣٥/١٤ ، الترجمة : ٧٤٦١ ، الجمع
بين رجال الصحيحين : ٥٦١/٢ ، الترجمة : ٢١٧٩ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥٤/٢/١
الترجمة : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢٩٨/١ ، الترجمة : ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٧٥/٩ .
الترجمة : ٥٣ .

(١) في الأصل ك : وولده يحيى ، والتصحيح من سائر النسخ . وقد سقطت جملة
(ووثقه يحيى) من نسختي ط ف .

(٢) يحيى : هو الإمام أبو زكريا يحيى بن معين ، وقد مرت ترجمته وانظر رأي ابن معين في
شريك في ترجمته من كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ : ٢٥١/٢-٢٥٢ .

(٣) قوله : ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة ... قلت : هذا هو المشهور بين
المؤرخين الذين ترجموا له ، ولكن وكيعاً ذكر أنه توفي سنة (١٧٩هـ) في أخبار
القضاة ١٥٠/٣ ، وهو أمر لم أجده في كتب الترجمة التي توفرت لدي .

يوسف بن خالد السمتي^(١)

أحد أصحاب الإمام .

كان يديم^(٢) الصحبة له ، كثير الأخذ عنه .

(١) في الأصل ك : الشهير (بذئ السمتي) وهو تصنيف وما أثبتناه عن م وعن كتب الترجمة وقد سقطت هذه اللفظة من ط ف غ ص ، وفي المطبوعة ورد عنوان للترجمة هو قوله (يوسف بن خالد توفي سنة ١٩٩ هـ) وهو زيادة من الناشر ويوسف بن خالد : هو أبو خالد يوسف بن خالد بن عمير السمتي من أهل البصرة سمي بذلك لسمته ولحيته وهيئته ، وكان صاحب رأي ، ومن علماء أهل زمانه بالشروط ، له كتاب نسب فيه إلى التجهم وإنكار الميزان في القيامة ، وضعفه . حدث عن زياد بن سعد والأعمش وعاصم الأحول وغيرهم وحدث عنه ابنه خالد ونصر بن علي وزيد بن الحريش والعباس بن الوليد ، أخرج له ابن ماجه والطبراني في الكبير وغيرهما توفي سنة (١٨٩ هـ) . انظر ترجمته في كتاب يحيى ابن معين وكتابه التاريخ : ٦٨٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٢١/٩ الترجمة ٩٢٥ ، المجروحين : ٣/١٣١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤٩٠/٨ الترجمة ٢٠٦٧ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٠ الأنساب للسمعاني (ط دار الجنان) ٢٩٤/٣ (مادة : السمتي) ميزان الاعتدال : ٤٦٣/٤ الترجمة ٩٨٦٣ الجواهر المضية : ٢٢٧/٢ ، الترجمة : ٧١١ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) الورقة ٥٣ ب .

(٢) في كتاب أخبار أبي حنيفة للصيمري : قديم الصحبة ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وطبقات علي القاري .

روى عنه هلال بن يحيى^(١) .

قال الطحاوي^(٢) : سمعت المزني^(٣) يقول : سمعت الشافعي يقول : يوسف

بن خالد رجل من الأخيار^(٤) .

مات رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة^(٥) .



(١) هلال بن يحيى : هو هلال بن يحيى بن مسلم الحنفي البصري المعروف بهلال الرأي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٢٢) .

(٢) الطحاوي هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (المتوفى ٣٢١هـ) الذي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٦٠) .

(٣) المزني : هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى صاحب الشافعي وتلميذه المتوفى (٢٦٤هـ) وقد سرت ترجمته (انظر تعليقات الطبقة الثانية من طبقات المجتهدين) .

(٤) ك ص : من الخيار وهو الموافق لما في الجواهر المضية ٢٢٧/٤ وما أثبتناه عن سائر النسخ . وقول الطحاوي : " سمعت المزني ... " أورده القرشي بنفضه في الجواهر المضية في ترجمة يوسف (٢٢٧/٢) . بينما أورد الذهبي هذا القول عن الطحاوي بنفض : " الطحاوي . حدثنا المزني . حدثنا الشافعي . حدثنا يوسف بن خالد السمتي وكان ضعيفا " (ميزان الاعتدال : ٤٦٤/٤) .

(٥) قوله : مات رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة ... قلت : وجدت الشيخ عني القاري يذكر ذلك أيضا (انظر طبقات الحنفية - مخطوط - الورقة : ٥٣ ب) ، ولم أجد في ما رجعت إليه من مصادر ترجمة يوسف به خالد هذا التاريخ . وإنما وجدتهم ينصون على أن وفاته كانت سنة (١٨٩هـ) فانظر كتب الترجمة التي ذكرتها آنفا . وانظر إلى جانب ذلك كتاب كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار مخطوط - الورقة : ٨١ ب وانظر الفوائد البهية : ٢٢٧ . تهذيب التهذيب : ٤١٢/١١ ضمن ترجمة السمتي المرقمة : ٨٠٣ . وخلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للنصفي الخزرجي : ٤٣٨ . تقريب التهذيب : ٢٨٠/٢ الترجمة : ٤٣١ .

[١٢]

حفص بن غياث القاضي الكوفي^(١)

صاحب الإمام ، وأحد الثقات .

(١) ف : حفص بن الغياث . ط: حفص الغياثي توفي سنة (١٦٤هـ) ثم جاء بعد ذلك فيها قوله : حفص بن الغياثي القاضي الكوفي ... وهي زيادة من الناشر مع خطأ في تاريخ الوفاة . وحفص بن غياث هو الإمام الحافظ أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي وُلد سنة (١١٧هـ) وسمع من التابعين فروى عن عاصم الأحول وسليمان التيمي والعداء بن المسيب وغيرهم ، وروى عنه ابنه عمر وعبد الرحمن بن مهدي وطلق بن غندار وغيرهم . وثقه يحيى بن معين والعجلي والنسائي . وكان كثير الحديث حافظاً له ثبتاً فيه ولكنه ساء حفظه بعدما استقضى ، وني للقضاء ببغداد ثم في الكوفة . وكان يقال : ختم القضاء بحفص بن غياث توفي سنة (١٩٤هـ) وقيل : (١٩٥) وقيل : (١٩٦) قال الذهبي : والصحيح الأول . انظر ترجمته في كتاب ابن معين ١/١٢١ . طبقات ابن سعد : ٦/٢٧٦ . التاريخ الكبير للبخاري : ٢/٣٧٠ الترجمة : ٢٨٠ أخبار القضاة : ٣/١٨٤ . الجرح والتعديل : ٣/١٨٥ الترجمة : ٨٠٣ . الثقات : ٦/٢٠٠ ، تاريخ بغداد : ٨/١٨٨ الترجمة : ٤٣١٣ . الجمع بين رجال الصحيحين : ١/٩٢ الترجمة : ٣٥٦ ، تهذيب الكمال للمزي (تحقيق د . بشار عواد معروف) : ٧/٥٦ الترجمة : ١٤١٥ ، ميزان الاعتدال : ١/٥٦٧ . الترجمة : ٢١٦٠ . تذكرة الحفاظ : ١/٢٩٧ ، الترجمة : ٢٧٩ ، سير اعلام النبلاء : ٩/٢٢ الترجمة : ٦ . تهذيب التهذيب : ٢/٤١٥ الترجمة : ٧٢٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ١٢٤ . الترجمة : ٢٦٨ .

روى عنه أحمد^(١) ، وابن معين^(٢) ، وابن المديني^(٣) ، ويحيى القطان^(٤) .

(١) أحمد : هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٤١هـ صاحب المذهب الحنبلي وهو معروف .

(٢) ابن معين : هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين المتوفى (٢٢٣) وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة ٤ .

(٣) ط ص : الديني . وهو تصحيف . وابن المديني : هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني ، ولد سنة (١٦١هـ) وسمع أباه ، وحماد بن زيد ، وجعفر بن سليمان ، وعبد العزيز الدراوردي . ومعتز بن سليمان ... وغيرهم ، وحدث عنه الإمام أحمد والبخاري وأبو حاتم وابن معين وغيرهم ووثقوه ، وبلغ في الحديث ونقد رجاله ما لم يبلغه أحد .. ألف كثيرا من الكتب ، إلا أنهم عابوا عليه جوابه في المحنة (أي محنة خلق القرآن) ولكنه تتصل وتاب . واعتذر بأنه كان خائفا على نفسه توفي سنة (٢٣٤هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ٢٨٤ الترجمة ٢٤١٦ ، الجرح والتعديل : ١٩٣/٦ الترجمة ١٠٦٤ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٤٦٩ ، تاريخ بغداد : ٥٨/١١ الترجمة ٦٣٤٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٥٦/١ الترجمة ١٣٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٤١/١١ الترجمة : ٢٢ ، ميزان الاعتدال : ١٣٨/٣ الترجمة : ٥٨٧٤ تقريب التهذيب : ٣٩/٢ الترجمة ٣٦٨ .

(٤) يحيى القطان : هو يحيى بن سعيد القطان المتوفى ١٥٨ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٠ .

روى عن الأعمش^(١) ، وابن جريج^(٢) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(٣)

مات سنة أربع وتسعين ومائة^(٤) .



(١) الأعمش : وهو سنيان بن مهران المتوفى ١٤٨هـ وقيل : ١٤٧هـ وقد مرت ترجمته في

تعليقات الترجمة : ١٠ .

(٢) ابن جريج : هو العلامة الحافظ أبو خالد وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

القرشي المكي المتوفى (١٥٠هـ) وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ٥ .

(٣) يحيى بن سعيد الأنصاري : هو الإمام العلامة المجود عالم المدينة أبو سعيد يحيى بن سعيد

بن قيس الأنصاري الخزرجي المدني القاضي ، ولد قبل سنة (٧٠هـ) زمن ابن الزبير ، سمع

أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ، وأبي أمامة بن سهل ، وسعيد بن المسيب ، والقاسم بن

محمد ، وغيرهم ، وروى عنه الزهري مع تقدمه ، وابن أبي ذئب ، وشعبة ، ومالك ، وهشام

بن عروة ، وكان ثقة ثباتاً ، ولي القضاء لبني أمية ، وقضى لبني العباس فولى قضاء المدينة .

ثم ولاه أبو جعفر قضاء الهاشمية ، وقيل : إنه قدم بغداد وهو مع أبي جعفر على القضاء .

ولم يثبت ذلك لأن بغداد لم يكمل بناؤها حين توفي وقد توفي في الهاشمية سنة (١٤٣هـ) .

انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٢٧٥/٨ الترجمة ٢٩٨٠ ، المعرفة

والتاريخ : ٦٤٨/١ ، أخبار القضاة : ١٧٨/١ ، ٢٤١/٣ ، الجرح والتعديل : ١٤٧/٩

الترجمة : ٦٢٠ ، تاريخ بغداد : ١٠١/١٤ ، الترجمة ٧٤٤٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين :

٥٦١/٢ . الترجمة : ٢١٧٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥٣/٢/١ الترجمة : ٢٤٢ ، سير

أعلام النبلاء : ٤٦٨/٥ ، الترجمة : ٢١٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٢١/١١ ، الترجمة : ٣٦٠ .

(٤) ط : أربع وستين ومائة ، وهو تصحيف . وجاء فيها أيضاً بعدها نقل عبارة الجواهر المضية

التي ذكرها الذهبي في الميزان وهي زيادة أثبتتها الناشر في صلب الكتاب وليست منه .

[الطبقة الثانية]^(١)

ثم تنقّل الفقه إلى طبقة^(٢) :

[١٢]

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة^(٣)

أُخذ [الفقه]^(٤) عن أبيه^(٥) ، والحسن بن زياد^(٦) .

(١) الزيادة من حاشية الأصل ك .

(٢) غ : إلى طبقة الثاني إسماعيل بن حماد ... كذا .

(٣) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، الإمام الفقيه أبو حيان . وقيل : أبو عبد الله القاضي وني قضاء الجانب الشرقي في بغداد سنة (١٩٤هـ) بعد محمد بن عبد الله الأنصاري . فأقاد فيه مدة ثم صرف . وولي قضاء البصرة ثم عزّل يحيى بن أكرم عنها سنة (٢١٠هـ) فأقاد به سنة وولي قضاء الرقة ، وكان عفيفاً بصيراً بالقضاء . حتى قيل : لم ينل القضاء منذ عهد عمر بن الخطاب مثله . توفي سنة (٢١٢هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تخرج والتعدي : ١٦٥/٢ . الترجمة : ٥٥٣ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٨ . تاريخ بغداد : ٢٤٣/٦ . الترجمة : ٣٢٨٠ . وفيت الأعيان : ٢٠٥/٢ ضمن ترجمة أبيه حماد لمرقمة ٢٠٥ . ميزان الاعتدال : ٢٢٦/١ . الترجمة ٨٦٦ وفيه أنه ضعيف . الوافي بالوفيات : ١١٠/٩ . الترجمة : ٤٠٢٧ ، الجواهر المضية : ١٤٨/١ الترجمة : ٣٢٩ . كتاب أسلاف الأخيار (مخطوط) الورقة : ٩٨ ، الطبقات السنية : ١٨٤/٢ الترجمة : ٤٩٥ . وسيأتي ذكر مصادر أخرى .

(٤) الزيادة من ص غ .

(٥) مرت ترجمة أبيه حماد بن أبي حنيفة (انظر الترجمة : ٦) .

(٦) مرت ترجمة الحسن بن زياد (انظر الترجمة : ٥) .

طبقات الحنفية / ج ١

ولد يدرك جده^(١) . وسمع أبيه^(٢) .

تولى قضاء البصرة^(٣) والرقعة [٨ ب]

وكان^(٤) إماماً . عالماً . عارفاً . بصيراً بالقضاء . محمود السيرة فيه^(٥) .

عارفاً بالأحكام والوقائع [ديناً صالحاً عبداً]^(٦) .

(١) قـونه : " ند يدرك جده " قلت : لأنه ولد بعد وفاة جده الإمام أبي حنيفة . وقد توفي سمعير وهو شاب . انظر الجواهر المضية : ١٤٩/١ . وطبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) تورقة ٢٤ ب .

(٢) قـونه : " وسمع أباه " قال الخطيب : حدث عن أبيه وعن مالك بن مغول . وعمر بن ذر . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب . والقاسم بن معن . وأبي شهاب اتخاظ . وروى عنه عثمان بن المغضل الغلابي . وعمر بن إبراهيم الثقفي . وسهل بن عثمان العسكري . وعبد المؤمن بن علي الرازي . انظر تاريخ بغداد : ٢٤٣/٦ .

(٣) ف ط غ : قضاء الرقة والبصرة ... قلت : وني قبل ذلك قضاء الشرقية ببغداد سنة (١٩٤ هـ) ثم صرف عنها ، ثم وني قضاء البصرة بعد يحيى بن أكثم سنة (٢٠٠ هـ) فأقعد بها سنة ثم صرف عنها . تولى قضاء الرقة إلى أن توفي سنة (٢١٢ هـ) . انظر مصادر الترجمة ونظر الكامل : ٥٠٩/١ الترجمة ١٣٩ . وتاج التراجم : ص ١١-١٨ الترجمة ٤٦ . نسب تميزان : ٣٩٨/١ الترجمة : ١٢٥١ . الفوائد البهية : ٤٦ .

(٤) غ : وكان عالماً وإماماً عارفاً صابراً... ط : عارفاً ديناً صالحاً عبداً بصيراً صابراً... ف : وكان إماماً عالماً عارفاً بصيراً صابراً بالقضاء . وكان محمود السيرة عارفاً بالأحكام والوقائع ... ص : عارفاً صابراً بالقضاء ... وما أثبتته عن ذلك .

(٥) لفظة (فيه) سقطت من ف ، وقد تصحفت في ط إلى (فقيها) .

(٦) الزيادة من ف والجواهر المضية ١٤٨/١ لأن العبارة منقولة منها . وورد فيها بعد ذلك كلمة (زاهداً) وقد نقل هذه الجملة عن الجواهر طاش كبري زادة في مفتاح السعادة : ٢٥٨/٢ .

صنف " الجامع " ^(١) في الفقه عن جده ^(٢) الإمام أبي حنيفة ،
وكتاب " الرد على القدرية " ^(٣) ، وكتاب " الإرجاء " ^(٤) .

(١) كتاب " الجامع " قال حاجي خليفة عنه : " الجامع في الفروع للإمام إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الكوفي المتوفى (٢١٢هـ) وهو رواية بشر بن غياث " (كشف الظنون : ٥٧٥/١)
قلت : أي رواه بشر عن إسماعيل .

(٢) غ : عند جده الإمام الأعظم رحمه الله أبي حنيفة ... كذا .. ولا يصح ذلك لأنه لم يدرك جده . ط ف : عند قبر جده أبي حنيفة... وما أثبتناه عن الأصل وعن ص م وعن الجواهر المضية ١٤٨/١ وتاج التراجم : ١٨ ومفتاح السعادة : ٢٥٨/٢ ، والطبقات السنية : ٢/١٨٦ ، ومختصر في طبقات الحنفية - مخطوط مجهول المؤلف - الورقة ٣ ب ، وطبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٢٤ ب .

(٣) غ ص : الدرر .. وهو تصحيف ، ف : وصنف كتاب الرد ... وكتاب " الرد على القدرية " ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون منسوباً إليه ٨٣٩/١ وعده إسماعيل باشا ضمن مؤلفاته هدية العارفين : ٢٠٧/١ كما ذكره سائر المترجمين المذكورين في الإحالة السابقة وفي كتب ترجمته الأخرى .

(٤) كتاب " الإرجاء " ذكره حاجي خليفة منسوباً إليه في كشف الظنون : ١٣٨٨/٢ ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين : ٢٠٧/١ ، والتميمي في الطبقات السنية : ١٨٦/٢ وقال التميمي بعد ذكره مباشرة : "ونقضه عليه أبو سعيد البردعي من أصحابنا" أي نقض كتاب "الإرجاء" ، ونقل عبارة التميمي هذه بلفظها حاجي خليفة منسوبة إلى التميمي (كشف : ١٣٨٨/٢) ولكننا لم نجد في سيرة أبي سعيد البردعي (أحمد بن الحسين المتوفى ٣١٧هـ) ما يشعر بأن له كتاباً في نقض كتاب الإرجاء (انظر ترجمة المؤلف له وهي الترجمة ٤٩) وأصل العبارة في الجواهر المضية ١٤٨/١ ومفتاح السعادة : ٢٥٨/٢ وابن قطلوبغا في تاج التراجم : ١٨ على الوجه الآتي : " تفقه عليه أبو سعيد ... الخ " لا " نقضه عليه " ونص الكفوي على أن أبا سعيد البردعي قد أخذ عن إسماعيل بن حماد (كتاب كتائب علماء الأخيار =

توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين^(١) .



= - مخطوط - الورقة : ٩٨ آ) ومن المعلوم أن وفاة أبي سعيد (٣١٧هـ) ووفاة إسماعيل (٢١٢هـ) فبينهما ١٠٥ سنوات ولابد أن يكون أبو سعيد في سن تؤهله لأخذ العلم عن إسماعيل وهي في الأقل سن التمييز فيكون حينذاك من المعمرين ، ولم يشر أحد من المترجمين إلى ذلك ، ولكن يبقى الاحتمال قائماً .

وبشأن كتب إسماعيل بن حماد انظر هدية العارفين : ١٠٧/١ ومعجم المؤلفين ٢٦٨/٢ والأعلام : ٣١٣/١ .

هذا ولإسماعيل بن حماد رسالة ذكرها القرشي باسم "رسالة إلى البستي" (الجواهر المضية : ١٤٨/١) كما ذكرها على القاري في طبقات الحنفية - مخطوط - الورقة : ٢٤ ب ، والتميمي في الطبقات السنية : ١٨٦/٢ ولعلها هي رسالة جده الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي قاضي البصرة يرويها إسماعيل بسنده عن جده ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون : ٨٤٢/١ ، أقول ذلك لأنه ربما حصل التصحيف في اسم البتي فصار البستي ، ولأن تلاميذ الإمام أبي حنيفة قد يروون كتبه وتنسب إليهم بروايتهم عنه كما في "المسند" وغيره .

(١) وردت في نسخة ط زيادة بعد ذكر تاريخ الوفاة هي : "ومات شاباً سنة ١٤٩ الجواهر المضية" كذا وهي زيادة من الناشر ولعله أراد بيان الصفحة من الجواهر لا بيان السنة لأنه ذكر تاريخ وفاته قبل ذلك .

أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان^(١)

أُخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وكان رفيقاً للمعلّى^(٢) بن منصور في أخذ الفقه ورواية الكتب ، وهو أسنّ وأشهر من المعلّى^(٣) .

(١) أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان الحنفي حدث عن أبي يوسف ومحمد وعن ابن المبارك وعمرو بن جميع ، وحدث عنه القاضي أحمد بن محمد البرتي وبشر بن موسى الأسدي وعبد الله بن الحسن الهاشمي ، وأبو حاتم الرازي ، وكان فقيهاً بصيراً بالترائي . وهو من الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة، يذهب مذهب أهل السنة في القرآن . وكان صدوقاً محبوباً عند أهل الحديث . قال ابن أبي حاتم : كان يكفر القائلين بخلق القرآن . كتب عنه أبي . وسئل عنه . فقال : كان صاحب رأي وكان صدوقاً . وله تصانيف منها : كتاب " السير الصغير " وكتاب " الصلاة " وكتاب " الرهن " وكتاب " الحيل " وكتاب " نواذر الفتاوى " وغيرها توفي بعد سنة (٢٠٠هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ٨ : ١٤٥ : الترجمة : ٦٥٤ . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٤ . تاريخ بغداد : ٣٦/١٣ : الترجمة : ٦٩٩٣ . سير أعلام النبلاء ١٩٤/١٠ : الترجمة : ٤٢ ، أنجواهر المضية : ١٨٦/٢ : الترجمة : ٥٨٠ : تاج التراجم : ٧٤ : الترجمة : ٢٢٧ : كتاب أعلام الأخيار - مخطوط - ورقة ٨٧ : ٨٨ ب . كشف الظنون : ١٤١٥/٢ ، إيضاح المكنون : ٣٣/٢ . ٦٨١ . هدية العارفين : ٤٧٧/٢ . بروكلمان : تاريخ الأدب العربي - النسخة الألمانية - المنقح ج ١ - ٢٩١-٢٩٢ : تاريخ التراث العربي لسزكين (الترجمة العربية) ٧٩/٣/١ .

(٢) ط ف : لعلي وهو تصحيف ، والمعلّى بن منصور سيجزم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٣) ط : العلي . ف : علي... وكلاهما تصحيف .

طبقات الحنفية / ج ١

توفي بعد المائتين^(١) .

حكى أنه نمّ عرض عليه المأمون القضاء قال : يا أمير المؤمنين
احفظ^(٢) حقوق الله في القضاء ولا تولّ^(٣) على أمانتك مثلي : فإني والله غير
مأمون^(٤) الغضب : ولا أَرْضِي لنفسي أن أحكم في عباده . قال : صدقت .
وقد أعفيناك^(٥) . فدعا له بخير . ثم عرضه بعد ذلك على رفيقه المعلى بن
منصور . فأبى . واستعفى فأعفاه^(٦) .



(١) ف : توفي سنة (٢١٦هـ) .

(٢) م : لا أحفظ . .

(٣) م : ولا يتولى .. ص غ : ولا تولّ عني من أمانتك فإني والله ...

(٤) ف : غير أمين في القضاء .

(٥) ن : عافيناك .

(٦) ف : فأعفاه أيضاً ... وهذه القصة رواها النصيمري بسنده . قال : أخبرنا عمر بن

إبراهيم . قال : ثنا مكرم . قال : ثنا أحمد بن عطية . قال : ثنا إبراهيم بن سعيد .

قال : أحضر المأمون موسى بن سليمان ومعلى الرازي فبدأ بأبي سليمان لسنه

وشهرته بالورع فعرض عليه القضاء . فقال : يا أمير المؤمنين ... وساق الخبر وفيه

تفصيل . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٣٨ وعن النصيمري رواها الخطيب .

انظر تاريخ بغداد : ٣٧/١٣ . ونقلها الكفوي في كتاب أعلام الأخيار - مخطوط -

الورقة : ١٨٨ .

معلی بن منصور الرازي^(١)

ذكره صاحب الهداية في كتابه^(٢) ..

(١) ف : الفقيه علي بن يعلى بن منصور الرازي ... وهو تصنيف ، وقد جاء في ط هنا عنوان بلفظ (الرازي توفي سنة ٢١١هـ) وهي زيادة من الناشر دون الإشارة إلى زيادتها . ومعلی بن منصور الرازي هو أبو يعلى الحنفي نزيل بغداد ومفتيها ، ولد في حدود الخمسين ومائة ، ورحل في طلب الحديث ، وعني به ، وكان نبيلاً صاحب سنة ، متقناً ، صدوقاً ، فقيهاً ، مأموناً ، وكان صاحب رأي ، وكان يكفر الذين يقولون بخلق القرآن . قال أبو حاتم الرازي: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلی بن منصور الرازي ؟ فقال : كان يكتب الشروط ، ومن كتبها لم يخل من أن يكذب . وقال أبو زرعة : بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت على المعلی .. ومع ذلك وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ، وروى له البخاري في الجامع وغيره وروى له الجماعة توفي سنة (٢١١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٥/٧ الترجمة : ١٧٢٢ ، الجرح والتعديل: ٢٣٤/٨ ، الترجمة : ١٥٤١ ، الكامل لابن عدي : ١٠٧/٨ الترجمة : ١٨٥٨ ، تاريخ بغداد : ١٣/١٨٨ ، الترجمة : ٧١٦٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٠٦/٢ الترجمة : ١٩٧١ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧٧/١ الترجمة : ٣٧٤ ، سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٠ ، الترجمة : ٩٥ ، ميزان الاعتدال : ١٥٠/٤ ، الترجمة : ٨٦٧٦ ، الجواهر المضية : ١٧٨/٢ ، الترجمة : ٥٤٥ ، تهذيب التهذيب : ٢٣٨/١٠ ، الترجمة : ٤٣٦ ، كتائب أعلام الأخيار - مخطوط - الورقة ٨٨ ب .

(٢) قوله : ذكره صاحب الهداية في كتابه ... قلت : صاحب الهداية هو برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى (٥٩٣هـ) وستأتي ترجمته (انظر الترجمة ١٥٥) وكتابه "الهداية شرح بداية المبتدى" أشهر من أن يعرف، وقد مر التعريف به في تعليقات، الطبقة الرابعة =

أخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وروى عنهما الكتب والأمالى ، وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني^(١) ، كما تقدم ، وهما من^(٢) الورع في الدين^(٣) وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة .

ومعلى^(٤) هذا سكن ببغداد ، وروى عن مالك^(٥)

= من المجتهدين . وقد جاء ذكر المعلى بن منصور فيه في آخر مسألة من مسائل (فصل البئر) من كتاب " الهداية " وهي مسألة وقوع الفأرة أو غيرها في البئر . انظر الهداية ج ١ ، ص ٢٣ وانظرها أيضاً في صلب شرحها فتح القدير : ٧٤/١ وفي صلب كتاب البناية في شرح الهداية للعيني : ٤٢٣/١ ، وقد ذكر العيني في شرحه شيئاً من ترجمة المعلى فذكر أنه روى عنه محمد بن عبد الرحيم وعلي بن الهيثم في تفسير الأحزاب والبيوع من صحيح البخاري وذكر أن البخاري روى عنه في غير الجامع ثم قال : وكان ورعاً وحفظ الفقه والحديث على جانب عظيم رحمه الله ... ونقل الكفوي هذه المسألة ورأى المعلى في ترجمته فانظر كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ٨٨ ب .

(١) م غ : الجرجاني ... وهو تصحيف .

(٢) م ط ف ص : وهما من أهل الورع ... بزيادة لفظة (أهل) . وما أثبتناه عن الأصل وعن غ وعن الجواهر المضية : ١٧٩/٢ إذ العبارة منقولة بنصها منها .

(٣) ص : والدين ... وهو موافق لما في الجواهر المضية ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ .

(٤) غ : وهذا المعلى ببغداد... كذا... وفي ص ف : وهذا المعلى سكن ...

(٥) مالك : هو إمام المذهب المالكي ، وهو مالك بن أنس الأصبحي المتوفى (١٧٩هـ) وقد مرت الإشارة إلى ترجمته .

والنبي^(١) . وابن عيينة^(٢) .

روى عنه ابن المديني^(٣) . وأبو بكر بن أبي شيبة^(٤) .

(١) الليث : هو الليث بن سعد المحدث الفقيه المجتهد . الإمام الحافظ . أبو الحارث الفهمي .
الثقة الثابت توفي سنة (١٧٥هـ) . انظر ترجمته وأخباره في : التاريخ الكبير للبخاري : ١ : ٢٤٦ . الترجمة : ١٠٥٣ . الجرح والتعديل : ١٧٩/٧ . الترجمة : ١٠١٥ . الحنية لأبي نعيم : ٣١٨/٧ . الترجمة : ٣٩١ . تاريخ بغداد : ٣/١٣ . الترجمة : ٦٩٦٦ سير أعلام النبلاء : ١٣٦/٨ . الترجمة : ١٢ تذكرة الحفاظ : ٢٢٤/١ . الترجمة : ٢١٠٠ . ميزان الاعتدال : ٤٢٣/٣ . الترجمة : ٦٩٩٨ . تهذيب التهذيب : ٤٥٩/٨ .

(٢) ابن عيينة : هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الإمام الحافظ . ولد بالكوفة سنة (١٠٧هـ) وارتحل سماع الحديث وغيره . وتقي خلقاً كثيراً من العلماء . حتى جمع ما لم يجمع غيره . وكان ثقة ثباتاً حجة صاحب سنة واتباع . انتهى إليه عن الإسناد . فرحل إليه من البلاد . روى عنه الجماعة ووثقوه . توفي سنة (١٩٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في : التاريخ الكبير للبخاري : ٩٤/٤ . الترجمة : ٢٠٨٢ . الجرح والتعديل : ٢٢٥/٤ . الترجمة : ٩٧٣ . حنية الأوثياء : ٢٧٠/٧ . الترجمة : ٣٩٠ . تاريخ بغداد : ١٧٤/٩ . الترجمة : ٥٧٦ : (أبو الوليد) الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في التصحيح : ١١٣٦ . الترجمة : ١٣٥٠ . الجمع بين رجال الصحيحين : ١٩٥/١ . الترجمة : ٧٣١ . وفیات الأعيان : ٣٩١/٢ . الترجمة : ٢٦٧ . تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١ . الترجمة : ٢٤٩ . سير أعلام النبلاء : ٤٥٤/٨ . الترجمة : ١٢٠ .

(٣) ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح المتوفى ٢٣٤هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٢ .

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواسن العباسي مولاهم الكوفي . الإمام العلم الحافظ صاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف " و " التفسير " من بيت علم ودين ، ولد سنة (١٥٩هـ) وهو من أقران =

والبخاري^(١) في غير الجامع^(٢) .

= أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني في السنن والموطأ والحفظ ، وثقه أهل الحديث ، وروى عنه البخاري ، ومسلم وغيرهما ، توفي سنة (٢٣٥هـ) ، انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ١٦٠/٥ الترجمة : ٧٣٧ ، تاريخ بغداد : ٦٦/١٠ الترجمة : ٥١٨٥ ، أبو الوليد الباجي وكتابه للتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : ٨٢٨/٢ ، الترجمة : ٨١٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٥٩/١ . الترجمة : ٩٤٨ ، تذكرة الحفاظ : ٤٣٢/٢ ، الترجمة : ٤٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٢/١١ ، الترجمة : ٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٠/٢ الترجمة : ٤٥٤٩ ، تهذيب التهذيب : ٢/٦ ، الترجمة الأولى فيه .
(١) البخاري : هو محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ صاحب الجامع الصحيح ، معروف .

(٢) الجامع : هو الجامع الصحيح للبخاري وهو معروف . انظر عنه كشف الظنون ١/٥٤١-٥٥٥ ، أما غير الجامع ، فهي الكتب الأخرى التي ألفها أبو عبد الله البخاري ، وهي كثيرة طبع منها بعضها كـ "الأدب المفرد" و "التاريخ الكبير" و "التاريخ الصغير" و "الضعفاء" و "القراءة خلف الإمام" . انظر بشأنها وبشأن طبعاتها اكتفاء للنوع بما هو مطبوع ١٢٥-١٢٦ ، ومعجم المطبوعات : ٥٣٤-٥٣٧ ، وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٣٧٠/١-٣٧١ . وقد ذكر له إسماعيل باشا البغدادي بضعة وعشرين كتاباً . انظر هدية العارفين : ٢/١٦ ، وقوله : روى عنه البخاري في غير الجامع ، قلت : بل روى عن رجل عنه في موضعين من الجامع الصحيح : فقد روى في تفسير سورة الأحزاب في باب قوله : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ (الأحزاب : ٣٧) قال : "حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد ، حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة" (صحيح للبخاري : ٢١٢/٦ الحديث : ٢٨١ من التفسير) ، وروى في البيوع في باب بيع النخل قبل أن يبدو =

توفي رحمه الله سنة إحدى عشرة ومائتين .



= صلاحها قال : " حدثني علي بن الهيثم ، قال : حدثنا معلى ، حدثنا هشيم . قال : أخبرنا حميد ، قال : حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وعن النخل حتى يزهر قيل : وما يزهر ؟ قال : يحمار أو يصفار " (صحيح البخاري ١٥٩/٣ الحديث ١٤٢ من البيوع ، وانظر كتاب (أبو الوليد الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) : ٧٣٩/٢ ضمن ترجمة المعنى المرقمة : ٦٧١ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للذهبي : ١٦٤/٣ الترجمة : ٥٦٥٩ . ووضع الذهبي عليه الرمز (ع) للدلالة على اتفاق الكتب الستة على الرواية عنه .

محمد بن سماعة أبو عبد الله^(١)

(١) م : محمد بن سماعة أبو عبد الله بن عدي بن هلال بن وكيع ذكره ... وفي ط : وضع عنوان ليس في الأصل وهو قوله : (محمد سماعة - كذا - توفي سنة ٢٣٣) وهو زيادة من الناشر لم توجد في الأصل ولا في بقية النسخ ، ولم يشر إلى زيادتها الناشر .

ومحمد بن سماعة هو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الكوفي صاحب أبي يوسف ومحمد ، ولد سنة (١٣٠هـ) ، وكان إماماً فاضلاً صاحب اختيارات في المذهب ، وهو من الحفاظ الثقات ، حدث عن الليث بن سعد والمسيب بن شريك ، ويعلى بن خالد الرازي ، وروى عنه محمد بن عمران الضبي والحسن بن محمد بن عنبر الوشاء ، ولي قضاء مدينة المنصور سنة (١٩٢هـ) لهارون الرشيد بعد وفاة يوسف بن أبي يوسف ، وبقي على القضاء إلى زمن المأمون إلى أن ضعف بصره ، فضم عمله إلى إسماعيل بن حماد ، كما ولي قضاء الشرقية والجانب الغربي ، ثم استعفى زمن المعتصم ، وبقي بعد تركه القضاء مدة طويلة ، صنف التصانيف النافعة منها " أدب القاضي " و " المحاضر والسجلات " و " الاكتساب في الرزق المستطاب " وغير ذلك وعمر مائة سنة وثلاث سنين . توفي سنة (٢٣٣هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٣٢١/٥ ، أخبار القضاة لوكيع : ٢٨٢/٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٤ ، تاريخ بغداد : ٣٤١/٥ ، الترجمة : ٢٨٥٩ ، الوافي بالوفيات : ١٣٩/٣ ، الترجمة : ١٠٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ٦٤٦/١٠ ، الترجمة : ٢٢٨ ، الجواهر المضوية : ٢/٥٨ الترجمة : ١٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٠٤/٩ ، الترجمة : ٣١٨ ، كنائب أعلام الأخيار : ٨٦ ، الفوائد البهية : ١٧٠ هدية العارفين : ١٢/٢ ، تاريخ التراث العربي نفوذ سركين : ٨٢/٣/١

ذكره صاحب الهداية في [١٩] البيوع^(١) .
وهو الإمام ، أحد الثقات .
أخذ عن أبي يوسف ومحمد ، وكتب عنهما النوادر ، وروى الكتب والأمال .
[وحدث عن الليث بن سعد .
قال الخطيب :]^(٢) توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله مائة^(٣)
وثلاث سنين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة .
وروى أنه^(٤) بلغ هذا السن ، وهو يركب الخيل ، ويفتض^(٥) الأبيكار^(٦) ،
وكان يصلي^(٧) في كل يوم وليلة مائتي ركعة^(٨) .

-
- (١) قوله : " ذكره صاحب الهداية في البيوع " قلت : ورد ذلك في مسألة أجرة الكيال وناقد الثمن
ففي رواية ابن سماعة عن محمد أن أجرة الناقد تكون على المشتري، وفي رواية ابن رستم
تكون على البائع. انظر الهداية: ٢٧/٣، وفتح القدير: ١٠٨/٥، والبنية في شرح الهداية: ٢٥٤/٦ .
- (٢) الزيادة من م . وكلام الخطيب تجده في تاريخ بغداد : ٣٤٣/٥ . وقد مرت ترجمة الخطيب .
- (٣) غ : تولد مائة ... وهو تصحيف ، ط : وله مائة وثلاث وثلاثين سنة ... كذا وهو سهو
وخطأ نحوي . ف : وولد في مائة وثلاث وثلاثين سنة وهو سهو ... د : وله مائة وثلاثون
سنة وكان مولده سنة ثلاث ومائة ... وهو سهو .
- (٤) ص غ : إنه لما بلغ ...
- (٥) غ : يقبض .. وهو تصحيف ، ط ف : يفض .
- (٦) الخبر في الجواهر المضية : ٥٨/٢ .
- (٧) ط : لعلني ... وهو تصحيف .
- (٨) الخبر في الوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ ، والجواهر المضية : ٥٨/٢ .

وولي القضاء للمأمون ببغداد [سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن أبي يوسف ، فلم يزل على القضاء]^(١) فلما ضعف بصره استعفى^(٢) [ف عزل وضم عمله إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة]^(٣) .

قال^(٤) محمد بن عمران^(٥) : سمعت ابن سماعة يقول : أقمت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى مع الإمام^(٦) إلا يوماً واحداً ماتت فيه أُمِّي ، ففانكتي صلاة واحدة في جماعة .

(١) الزيادة في م ومن تاريخ بغداد ٣٤٢/٥ .

(٢) ص غ : استعفى . وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من م ط ف . وقد مرت ترجمة إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . انظر الترجمة ١٣ . وخبر ولايته القضاء في تاريخ بغداد : ٣٤٢/٥ .

(٤) ط غ ف م ص : قال ابن سماعة : أقمت أربعين... بسقوط اسم الراوي وهو محمد بن عمران .

(٥) محمد بن عمران : هو محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي . سكن بغداد ، وكان يؤدب عبد الله بن المعتز ، وكان نحويًا عارفًا بالقرءة والعربية وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب وكان ثقة وثقه الدارقطني وغيره وهو تلميذ ابن سماعة ثقة عليه وحدث عنه ، اختاره الخليفة المعتز عنى اختبار القضاة . توفي سنة (٢٥٥ هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ١٣٢/٣ الترجمة : ١١٥٤ . نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٠٦ الترجمة : ٧١ ، معجم الأدباء : ٢٧٢/١٨ . الترجمة : ٨٥ . إنباه الرواة على أنباه النحاة : ١٧٩/٣ الترجمة : ٦٨١ ، الوافي بالوفيات : ٢٣٥/٤ الترجمة : ١٧٦٤ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة : ٢٢٢/١ الترجمة : ١٦٥ .

(٦) عبارة (مع الإمام) سقطت من م ص غ .

[فقلت] ^(١) فصليت ^(٢) خمساً وعشرين صلاة ، أريد بذلك التضعيف ، فغلبتني ^(٣) عيني ، فأتاني آت فقال : يا محمد قد صليت خمساً وعشرين صلاة ، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة ^(٤) ؟!

قال أبو الفرج محمد بن إسحاق ^(٥) في فهرس العلماء : وله كتب مصنفة ، وأصول في الفقه ، وله من الكتب كتاب " أدب القاضي " ^(٦) وكتاب " المحاضر والسجلات " ^(٧) .



(١) الزيادة من م غ ومن كتب التخريج .

(٢) في الأصل : وصليت ، وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٣) ط م : فعلتني عيني ، وهو تصحيف ، ف : فقبلتني فقبل غمضي عيني ، وهو تصحيف أيضاً . ص غ : وقبل غمضي عيني فأتاني .. وفي الأصل ك : فنعس عيني ... وما أثبتناه عن كتب التخريج التي سنذكرها .

(٤) خبر محمد بن عمران سمعت ابن سماعه يقول أقمت ... رواه الخطيب في تاريخه تاريخ بغداد ٣٤٢/٥ - ٣٤٣ ، وانظره في سير أعلام النبلاء : ٦٤٦/١٠ ، والوافي بالوفيات : ١٤٠/٣ ، والجواهر المضية : ٥٩/٢ .

(٥) أبو الفرج محمد بن إسحاق هو المعروف بابن النديم المتوفى (٣٨٥هـ) وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف ومصادره وكتابه " فهرس العلماء " هو المعروف الآن في طبعاته المتعددة باسم ' الفهرست ' .

(٦) " أدب القاضي " هو بالأصل للإمام أبي يوسف رواه عنه ابن سماعه . انظر عنه كشف الظنون : ١/ ٤٦ . وللكتاب نسخة خطية في المكتبة الأهلية بتونس تحت الرقم ٥٠٦ . انظر تاريخ التراث العربي : ٥٤/٣/١ .

(٧) " المحاضر والسجلات " كتاب يبحث في ما يقوم به القضاة في تسجيل وقائع الدعاوى وتوثيقها وإصدار الحكم بها قان التهانوي : ذكر في كفاية الشروط أن أحداً إذا ادعى على آخر فالمكتوب المحضر وإذا أجاب الآخر وأقام البينة فالتوقيع ، وإذا حكم فالسجل . انظر كشف اصطلاحات الفنون ٦٨٩/٣ ، وكلام ابن النديم تجده في كتاب الفهرست ، ص ٢٥٨-٢٥٩ .

هشام بن عبيد الله الرازي^(١)

ذكره صاحب الهداية في الحج^(٢) .

مات محمد بن الحسن في منزله بالري^(٣) .

له " نواذر "^(١) .

(١) في الأصل هشام بن عبد الله وما أثبتناه عن سائر النسخ وعن كتب الترجمة . وهشام بن عبيد الله الرازي الفقيه أحد أئمة الحنفية ، حدث عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وحدث عنه بقية بن الوليد ، ومحمد بن سعيد العطار ، والحسن بن عرفة ، وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، وكان من بحور العلم وثقه ابن أبي حاتم فقال : هو ثقة ، ونقل عن أبيه (أبي حاتم الرازي) أنه قال : إنه صدوق ، ونقل غيره عن أبي حاتم أنه قال : ما رأيت أعظم قدراً منه بالري ومن أبي مسهر بدمشق ، وقد وقف هشام في وجه المحنة وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق لكن ابن حبان لينه وقال : كان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأئبات ، مات سنة (٢٢١هـ) . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ٦٧/٩ ، الترجمة : ٢٥٦ ، المجروحين : ٩٠/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٦/١٠ ، الترجمة : ١٤٥ ، ميزان الاعتدال : ٢٠٠/٤ ، الترجمة : ٩٢٣٠ ، الجواهر المضية : ٢٠٥/٢ ، الترجمة : ٦٤٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٧/١١ ، الترجمة : ٨٨ ، لسان الميزان : ١٩٥/٦ ، الترجمة : ٦٩٦ .

(٢) قوله : " ذكره صاحب الهداية في الحج " قلت : ذكره في موضوع (الإحرام) من الحج في مسألة : لا يلبس قميصاً ولا سراويل ولا عمامة ولا خفين إلا أن يجد نعلين فيقطعهما أسفل من الكعبين . قال في شرح معنى الكعب : هو المفصل الذي في وسط القدم عند معقد الشراك دون النائي في ما روى هشام عن محمد رحمه الله ... انظر الهداية : ١٣٨/١ ، فتح القدير : ١٤١/٢-١٤٢ ، البناية : ٤٧٩/٣ ، وصحف الاسم فيها إلى (الراوي) .

(٣) في منزله بالري أي في منزل هشام ، قال في الجواهر المضية : ودفن في مقبرتهم .

أخذ عن أبي يوسف ومحمد .

قال الصيمري^(٢) : غير أنه كان ليناً في الرواية ، سمعت الشيخ أبا بكر بن موسى^(٣) يذكر عن أبي بكر الرازي^(٤) أنه كان يكره أن يقرأ عليه "الأصل" من رواية هشام ؛ لما فيه من الاضطراب ، وكان يأمر أن يقرأ

(١) قوله : وله "نوادير" قلت : هو كتاب ضم نوادر من فروع الفقه الحنفي ذكره القرشي في انجواهر المضية ٢٠٥/٢ وحاجي خليفة في كشف الظنون : ١٩٨١/٢ وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٥٠٨/٢ ، قال العلامة فؤاد سركين : إنه كان مصدراً للسرخسي في كتابه "المبسوط" وأحال على المبسوط في المواضع الآتية : ج ٢ ، ص : ١٦٢ ، ١٩٣ ، وج ٣ . ص : ١٦ . ٦٧ . ٧٠ ، انظر تاريخ التراث العربي ٧٨/٣/١ ، قلت : وقد تحققت من هذه المواضع فوجدت السرخسي ينقل عن هذه النوادر فيها وسماها "نوادير هشام" وقد وجدت أن السرخسي قد نقل عنها في مواضع أخرى من المبسوط فانظر المبسوط : ج ٥ ، ص : ١٨٨ ، ٢٠٨ ، وج ٦ ، ص : ٩٢ وج ١٣ ، ص : ٧٩ ، ١٩٧ .

وله هشام بن عبيد الله الرازي كتب أخرى منها كتاب "صلاة الأثر" ذكره القرشي في انجواهر ٢٠٦/٢ كما ذكره الكفوي ونقل عنه بعض المسائل . انظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٨٩-٩٠ ب ضمن ترجمة هشام فيه كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٠٨١/٢ ، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٥٠٨/٢ ، وانظر الأعلام للزركلي : ٨ / ٨٧ ومعجم المؤلفين : ١٤٩/١٣ .

(٢) الصيمري : هو الفقيه القاضي أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري المتوفى (٤٣٦هـ) وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف ومصادره وانظر الترجمة ١٠٣ .

(٣) أبو بكر بن موسى : هو الفقيه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي المتوفى (٤٠٣هـ) الذي سيجرم له المؤلف انظر الترجمة ٨٤ .

(٤) أبو بكر الرازي : هو أحمد بن علي المعروف بالجصاص المتوفى (٣٧٠هـ) الذي سيجرم له المؤلف . انظر الترجمة ٧٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

عليه [٩ب] "الأصل" من رواية^(١) أبي سليمان^(٢)، أو رواية محمد بن سماعة^(٣)، نصحة ذلك وضبطهما^(٤).



(١) العبارة من قوله : هشام لما فيه من الاضطراب ... إلى هنا سقطت من غ د ص ف ص وإثباتها عن الأصل ك وعن كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه لنصيمري لأن الكلام منقول عنه . وهو بنقظه فيه . ص ١٥٥ .

(٢) أبو سليمان : هو أبو سنيان موسى بن سليمان الجوزجاني المتوفى بعد (٢٠٠هـ) وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٤ .

(٣) محمد بن سماعة هو أبو عبد الله القاضي المتوفى (٢٣٣هـ) وقد مرت ترجمته قبل هذه الترجمة مباشرة (الترجمة : ١٦) .

(٤) غ : وضبطها... وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه للنصيمري . ص ١٥٥ فإن القول منقول عنه .

هذا ونم بشر المؤلف إلى تاريخ وفاة المترجم له . وقد قيد الذهبي وفاته نقلاً عن المؤرخ عبد الرحمن بن محمد العبدى أنها سنة (٢٢١هـ) وذكر كحالة أنها ٢٠١هـ في معجم المؤلفين ١٤٩/١٣ نقلاً عن الأعلام للزركلي : ٨٧/٨ والزركني ينقل ذلك عن إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٥٠٨/٢ وقال الزركلي عنه : إنه انفرد بذكر تاريخ وفاته ، وما ذكرناه عن الذهبي أدق وأوثق . يؤيده أن ابن كثير جعل وفاته في حوادث سنة (٢٢١هـ) . انظر البداية والنهاية : ٢٨٣/١٠ .

بشر بن الوليد الكندي القاضي^(١)

(١) ص ط ف : بشر الوليد .. وهو سهو . وبشر بن الوليد الكندي هو الإمام العلامة المحدث الصادق قاضي العراق أبو الوليد الحنفي ، ولد في حدود (١٥٠هـ) وسمع من عبد الرحمن الغسيل ، وهو أكبر شيخ له ، ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وحشرج بن نباتة ، وصالح المري ، والقاضي أبي يوسف وتفقه به وتميز ، وحدث عنه الحسن بن علوية القطان ، وحامد بن شعيب البلخي ، وموسى بن هارون ، وأبو القاسم البغوي والحافظ أبو يعلى الموصلي وغيرهم . قال الذهبي : وكان حسن المذهب وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله ، ولي القضاء بعسكر المهدي سنة ٢٠٨هـ ثم قضاء مدينة المنصور ، واستمر إلى سنة ٢١٣ ، وبلغنا أنه كان إماماً واسع الفقه كثير العلم صاحب حديث وديانة وتعبد ونقل الذهبي أنه قال بشر : كما أني قلت : القرآن كلام الله ولم أقل إنه مخلوق فكذلك لا أقول إنه غير مخلوق ، بل أقف ، ونزوم الوقف في المسألة ، فنفر منه أصحاب الحديث للوقف ، وتركوا الأخذ عنه ، وحمل عنه آخرون . توفي في ذي القعدة سنة (٢٣٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ٩٣/٢/٧ ، أخبار القضاة ٢٧٢/٣ الجرح والتعديل : ٢ / ٣٦٩ الترجمة : ١٤٢٤ ، الفهرست : ٢٥٧ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ ، تاريخ بغداد : ٨٠/٧ الترجمة : ٣٥١٨ سير أعلام النبلاء : ٦٧٣/١٠ الترجمة : ٢٤٩ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٦/١ الترجمة : ١٢٢٩ ، المغني في الضعفاء : ١ / ١٠٨ الترجمة : ٩٢٧ ، الوافي بالوفيات ١٥٧/١٠ الترجمة : ٤٦٢٤ ، الجواهر المضية : ١٦٦/١ الترجمة : ٣٧٤ لسان الميزان : ٣٥/٢ الترجمة ١٢٠ كتائب أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة ٨٩ آ .

أحد الأعلام ، وأحد المشاهير .

سمع مالك بن أنس^(١) ، وحماد بن زيد^(٢) وغيرهما .

روى عنه^(٣) أحمد بن علي الأبار^(٤) ، وأبو^(٥) يعلى الحافظ الموصلي^(٦) .

(١) مالك بن أنس هو إمام دار الهجرة صاحب المذهب المالكي المتوفى (١٧٩هـ) .

(٢) حماد بن زيد : هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي العلامة الحافظ محدث الوقت

المجمع على توثيقه توفي سنة (١٧٩هـ) . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٢/٢/٧

وفيها أنه ولد سنة ٩٨هـ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢٥/٣ الترجمة : ١٠٠ . الجرح

والتعديل : ١٣٧/٣ الترجمة : ٦١٧ ، حلية الأولياء : ٢٥٧/٦ الترجمة : ٣٧٣ . تهذيب

الكمال : ٢٣٩/٧ ، الترجمة : ١٤٨١ ، تذكرة الحفاظ : ٢٢٨/١ الترجمة : ٢١٣ . سير

أعلام النبلاء : ٤٥٦/٧ الترجمة : ١٦٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٩٦ الترجمة : ٢٠٣ .

(٣) ف : روى عن . . وهو تصحيف .

(٤) م : المعباء ، وهو تصحيف ، وقد سقطت هذه اللفظة من ط غ ف . وأحمد بن علي الأبار

هو أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الإمام الحافظ محدث بغداد . سكن بغداد .

وحدث بها عن مسدد بن مسرهد ، وعبد الله بن محمد بن أسماء ، وأميرة بن بسطام . وغيرهم .

وروى عنه يحيى بن صاعد ، وجعفر الخدي ، وأبو العباس السراج النيسابوري وغيرهم .

وكان من أزهد الناس ، قال الخطيب : وكان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب . قال الذهبي :

وجمع وصنف وأرخ ... وعاش نيفاً وثمانين سنة ، وله " تاريخ " مفيد رأيته وقد وثقه

الدارقطني وجمع حديث الزهري ، توفي سنة (٢٩٠هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٤

/٣٠٦ الترجمة : ٢٠٩٣ ، طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ٥٢/١ ، الترجمة : ٤٥ . تذكرة

الحفاظ : ٦٣٩/٢ ، الترجمة : ٦٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٣/١٣ . طبقات الحفاظ

للسيوطي : ٢٨٠ الترجمة : ٦٣٩ .

(٥) في الأصل : وابن علي الحافظ وهو تصحيف وفي ص غ م ط ف : وابنه علي الحافظ . م :

وابن يعلى الحافظ ، وما أثبتناه عن الجواهر المضية : ١٦٧/١ ، لأن العبارة بنصها منقولة

منها وانظر ميزان الاعتدال : ٣٢٦/١ .

(٦) أبو يعلى الحافظ الموصلي : هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى

التميمي الموصلي محدث الموصل صاحب " المسند " المعروف باسمه . =

طبقات الحنفية / ج ١

وهو^(١) أحد أصحاب أبي يوسف خاصة ، وعنه أخذ الفقه ، كان متحاملاً^(٢) على^(٣) محمد بن الحسن ، منحرفاً عنه ، وكان الحسن بن أبي مالك^(٤) ينهاه عن ذلك ، ويقول له : قد عمل محمد هذه الكتب ، فاعمل أنت مسألة واحدة^(٥) .

وكان جميل المذهب ، حسن الطريقة ، صالحاً ، ديناً^(٦) ، عابداً ، واسع الفقه ، حسناً في باب الحكم^(٧) ، وحمل الناس عنه من الفقه والنوادر والمسائل ما لا يمكن^(٨) جمعها كثرة .

= ولد سنة (٢١٠هـ) وارتحل إلى الأمصار وجمع ، ولقي الشيوخ . ومنهم بشر بن الوليد الكندي . وقصده الناس ، وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٣٠٧هـ . انظر ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ : ٧٠٧/٢ الترجمة : ٧٢٦ : سير أعلام النبلاء : ١٧٤/١٤ الترجمة : ١٠٠ . الوافي بالوفيات : ٢٤١/٧ ، الترجمة : ٣١٩٩ طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٠٦ الترجمة : ٧٠٣ .

(١) ط م : وهو من أصحاب ...

(٢) في الأصل ك و غ : كان متى إملاء ، وفي ط : كان من إملاء علي بن الحسن .. كذا وكذا ذلك تصحيف .

(٣) م : عن محمد ...

(٤) ط ف : الحسن بن مالك وهو سهو والحسن بن أبي مالك سيجزم له المؤلف . انظر الترجمة ٢٥

(٥) خبر أنه كان متحاملاً على محمد بن الحسن منحرفاً عنه... رواه الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ وتجد الخبر في الجواهر المضية : ١٦٦/١ .

(٦) ص غ : متديناً .

(٧) م : الحكمة . وهو تصحيف .

(٨) غ : ما لا يمكن كثرة جمعها لكثرة . م : ما لا يمكن جعلها .

وكان متقدماً^(١) عند أبي يوسف ، وروى عنه كتبه وأماليه .
 قال بشر : كنا نكون عند ابن عيينة^(٢) ، فإذا أوردت علينا مسألة مشكلة
 يقول : ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة ؟ فيقال : بشر ، فيقول : أجب
 فيها ، فأجيب ، فيقول : التسليم للفقهاء سلامة في الدين^(٣) .
 قال أحمد بن عطية^(٤) : كان بشر يصلي في كل يوم مائتي ركعة

(١) ف : مقدماً . ط : وكان ينتقد ما عند أبي يوسف وروى كتابه وأماليه . وما أثبتناه
 عن الأصل وعن ص .

(٢) ابن عيينة : هو أبو محمد سفيان بن عيينة المتوفى (١٩٨هـ) وقد مرت ترجمته في
 تعليقات الترجمة ١٥ والعبارة في ص غ ط : كنا عند أبي حنيفة فإذا وردت ... وهو
 تصحيف والتصحيح من كتب التخريج التي سنشير إليها عند نهاية الخبر .

(٣) خبر أن بشر بن الوليد قال : كنا تكون عند ابن عيينة ... الخ رواد الخطيب بسنده
 عنه . انظر تاريخ بغداد : ٨٢/٧ وانظر الخبر في الجواهر المضية : ١٦٦/١-١٦٧ .

(٤) أحمد بن عطية : ويكنى بأبي العباس ، وهو تلميذ بشر بن الوليد . قال ابن حجر :
 أحمد بن عطية هو أحمد بن محمد بن الصلت الحماني سيأتي ... انظر لسان الميزان :
 ٢٢٢/١ الترجمة : ٦٩٠ ثم ترجم له في الاسم الأخير ٢٦٩/١ الترجمة : ٨٢٩ . وقال
 الخطيب : أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني . وقيل : أحمد بن محمد
 بن الصلت ، ويقال : أحمد بن عطية ، وهو ابن أخي جبارة بن المغلس كان ينزل
 الشرقية . وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن
 إبراهيم وبشر بن الوليد ... روى عنه ابن السماك ومكرم بن أحمد القاضي وأبو عني
 بن الصواف ... وقال الذهبي في ترجمته : أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس
 الحماني ... كذاب وضاع ، فلذا يدلسه بعضهم فيقول : =

وكان يصلّيها بعد ما فلج وشاح^(١) .

وفي سنة^(٢) ثمانى عشرة ومائتين ، في أثناء السنة . كتب المأمون إلى نائبه^(٣) بالعراق في امتحان العلماء كتاباً مشهوراً^(٤) ، فأحضر جماعة منهم

= حدثنا أحمد بن عطية وبعضهم : أحمد بن الصلت ... قلت : هو ضعيف ، ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني إلى جانب قول الذهبي الذي ذكرناه ، وقد عمّر كثيراً ؛ فقد قال ابن عدي : رأيت في سنة سبع وتسعين ومائتين ... وكان تقديري في سنة لما رأيت سبعين سنة أو نحوه ... قلت : ذكر معظم المترجمين له أنه توفي سنة (٣٠٨هـ) وقيل : (٣٠٢هـ) وقيل : قبل الثلاثمائة والأول هو الراجح . انظر ترجمته وأخباره في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٣٢٧/١ الترجمة : ٤٤ . المجروحين لابن حبان : ١٥٣/١ . الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ١٢٣ الترجمة : ٥٩ . تاريخ بغداد : ٢٠٧/٤ الترجمة : ١٨٩٦ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ٤٢/١ الترجمة : ٣١٢ ، ميزان الاعتدال : ١٤٠/١ الترجمة : ٥٥٥ ، لسان الميزان ٢٦٩/١ الترجمة : ٨٢٩ .

(١) خبر أحمد بن عطية أن بشر بن الوليد كان يصلي مائة ركعة رواه الخطيب البغدادي عن الصيمري بسنده عن أحمد بن عطية ، تاريخ بغداد : ٨٢/٧ ، والخبر في ميزان الاعتدال : ٣٢٦-٣٢٧ ، والجواهر المضية : ١٦٧/١ ، ولسان الميزان : ٣٥/٢ .

(٢) في الأصل ك : ولد في سنة... وهو سهو ، وفي ص غ ف : توفي سنة... وهو تصحيف ، وما أثبتناه عن ط وعن الجواهر المضية : ١٦٧/١ لأن العبارة منقولة منها نصاً .

(٣) ط : لنائبه ، وقد سقطت الجملة (كتب المأمون إلى) من نسخة غ .

(٤) قوله : كتب المأمون إلى نائبه كتاباً مشهوراً تجد الخبر مع نصوص كتب المأمون في تاريخ الطبري : ٦٣١/٨ - ٦٤٥ .

طبقات الحنفية / ج ١

أحمد بن حنبل ، وبشر بن الوليد ، وعلي [بن] ^(١) الجعد ^(٢) ، وعلي بن أبي مقاتل ^(٣) . فعرض عليهم كتاب المأمون ^(٤) ،

(١) الزيادة من م ومن كتب الترجمة التي سنذكرها ومن الجواهر المضية : ١٦٧/١ ، وقد ورد الاسم في ص غ ف : علي الجعدي ، وفي ط علي الجعفري .

(٢) علي بن الجعد : هو الإمام الحافظ مسند بغداد أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري مولى بني هاشم ، ولد سنة (١٣٤هـ) وسمع من شعبة ، وابن أبي ذئب ، وسفيان الثوري ، وغيرهم ، وحدث عنه البخاري وأبو داود ويحيى بن معين وغيرهم ، توفي سنة (٢٣٠هـ) وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٨٠/٢/٧ وفيها أنه ولد سنة (١٣٦هـ) . التاريخ الكبير للبخاري : ٢٦٦/٦ الترجمة : ٢٣٦٤ ، الجرح والتعديل : ١٧٨/٦ الترجمة : ٩٧٤ ، تاريخ بغداد : ٣٦٠/١١ الترجمة : ٦٢١٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٥٥/١ الترجمة : ١٣٤٦ . كتاب أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح : ٩٥٥/٣ ، الترجمة : ١٠٦٣ تذكرة الحفاظ : ١/٣٩٩ الترجمة : ٤٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٩/١٠ ، الترجمة : ١٥٢ . ميزان الاعتدال : ١١٦/٣ الترجمة ٧٥٩٨ .

(٣) علي بن أبي مقاتل : أحد الذين امتحنوا مع أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد وعلي بن الجعد وغيرهم من عشرات العلماء في محنة خلق القرآن فصبروا وأوذوا . انظر قصته واستتابته في تاريخ الطبري ٦٣٧/٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، والجواهر المضية : ١/١٦٧ ، والعيون والحدائق في أخبار الحقائق : ٣٧٧ حوادث سنة ٢١٨ وما بعدها ، والبداية والنهاية : ٢٧٢/١٠ حوادث ٢١٨ .

(٤) م : كتاب المأمون فإن فيه مسألة خلق القرآن فعرضوا...

قال : كلام الله لا أزيد^(١) .

ثم قال لعلي بن أبي مقاتل : [ما تقول]^(٢) ؟

قال : القرآن كلام الله ، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا^(٣) .

ثم امتحن الباقيين^(٤) ، وكتب بجوابهم^(٥) .

وولي بشر القضاء^(٦) ببغداد في الجانبين جميعاً ، فسعى به رجل وقال

: إنه لا يقول القرآن مخلوق^(٧) ، فأمر به المعتصم^(٨) أن يحبس في منزله ،

(١) في الأصل : لا نزيد وما أثبتناه عن ط غ ف م : وفي م بعدها : فأوثقه ومحمد بن

نوح بالحديد فأرسلهما إلى المأمون فأطلقوهما ، ثم قال لعلي بن أبي مقاتل ...

(٢) الزيادة من ف ومن الجواهر المضية : ١٦٧/١ .

(٣) ط : أضعناه .

(٤) م : ثم امتحن الباقيين وكلهم أجاب بما هو قريب مما أجاب بشر وكتب...

(٥) خبر أن المأمون كتب إلى نائبه في امتحان العلماء في مسألة خلق القرآن تناقلته كتب

التاريخ بالإنكار . انظر تاريخ الطبري : ٦٣١/٨ - ٦٤٥ . العيون والحدائق : ٣٧٧

وما بعدها ، العبر للذهبي : ٢٩٣/١ ، البداية والنهاية : ٢٧٢/١٠ فما بعدها .

الجواهر المضية ١٦٧/١ .

(٦) م ط غ ف : قضاء بغداد .

(٧) ك : إنه لا يقول القرآن إنه مخلوق . وما أثبتناه عن النسخ الأخرى وعن الجواهر المضية .

(٨) ط ف : المستعصم . . وهو تصحيف ، والمعتصم هو أبو إسحاق المعتصم بالله محمد

بن الرشيد ثامن الخلفاء العباسيين المولود سنة (١٨٠هـ) وقيل : (١٧٨) والمتوفى

سنة (٢٢٧هـ) . انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٣٢ وما بعدها ، وقارن ذلك بما

في تاريخ الطبري : ٦٦٧/٨ . وهو معروف .

فعرَضُوا^(١) وورَّوا^(٢) [١٠] ولم يجيبوا . فقال لبشر بن الوليد : ما تقول^(٣) ؟
قال : أقول^(٤) : كلام الله^(٥) .

قال : لم نسألك عن هذا . أمخلوق هو^(٦) ؟

قال : ما أحسن غير ما قلت .

ثم قال لأحمد بن حنبل رحمه الله : ما تقول ؟

قال : كلام الله^(٧) .

قال : أمخلوق هو ؟

(١) ص : فعارضوا... ط ف : فعرضوه . قلت : والتعريض خلاف التصريح . انظر
المصباح المنير : مادة عرض ٥٥٢/٢ .

(٢) غ : ووردوا ، ص : وأوردوا ، ط ف : وردوه . قلت : وورَّى بفتح الهمزة تورية
سنتره وأظهر غيره : (المصباح : مادة وري ٩٠٥/٢) . والتورية : أن يريد
المتكلم بكلامه خلاف ظاهره (التعريفات للجرجاني : ٧١) .

(٣) ف : ما تقول في خلق القرآن .

(٤) ط : فأقبل .. وهو تصحيف .

(٥) ف : كلام الله حق .

(٦) د : أمخلوق هو أم لا؟ قال : الله خالق كل شيء [قالوا] والقرآن شيء ؟ قال : نعم .

قالوا أمخلوق هو؟ قال : ما أحسن غير ما قلت .

(٧) ف : كلام الله حق .

فحبس^(١) ، ووكل ببابه ، ونهى أن يفتي أحداً بشيء ، فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق^(٢) الخلافة أمر بإطلاقه^(٣) ، وأن يفتي الناس ويحدثهم ، فبقي حتى كبرت^(٤) سنّه^(٥) .

قال أبو عبد الرحمن السلمي^(٦) :

- (١) ف : أن يحبس فحبس في منزله... بتقديم وتأخير .
- (٢) جعفر بن أبي إسحاق : هو الخليفة المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد . ولد سنة (٢٠٥هـ) وقيل : سنة (٢٠٧هـ) وبويع له بالخلافة سنة (٢٣٢هـ) بعد الواثق ، وتوفي سنة (٢٤٧هـ) وهو معروف . انظر شيئاً من أخباره في تاريخ الطبري : ١٥٤/٩ ، وتاريخ بغداد : ١٦٥/٧ الترجمة : ٣٦١٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٠ .
- (٣) غ : أمر بالخلافة . . وهو تصحيف .
- (٤) في ك وسائر الأصول : كبر سنه .. ويصح ذلك لكون الفاعل مجازي التأنيث وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد : ٩٣/٢/٧ لأن ابن سعد هو الراوي للخبر وعنه أخذ الناقلون كما سيأتي في تخريج الخبر .
- (٥) خبر أن بشر بن الوليد ولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً فسعى به رجل .. الخ رواه ابن سعد في طبقاته : ٩٣/٢/٧ ، ورواه بسنده إلى ابن سعد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٨٣/٧ ، وانظر الخبر في سير أعلام النبلاء ٦٧٤/١٠ ، والوافي بالوفيات ١٥٧/١٠ وفيها أن الذي أمر بحبسه هو الواثق وليس المعتصم ، وانظر أيضاً الجواهر المضية : ١٦٧/١ .
- (٦) أبو عبد الرحمن السلمي : هو الإمام الصوفي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي شيخ خراسان صاحب التصانيف ولد سنة (٣٢٥هـ) =

طبقات الحنفية / ج ١

سألت الدارقطني^(١) عن بشر بن الوليد فقال^(٢) : ثقة^(٣) .
مات رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومائتين .



= وسمع من خلق كثير وله رحلة إلى العراق لقي فيها كثيراً من المشايخ ، وقد تكلموا فيه فقالوا : كان يضع الأحاديث للصوفية ولم تخل تصانيفه من الأحاديث والحكايات الموضوعة كما أنكروا عليه تفسير " حقائق التفسير " لكونه أتى فيه بتأويلات باطنية . توفي سنة (٤١٢ هـ) . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ الترجمة ٧١٧ الرسالة القشيرية : ١٤٠ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني : ١٨ الترجمة : ٤ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٤٦/٣ الترجمة : ٩٦٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٧ الترجمة : ١٥٢ ميزان الاعتدال : ٥٢٣/٣ الترجمة : ٧٤١٩ الوافي بالوفيات : ٣٨٠/٢ الترجمة : ٨٤٩ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٣١ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١٣٧/٢ طبقات الأولياء لابن الملقن : ٣١٣ الترجمة : ٦٩ .

(١) الدارقطني : الإمام الحافظ المجود أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي المعروف بالدارقطني نسبة إلى محلة دار القطن ببغداد ، صاحب السنن المعروفة باسمه ولد سنة (٣٠٦ هـ) وسمع الكثير وانتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس صنف التصانيف النافعة توفي سنة (٣٨٥ هـ) . انظر تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ ، الترجمة ٦٤٠٤ ، وفیات الأعيان : ٣/٢٩٧ الترجمة : ٤٣٤ تذكرة الحفاظ : ٩٩١/٣ الترجمة : ٩٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٦ الترجمة : ٣٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٤٦٢/٣ الترجمة : ٢٢٨ ، طبقات الأسنوي : ٥٠٨/١ الترجمة : ٤٦٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٥٨/١ الترجمة : ٢٢٨١ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٣ ، الترجمة : ٨٩٥ .

(٢) غ : فقال رجل ثقة . .

(٣) قوله : قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال : ثقة انظره في كتاب سؤالات السلمي للدارقطني مخطوط (ضمن مجموع خطي مكتبة السلطان أحمد الثالث تركيا) الأوراق ١٥٧ب-١١٧٣أ وتاريخ بغداد : ٨٢/٧ وسير أعلام النبلاء : ٦٧٥/١٠ والوافي بالوفيات : ١٥٧/٢ .

بشر بن المعلى^(١)

روى عن أبي يوسف أن الحج بعد اجتماع الشروط ، يعني^(٢) شروط
الوجوب^(٣) يجب على الفور ، حتى يَأْتُم بالتأخير ، ذكره شمس الأئمة^(٤)

(١) غ : معلى... وبشر بن المعلى هو من تلاميذ الإمام أبي يوسف . ومن رواية فقيهه
وأما ليه ... ولم تتوفر لدينا معلومات عن تاريخ ولادته ووفاته . وكل الذين يترجمون
له الذين سنذكرهم الآن إنما ينقلون عبارة القرشي في الجواهر المضية التي أثبتتها
المؤلف هنا بنصها ، فانظر الجواهر المضية : ١٦٦/١ الترجمة : ٣٧٣ ، كتائب
أعلام الأخيار (مخطوط) الورقة : ١٨٩ ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي
الدين التميمي : ٢٣٨/٢ الترجمة : ٥٦٦ ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط)
الورقة : ١٢٥ .

(٢) ط : يعني بعد الوجوب ، وفي الجواهر : يعني بعد شروط .

(٣) في ك : شروط الجواز ... ويستقيم ذلك أيضاً .. لكننا أثبتنا ما وجدناه في ف غ م
ص ط وفي جميع كتب الترجمة التي ذكرناها الآن إذ أنها أوردت عبارة الجواهر
بنصها وعبارة الجواهر (الوجوب) .

(٤) شمس الأئمة : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي المتوفى ٤٨٣
وسيرتجم المؤلف له . انظر الترجمة ٩١ .

في المبسوط^(١) .



(١) " المبسوط " : وهو كتاب كاسمه مبسوط في الفقه الحنفي وضعه الإمام السرخسي ليكون شرحاً وافياً لكتاب " الكافي " في فروع الحنفية للحاكم الشهيد محمد بن محمد المتوفى (٣٣٤هـ) و" الكافي " هذا هو كتاب جامع لكتب محمد بن الحسن الشيباني . شرحه السرخسي إملاء من خاطره . وهو كتاب معتمد في نقل المذهب . وهو المراد إذا أطلق اسم " المبسوط " فهناك عدة كتب تسمى بهذا الاسم . انظر كشف الظنون : ١٣٧٨/٢ و ١٥٨٠ . وقد نشر الكتاب محمد الساسي المغربي بمطبعة السعدية ١٣٢٤ - ١٣٣١هـ = ١٩٠٦ - ١٩١٢م في ٣٠ جـ وعلى هذه الطبعة استنسخت طبعات مصورة عنها في بيروت وغيرها . انظر بشأنه معجم المطبوعات : ١٠١٦/١ و ذخائر التراث العربي الإسلامي : ٥٧٠/١ . وقد ذكر السرخسي رواية بشر بن المعلى عن أبي يوسف بقوله : " ثم بعد استجماع شرائط الوجوب يجب على الفور حتى يَأْتُم بالتأخير عند أبي يوسف رواه عنه بشر بن المعلى " . انظر المبسوط : ٤/١٦٣ . وفي النسخة المحققة من كتاب الجواهر المضية وردت العبارة بلفظ " حتى لا يَأْتُم بالتأخير " بزيادة لفظة (لا) وهو سهو ، اقتضى التنبيه عليه . انظر الجواهر المضية بتحقيق الحلو : ٥١/١ ؛ الترجمة ٣٧٢ .

بشر بن غياث المريسي^(١)

المعتزلي^(٢) المتكلم

أخذ الفقه عن أبي يوسف ، وبرع فيه ، ونظر^(٣) في الكلام والفلسفة .

(١) بشر بن غياث المريسي قال الذهبي : المريسي المتكلم المناظر البارع أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولا هم البغدادي المريسي ... كان من كبار الفقهاء ، أخذ عن القاضي أبي يوسف ، وروى عن حماد بن سلمة . وسفيان بن عيينة ، ونظر في الكلام فغلب عليه وانسلخ عن الورع والتقوى ، وجرّد القول بخلق القرآن ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم . فمقتله أهل العلم ، وكفره عدة .. وللمريسي تصانيف منها كتاب في التوحيد ، وكتاب " الإرجاء " وكتاب " الوعيد " ... توفي سنة (٢١٨هـ) . انظر تاريخ بغداد : ٧/ ٥٦ الترجمة : ٣٥١٦ ، وفيات الأعيان : ٢٧٧/١ الترجمة : ١١٥ ، ميزان الاعتدال : ٣٢٢/١ الترجمة : ١٢١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٩/١٠ . الترجمة : ٤٥ ، المغني في الضعفاء : ١٠٧/١ الترجمة : ٩١٦ ، الوافي بالوفيات : ١٥١/١٠ الترجمة : ٤٦١٤ ، لسان الميزان : ٢٩/٢ الترجمة : ١٠٤ ، الجواهر المضية : ١٦٤ . الترجمة : ٣٧١ .

(٢) ص غ : المعتزلي المذهب .

(٣) ف : وناظر ، ص غ : ونظر في الفلسفة والكلام .

وله تصانيف^(١) وروايات كثيرة عن أبي يوسف .
وكان من أهل الورع والزهد ، غير أنه رغب الناس عنه في ذلك
الزمان ؛ لاشتهاره بعلم الكلام ، وخوضه في ذلك .
وكان يحب^(٢) الشافعي رحمه الله ويهابه ، فطلبت^(٣) أمه من الشافعي [
٠ اب] أن ينهاه^(٤) ؛ فنهاه ، وقال : أخبرني عما تدعو إليه^(٥) ؛ أفیه کتاب
بالحق ، أم فرض مفترض^(٦) ، أم سنة قائمة ، أم وجد عن^(٧) السلف البحث
فيه والسؤال عنه ؟

(١) انظر بشأن تصانيفه سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٠ وذكر فيه ثمانية كتب ، وكشف
الظنون : ٦٣٢/١ ، وهدية العارفين : ٢٣٢/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان
(النسخة المترجمة) ٢٧/٤ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين : ٦٥/٤/١ ، معجم
المؤلفين : ٤٦/٣ .

(٢) ص : وكان يحب الشافعي أن ينهاه فنهاه... أي بسقوط جملة .
(٣) ف : فطلب أن يتزوج أمه من الشافعي فنهاه ، وهو مخالف لما في النسخ الأخرى
كما هو مخالف لما في كتب تخريج هذا الخبر التي سنشير إليها .

(٤) م : أن ينهاه عنهما ... كذا وهو تصحيف .

(٥) ط غ ف م : تدعو إليه كتاب بالحق...

(٦) ص ط غ ف : يفترض . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن م وعن الجواهر المضية ١/

١٦٥ .

(٧) ص ط غ : من السلف . ف : في السلف .

فقال بشر : ليس فيه كتاب بالحق ، ولا فرض مفترض^(١) ، ولا سنة قائمة ، ولا وجد^(٢) عن السلف البحث فيه ، إلا^(٣) أنه لا يسعنا خلافه .
فقال الشافعي : أقررت على نفسك بالخطأ^(٤) ؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه ؟

فلما خرج [بشر]^(٥) قال الشافعي : لا يفلح^(٦) .

(١) ص ط غ ف : يفترض .

(٢) ص ط غ : يوجد . ف : وجدت .

(٣) غ : إلا أنا سمعنا خلافه ... كذا وهو تصحيف . ط : إلا أن سمينا خلافه .. كذا وهو تصحيف أيضا . ف : إلا أنا سمعنا فقال ... وهو تصحيف أيضاً مع حذف كلمة .

(٤) ف : بالخطأ والفحش ...

(٥) الزيادة من ف م ص ومن الجواهر المضية ١٦٥/١ .

(٦) حكاية ما جرى بين الشافعي وبشر بن غياث رواها الخطيب بسنده إلى الحسين بن علي الكرابيسي قال : جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعي فقالت : يا أبا عبد الله أرى ابني يهابك ويحبك وإذا ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيتة عن هذا الرأي الذي هو فيه ... إلى آخر الحكاية . انظر تاريخ بغداد : ٥٩/٧ .

نسبته إلى مريس^(١) ، وهي قرية بأرض مصر^(٢) .
مات رحمه الله سنة ثمانى [عشرة]^(٣) أو عشرين ومائتين ، وقيل :
سنة تسع عشرة ومائتين .

(١) م : مريسة ... ، وهو موافق لما ذكره ياقوت : إذ قال : " مريسة بالفتحة ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة ، قرية بمصر وولاية من ناحية الصعيد ... ينسب إليها بشر بن غياث " معجم البلدان : ١١٨/٥ ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ ، وعن وفيات الأعيان : ٢٧٨/١ والجواهر المضية : ١٦٥/١ . وضبطها ابن خلكان وتابعه القرشي بقوله : " المريسي بفتح الميم ، وكسر الراء ، وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة - هذه النسبة إلى مريس . وهي قرية بمصر . هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب الننف والطرف ، وسمعت أهل مصر يقولون : إن المريس جنس من السودان ، وبلادهم متاخمة لبلاد أسوان ، وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ، ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة ، والله أعلم ، ثم إنى رأيت بخط من يعتني بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنسب إليه ، قال : وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين ، قلت : والمريس في بغداد هو الخبز الرقاق يمرس بالسمن والتمر كما يصنعه أهل مصر بالعسل بدل التمر ، وهو الذي يسمونه البسيصة " وفيات الأعيان ٢٧٨/١ .

(٢) ك : حضرموت (بدلاً من كلمة مصر) وقد سقطت من م وما أثبتناه عن ص ط غ ف وعن معجم البلدان وفيات الأعيان ومراسد الاطلاع : ١٢٦٣/٣ والجواهر المضية : ١٦٥/١ .

(٣) الزيادة من كتب الترجمة يقتضيها السياق .

وله أقوال^(١) في المذهب غريبة ؛ منها : جواز أكل لحم الحمار^(٢) ،
ومنها وجوب الترتيب في^(٣) جميع العمر . ذكره صاحب " الخلاصة " ^(٤) في

(١) ص غ : أقوال غريبة... بتقديم وتأخير .

(٢) قوله : له أقوال في المذهب غريبة منها جواز أكل لحم الحمار ... لأن الأمة قد
أجمعت على تحريم أكل لحومها ، فقد نهى عن أكله البتة وحرمه رسولنا الكريم سيدنا
محمد ﷺ وذلك بأحاديث كثيرة منها الأحاديث المتفق عليها عن سيدنا علي وابن أبي
أوفى والبراء وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم فانظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري ٦/
٢٥٥ الحديث : ٣١٥٥ و ٤٨١/٧-٤٨٢ الأحاديث ٤٢١٥-٤٢٢٧ وغير ذلك وانظر
صحيح مسلم ٣/١٥٣٨ الأحاديث ٢٦-٢٨ من الصيد .

(٣) ط : في العمرة . . وهو سهو .

(٤) صاحب " الخلاصة " هو طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري المتوفى (٥٤٢هـ)
الذي سيقترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٦٠ وكتاب " الخلاصة " هو كتاب
خلاصة الفتاوى " للشيخ طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد المذكور قال حاجي خليفة
عنه : وهو كتاب مشهور معتمد في مجلد ذكر في أوله أنه كتب في هذا الفن " خزنة
الواقعات " وكتاب " النصاب " فسأل بعض إخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها
فكتب " الخلاصة " جامعة للرواية ، خالية عن الزوائد مع بيان مواضع المسائل وكتب
فهرست الفصول والأجناس على رأس كل كتاب ليكون عوناً لمن ابتلى بالفتوى .
وللزيلي المحدث تخرج أحاديثه .. انظر كشف الظنون : ٧١٨/١ قلت : وتوجد من
الكتاب ثلاث نسخ خطية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت الأرقام ٣٤٩٩ ،
٣٧٢٧ ، ٤١٧٤ . انظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد
للدكتور عبد الله الجبوري ١/٤٢٩-٤٣٠ تسلسل ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ وقد
رجعت إلى هذه النسخ جميعها فلم أجد هذا النقل عن بشر فليلاحظ ذلك .

باب قضاء الفوائت ، قال : وربما شرط^(١) الترتيب في جميع العمر^(٢)
كقول^(٣) بشر هكذا أطلقه ، وهو بشر المريسي هذا^(٤) .



(١) ص غ ف : يشترط . ط : تشترط .

(٢) ط : العمرة .

(٣) غ : كقوله هكذا أطلقه .

(٤) جاء في ف بعد ذلك زيادة هي : اشتغل بالكلام وجود الكلام بخلاف القرآن ، وحكى
عنه في ذلك أقوال الشيعة ، وكان مرجعياً تنسب إليه الطائفة المرسية من المرجعية ،
وكان يقول : أن السجود للشمس ليس بكفر ، ولكنه علامة الكفر ، وكان يناظر الإمام
الشافعي رحمة الله عليه ، وكان لا يعرف علم النحو ، ويلحن لحناً فاحشاً ، ويقال : إن
أباه [كان] يهودياً صباغاً بالكوفة ، توفي سادس [ذي] الحجة . كذا في بعض
التواريخ انتهى .

[٢١]

عيسى بن أبان بن صدقة^(١)

أبو موسى

الإمام الكبير . أخذ عن محمد بن الحسن .

كان حسن الوجه^(٢) وحسن الحفظ للحديث .

(١) عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى فقيه العراق صاحب محمد بن الحسن وتفقه به .

حدث عن إسماعيل بن جعفر ، وهشيم ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وحدث عنه

الحسن بن سلام السواق وغيره . وأخذ عنه الفقه بكار بن قتيبة . وثي القضاء على

الجانب الشرقي من بغداد سنة (٢١٠هـ) ولما عزل إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة

عن قضاء البصرة وليه عيسى سنة (٢١١هـ) وكان فيه سخاء وجود زائد . وذكاء

مفرط . وكانت له خبرة بتنظيم الوثائق والسجلات وخبرة بحساب الدور وكان سهلاً

فقيهاً سريع الإنفاذ للأحكام عفيفاً . بقي على القضاء عشر سنين وكان قبل ولايته ذا

مائل غمات وما ورث ولده شيئاً وله تصانيف كثيرة . توفي سنة (٢٢١هـ) وقيل : (

٢٢٠هـ) . انظر تاريخ خليفة بن خياط : ٥١٦ ، أخبار القضاة : ١٧٠/٢ ،

الفهرست لأبن النديم : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤١ . تاريخ بغداد : ١١

١٥٧/ الترجمة : ٥٨٥٠ ، الأنساب للسمعاني في مادة (القاضي) : ٤٣١/٤ سير

أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٠ الترجمة : ١٤١ ، الجواهر المضية : ٤٠١/١ الترجمة ١١١٣ .

(٢) ف : وكان حسن الحفظ للحديث ... بسقوط جملة (كان حسن الوجه) .

طبقات الحنفية / ج ١

وكان^(١) سخياً جداً ، ويقول : والله لو أتيت برجل يفعل [في]^(٢) ماله كفعلني في مالي نحجرت عليه^(٣) .
 زوى عن هلال بن يحيى^(٤) أنه يقول : ما في الإسلام قاض أفقه
 من عيسى بن أبان في وقته^(٥) . وله كتاب " الحجة " ^(٦)

(١) ط : وسخياً . . بسقوط لفظة (كان) .

(٢) الزيادة من ص غ ط ف م ومن كتب تخريج الخبر .

(٣) قول عيسى بن أبان : والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلني في مالي نحجرت عليه أخرجه وكيع بنفط " لو أتيت على رجل يفعل في ماله ما أفعل في مالي حجرت عليه " وينفط : " لو أن رجلاً فعل في ماله ما أفعل حجرت عليه . ننظر أخبار القضاة : ١٧٢/٢ . ورواه الصيمري بسنده إلى عيسى باللفظ النواردي في التمتن . ننظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٣ ورواه عن أنصيمري الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بنفطه ١٥٩/١١ وانظره في الجواهر المضية : ٤٠١/١ ، والأنساب : ٤٣١/٤ .

(٤) هلال بن يحيى : وهو المعروف بهلال الرازي المتوفى سنة ٢٤٥ هـ وستأتي ترجمته بعد هذه الترجمة مباشرة .

(٥) قول هلال بن يحيى : ما في الإسلام قاض أفقه من عيسى بن أبان في وقته رواد الصيمري بسنده إلى هلال . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٤٤ . وأورد معناه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٩/١١ . وانظر القول بنصه في الجواهر المضية : ٤٠١/١ . وكتائب أعلام الأخيار الورقة ١٩٦ .

(٦) في الأصل ك وستكرر النسخ كتاب " الحجج " وما اثبتناه عن نسخة د . وعند أن التمرجيمين عيسى بن أبان ذكروا أنه كتاب " الحجج " (انظر إيضاح المكنون : ٢٨٨/٢ وهدية العارفين ٨٠٦/١) أما ابن النديم في الفهرست ٢٥٨ فقد سماه كتاب " الحجج " =

وسبب تصنيفه مشهور^(١) .

= وتبعه في ذلك القرشي في الجواهر المضية ٤٠١/١ ، ولا إشكال في ذلك فقد يحصل التصحيف بين هاتين اللفظتين ، ولكن المؤلف هنا نقل عبارة الجواهر وهي قوله : وسبب تصنيفه مشهور ، ولم يذكر أحد من المترجمين أن لكتاب " الحج " سبباً مشهوراً ، وإنما السبب المشهور هو لكتاب " الحجة " ولذلك أثرنا أن نثبت لفظة " الحجة " اتباعاً لما ورد في نسخة م .

(١) ط : وسبب تصنيفه له مشهور .. بزيادة لفظة (له) . م : وسبب تصنيفه إياه مشهور .. بزيادة لفظ (إياه) وفي ف : وسائر تصانيفه مشهور ... قلت : أما سبب تصنيفه الذي وصف بأنه مشهور ، فقد ذكر الصيمري في حديث طويل خلاصته أن عيسى بن هارون الهاشمي ترب المأمون (أي قرينه في العمر) جمع أحاديث بمقدار كتاب فوضعه بين يدي المأمون ، فقال له : أصلح الله أمير المؤمنين : هذه أحاديث سمعتها معك من المشايخ الذين كان الرشيد يختارهم لك ، فقد صارت غاشية مجلسك الذين يخالفون هذه الأحاديث ؛ منهم إسماعيل بن حماد ، وبشر بن الوليد ، وبشر بن غياث ، ومحمد بن سماعة ، ويحيى بن أكثم ، وذكر معهم جماعة ، فإن كان ما هؤلاء عليه هو الحق فقد كان الرشيد في ما كان يختار لك على خطأ ، وإن كان الرشيد على صواب فينبغي لك أن تنفي عنك أصحاب الخطأ ، فأخذ المأمون الكتاب ، وقال لعيسى بن هارون : لعل للقوم حجة وأنا سائلهم عن ذلك ، فسألهم ، فأجاب كل واحد بما يعتقده ، فلما قرأ جواب إسماعيل وجده ضرباً من السب ، وقرأ كتاب بشر بن غياث فوجده يدفع قبول خبر الواحد ، وماتل يحيى في الجواب زمناً ، فلما بلغ ذلك عيسى بن أبان ولم يكن يدخل على المأمون قبل ذلك ، وضع كتاب " الحجة الصغير " ، فابتدأ فيه بوجوه الإخبار ، وكيف نقل ، وما يجب قبوله منها ، وما يجب رده ، وما يجب علينا ، وما [يجب] إذا سمعنا المتضاد منها ، وكشف الأحوال في ذلك ، ثم وضع =

قال الطحاوي^(١) : سمعت أبا خازم القاضي^(٢) يقول : ما رأيت أحداً^(٣) فتمنيت [أن أكون]^(٤) مثله إلا محمد [١١١] بن سماعة ، وما رأيت فقيهين

= لتلك الأحاديث أبواباً ، وذكر في كل باب حجة أبي حنيفة ومذهبه ، وما له فيه من الأخبار ، وما له فيه من القياس ، حتى استقصى ذلك استقصاء حسناً ، وعمل في كتابه حتى صار إلى يد المأمون ، فلما قرأه قال : هذا جواب القوم اللزم لهم ، ثم أنشأ يقول :

حسدوا الفقي إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم

ثم سأل عن واضع ذلك الكتاب ، وعن أحواله ، فأخبر به ، فأمر به منذ يومئذ ، فصار يحضر مع الفقهاء. انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤١-١٤٣ باختصار . وقد ذكر كتاب " الحجة الصغيرة " حاجي خليفة في كشف الظنون ٦٣١/١ وأشار بروكلمان وفؤاد سزكين أن لهذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة بنكيور بالهند وأنها في ١٦٨ ورقة . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (النسخة العربية) ٢٥٧/٣ وتاريخ التراث العربي : ٨١/٣/١ وفيه أن للسرخسي اقتباسات من هذا الكتاب نكر أرقام صفحاتها في المبسوط .

(١) الطحاوي : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١هـ الذي سيجزم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٠ .

(٢) أبو خازم القاضي : هو الفقيه عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢هـ الذي سيجزم له المؤلف انظر الترجمة ٤٨ .

(٣) ص ط غ ف م : ما رأيت أحداً مثله . وما أثبتناه عن الأصل ك وعن كتب التخريج التي سنذكرها عند نهاية الخبر .

(٤) الزيادة من ص ط ف م ومن كتب التخريج وقد سقطت من الأصل ك ومن نسخة غ.

متواخين^(١) كل واحد منهما يوجب لصاحبه كإيجابه لنفسه ، غير محمد بن سماعة وعيسى بن أبان بن صدقة^(٢) .

وكان^(٣) قاضياً بالبصرة .

روي أنه [كان]^(٤) على باب مسجده يريد دخوله ، فقالت له امرأة : أيها القاضي ، الله الله في أمري ، سئل [عن]^(٥) قصتي الفقهاء قبل أن تقضي عليّ ، سئل عن ذلك هلالاً^(٦) .

فقال :

(١) في الأصل ك و غ ط ص : متواضعين وما أثبتناه عن م ومن كتب التخريج وقد سقطت من ف .

(٢) قول الطحاوي : سمعت أبا خازم القاضي يقول ... رواه الصيمري بسنده إلى الطحاوي أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٣-١٤٤ وانظر الخبر في الجواهر المضية : ٤٠١/١ ، وكتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٩٦ .

(٣) قوله : كان قاضياً بالبصرة... قلت ولي القضاء بها بعد عزل إسماعيل بن حماد سنة ٢١١ . انظر تاريخ بغداد : ١٥٨/١١ . ولم يزل على قضاء البصرة حتى مات الأنساب ٤٣١/٤ .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥) الزيادة من كتب تخريج الخبر .

(٦) هلال : هو هلال بن يحيى البصري الذي يقال له هلال الرأي المتوفى سنة ٢٤٤هـ الذي سترجم المؤلف له بعد هذه الترجمة مباشرة .

أيتها المرأة ، ما بنا إلى هلال من فاقة^(١) .



(١) ص : من حاجة . وقوله : فقال : أيتها المرأة ما بنا إلى هلال من فاقة ليس في ف .
وخبير أنه كان على باب مسجده يريد دخوله فقالت له امرأة ... إلى آخر الخبر رواه
الصيمري قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو بكر الدامغاني الفقيه ، قال :
أنبأنا الطحاوي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس البصري قال : سمعت
عيسى بن أبان وهو على باب مسجده يريد دخوله للصلاة فقالت له امرأة ... إلى آخر
الخبر بلفظه . أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٨ . وانظر الخبر بلفظه في الحواهر
المضية : ٤٠١/١ - ٤٠٢ .

هذا ولم يذكر المؤلف وفاة المترجم له وقد قيدها الخطيب بروايته عن ابن سعد
(ولم أجد ذلك في طبقاته) أن وفاته كانت في المحرم سنة (٢٢١هـ) في يوم
الأربعاء وكان حج ثم قدم البصرة منصرفاً فمات بعد قدومه بأيام . انظر تاريخ بغداد
١١/١٥٩ - ١٦٠ ، وذكر وكيع في أخبار القضاة ٢/١٧٢ . وابن النديم في الفهرست
٢٥٨ أنها كانت في المحرم سنة ٢٢٠ والأول هو الراجح .

هلال بن يحيى البصري^(١)

(١) هلال بن يحيى البصري هو أبو بكر هلال بن يحيى بن مسلم البصري الفقيه الحنفي المعروف بهلال الرأي ، وقد يتصحف الاسم إلى هلال الرازي وهو غلط نص عليه كثير من أصحاب التراجم ، وإنما قيل له الرأي لأنه كان ينتحل مذهب الكوفيين ورأيهم فعرف بذلك ، وقيل : لسعة علمه وكثرة فقهه كما قيل : ربيعة الرأي ، وكان هلال عالماً بالشروط واسع العلم إلا أنه كان يخطئ في روايته على قلتها حتى أنهم لم يجوزوا الاحتجاج بحديثه إذا انفرد ، وكانت له مؤلفات كثيرة منها " أحكام الوقف " و " تفسير القرآن " و " الشروط " و " الحدود " و " الوصايا " و " المحاوراة " توفي سنة (٢٤٥هـ) . انظر ترجمته في المجروحين لابن حبان : ٨٧/٣ ، الفهرست : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٧ ، الأنساب للسمعاني : ٣٥/٣ (في مادة الرأي) الباب في تهذيب الأنساب : ١٢/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ٤٢٢/٢ الترجمة ٤٤٩٦ ، ميزان الاعتدال : ٣١٧/٤ الترجمة : ٩٢٨٤ ، الجواهر المضية : ٢٠٧/٢ الترجمة : ٦٤٧ ، نسان الميزان : ٦/٢٠٢ الترجمة : ٧٢١ ، تاج التراجم : ٨٠ الترجمة : ٢٤٦ . مفتاح السعادة : ٢/٢٦١ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٩٠ ب ، طبقات الحنفية لعلي القاري (مخطوط) : الورقة : ٥١ ب ، الفوائد البهية : ٢٢٣ ، الأعلام للزركلي : ٩٢/٨ ، معجم المؤلفين : ١٥٢/١٣ ، وسترده مصادر أخرى حين الكلام على مؤلفاته .

طبقات الحنفية / ج ١

يقال له هلال الراي^(١) ؛ لسعة علمه ، وكثرة فقهه .

أخذ العلم عن أبي يوسف وزفر .

وروى الحديث عن أبي عوانة^(٢) ، وابن مهدي^(٣) .

(١) ص غ : هلال الرازي ... وقد نص كثير ممن ترجموا له أن ذلك غلط . انظر على سبيل

المثال : الجواهر المضية : ٢٠٧/٢ .

(٢) أبو عوانة : هو الإمام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل

الأسفرايني ، صاحب " المسند الصحيح " المعروف باسمه الذي خرجه على " صحيح مسنم "

وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب ، ولد بعد (٢٣٠هـ) وطلب الحديث ، ورحل

لأجله ، وبرع ، ففأق أقرانه و" مسنده " مطبوع منه أربعة أجزاء هي الأول والثاني

والرابع والخامس في حيدرآباد بالهند ، وهو أول من أدخل كتب الإمام الشافعي إلى أسفراين .

توفي سنة (٣١٦هـ) وقبره عليه مشهد بأسفراين يزار . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ

جرجان للسهمي (ط ٢ : الهند) ، ص ٥٦٩ الترجمة : ٩٩٣ ، وفيات الأعيان : ٣٩٣/٦ .

الترجمة : ٨٢٦ ، تذكرة الحفاظ : ٧٧٩/٣ الترجمة : ٧٧٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ /

٤١٧ ، الترجمة : ٢٣١ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٤٨٧/٣ : الترجمة : ٢٤٤ ،

طبقات الشافعية للأسنوي : ٢٠٣/٢ الترجمة : ٨١٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب : ١ /

٦٨ . الترجمة : ٥٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٢٧ الترجمة : ٧٤٥ .

(٣) ابن مهدي : هو الإمام الناقد المجود أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد

الرحمن العنبري البصري ، ولد سنة ١٣٥هـ ، وطلب الحديث وجمع متونا كثيرة وكان ثقة

ثباتاً أجمعوا على توثيقه ، وكان عارفاً بالرجال والحديث يحدث من حفظه بإتقان وضبط ،

توفي بالبصرة سنة (١٩٨هـ) . انظر ترجمته وأخباره في : ابن معين وكتابه التاريخ : ٢ /

٣٥٩ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٣٥٤/٥ الترجمة : ١١٢٥ ، حلية الأولياء : ٣/٩ ،

الترجمة : ٤١٤ ، تاريخ بغداد : ٢٤٠/١٠ : الترجمة : ٥٣٦٦ ، تهذيب الأسماء

واللغات : ٣٠٤/١/١ : الترجمة : ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣٢٩/١ ، الترجمة : ٣١٣ .

سير أعلام النبلاء : ١٩٢/٩ : الترجمة : ٥٦ ، تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٦ .

الترجمة : ٥٤٩ ، طبقات الحفاظ : ١٣٩ : الترجمة : ٣٠٢ .

وعنه أخذ بكار بن قتيبة^(١) ، [وعبد الله بن قحطبة]^(٢) والحسن بن أحمد بن بسطام^(٣) .

- (١) بكار بن قتيبة بن أسد المتوفى سنة ٢٧٠هـ سترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٤٥ .
- (٢) الزيادة من ط ف م ومن ميزان الاعتدال : ٣١٧/٤ ، والجواهر المضية : ٢٠٧/٢ ، ولسان الميزان : ٢٠٢/٦ ، وعبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي من أهل قم الصلح ، وهي بلدة على دجلة بأعلى واسط بينهما خمسة فراسخ كما يقول السمعاني (الأنساب : ٥٥٠/٣ مادة الصلحي) وعبد الله هذا هو أحد شيوخ ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى ٣٥٤هـ) ، فقد روى عنه ابن حبان كثيراً من الأحاديث بلغت ستين حديثاً في صحيحه . انظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ط ٣ ، ج ١٨ ، ص ٥٨ حيث ذكر في هذا الموضع أرقام تلك الأحاديث التي رواها ابن حبان عن عبد الله بن قحطبة كما روى عنه في روضة العقلاء . انظر ص ٥ ، ١٠٥ ، ١٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، والمجروحين : ٨٨/٣ وموارد الظمان : ص ٩ ، ٢٤١ ، ٥٢١ ، والنقات ٣٩٣/٤ ، ٢٧٩/٥ ، ٢٠/٦ ، ٧/٧ ، ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٥٠٨ ، ٦٤٦ ، ٤١٥/٨ ، ١٢٠/٩ ، ولم يتيسر لي معرفة تاريخ وفاته ، فإذا كان ابن حبان قد توفي سنة ٣٥٤ فيكون عبد الله بن قحطبة من علماء القرن الرابع الهجري .
- (٣) ط ف : البسطامي ... وقد ورد اسمه (الحسن) هكذا في الأصل وفي سائر النسخ المخطوطة الأخرى ، وهو الموافق لما في كتاب " المجروحين " وكتاب " النقات " مما سنذكره بعد قليل والجواهر المضية (ط الهند) ٢٠٧/٢ والطبعة انمحقة منها : ٥٧٢/٣ ، ومفتاح السعادة ٢٦١/٢ وقد ورد الاسم في مواضع كثيرة من صحيح ابن حبان مما سنذكره الآن ، وكذا في ميزان الأذهبي واللسان لابن حجر بنقظ (الحسين) فهل كان ذلك تصحيفاً ، إن طبعة اللسان كثيرة التصحيف إذ قد ورد الاسم الحسين بن أحمد بن نظام (بدل بسطام) وهو تصحيف بلا شك ... والحسن بن أحمد بن بسطام الأبلّي من أهل الأبلّة وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة كما يقول السمعاني (الأنساب : ١٧٥/٣ مادة : الأبلّي) وهو أحد شيوخ ابن حبان صاحب الصحيح المعروف باسمه ارتحل إليه ابن حبان إلى الأبلّة وسمع منه الحديث فأخرج له في صحيحة ستة عشر حديثاً . انظر صحيح ابن حبان ٥٤/١٨ ، كما روى عنه في كتبه الأخرى . انظر مقدمة روضة العقلاء ، ص ٥ والمجروحين : ٥٣/٣ ، والنقات : ٣٨٦/٦ ، ٤١٤/٨ ، ٢٢٢/٩ ، ولكننا لم نتمكن من تحديد تاريخ وفاته ، ولكنه لما كان شيخاً لابن حبان المتوفى ٣٥٤هـ فيكون كسابقه عبد الله بن قحطبة من علماء القرن الرابع الهجري .

طبقات الحنفية / ج ١

وله " مصنف " ^(١) في الشروط ، وكان مقدماً ^(٢) فيه .
وله " أحكام الوقف " ^(٣) .

(١) " مصنف " هلال بن يحيى في الشروط ذكره حاجي خليفة ، وسماه كتاب " الشروط " (كشف الظنون : ١٤٣٠/٢) وذكر في موضع آخر أن هلال بن يحيى أول من صنف في علم الشروط وذكر كتابه هذا (كشف : ١٠٤٦/٢) كما ذكره ضمن تأليفه إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين : ٥١٠/٢ ، ورياضي زادة في كتابه أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون : ٢٤١ . وسماه ابن النديم " تفسير الشروط " الفهرست : ٢٥٨ .

(٢) ف : متقدماً .

(٣) م : أحكام الوقت .. وهو تصحيف . وكتاب " أحكام الوقف " ذكره حاجي خليفة بهذا العنوان ثم أتبعه بذكر كتاب الخصاف في الوقف وقال : وهذان مشهوران بوقفي هلال والخصاف اختصرهما الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن حسين الناصحي المتوفى ٤٤٧ هـ بكتاب مفيد ، ثم جاء المولى علي بن أمر الله الحنائي - مؤلف هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه الآن - فاختصر ذلك برسالة التي سماها " الإسعاف في أحكام الأوقاف " التي مر ذكرها ضمن مؤلفاته فانظر كشف الظنون : ٢١/١ ، قلت : ولكتاب " أحكام الوقف " لهلال بن يحيى نسخ خطية كثيرة في ليدن والقاهرة والإسكندرية واستنبول وغير ذلك من المواضع . انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الترجمة العربية - ٢٥٨/٣ ، وذكر فؤاد سزكين نسخاً أخرى للكتاب وللمختارات وللمختصرات ولرسالة " الإسعاف " المذكورة آنفاً . انظر تاريخ التراث العربي - الترجمة العربية - ٨٤/٣/١ ، وقد طبع كتاب " أحكام الوقف " لهلال بن يحيى في حيدرآباد ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ في ٣٤٤ صفحة ، انظر أخبار التراث العربي الإسلامي : ٨٩٤/٢ . ومن الجدير بالذكر أن لهلال بن يحيى كتباً أخرى إلى جانب ما ذكر المؤلف ، ذكر حاجي خليفة منها كتاب " الحدود " وكتاب " المحاورة " وكتاب " الوصايا " (كشف الظنون : ١٤١١ ، ١٤٥٦ ، ١٤٧٠) ، وذكر إسماعيل باشا البغدادي إلى جانب كل ما ذكرناه أن له كتاب " تفسير القرآن " فانظر هدية العارفين : ٥١٠/٢ . وذكر رياضي زادة أن له كتاب " شرح المبتدئ " انظر أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون : ٤٣١ ، وذكر ابن النديم كتاب " المحاورة " ولعله مصحف عن كتاب " المحاورة " الذي ذكرناه فانظر الفهرست : ٢٥٨ .

وهو أخو^(١) عمرو بن يحيى^(٢) الذي حدث عنه أبو خازم القاضي^(٣) .
مات رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين^(٤) .



(١) في الأصل ك : أخ .

(٢) قوله : أخو عمرو بن يحيى ... ، قلت : لم نجد لعمرو بن يحيى ترجمة في ما بين يدينا من المصادر .

(٣) أبو خازم القاضي : هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي المتوفى : (٢٩٢هـ) وسيترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٤٨ . وقوله : هو أخو عمرو بن يحيى الذي حدث عنه أبو خازم القاضي ذكر ذلك القرشي في الجواهر المضية ٢/٢٠٧ .

(٤) قوله : مات رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين ... قلت : اتفق الذين ترجموا له على بن يحيى ممن راجعت كتبهم أن هلالاً توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . فانظر الفهرست : ٢٥٨ ، وميزان الاعتدال : ٣١٧/٤ ، والجواهر المضية : ٢/٢٠٧ ، وتاج التراجم : ٨٠ ، ومفتاح السعادة : ٢٦١/٢ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ ب ، وطبقات علي القاري الورقة ٥١ ب ، والفوائد البهية : ٢٢٣ ، والأعلام : ٩٢/٨ ، ومعجم المؤلفين : ١٥٢/١٣ ... ولم أجد أحداً في ما رجعت إليه من المصادر يذكر أن وفاته ٢٤٤هـ فليعلم ذلك .

إبراهيم بن الجراح الكوفي^(١)

القاضي

أخذ عن قاضي القضاة أبي يوسف ، وسمع منه الحديث ،

(١) إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي مولاهم المازني الكوفي القاضي . أصله من مرو الروذ ، وسكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مصر ، سمع من يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ومن أبي يوسف القاضي وكتب عنه " الأمالي " روى عنه علي بن الجعد . وأحمد بن عبد المؤمن ، وأحمد بن عبد الله البكري . ولده السري بن الحكم القضاء بعد أن استعفى إبراهيم بن إسحاق عنه وذلك في سنة ٢٠٥ هـ وكان من أصحاب الرأي ، وقد عده ابن حبان في الثقات ، وبقي على القضاء ، ولم يكن بالمنموه في أوز ولايته حتى قدم عليه ابنه إسحاق من العراق . فتغيرت حاله وفسدت أحكامه . فعزل سنة ٢١١ هـ وولي بعده عيسى بن المنكدر . ثم خرج إبراهيم إلى العراق فمات في المحرم سنة ٢١٧ هـ . انظر ترجمته وأخباره في : فتوح مصر وأخبارها : ٢٤٦ . أخبار القضاة : ٢٤٠ ، الولاة والقضاة : ٤٢٧ . الثقات ٦٩/٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ط بغداد) : ١١٧ . الجواهر المضية : ٣٦/١ الترجمة : ١٣ رفع الأمر عن قضاة مصر : ٢٤ . لسان الميزان : ٤٣/١ . الترجمة : ٨٩ ، الطبقات السنية : ١٨٩/١ الترجمة : ٢٩ .

وقد كتب " الأمالي " (١)

عنه علي بن الجعد (٢) وغيره ، وهو آخر من روى عن أبي يوسف .

قال : أتيت أعوده (٣) فوجدته [مغمى عليه] (٤) فلما أفاق قال لي (٥) :

يا إبراهيم : أيما (٦) أفضل في رمي الجمار (٧) أن يرميها الرجل راجلاً أو

راكباً (٨) ؟

فقلت : [راجلاً .

فقال : أخطأت .

(١) " الأمالي " كتاب أملاه الإمام أبو يوسف على طلبته وقد مر التعريف به في حواشي ترجمة أبي يوسف .

(٢) علي بن الجعد هو الإمام أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري المتوفى ٢٣٠هـ — وقد مرت ترجمته في حواشي ترجمة بشر بن الوليد انظر الترجمة : ١٨ .

(٣) ف : لإعادته ، وهو سهو . وفي م : أتيت أعوده في مرض موته فوجدته ... بزيادة عبارة (في مرض موته) .

(٤) الزيادة من سائر النسخ ومن الجواهر المضية ٣٦/١ .

(٥) ص غ : قال لي ما الأفضل بحذف لفظة (يا إبراهيم) ولفظة (أي) وزيادة الألف واللام . ط : قال إبراهيم .. وهو سهو .

(٦) م : أي أفضل .. ص غ : ما الأفضل .

(٧) ط ف : الحجارة .. وهو تصحيف .

(٨) ط : أو راكباً فقلت : راكباً قال : راكباً أخطأت (بسقوط جملة) .

فَقُلْتُ ^(١) : رَاكِبًا .

فَقَالَ : أَخْطَأْتُ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَّا ^(٢) مَا كَانَ يُوقِفُ ^(٣) عَنْدهُ لِلدَّعَاءِ فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَرْمِيَهُ رَاكِبًا .

وَأَمَّا ^(٤) مَا كَانَ لَا يُوقِفُ ^(٥) [عَنْدهُ] ^(٦) لِلدَّعَاءِ فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَرْمِيَهُ رَاكِبًا .

ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عَنْدهُ فَمَا ^(٧) بَلَغْتُ بَابَ [١١ب] دَارِهِ [حَتَّى] ^(٨) سَمِعْتُ

الصَّرَاخَ عَلَيْهِ ^(٩) ، وَإِذَا ^(١٠) هُوَ قَدْ مَاتَ ^(١١) .

(١) الزيادة من الجواهر المضية : ٣٦/١ .

(٢) ط ف غ ص م : أما من كان .. وما أثبتناه عن الأصل وعن انجواهر المضية : ٣٦/١ .

(٣) ط : يتوقف .

(٤) غ ف : وأما من . . ط : وأما إن .

(٥) ص غ : لا توقف له فالأفضل ... ط ف : لا يتوقف .

(٦) الزيادة من الجواهر المضية : ٣٦/١ .

(٧) م : فلما .

(٨) الزيادة من ط والجواهر وفي ص غ : ألا وقد سقطت من الأصل ك ومن ط .

(٩) سقطت نفظة (عليه) من ف .

(١٠) ك : وإذا .. وفي ط ف : وهو قد مات .

(١١) قوله : أتيت أعوده فوجدته مغمى عليه... إلى آخر الخبر رواه القرشي عن ابن

يونس في تاريخ الغرباء . انظر الجواهر المضية ٣٦/١ والطبقات السنية ١٩٠/١ .

توفي بمصر^(١) في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين .
وقيل [مات]^(٢) في [هذه]^(٣) السنة بالرملة^(٤) .
والله أعلم .



(١) في الأصل ك : وهو ببصرة في محرم .. ط غ ف ص م : توفي بالبصرة .. وم
أثبتناه عن الجواهر ٣٦/١ ورفع الإصر : ٢٩ ونسان الميزان : ٤/١ والطبقات
السنية : ١٩٠/١ ، وكلهم ينقلون ذلك عن ابن يونس (أبي سعيد عبد الرحمن بن
أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المتوفى ٣٤٧هـ) في كتابه " تاريخ الغرباء
الواردين على مصر " وهو فيه : قسم ٢ ص ٨ الترجمة : ٧ .

(٢) الزيادة من ط غ ف م ص ، ومن الجواهر المضية .

(٣) الزيادة من م .

(٤) قونه : بالرملة .. قلت : هو الراجح ، فقد ذكر ذلك أبو عمر الكندي (الولاة
والقضاة : ٤٣٣) وتبعه ابن الجوزي في المنتظم إذ يقول : وعزل سنة عشر
ومائتين ، وعاش بعد ذلك إلى أن مات بالرملة سنة سبع عشرة يعني ومائتين .

ويؤيد كل ذلك ما نجده عند وكيع الذي هو أسبق من أرخ له إذ يقول : وخرج
إبراهيم بن الجراح إلى العراق فمات (أخبار القضاة : ٢٤٠/٣) فلعله مات بها وهو
في ضريقه إلى العراق .

إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي^(١)

(١) إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي الفقيه الجليل . أصله من أهل كرمان ، ثم نزل مرو . وكان أول الأمر من أصحاب الحديث فحفظ الحديث ، ولما نقم عليه في بعض الأحاديث خرج إلى محمد بن الحسن وغيره من أهل الرأي ، فكتب كتبه . وحفظ كلامه . فختلف الناس إليه . وقدم بغداد غير مرة وحدث بها . روى عن منصور بن عبد الحميد . وشعبة بن الحجاج . وحماد بن سلمة ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وأيوب بن الحسن وجماعات من أهل بلده ، سئل عنه ابن معين فقال : إنه ثقة . وأدرجه ابن حبان في الثقات إلا أنه قال فيه : إنه يخطئ . قال ابن أبي حاتم : وكان يذكر بستر وعبدية . عرض عليه طاهر بن الحسين القضاء فامتنع . وقربه المأمون . وحدثه . له كتب " النوادر في الفروع يرويها عن محمد بن الحسن وتسمى باسمه فيقال " نوادر ابن رستم " وقد نقل عنه السرخسي في المبسوط في مواضع منها ، ج ١٤ . ص ٦١١ وج ١٨ . ص ١٠٣ . توفي بنيسابور قادماً من الحج لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ٢١١ هـ وقيل : سنة عشر ومائتين . والأون أرجح ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل : ٩٩/٢ الترجمة : ٧٧٤ . الثقات : ٧٠/٨ . الكامل لابن عدي : ٤٢٥/١ الترجمة : ٩٦ . تاريخ بغداد : ٧٢/٦ الترجمة : ٣١٠٧ . نيوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ٤٨/١ الترجمة : ١٧٩ . وشمس في الضعفاء له أيضاً : ١٤/١ ، الترجمة : ٧٧ ، ميزان الاعتدال : ٣٠/١ ، الترجمة : ٨٧ . الجواهر المضية : ٣٧/١ ، الترجمة : ١٩ ، لسان الميزان : ٥٦/١ الترجمة : ١٤٣ ، تاج التراجم : ٣ . الترجمة : ٢ ، كتاب أعلام الأخير مخطوط الورقة ٩٤ ب ، الطبقات السنية : ١٩٤/١ الترجمة : ٣٧ . طبقات الحنفية لعلي القاري - مخطوط - الورقة : ١٩ كشف الظنون : ١٩٨١ . هدية العارفين : ٢/١ ، معجم المصنفين للتونكي : ١٣٦/٢ . معجم المؤلفين : ١/١ .

أحد الأعلام .

أخذ عن محمد بن الحسن ، وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم^(١) ، وأسد بن عمرو^(٢) .

وتفقه عليه الجم الغفير .

وسمع من مالك^(٣) ، والثوري^(٤) .

قدم بغداد غير مرة ، وحدث بها ؛ فروى عنه إمام أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل^(٥) ، وأبو خيثمة زهير بن حرب^(٦) .

(١) أبو عصمة نوح بن أبي مريم المتوفى ١٧٣هـ - مرت ترجمة . انظر الترجمة : ٨ .

(٢) أسد بن عمرو الفقيه الكوفي المتوفى ١٨٨هـ - وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٧ .

(٣) مالك هو مالك بن أنس إمام المذهب المالكي المتوفى ١٧٩هـ .

(٤) الثوري : هو الإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق المتوفى (١٦١هـ) وقد

مرت ترجمته في هوامش الترجمة ٣ .

(٥) الإمام أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلي المتوفى ٢٤١هـ معروف .

(٦) زهير بن حرب : هو أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ثم

البغدادي ، الحافظ الحجة ، أحد أعلام الحديث المشهورين . نزل بغداد بعد أن أكثر

التصواف في العلم وجمع وصنف ، ولد سنة ١٦٠هـ ، وحدث عن جرير بن عبد

الحميد ، وهشيم ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وخلق كثير . وروى عنه الشيخان

البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو حاتم وابنه وغيرهم واتفقوا على توثيقه له

من الكتب كتاب " العلم " وكتاب " المسند " وكتاب " التاريخ " توفي سنة ٢٣٤هـ .

انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ٤٢٩/٣ الترجمة : ١٤٢٧ . الجرح

والتعديل : ٥٩١/٣ الترجمة : ٢٦٨٠ ، الفهرست : ٢٨٦ ، تاريخ بغداد : ٤٨٢/٨ =

طبقات الحنفية / ج ١

عرض عليه المأمون القضاء ، فامتنع ، وانصرف إلى منزله ، فتصدق بعشرة آلاف درهم^(١) .

مات رحمه الله بنيسابور سنة إحدى عشرة ومائتين^(٢) .



= الترجمة : ٤٥٩٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٥٣/١ الترجمة : ٦٠٠ ،
تذكرة الحفاظ : ٤٣٧/٢ الترجمة : ٤٤٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١١ الترجمة :
١٣٠ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٩٥/١ الترجمة : ١٢٩٩ ، طبقات الحفاظ :
١٩١ الترجمة : ٤٢٣ ، كشف الظنون : ١٤٤٠/٢ ، هدية العارفين : ٣٧٥/١ تاريخ
التراث العربي لفؤاد سركين : ٢٠٣/١/١ ، وذكر أن لكتابه " العمد " نسخاً مخطوطة
في جستر بيتي في أيرلندة والظاهرية بدمشق وانظر كتاب ذخائر التراث العربي
الإسلامي ٥٥٦/١ وفيه أنه نشره محمد ناصر الألباني ضمن " أربع رسائل من كنوز
السنة " سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م ، ص ١٠٣-١٤٩ .

(١) خبر أنه عرض عليه المأمون القضاء فامتنع وانصرف إلى منزله فتصدق بعشرة
آلاف درهم رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧٣/٦ والقرشي في الجواهر المضية : ١/
٣٨ ، وابن حجر في لسان الميزان : ٥٧/١ وغيرهم وكلهم يأخذون ذلك عن الحاكم
في تاريخه .

(٢) ط ف : مات في نيسابور في يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة من شهور
سنة إحدى عشرة ومائتين .. وهذا موافق لثاني الروائتين اللتين رواهما الخطيب في
تاريخه : ٧٤/٦ والجواهر المضية ٣٨/١ ، وروى الخطيب الرواية الأولى أنه توفي
في سنة عشر ومائتين . انظر تاريخ بغداد : ٧٤/٦ وهي الرواية الراجحة . انظر
لسان الميزان : ٥٧/١ .

الحسن بن أبي مالك^(١)

أخذ^(٢) عن أبي يوسف القاضي ، وتفقّه عليه محمد بن شجاع^(٣) .
قال الطحاوي^(٤) :

سمعت ابن أبي عمران^(٥) يحدث عن ابن التلجي^(٦) ، قال : كانوا إذا قرأوا عن الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن قالوا^(٧) لم يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد^(٨) .

(١) الحسن بن أبي مالك وهو أبو مالك الفقيه الحنفي ، تفقه على أبي يوسف القاضي وأخذ عنه شيئا كثيرا . ثم من بعده عن الحسن بن زياد ولازمه . وقرأ عليه . وأخذ عنه وصار من أصحابه . وتفقّه عليه محمد بن شجاع التلجي . وكان الحسن ثقة عزيز العلم كثير الرواية . توفي سنة ٢٠٤ هـ . انظر ترجمته وأخباره في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه لنصيمري : ١٥٥ . الجواهر المضية : ٢٠٤/١ . الترجمة : ٥٠٣ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ . الطبقات السنية : ٥٠/٣ . الترجمة : ٦٦٢ . طبقات احنفية لعلي القاري : الورقة ١٢٨ ، الفوائد البهية : ٦٠ .

(٢) ص غ : أخذ العند عن أبي يوسف .

(٣) محمد بن شجاع : وهو محمد بن شجاع التلجي المتوفى ٢٦٦ هـ الذي سيقترجم له المؤلف بعد هذه لترجمة مباشرة .

(٤) الطحاوي : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١ الذي سيقترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٦٠ .

(٥) ابن أبي عمران : هو الفقيه أبو جعفر أحمد بن موسى بن عيسى المتوفى ٢٨٠ هـ الذي سيقترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٩ .

(٦) ورد في حاشية نسخة غ ما نصه : بنو تلج قبيلة ، وجبل معروف بدمشق .

(٧) في الأصل وسائر النسخ : قال .. وما أثبتناه عن كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٠ ب .

(٨) قول الطحاوي : سمعت ابن أبي عمران ... الخ أورده القرشي في الجواهر المضية : ٢٠٤/١ والكفوي في كتائب أعلام الأخيار : الورقة ٩٠ والتميمي في الطبقات السنية : ٥٠/٣ .

قال الصيمري^(١) : إنه ثقة في روايته ، غزير العلم ، كثير الرواية^(٢) .
توفي [في]^(٣) السنة التي مات فيها الحسن بن زياد سنة أربع ومائتين .



(١) الصيمري هو القاضي الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦ ؛ وقد مرت ترجمته في حواشي موضوع منهج المؤلف . وسنأتي ترجمته انظر الترجمة : ١٠٢ .
(٢) قول الصيمري : إنه ثقة... أورده في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٥ .
(٣) الزيادة من سائر النسخ ، وقد سقطت من الأصل ك ووردت العبارة فيه : توفي سنة.

محمد بن شجاع الثلجي^(١)

من أصحاب الحسن بن زياد .

[كان^(٢) فقيه أهل العراق في عصره^(٣) ، والمقدم في الفقه والحديث والقراءات^(٤) . مع ورع وعبادة ، وله التصانيف^(٥) .

(١) محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله البغدادي الفقيه الحنفي ، أحد الأعلام ، ويعرف أيضا بابن الثلجي . وقد يتصحف عند بعضهم إلى (البلخي) ونيس من أهل بلخ ، ولد سنة ١٨١ هـ وسمع من إسماعيل بن علي ، ووكيع ، وأبي أسامة وطبقتهم ، وتلا على يحيى بن المبارك النيزيدي . وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم ، والفقه عن الحسن بن زياد ، والحسن بن أبي مالك . روى عنه يعقوب بن شيبة ، وحفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ، وعبد الله بن أحمد بن ثابت . وعده .. وكان صاحب تعب وتهد وتلاوة .. وكان يتوقف في مسألة خلق القرآن فلا يقول هو مخلوق أو غير مخلوق . وله مؤلفات سنذكرها بعد قليل . مات ساجدا في صلاة العصر سنة ٢٦٦ هـ بعد أن عاش ٨٥ سنة . انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال لأبن عدي ٥٥٠/٧ ، الترجمة : ١٧٧٦ ، الفهرست : ٢٥٩ ، تاريخ بغداد : ٣٥٠/٥ الترجمة : ٢٨٦٩ . الأنساب : ٥١٢/١ ، اللباب : ٢٤١/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٩/١٢ الترجمة : ١٦٣ . ميزان الاعتدال : ٥٧٧/٣ الترجمة : ٧٦٦٤ ، الوافي بالوفيات : ١٤٨/٣ الترجمة : ١١٠١ . الجواهر المضية : ٦٠/٢ . الترجمة : ١٩٢ . غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/ ١٥٢ الترجمة : ٣٠٦٠ ، تهذيب التهذيب : ٢٢٠/٩ الترجمة : ٣٤٣ .

(٢) الزيادة من ط ف ومن الجواهر المضية : ٦٠/٢ .

(٣) م ط ف والجواهر : في وقته .

(٤) غ م ط ف والجواهر : وقراءة القرآن (بدن والقراءات) .

(٥) قوله : وله التصانيف ... قلت : ذكرت له سبعة كتب هي " التجريد في الفقه " و " تصحيح الآثار " و " الرد على المشبهة " وكتاب " الكفارات " وكتاب " المضاربة " وكتاب " المناسك " في نيف وستين جزءا وكتاب " النوادر في الفروع " وهو كتاب كبير . انظر بشأن مؤلفاته =

قيل : إن له ميلاً إلى مذهب المعتزلة ، وكان له غنى [١١٢] ولما طلب^(١) إلى القضاء قال : إنما يصلح القضاء لأحد^(٢) ثلاثة : لمن يكتسب^(٣) مالاً ، أو جاهاً ، أو ذكراً ، فأما أنا فمالي وافر ، وأنا غني ، وإن الأمير^(٤) ليوجه إلي بالمال [لأفرقه]^(٥) ، ولو احتجت إلى شيء منه لأخذته^(٦) ، وأما الذكر فقد حصل لي عند^(٧) من يقصدني^(٨) من أهل العلم والفقہ بما فيه كفاية^(٩) .

= الفهرست لابن النديم : ٢٦٠ . كشف الظنون : ٣٤٦ ، ٤١٠ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٩ ، ١٩٨١ .
وايضاح المكنون : ٥٥٦/٢ ، وهدية العارفين : ١٧/٢ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سركين :
٨٥/٣/١ .

- (١) سقطت لفظة (طلب) من ط .
- (٢) ط ف : لأجل ثلاثة .
- (٣) غ ص : يكتب ، م ف : يكسب .
- (٤) غ : وإن الأمر متوجه...ط: وإن الأمير متوجه إلي بالمال... وقد سقطت هذه العبارة من ف .
- (٥) الزيادة من الفهرست : ٢٦٠ ، ومن الجواهر المضية : ٦١/٢ .
- (٦) غ : لأجابه .. ص : لأجيبه .
- (٧) ط : عندنا من أهل العلم . . ف : عنه عند من... .
- (٨) ف : يقصدنا وقد سقطت هذه اللفظة من ط .
- (٩) خبر أنه لما طلب إلى القضاء قال : إنما يصلح القضاء لأحد ثلاثة ... الخ رواه ابن النديم في قصة فانظر ذلك في الفهرست : ٢٥٩-٢٦٠ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٦١/٢ ، وكتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٨ ب .

مات رحمه الله سنة^(١) ست وستين ومائتين^(٢) [ساجداً في صلاة العصر]^(٣) .

حكى أنه قال [عند موته]^(٤) : ادفنوني في هذا البيت ؛ فإنه لم يبق فيه طاق^(٥) ألا ختمت فيه القرآن [العظيم]^(٦) .



(١) ط : في سنة .

(٢) قوله : مات رحمه الله سنة ست وستين ومائتين ... قلت : وردت روايات مختلفة في تاريخ وفاته: فقد ذكر ابن النديم أنه توفي سنة سبع وقيل : ست وخمسين ومائتين . انظر الفهرست : ٢٦٠ . وذكر الصيمري أنه توفي سنة ست وخمسين ومائتين . انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ ، وذكر ابن الجزري أنها ٢٦٤هـ قال : وقيل : ٢٦٦هـ ، غاية النهاية : ١٥٣/٢ ، وقال الكفوي : مات فجأة في سنة سبع وستين ومائتين كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ٩٨ب ومثله قال اللكنوي في الفوائد البهية : ١٧١ ناقلاً عنه ذلك . ولكن الذي عليه كثير ممن ترجموا له ينصون على أن وفاته كانت سنة ٢٦٦هـ بل لقد قيدها الخضيب في ما رواه بسنده عن محمد بن عبد الله الهروي صاحب محمد بن شجاع وتلميذه أنه توفي في صلاة العصر ساجداً لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين ، ودفن في بيت من داره ملاصقاً للمسجد . انظر تاريخ بغداد : ٣٥٠/٥ - ٣٥١ ووضع كل من ابن الأثير وابن كثير وفاته في وفيات سنة ٢٦٦هـ فانظر الكامل : ٢٦/٦ والبداية والنهاية : ٤٠/١١ . وتنكرة الحفاظ ٦٢٩/٢ .

(٣) الزيادة من ف ومن الجواهر وتاريخ بغداد وكتب الترجمة الأخرى .

(٤) الزيادة من ف ومن تاج التراجم : ٥٦ .

(٥) في الجواهر المضية : طابق ، وكذا في تاج التراجم : ٥٦ والفوائد البهية : ١٧٢ .

(٦) الزيادة من ف . وخبر أنه قال عند موته : ادفنوني في هذا البيت... أورده القرشي عن أبي الحسن علي بن صالح بن أحمد بن صالح البغوي عن أبيه عن جده أنه سمع أبا عبد الله محمد بن شجاع يقول : ادفنوني في هذا البيت... الخ الجواهر : ٦١/٢ وذكره ابن قطلوبغا في تاج التراجم : ص ٥٦ واللكنوي في الفوائد البهية : ١٧٢ .

علي الرازي الإمام^(١)

(١) م ف : علي بن مقاتل الرازي الإمام ... ط : علي بن مقاتل الرازي .. وهو تصحيف عن مقاتل .. وما أثبتناه عن الأصل وعن غ ص وعن كتب الترجمة . وقد جعل القرشي لعلي الرازي ترجمة مستقلة عن ترجمة علي بن مقاتل الرازي . ذكر في ترجمة علي الرازي ما ذكره المؤلف هنا بنصه إلى قوله : " .. وسخاء وأفضال " (الجواهر : ٣٨٢/١ الترجمة ١٠٥٥) واكتفى في ترجمة علي بن مقاتل الرازي بقوله : " له كتاب السجلات ، نه ذكر في المحيط وغيره " (الجواهر : ٣٨٠/١ الترجمة ١٠٤٤) ، فعنى ضوء ما ذكره القرشي وما ورد في بدائع الصنائع في ما سنذكره بعد قليل أنه علي بن العباس الرازي (بدائع الصنائع ٩/٤٧٩٠) يتحقق لنا أنهما شخصان ... وأن ما ورد في م ف ط هو وهم . وعني الرازي الإمام هذا هو الفقيه العارف بأصول المذهب الحنفي المتصنع في دقائقه ، مع اعتدال سيرته وزهده . أخذ الفقه عن الحسن بن زياد ، وروى عن محمد بن الحسن وأبي يوسف . وذكر الكفوي أن له كتاب " الصلاة " وقد نقل الكفوي بعض المسائل المأثورة عنه . ولكنه في ما يبدو خلط بينه وبين أبي بكر الرازي الجصاص في بعض المسائل المذكورة كما سنبينه الآن . ولم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن سيرته وولادته ووفاته ، إلا أنه لما كان من أقران الفقيه محمد بن شجاع الثجعي ومن الآخذين عنه ، وابن شجاع قد توفي سنة ٢٦٦ هـ في أشهر الأقال . كان الفقيه علي الرازي من أبناء القرن الثالث الهجري . انظر ترجمته وأخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ ، الجواهر المضية ط الهند : ٣٨٢/١ الترجمة : ١٠٥٥ ، والنسخة المحققة : ٦٢٤/٢ الترجمة ١٠٢٧ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة : ٩١ ب ، وذكر محقق الجواهر المضية أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٥٩٥ ولم أرها . وقد ترجم له صاحب الفوائد البهية ١٤٤ ترجمة منقولة من كتائب أعلام الأخيار ذكر فيها أن صاحب الهداية جعل علياً الرازي من أولى طبقات المقلدين ، وهم أصحاب الترجيح مثل أبي الحسن القدوري وصاحب الهداية ... الخ وقد وهم في ذلك لأن صاحب الهداية لم يجعله في هذه المنزلة وإنما الذي عده في هذه المنزلة هو ابن كمال باشا الذي أورد الكفوي كلامه في =

قال الصيمري^(١) : من أقران محمد بن شجاع ، وكان عارفاً بمذهب أصحابنا ، وطعن على مسائل^(٢) من الجامع [الكبير و]^(٣) من الأصول ، مع ورع وزهد ، وسخاء وإفضال^(٤) .

قال الكاساني^(٥) في " بدائعه " ^(٦) :

حكى الطحاوي^(٧) عن علي الرازي أنه قال : إذا استوعبت الشجة ما

= تقسيم الفقهاء وأن الرازي المذكور عند ابن كمال باشا هو أبو بكر الرازي الجصاص أحمد بن علي المتوفى ٣٧٠هـ . والفوائد البهية هو اختصار للكاتب .

(١) الصيمري : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات موضوع منهج المؤلف . وستأتي ترجمته انظر الترجمة : ١٠٣ .

(٢) ط ف : مسائل الجامع .

(٣) الزيادة من كتب التخريج .

(٤) انظر قول الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٨ ، والجواهر المضية : ٣٨٢/١ .

(٥) الكاساني : هو العلامة علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني أو الكاشاني الفقيه الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفى ٥٨٧هـ الذي سترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٥٧ .

(٦) بدائع الكاساني : هو كتاب " بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع " للكاساني المذكور وضعه شرحاً على " تحفة الفقهاء " للشيخ الإمام الزاهد علاء الدين محمد بن أحمد بن علي

السمرقندي المتوفى ٥٣٩هـ الذي سترجم له المؤلف في الترجمة ١٤١ فكان كما يقول

حاجي خليفة : تأليفاً يطابق اسمه معناه ؛ إذ رتب المسائل على أقسامها وفصولها وخرجها

على قواعد أصولها بترتيب صناعي يرتضيه أرباب الصنعة ، وليكون أسرع فهماً ، وقد جرد

هذا الشرح شاه محمد بن أحمد بن أبي السعود المناسيري وسماه " مجرد البدائع وملخص

الشرائع " . انظر كشف الظنون : ٣٧١/١ . قلت : والكتاب مطبوع أكثر من مرة ، انظر

معجم المطبوعات : ١٥٤٠/٢ ، وذخائر التراث العربي الإسلامي : ٧٧٥/٢ .

(٧) الطحاوي : الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١هـ الذي سترجم له

المؤلف في الترجمة ٦٠ .

بين قرني المشجوج ولم تستوعب ما بين قرني الشاج^(١) يقتص من الشاج ما بين قرنيه كله ، وإن زاد ذلك على طول الشجة الأولى ؛ لأنه لا عبرة للصغر^(٢) والكبر في القصاص بين العضوين ؛ كما في اليدين والرجلين ؛ أنه^(٣) يجري القصاص بينهما ، وإن كانت إحدهما أكبر من الأخرى ، فكذا في الشجة^(٤) .



(١) ص غ : واستوعبت ما بين قرني الشاج ، وهو سهو . وقوله : (ما بين قرني الشاج) سقط من ط .

(٢) غ : لأصغر وأكبر...

(٣) غ : لأنه . . ف : فإنه . . وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وعن البدائع .

(٤) ف : فكذا في الشجة له كتاب السجلات... وهذه الزيادة ليست موجودة في الأصل ولا في

سائر النسخ ولا في الجواهر وإنما أتى بها صاحب الجواهر في ترجمة علي بن مقاتل الرازي

في ترجمة مستقلة عن ترجمة علي الرازي وقول الكاساني : " حكى الطحاوي عن علي

الرازي ... " الخ أورده الكاساني في كتابه بدائع الصنائع بلفظه . انظر طبعة زكريا علي

يوسف ٤٧٩٠/٩-٤٧٩١ وسماه علي بن العباس الرازي ، وقال بعدها : " وهذا الاعتبار غير

سديد ؛ لأن وجوب القضع هناك لفوات المنفعة ، وأنها لا تختلف بالصغر والكبر ؛ ألا يرى أن

اليدين الصغيرة قد تكون أكثر منفعة من الكبيرة ، فإذا لم يختلف ما وجب له لم يختلف الوجوب ،

بخلاف الشجة ؛ لأن وجوب القصاص فيها للشين الذي يلحق المشجوج ، وأنه يختلف فيزداد

بزيادة الشجة وينتقص بنقصانها ؛ لذلك افترق الأمران والله ^{تعالى} أعلم بالصواب " (البدائع :

٤٧٩١/٩) .

محمد بن عبد الله الأنصاري^(١)

من ولد أنس بن مالك^(٢) .

ولي القضاء بالبصرة في أيام الرشيد .

أخذ^(٣) عن زفر .

(١) محمد بن عبد الأنصاري ، وهو الإمام المحدث الفقيه قاضي البصرة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي البصري . ولد سنة ١١٨ هـ وتلقاه بزفر وبأبي يوسف ، وسمع هشام بن حسان ، وإسماعيل بن مسلم المكي . وحميد الطويل . وغيرهم ، وحدث عنه أبو الوليد الطيالسي وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأحاديثه في الصحيحين ، ولي القضاء بالبصرة بعد معاذ بن معاذ ، ثم قدم بغداد وولي بها القضاء بالجانب الشرقي بعد العوفي ، وكان جليل القدر ، ثقة ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٨/٢/٧ . أخبار القضاة : ١٥٤/٢ . ١٥٧ . انجرح والتعدين : ٣٠٥/٧ الترجمة ١٦٥٥ ، تاريخ بغداد : ٤٠٨/٥ الترجمة : ٢٩٢٠ الجمع بين رجال الصحيحين : ٤٤١/٢ الترجمة : ١٦٨٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧١/١ الترجمة : ٣٦٦ سير أعلام النبلاء : ٥٣٢/٩ الترجمة : ٢٠٦ النوافي بالوفيات : ٣٠٣/٣ الترجمة : ١٣٤٣ . الجواهر المضوية : ٧٠/٢ الترجمة ٢١٦ ، تهذيب التهذيب : ٢٧٤/٩ الترجمة : ٤٥٣ . طبقات الحفاظ : ١٥٦ الترجمة : ٣٤٢ .

(٢) أنس بن مالك الصحابي الجليل المتوفى ٩٣ هـ وقد مرت ترجمته في حواشي ترجمة الامام أبي حنيفة .

(٣) ظ غ ف م : أخذ الفقه عن زفر .

قال الصيمري^(١) : ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري^(٢) .

وحكى الخطيب^(٣) أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف^(٤) .
روى عن شعبة^(٥) وابن جريج^(٦) .
وروى عنه البخاري في الصحيح^(٧) .

- (١) م غ : الضميري . . ط : الضمري زفر خاصة... وقد سقطت من ف .
(٢) قول الصيمري : ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري ورد في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ .
(٣) الخطيب هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ وقد مرت ترجمته في موضوع منهج المؤلف ومصادره .
(٤) قول الخطيب أنه كان من أصحاب زفر وأبي يوسف أورده في تاريخه بغداد ٤١٢/٥ . بسنده عن أحمد بن كامل بن شجرة القاضي .
(٥) شعبة : هو الإمام الحافظ شعبة بن الحجاج الأزدي المتوفى ١٦٠هـ وقد مرت ترجمته في حواشي الترجمة (١٠) .
(٦) ابن جريج : وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي المتوفى ١٥٠هـ وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة (٥) .
(٧) قوله : روى له البخاري في الصحيح... قلت : أخرج عنه مباشرة وأخرج عن شخص عنه في مواضع كثيرة من صحيحه منها ما رواه مباشرة عنه في باب العرض في الزكاة (أي العروض) عنه عن أبيه عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس . انظر صحيح البخاري ٢/٢٣٥-٢٣٩ الأحاديث : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ من الزكاة .. كما روى عن شخص عنه في الاستسقاء . انظر صحيح البخاري : ٧٥/٢ الحديث الخامس من الاستسقاء .. وفي مواضع أخرى ، انظر كتاب (أبو الوليد الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح) : ٦٥٢/٢ الترجمة : ٥٢٠ .

كانت ولادته في سنة ثمانى عشرة ومائة [٢١٠] ومات سنة (١) خمس عشرة ومائتين بالبصرة في رجب (٢) .

[و] (٣) ذكر الخطيب في " تاريخه " (٤) أن المأمون (٥) وجه إلى محمد بن عبد الله الأنصاري بخمسين ألف درهم ، وأمره أن يقسمها بين الفقهاء بالبصرة ، وكان بها هلال بن مسلم (٦) يتكلم عن أصحابه (٧) ، قال الأنصاري : وكنت [أنا] (٨) أتكلم عن أصحابي ، فقال هلال : هي لي ولأصحابي وقلت (٩) أنا : بل هي لي ولأصحابي ، فاختلنا ، فقلت لهلال : كيف تتشهد ؟ فقال هلال : أو مثلي (١٠) يسأل عن التشهد ؟ فتشهد على حديث

(١) م ط : في سنة .

(٢) ص غ : رجب المرجب ، ف : من شهر رجب .

(٣) الزيادة من غ ط م ف .

(٤) تاريخ الخطيب هو تاريخ بغداد المشهور .

(٥) في الأصل أن المأمون وجه عبد الله بن هارون الرشيد وكذا في غ ص ، وما أثبتناه عن ط ف .

(٦) هلال بن مسلم أحد الفقهاء في البصرة ورد ذكره في تاريخ بغداد ٤٠٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٣٦/٩ والجواهر المضوية : ٧١/٢ وكتائب أعلام الأخيار الورقة : ٩٧ ب ولم نقف على ترجمته .

(٧) في ك ص غ ط : على أصحابه ، وما أثبتناه عن م ف وعن تاريخ بغداد وكتب التخریج الأخرى .

(٨) الزيادة من ط ف م ص ومن تاريخ بغداد .

(٩) غ : وقلت : بل بسقوط لفظة (أنا) .

(١٠) ص غ : أمثلك يسأل عن التشهد .

ابن مسعود^(١) ، فقال له الأنصاري : [من حدثك به ؟ ومن أين ثبت عندك ؟
فبقى هلال متحيراً ولم يجبه ، فقال الأنصاري له]^(٢) : تصلي في كل

- (١) حديث ابن مسعود وهو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم واتفقا عليه عن ابن مسعود قال :
قال رسول الله ﷺ : " إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قالها أصابت
كل عبد صائح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " .
فقد رواه البخاري في مواضع عديدة من صحيحه منها ما رواه في أبواب صفة الصلاة باب
التشهد في الآخرة : ١٣/٢ و ١٥ ، ورواه مسلم في صحيحه : ٣٠١/١ - ٣٠٤ كتاب الصلاة
باب التشهد في الصلاة الأحاديث ٥٥-٥٩ وهو يختلف قليلاً عن حديث ابن عباس " التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ... " . انظر صحيح مسلم ٣٠٢/١ الحديث ٦٠
من كتاب الصلاة . وابن مسعود هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن
غافل بن حبيب الهذلي ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرأ والمشاهد بعدها ولازم
النبي ﷺ وكان صاحب نعليه ، حدث بالكثير وهو أول من جهر بالقرآن بمكة وهو الذي قال
فيه رسول الله ﷺ : " من أراد أن يقرأ القرآن غصاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد " سيره
عمر رضي الله عنه إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم . توفي سنة ٣٢ هـ وقيل : ٣٣ . انظر ترجمته
وأخبره في الاستيعاب (على هامش الإصابة) : ٣٠٨/٢ ، أسد الغابة : ٣٨٤/٣ ، الترجمة :
٣١٧٧ ، الإصابة : ٣٩٠/٢ ، الترجمة ٤٩٥٤ ، وقد كتبت عن ابن مسعود كتب مستقلة
ودراسات علمية ورسائل جامعية منها أطروحة دكتوراه بعنوان " عبد الله بن مسعود
ومدرسته في تفسير القرآن الكريم " كتبها هاشم عبد ياسين المشهداني وقدمها إلى جامعة بغداد
١٩٩٠م وأطروحة دكتوراه بعنوان " مرويات ابن مسعود " قدمها الشريف منصور بن عوني
العبدلي إلى جامعة أم القرى وقد طبعت في دار الشروق - جدة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ في مجلدين .
(٢) الزيادة من ط غ ف ومن كتب التخريج التي سنينها .

طبقات الحنفية / ج ١

يوم وليلة خمس صلوات ، وتردد^(١) فيها هذا الكلام . وأنت لا
تدري من رواه [عن نبيك ﷺ ؟ !]^(٢) ،
قد باعد الله بينك وبين الفقه ، فقسمها الأنصاري في أصحابه^(٣) .



(١) م : وتكرر فيها هذا الكلام .

(٢) الزيادة من تاريخ بغداد ومن الوافي بالوفيات .

(٣) قوله : " نكر الخطيب في تاريخه أن المأمون وجه ... " رواه الخطيب بسنده إلى سليمان بن داود المنقري قال : وجه المأمون ... الخ . انظر تاريخ بغداد : ٤٠٩/٥ ، وأورد الذهبي هذه الحكاية في سير أعلام النبلاء : ٥٣٩/٩ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٧١/٢ ، والكفوي في كتائب أعلام الأخيار : الورقة ٩٧ ب ، وعلي القاري في طبقات الحنفية - مخطوط - الورقة ١٤٥ . وانظر الخبر في الوافي ٣/٢٠٣ الترجمة : ١٣٤٣ .

أبو سهل^(١) موسى بن نصر الرازي^(٢)

وقيل : ابن أبي نصر .

من أصحاب محمد بن الحسن .

ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي^(٣) .

(١) قون (أبو سهل) ليس في ص غ .

(٢) أبو سهل موسى بن نصر الرازي . وقد يتصفح اسم أبيه إلى نصير كما في تاج التراجم وغيره ، تفقه موسى على محمد بن الحسن ، وتفقه عليه أبو علي الدقاق ، وروى الحديث عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء ، وهو آخر من روى عنه ، وله كتاب " انمخرج " قال طاش كبري زادة وهو بديع في بابيه ، وله كتاب " الشفعة " وكتاب " مختصر في الفروع " وله تذكر مصادر ترجمته التي رجعنا إليها شيئاً عن ولادته ووفاته ومجمل حياته ولكنه لما كان تلميذاً لمحمد بن الحسن ، ومحمد توفي سنة ١٨٩هـ - احتمل أن يكون تاريخ وفاته في حوالي هذا التاريخ إما قبله بقليل أو بعده ، ولكن بعض المترجمين له يذكرون أن أبا سعيد البردعي تفقه عليه وأبو سعيد قد توفي سنة ٣١٧هـ - كما سيأتي في ترجمته (الترجمة ٤٩) فلا يمكن أن تكون وفاته قبل ١٨٩ ، بل لابد أن تكون في القرن الثالث الهجري ضرورة أن يدركه أبو سعيد البردعي ، وفوق كل ذي علم عليم . انظر ترجمة أبي سهل موسى في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ط : بغداد) : ١١٧ . الجواهر المضية : ١٨٨/٢ الترجمة : ٥٨٣ ، تاج التراجم : ٧٤ ، مفتاح السعادة : ٢٦٠/٢ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط : ٨٩ ، كشف الظنون : ١٤٣٠/٢ ، ١٤٥٦ ، هدية العارفين : ٢/٢٧٧ ، الفوائد البهية : ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٤٩/١٢ وفيه أنه كان حياً قبل ١٨٩هـ .

(٣) قوله: ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي... قلت : ذكره في كتابه طبقات الفقهاء ، ص ١١٧ . والشيخ أبو إسحاق الشيرازي هو الإمام القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي الفقيه المشهور صاحب المؤلفات . ولد سنة ٣٩٣هـ - وقدد بغداد سنة ٤١٥هـ - فلزم الفقيه أبا الطيب الطبري ، وصار معيده ، سمع من أبي علي بن =

أستاذ^(١) أبي علي الدقاق^(٢) .

قال^(٣) في " الحاوي " ^(٤) من كتب أصحابنا :

= شاذان ، وأبي بكر البرقاني وغيرهما ، وحدث عنه الخطيب البغدادي ، وأبو الوئيد الباجي .
والحميدي ، وغيرهم ، وكان إمام الشافعية في وقته ومدرس النظامية . رحن إليه الناس .
وكان زاهدا ورعا ، صنف في الأصول والفروع والخلاف ومن تأليفه " المذهب " و " التنبيه " و " النعم في أصول الفقه " و " طبقات الفقهاء " وغير ذلك توفي سنة ٤٧٦ هـ ، انظر ترجمته وأخباره في المنتظم ٧/٩-٨ وتهذيب الأسماء واللغات : ١٧٢/٢/١ الترجمة ٢٧٤ ومختصر طبقات الفقهاء للنووي : ٣٠٣ الترجمة : ٨٥ ووفيات الأعيان : ٢٩/١ ، الترجمة : ٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/١٨ الترجمة : ٢٣٧ . والوافي بالوفيات : ٦٢/٦ ، الترجمة : ٢٥٠٤ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٢١٥/٤ ، الترجمة : ٣٥٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٨٣/٢ الترجمة ٦٧٢ . هدية العارفين : ٨/١ ، وقد كتبت عنه رسائل علمية وكتب مستقلة .

(١) في الأصل : إسناد وما أثبتناه عن النسخ الأخرى .

(٢) أبو علي الدقاق الرازي سترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤٢) وعبارة الجواهر المضية : " تفقه عليه أبو علي الدقاق " ثم قال بعدها : " وأبو سعيد البردعي " ولم تثبت هذه الزيادة إذ كيف يمكن أن يتفقه البردعي المتوفى ٣١٧ عن أبي سهل موسى الذي هو من أصحاب محمد بن الحسن المتوفى ١٨٩ إلا إذا عاش كلاهما عمرا طويلا .

(٣) ط ف : وقال .

(٤) " الحاوي " اسم لكتاب من كتب الفقه الحنفي .. وهناك أكثر من كتاب بهذا العنوان ذكر حاجبي خليفة أربعة منها الأول منها هو كتاب " الحاوي " للشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصري الحنفي المتوفى ٥٠٥ هـ تلميذ شمس الأئمة السرخسي ، ويسمى " حاوي الحصري في فروع الحنفية " قال حاجبي خليفة عنه : وهو أصل من أصول كتب الحنفية . وفيه شيء كثير من فتاوى المشايخ يرجع إليه ويعتمد عليه (كشف : ٦٢٤-٦٢٥) .

" الثاني : كتاب " الحاوي " ويسمى أيضا " الحاوي القدسي في الفروع " للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي المتوفى ٥٩٣ هـ قال حاجبي خليفة : جعله في ثلاثة أقسام قسم في أصول الدين وقسم في أصول الفقه ، وقسم في الفروع ، وأكثر فيها من =

طبقات الحنفية / ج ١

عن أبي سهل موسى بن أبي^(١) نصر الرازي من أصحاب أبي حنيفة : من واطب على ترك الأربع قبل الظهر لم تقبل شهادته^(٢) .

قال الصيمري : ومن^(٣) أصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن

نصر^(٤) .



= ذكر الفروع المهمة في كراريس يسيرة (كشف ٦٢٧/١) قلت : وقد رأيت نسخة مخطوطة منه في مكتبة داماد زادة باستنبول ونمي إلي أنه قد طبع الآن في بيروت ولم أره .
والثالث : " حاوي مسائل الوقعات والمنية وما تركه في تدوينه من مسائل القنية وزاد فيه من الفتاوى لتنظيم الغنية " للشيخ أبي الرجاء نجم الدين الإمام مختار بن محمود الزاهدي الغزميني الحنفي المتوفى ٦٥٨ هـ ، قال عنه حاجي خليفة : ذكر فيه منية الفقهاء وأنه استقصى منها لبابها ، وبذل ما وقع فيها من لسان خوارزم إلى العربية ورقم أسامي الكتب والمفتين بأول حروفها وذكرها على ترتيب الحروف أولاً (كشف الظنون : ٦٢٨/١) :
والرابع : " الحاوي في الفروع " لنجم الدين أبي شجاع وأبي الفضائل بكبريس التركي الحنفي المتوفى ٦٥٢ هـ (كشف الظنون : ٦٢٨/١) .

(١) قوله : ابن أبي نصر ... كذا ورد في النسخ جميعها وفي الجواهر والكتائب مع تقدم قوله ابن نصر في الترجمة .

(٢) قوله : " من واطب على ترك ... " نقله صاحب الجواهر عن الحاوي (الجواهر : ١٨٨/٢) .
والكفوي في الكتائب : الورقة ١٨٩ . وقد ورد في نسخة ف زيادة هي قوله : (وله كتاب الحاء - كذا - وهو بديع في باب) .

(٣) في الأصل : ومنه وما أثبتناه عن سائر النسخ .

(٤) قول الصيمري : إنه من أصحاب محمد بن الحسن خاصة تجده في كتابه أخبار أبي

حنيفة وأصحابه : ١٥٧ .

محمد بن مقاتل الرازي^(١)

قاضي الري^(٢) .

(١) محمد بن مقاتل الرازي لا المروزي ، القاضي بالري من أصحاب محمد بن الحسن روى عن جرير وأبي معاوية ووكيع وطبقته ، وروى عنه عيسى بن محمد المروزي ، وأحمد بن علي الأسدي ، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم ، وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه ، بل حدث عن محمد بن مقاتل المروزي الذي هو موثق عندهم أما صاحبنا الرازي فقد قال الذهبي : تكلم فيه ولم يترك ، قال ابن حجر في اللسان : وأظن أن ذلك من قبل الرأي ، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن ابن بابويه في كتابه " تاريخ الري " أن محمد بن مقاتل الرازي توفي سنة ٢٤٨ هـ وقيل : في التي بعدها ، وقال : ذكره الخطيب في " المتفق " . وانظر ترجمته وأقوال أهل الحديث فيه في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٧ ، الإرشاد للخليلي ٩٠٥/٣ الترجمة ٨٣٠ ، في أثناء ترجمة محمد بن مقاتل المروزي ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي طبعة إحسان عباس الثانية دار الرائد ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٣٩ وقد سقط اسمه من طبعة بغداد ، ميزان الاعتدال : ٤٧/٤ الترجمة : ٨٢٠١ ، المغني في الضعفاء : ٦٣٥/٢ الترجمة ٦٠٠١ ولم يذكره في ديوان الضعفاء والمتروكين . الجواهر المضية ط الهند : ١٣٤/٢ ، الترجمة : ٤١١ والطبعة المحققة : ٣٧٢/٣ الترجمة ١٥٤٦ وفي هامشها ذكر محققها أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٣٣٦ ، وانظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ٩٧ ، وفيه مسائل حفظت عن المترجم له ، وطبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٤٧ ب وفيها مسألة لم تذكر في غيرها .

(٢) ص : قاضي الرملة .. وهو تصحيف وما أثبتناه عن الأصل وسائر النسخ وقد نقل ابن حجر عن ابن بابويه أنه ترجم له في كتابه " تاريخ الري " تهذيب التهذيب ٤٦٩/٩ .

من أصحاب محمد بن الحسن ، من طبقاته سليمان بن شعيب^(١) [١٣]
وعلي بن معبد^(٢) .
روى عن أبي مطيع^(٣) .
قال الذهبي^(٤) :

- (١) سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى المتوفى ٢٧٨هـ الذي سترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة . (الترجمة ٣١) .
- (٢) علي بن معبد بن شداد المتوفى ٢١٨هـ الذي سترجم له المؤلف في الترجمة التي تلي ترجمة سليمان المذكور قبله (انظر الترجمة ٣٢) .
- (٣) أبو مطيع : هو أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه صاحب الإمام أبي حنيفة المتوفى ١٩٨ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٩ .
- (٤) الذهبي : هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانى الشهير بالذهبي ، أحد أئمة الحديث والتاريخ والجرح والتعديل مئذ سنة ٦٧٣هـ وسمع من جماعات كثيرة منهم أحمد بن هبة الله بن عسكر ، ويوسف بن أحمد الغسولى . وابن دقيق العيد وغيرهم ، وسمع منه الجم الغفير من الناس وسار اسمه في الأفق فرحل إليه الناس وتتلثموا عليه ومنهم تاج الدين عبد الوهاب السبكي ، وصلاح الدين حنبل بن أبيك الصفدي وغيرهما ، وصنف العديد من الكتب المتقنة النافعة ، ككتاب " تاريخ الإسلام " وكتاب " سير أعلام النبلاء " و" ميزان الاعتدال " و" طبقات القراء " و" تذكرة الحفاظ " وغير ذلك ولخص كثيراً من الكتب توفي سنة ٧٤٨هـ . انظر ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٢ / ١٦٣ : الترجمة : ٥٢٣ ، فوات الوفيات : ٣ / ٣١٥ : الترجمة : ٤٣٦ ، نيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي : ٣٤ ، طبقات الشافعية الكبرى : ١٠٠ / ٩ ، الترجمة : ١٠٦ ، الدرر الكامنة (تحقيق محمد سيد جاد الحق) : ٣ / ١٢٦ . الترجمة ٣٤١٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥١٧ : الترجمة : ١١٤٦ وانظر مقدمة كتابه " سير أعلام النبلاء " بقلم زميلنا الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف طبعة دار الرسالة، ج ١ ، ص ١٦٩-١ ، وما كتبه في رسالته في الدكتوراه بعنوان : " الذهبي ومنهجه في كتابه تريح الإسلام " مطبوعة في مطبعة عيسى الحنبل بالقاهرة ١٩٧٦ .

طبقات الحنفية / ج ١

وحدث عن وكيع^(١) [وطبقته] .

قال محمد بن مقاتل : إذا قال الرجل لزمي : أسلم . فقال : أسنمت ، فهو إسلام منه في قول علمائنا ، سمعته من الحسن^(٢) .



(١) وكيع : هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي الكوفي أحد الأعلام ، الحافظ ، ولد سنة ١٢٩هـ وسمع هشام بن عروة ، وسليمان الأعمش . وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم ، وحدث عنه يحيى بن آدم : وعبد الرحمن بن مهدي ، والإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وكان من بحور العلم وأئمة الحفاظ توفي سنة ١٩٧هـ وقيل : ١٩٦هـ . انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ١٧٩/٨ ، الترجمة : ٢٦١٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٤٩ تهذيب الأسماء واللغات : ١٤٤/٢/١ ، الترجمة : ٢٢٩ ، تنكرة الحفاظ : ٣٠٦/١ ، الترجمة : ٢٨٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٤٠/٩ ، الترجمة : ٤٨ ، الجواهر المضية : ٢٠٨/٢ ، الترجمة : ٦٥٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ١٢٧ ، الترجمة : ٢٧٣ .

(٢) ف : من محمد بن الحسن وما أثبتاه عن الأصل وص غ ط م ويقصد به الحسن بن زياد كما جاء في كتائب أعلام الأخيار : الورقة : ٩٧ ، وقول محمد بن مقاتل الرازي أورده القرشي في الجواهر المضية : ١٣٤/٢ ، وقد مرت ترجمة الحسن بن زياد المتوفى ٢٠٤ في الترجمة (٥) .

[٣١]

سليمان بن شعيب بن سليمان

الكيساني^(١)

من أصحاب محمد [بن الحسن]^(٢) ، من طبقة محمد بن مقاتل

[الرازي]^(٣) وموسى بن نصر^(٤) .

(١) ط ف م : الكسائي . . وهو تصحيف ، وما أثبتناه عن الأصل وعن م ص وعن كتب الترجمة .
وسليمان بن شعيب هو أبو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان . يعرف
بالكيساني ، من أهل مصر ، يروي عن أبيه ، وأسد بن موسى وطبقتهم ، روى عنه أبو
الحسن علي بن محمد المصري . . وقد ترجم السمعاني لسليمان ووثقه . كما ترجم لأبيه
وجده وابنه في مادة (الكيساني) وذكر أن مولد سليمان بن شعيب كان بمصر سنة ١٨٥ .
وذكر الصيمري أن لسليمان كتاب " النواذر " عن محمد بن الحسن . توفي سليمان
سنة ٢٧٨هـ — وقيل : ٢٧٣هـ ، وأما رواية ٢٩٣ فهي تصحيف يقع غالباً في الكتابة بين
سبعين وتسعين ، انظر أخباره في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٧ ، طبقات الفقهاء
للشيرازي (ط بغداد) ١١٧ و (ط بيروت) ١٣٩ ، الأنساب : ١٢٣/٤ . واللباب : ٣/
١٢٥ ، والجواهر المضوية (ط : الهند) : ٢٥٢/١ وذكر أن الحافظ أبا القاسم يحيى بن عني
في نيله على كتاب " تاريخ الغرباء الواردين على مصر " لابن يونس قد ترجم له ، وفي
الطبعة المحققة من الجواهر أشار محققها إلى أن لسليمان ترجمة في الطبقات السننية برقم
٩٤٠ . انظر الجواهر (ط الحلبي) : ٢٣٤/٢ الترجمة : ٦٢٥ ، وانظر طبقات الحنفية لعلي
القاري — مخطوط — الورقة ٣٠ ب .

(٢) الزيادة من غ ، وهو ما نص عليه الصيمري : ١٥٧ .

(٣) الزيادة من ط ف وقد مرت ترجمة محمد بن مقاتل قبل هذه الترجمة مباشرة (الترجمة : ٣٠) .

(٤) مرت ترجمة موسى بن نصر (انظر الترجمة ٢٩) .

وله " النوادر " (١) عن محمد .

توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين ومائتين (٢) .

وروى عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي (٣) .



(١) ف : نوادر . م : وله النوادر روى عن محمد .. كذا ... و " النوادر " سبق أن ذكرنا في التعليق على " نوادر " الإمام محمد بن الحسن أن " النوادر " هي نوادر فقهية رواها عن الإمام محمد بن الحسن سليمان بن شعيب الكيساني ، ونضيف هنا أن كل راوٍ لها له نوادره التي يرويها عن الإمام محمد ، فيقال نوادر هشام ، ونوادر ابن رستم ، ونوادر الثلجي ... قد تتفق هذه النوادر في ما بينها ، وقد تختلف ، وقد ذكر " نوادر " سليمان بن شعيب الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة: ١٥٧ ، والقرشي في الجواهر: ٢٥٢/١ وانظر تعليقات الترجمة: ٣ .

(٢) ذكر المؤلف هنا أن وفاة سليمان كانت سنة ٢٧٨ هـ متابعاً في ذلك للقرشي الذي نقلها عن الحافظ أبي القاسم يحيى بن علي القطان في ذيله على " تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر " (الجواهر المضية : ٢٥٢/١) وذكر السمعاني في الأنساب ١٢٣/٤ أنه توفي سنة ٢٧٣ هـ . وذكر ابن الأثير في الباب ١٨٥/٣ أنه توفي سنة ٢٩٣ هـ ، وابن الأثير ناقل عن السمعاني . ولعن الاختلاف بينهما حاصلاً عن التصحيف الذي يقع غالباً في كتابة السبعين والتسعين ولعن ما ذكره السمعاني أقرب ، لأن من يكون من أصحاب محمد بن الحسن الذي توفي سنة ١٨٩ هـ يحتاج إلى أن يكون بعمر يحقق معنى المصاحبة وهو في الأقل سن اتصب أو سن الشباب . فإذا كان سليمان بن شعيب قد توفي سنة ٢٧٨ هـ كان بين وفاته ووفاة محمد بن الحسن ٨٩ سنة ، فإذا أضفنا إليها عمره حين كان صاحباً له كان عمر سليمان قد جاوز المائة . ولم يتر أحد من المترجمين الذين رجعنا إلى كتبهم أنه جاوز المائة فتكون سنة وفاته ٢٧٣ هـ هي الراجحة والله أعلم .

(٣) الحافظ أبو جعفر الطحاوي : هو أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى ٣٢١ الذي ستأتي ترجمته . انظر الترجمة (٦٠) .

علي بن معبد بن شداد^(١)

من أصحاب محمد بن الحسن خاصة .

ذكره الشيرازي^(٢) .

(١) ط ف : معيد .. بالمتناة ، وهو تصحيف وكذا ورد مصحفاً في طبقات الشيرازي (ط بغداد) ١١٧ . وعلي بن معبد بن شداد أبو محمد الرقي مروزي الأصل قدم مع أبيه معبد إلى مصر فسكن فيها . حدث عن الليث . ومالك . والشافعي . وابن المبارك . وخلق .. وحدث عنه دحيم ، وإسحاق الكوسج ، وأبو حاتم . ومقدام بن داود . ويحيى بن معين وعدة . . وهو من رجال الترمذي والنسائي ، عرض عليه المأمون القضاء بمصر ، فامتنع ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال : مستقيم الحديث ، ووقفه أبو حاتم الرازي ، مات سنة ٢١٨ هـ ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ٢٩٧ الترجمة : ٢٤٦٠ ، والجرح والتعديل : ٦ / ٢٠٥ الترجمة : ١١٢٤ . الثقات لابن حبان : ٨ / ٤٦٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٣١ . الترجمة : ٢١٩ . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي : ٢ / ٢٩٥ الترجمة : ٤٠٢٧ . ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥٧ الترجمة : ٥٩٤٦ ، الجواهر المضنية : ١ / ٣٧٩ الترجمة : ١٠٤٢ وفيها أن ابن يونس ذكره في كتابه " الغرباء " حسن المحاضرة للسيوطي : ١ / ٢٨٦ الترجمة : ٢١٨ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢٧٧-٢٧٨ .

(٢) قوله ذكره الشيرازي... قلت : ذكره بين أصحاب محمد بن الحسن فانظر طبقات الفقهاء (ط بغداد) ، ص ١١٧ بلفظ علي بن معيد . . بالياء وفي طبعة بيروت :

روى عن محمد " الجامع الكبير " ^(١) و " الجامع الصغير " ^(٢) .
وروى عن ابن عيينة ^(٣) ، وجريز بن [عبد] ^(٤) الحميد ^(٥) .
توفي سنة ثمان مائة عشرة ومائتين ^(٦) .



- (١) مر ذكر " الجامع الكبير " ضمن مؤلفات محمد بن الحسن في الترجمة : ٣ .
(٢) مر ذكر " الجامع الصغير " ضمن مؤلفات محمد بن الحسن في الترجمة : ٣ .
(٣) ط ف : ابن قتيبة .. وهو تصحيف ، م : عن أبي عيينة ، وما أثبتناه عن الأصل ك ومن غ ص . ومن كتب الترجمة . وابن عيينة : هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة المتوفى ١٩٨ هـ .
وقد مرت ترجمته في تعليقات الترجمة : ١٥ .
(٤) الزيادة من م غ ومن كتب الترجمة ، وفي غ : جريز بن الجند وهو تصحيف .
(٥) جريز بن عبد الحميد : هو الإمام الحافظ القاضي أبو عبد الله جريز بن عبد الحميد الضبي الكوفي ، نزل الري ، ونشر العلم بها ، ولد سنة ١١٠ هـ ، وحدث عن عبد الملك بن عمير ، وبيان بن بشر ، وعبد العزيز بن رفيع ، وعاصم الأحول ، وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، ومحمد بن عيسى الطباع ، ويحيى بن يحيى ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المدني وغيرهم من المشاهير ، وكان ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته وأخباره ورواياته في ابن معين وكتابه التاريخ : ٨١/٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢١٤/٢ الترجمة : ٢٢٣٥ ، الجرح والتعديل : ٥٠٥/٢ الترجمة : ٢٠٨٠ ، الإرشاد للخليلي : ٥٦٨/٢ الترجمة : ٢٦٥ ، تاريخ بغداد : ٢٥٣/٧ ، الترجمة : ٣٧٤٤ ، تهذيب الكمال للمزي (تحقيق د . بشار عواد معروف) : ٥٤٠/٤ الترجمة : ٩١٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢٧١/١ ، الترجمة : ٢٥٧ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ١/ ١٨٢ الترجمة : ٧٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٩/٩ الترجمة : ٣ . ميزان الاعتدال : ١/ ٣٩٤ الترجمة : ١٤٦٦ . طبقات الحفاظ للسيوطي : ١١٦ الترجمة : ٢٤٧ .
(٦) وردت كتابة التاريخ في نسخة ف رقما هكذا (٢٨٨) وهو خطأ .

[٣٣]

أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير^(١)

الإمام المشهور .

أخذ العلم عن محمد بن الحسن ، وله أصحاب لا يحصون^(٢) .
قال شمس الأئمة^(٣) :

(١) ص غ ف : أحمد بن قيس المعروف بأبي حفص الكبير . ط : أحمد بن قبيس الإمام المشهور... وكل ذلك تصحيف، وما أثبتناه عن الأصل ك وعن نسخة د وعن كتب الترجمة. وأحمد بن حفص هو الفقيه العلامة شيخ ما وراء النهر . ويعرف بأبي حفص الكبير . تفريقاً بينه وبين ابنه العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الذي ستأتي ترجمته (انظر الترجمة ٤٣) والذي يكنى بكنيته أيضاً فيسمى أبا حفص الصغير . رتحل أبو حفص الكبير وصحب محمد بن الحسن مدة وبرع في الرأي ، ولد سنة ١٥٠ هـ . وسمع من وكيع الجراح . وأبي أسامة . وهشيم بن بشير . وجريز بن عبد الحميد . قال الذهبي : وقرأ رواية عنه تعز . وحدث عنه أحمد بن عمرو بن داود وغيره . وتتلمذ عليه ببخارى خلق لا يحصون وله اختيارات يخالف فيها جمهور الأصحاب توفي سنة ٢١٧ هـ ببخارى . انظر ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٥٧/١٠ . الترجمة : ٢٦ . الجواهر المضية : ٨ / ٦٧ الترجمة : ١٠٥ ، تاج التراجم : ٦ الترجمة : ٩ ، كتائب أعلام الأخير الورقة ١٨٧ . الفوائد البهية : ١٨ .

(٢) ص غ ف : لا تحصى .

(٣) شمس الأئمة لقب اشتهر به جماعة : كشمس الأئمة السرخسي وشمس الأئمة الكردي . وشمس الأئمة الأوزجندي ، ولكنه إذا أطلق أريد به شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد . وإذا أريد غيره قيد .. انظر الجواهر المضية : ٣٧٥/٢ .

قدم محمد بن إسماعيل البخاري^(١) صاحب^(٢) "تجَمُّع الصحيح"^(٣) في زمن أبي حفص الكبير ، وجعل

وشمس الأئمة السرخسي هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل المتوفى ٤٨٣هـ صاحب المبسوط المعروف باسمه سيجزم له المؤلف . انظر الترجمة ٩٢ وقد مر التعريف بكتابه "المبسوط" في تعليقات الترجمة : ١٩ .

(١) محمد بن إسماعيل البخاري هو إمام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن تمغيرة البخاري صاحب "الصحيح" و"التاريخ" وغيرهما من الكتب . ولد سنة ١٩٤ هـ . وأشهد حفظ الحديث وهو في الكتاب ، وسمع ببغداد ببخاري ، ثم ارتحل في البلاد طائفاً . فعند . فكتب عن عدد كبير من المحدثين ، وروى عنه خلق كثير ، وهو أشهر من أن يعرف به . توفي سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل : ١٩١/٧ الترجمة : ١٠٨٦ . طبقات الحنابلة : ٢٧١/١ الترجمة : ٣٨٧ ، تاريخ بغداد : ٤/٢ الترجمة : ٤٢٤ . تهذيب الأسماء واللغات : ٦٧/١/١ ، الترجمة : ٣ ، وفيات الأعيان : ١٨٨/٤ . الترجمة : ٥٦٩ . تذكرة الحفاظ : ٥٥٥/٢ . الترجمة : ٥٧٨ ، الوافي بالوفيات : ٢٠٦/٢ الترجمة : ٥٩٠ . طبقات الشافعية الكبرى : ٢١٢/٢ الترجمة : ٥٤ . وقد كتبت عن الإمام البخاري كتب مستقلة ودراسات علمية منها كتاب الإمام البخاري وصحيحه لشيخنا عبد الغني عبد الخالق دابر المنارة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م وكتاب الإمام البخاري محدثاً وفتياً للشيخ الحسيني (الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة) وكتاب فقه الإمام البخاري للدكتور محمد عبد القادر فارس . دار الفرقان . عمان ، الأردن ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م بجزأين .

(٢) ض غ ص : صاحب الصحيح ببخاري في زمن .

(٣) "تجَمُّع الصحيح" وأسمه كما سماه مؤلفه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه" وهو كتاب جمع فيه البخاري ما صح عنه من الأحاديث ، ورتبها على الأبواب الفقهية ، وضم كثيراً من الآداب والسنن والفضائل والتفسير والسيرة . قال النووي : "قال العلماء : هو أول مصنف في الصحيح المجرد . واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحاً البخاري ومسلم ، واتفق الجمهور على أن "صحيح البخاري" أصحهما صحيحاً ، وأكثرهما فوائد " وقد ذهب بعض المغاربة إلى تفصيل "صحيح مسلم" عليه لجمع الأسانيد في موضع واحد . هذا وقد خرج البخاري من ستمائة ألف حديث ، قال : =

طبقات الحنفية / ج ١

يفتي^(١) فنهاه أبو حفص ، وقال : لست بأهل له . فلم ينته^(٢) . حتى سئل عن صبيين شربا لبن^(٣) شاة أو بقرة ، فأفتى بثبوت الحرمة . فاجتمع الناس وأخرجوه^(٤) .

والمذهب أنه لا رضاع بينهما : لأن الرضاع يعتبر بالنسب . وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن بهائم^(٥) .



= " وجعلته حجة بيني وبين الله " ولم يدخل فيه إلا ما صح . وجعله ما فيه بحذف المكرر نحو أربعة آلاف حديث . وقد تلقته الأمة بالقبول وانتشرت بين الناس مخطوطاته . حتى قال بروكلمان : " وتكاد توجد مخطوطات صحيح البخاري في كل مكتبة من مكتبات العالم " وقت رزق هذا الكتاب عناية فائقة . فخدم خدمة جنيلة : بكثرة شروحه والتعليقات عليه والاختصارات . وبينان رجاله وترجمته إلى اللغات الأجنبية وكثرة طبعاته .. انظر بشأنه : تهذيب الأسماء واللغات : ٧٣/١/١ . سير أعلام النبلاء ٤٠١/١٢ ، طبقات السبكي : ٢١٥/٢ . مفتاح السعادة : ١٣١/٢ . كشف الظنون : ٥٤١/١ - ٥٥٥ . معجم المطبوعات : ٥٣٥/١ . تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) : ١٦٥/٣ - ١٧٨ . تاريخ التراث العربي نفوذ سركين (الترجمة العربية) : ٢٢٥/١ - ٢٥٦ .

(١) ص غ : وجعل أبو حفص يفتي الفقهاء وقال أبو حفص... وهو سهو .

(٢) ص غ : فلم يأت . ف : فلم يفقه .

(٣) م ط غ ف : من لبن .

(٤) في الأصل : فأخرجوه (بالفاء بدل الواو) وما أثبتناه عن سائر النسخ : عن المبتسوط لسرخسي وأجوه لمضية .

(٥) قوله : قال شمس الأئمة : قدم محمد بن إسماعيل البخاري... نجد هذا القول في باب تفسير لبن الفحل من كتاب الرضاع من كتاب المبسوط لشمس الأئمة لسرخسي ٢٩٧/٣٠... وحكاية بخراج البخاري هذه مشهورة في كتب الحنفية ذكرها القرشي في الجواهر المضية ٦٧/١ نقلا عن المبسوط . وذكرها الكفوي في كتابات أعلام الأخيار - مخطوط - الورقة : ٨٧ . واللكنوي عنه في الفوائد البهية ، ص ١٨ . وقال : " ذكرها أيضا صاحب "العناية" وغيره من شراح " الهداية " لكنني استبعد وقوعها بالنسبة إلى جلالة قدر البخاري . ودقة فهمه . وسعة نظره . وغور فكره . مما لا يخفى على من انتفع بصحيحه . وعلى تقدير صحتها فالبشر يخطئ " الفوائد البهية : ١٨-١٩ . هذا ولم يذكر المؤلف هنا تاريخ وفاة أبي حفص الكبير . وقد ذكرنا أنه توفي سنة ٢١٧ هـ ببخارى .

خلف بن أيوب^(١)

من أصحاب محمد وزفر .

له مسائل : [١٣ب] .

منها مسألة الصدقة^(٢) على السائل في المسجد ، قال : لا أقبل شهادة من تصدق عليه^(٣) .

(١) في المطبوعة : خلف بن أبي أيوب ، وهو سهو .

وخلف بن أيوب هو الإمام المحدث الفقيه مفتي الشرق أبو سعيد خلف بن أيوب العامري البخاري الحنفي الزاهد . سمع من ابن أبي ليلى وأسد بن عمرو وجرير بن عبد الحميد وعوف الأعرابي ومعمز بن راشد وطائفة ، وصحب إبراهيم بن أدهم مدة ، وحدث عنه يحيى بن معين وثقه . وأحمد بن حنبل وأبو كريب وجماعة من أهل بلده ، أخرج له الترمذي حديثاً واحداً . وكان صانعاً نقياً زاهداً صدوقاً ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخليلي : صدوق مشهور بخراسان .. كان يوصف بالستر والصلاح والزهد ، له كتاب " الاختيارات " في لفقه ... توفي سنة : ٢١٥هـ وقيل : ٢٠٥هـ وقيل : ٢٢٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد : ١٠٦/٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١٩٦/٣ الترجمة : ٦٦٤ ، الثقات : ٢٢٨/٨ . الجرح والتعديل : ٣٧٠/٣ الترجمة : ١٦٨٧ ، كتاب الإرشاد للخليلي : ٢٧٤/١ الترجمة : ١٢٢ و ٩٢٩/٣ ضمن الترجمة ٨٥٢ تهذيب الكمال للحافظ المزي : ٢٧٣/٨ الترجمة ١٧٠١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٤١/٩ ، الترجمة : ٢١١ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٨١/١ ، الترجمة : ١٤٠٧ ، الجواهر المضية : ٢٣١/١ الترجمة : ٥٨٨ . تهذيب التهذيب : ١٤٧/٣ الترجمة : ٢٨٣ ، إيضاح المكنون : ٤٨/١ ، مشايخ بلخ من الحنفية : ١٥٧/١ وفي حاشيتها مصادر أخرى .

(٢) ط غ ص ف : الصدقة في المسجد على السائل ، م : التصدق ، وما أثبتاه عن الأصل وعن الجواهر .

(٣) المسألة في الجواهر المضية : ٢٣١/١ ، وتاج التراجم : ٢٧ ، ضمن ترجمته المرقمة : ٧٢ .

طبقات الحنفية / ج ١

قال ابن سلمة^(١) :

لو جمع علم خلف ، لكان في زاوية^(٢) من علم علي الرازي^(٣) ، إلا أن
خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه^(٤) .

وتفقه علي أبي يوسف ، وأخذ^(٥) الزهد عن إبراهيم بن أدهم^(٦)

(١) ص م : أبو سلمة ، وما أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ . وعن الجواهر تمضية .
وعن كتب الترجمة التي ستأتي الإشارة إليها ، وابن سلمة هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلمة
المتوفى ٢٧٨ هـ الذي سترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٣٨ .

(٢) في المطبوعة : لو جمع علم خلف لكان في زاوية . كان أكثر من عند علي الرازي . وما
أثبتناه عن الأصل وعن سائر النسخ وعن كتب تخريج الخبر التي سنذكرها عند نهايته .

(٣) علي الرازي : هو علي بن العباس الرازي المتوفى حوالي ٢٦٦ هـ الذي مرت ترجمته .
انظر الترجمة ٢٧ .

(٤) قول ابن سلمة : لو جمع علم خلف... الخ أورده صاحب الجواهر المضية : ٢٣١/١ في
ترجمة خلف كما أورده في ترجمة محمد بن سلمة ٥٦/٢-٥٧ . وانظره في طبقات الحنفية
لعلي القاري في ترجمة محمد بن سلمة الورقة ٤٤ ب .

(٥) ص غ : واختار الزهد ، ف : وأخذ الرازي عن إبراهيم وهو تصحيف .

(٦) إبراهيم بن أدهم : هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجني
الإمام العارف القدوة سيد الزهاد . ولد بمكة في حدود المائة . وحدث عن أبيه . ومحمد بن
زيد الجمحي ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم . وحدث عنه رفيقه

سفيان الثوري ، وشقيق البلخي ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم . قال النسائي : هو ثقة سأمون .
ووثقه الدارقطني . توفي سنة ١٦٢ هـ وقيل : ١٦١ ، انظر ترجمته وأخباره في التاريخ

الكبير للبخاري : ٢٧٣/١ الترجمة : ٨٧٧ ، الجرح والتعديل : ٨٧/٢ الترجمة : ٢٠٩ . حنية
الأولياء : ٣٦٧/٧ الترجمة : ٣٩٤ ، طبقات الصوفية للسلمي : ٢٧ الترجمة : ٣ . سير

أعلام النبلاء : ٣٨٧/٧ الترجمة : ١٤٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٨/٥ ، الترجمة : ٢٣٩٠ .
فوات الوفيات : ١٣/١ الترجمة الأولى ، طبقات الأولياء لابن الملقن . ص ٥ الترجمة الأولى .

نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية لذكرى الأنصاري تأليف =

وصحبه مدة^(١) .

مات في سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشرين ومائتين^(٢) .



= مصطفى محمد العروسي : ٧٠/١ ، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية المعروف
بالتبقات الكبرى تلمناوي (دار صادر) : ١٩٥/١ الترجمة : ٤٠ .

(١) غ ص ف : وصحبه مدة كثيرة ، وفي ط : وصحبه كبيرة . ولم تثبت هذه الزيادة في الأصل
ولا في نسخة د ولا في الجواهر ٢٣٢/١ .

(٢) قونه : مات في سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشرين ومائتين... قلت : ذكر
القرشي ثلاثة تواريخ : فقد نقل عن مآل الفتاوى أن وفاته كانت ٢٠٥ وهو ما ثبتته الذهبي
في السير ٥٤٣/٩ . والميزان ٦٥٩/١ والكاشف : ٢٨١/١ ، كما نقل عن تاريخ
نيسابور للحاكم أنه توفي سنة ٢١٥هـ ثم قال : ذكره ابن الجوزي في المنتظم في من
توفي سنة عشرين ومائتين (الجواهر المضية : ٢٣٢/١) هذا وقد ذكر الخليلي أنه
توفي بعد الثمانين (الإرشاد : ٩٢٩/٣) قلت : هو بعيد جداً ، نبعد العهد بصحبة أبي
يوسف ومحمد وزفر . والراجح أنه توفي سنة ٢٠٥هـ على ما صححه الذهبي في
كتبه وذكره غيره والله أعلم .

شَدَاد بن حَكِيم^(١)

من أصحاب زفر .

مات رحمه الله في آخر سنة عشر ومائتين^(٢) .



(١) سقطت هذه الترجمة من نسخة ف . وفي المطبوعة : ورد العنوان شَدَاد بن حَكَم (وهو تصحيف) وشَدَاد بن حَكِيم هو أبو عثمان شَدَاد بن حَكِيم البلخي من فقهاء بنخ ثمعروفين وهو معاصر لسابقه خلف بن أيوب . وكانت تجري بينهما مساجلات في مسائل فقهية . صاحب أبنا يوسف وزفر . وكان عالماً بالكلام ، وامتدحه فيه أبو يوسف . تولى قضاء بنخ . وكان مجاهراً بالحق ، وله مواقف في قضائه ، وقد أثرت عنه آراء في مسائل فقهية ينفرد بها . أخذ عنه الفقه الفقيه محمد بن سلمة وغيره توفي سنة ٢١٠هـ وفي رواية ٢١٣هـ وفي ثالثة : ٢٢٠هـ . انظر ترجمته في الطبقات لخليفة بن خياط : ٣٢٤ ، الجواهر تمضية / ط : (لهند) ٢٥٦/١ . الترجمة ٦٦٨ . وفي الطبعة المحققة منها ٢٤٧/٢ الترجمة ٦٤١ وأشار محققها إلى أن نه ترجمة في الطبقات السنية برقم ٩٦٧ ، تاج التراجم : ٢٩ : الترجمة : ٨١ . كتائب أعلام الأخيار الورقة ٩٥ ب ، الفوائد البهية : ٨٢ . مشايخ بنخ من الحنفية نزميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس : ٦٣/١ . ٧٧ . ٨٧ . ١٤١ . ١٥٨ . ١٦٠ . ٢٤٥ . ٣٢٤ . ٣٢٥ . ٣٣٩ وغير ذلك من الصفحات .

(٢) قوله : سنة عشر ومائتين .. قلت : هو ما نقله القرشي عن مال الفتاوى (الجواهر : ٢٥٦/١) (ومال الفتاوى هو الملتقط للإمام ناصر الدين السمرقندي الحنفي الذي اتمه في شعبان ٥٤٩هـ كشف الظنون : ١٥٧٤/٢) وذكر الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس أنه توفي سنة ٢١٣ . وقيل : ٢١٤ . وقيل : ٢٢٠ . فانظر مشايخ بنخ من الحنفية : ١٥٨/١ وقابض ذلك بم ذكره في ٥٢/١ . ٦٣ . ٨٧ . ١٤١ .

أبو محمد الميداني^(١)

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الأصبهاني

(١) ص ف : الميداني بن الحسين وهو سهو . وقد ورد في المطبوعة زيادة عنوان دون الإشارة إلى زيادته وهي بلفظ (الحسين الميداني توفي سنة ٢١٢) ثم ساق اسمه فقال : (أبو محمد الميداني الحسين ...) هذا وقد وردت هنا نسبته في الأصل وجميع النسخ (الميداني) وهي نسبة إلى (الميدان) قال السمعاني : نسبة إلى موضعين أحدهما ميدان زياد بنيسابور ... والثاني منسوب إلى الميدان وهي محلة من محال أصفهان ، (الأنساب مادة الميداني ٤٢٩/٥ - ٤٣٠) ولم يذكر هذه النسبة أحد من الذين ترجموا له ، وإنما ذكروا (الهمداني) .
وانحسرين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان أبو محمد الأصبهاني هو الذي نقل علم الكوفيين (أي الحنفية) إلى أصفهان وأفتى بمذهبهم ، وكان إليه القضاء والرئاسة والفتوى والعدالة بأصفهان ، روى عن إبراهيم بن طهمان ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ووكيع الجراح وأبي يوسف وغيرهم ، وروى عنه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وابن ابنه أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ، وأحمد بن معاوية ، وأحمد بن يحيى بن حمزة وغيرهم ، وكان سخياً يجزل العطاء للمحدثين ، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات . روى له مسلم وابن ماجه ، قال أبو نعيم توفي سنة ٢١٢ . وقال ابن حبان : مات سنة عشر أو إحدى عشرة ومائتين ، انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٣٩١/٢ ، الترجمة : ٢٨٨٤ ، الجرح والتعديل : ٥٠/٣ ، الترجمة : ٢٢٤ .
الثقات لابن حبان : ١٨٦/٨ ، ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم : ٢٧٤/١ . الجمع بين رجال الصحيحين : ٨٨/١ ، الترجمة : ٣٤١ ، تهذيب الكمال للمزي : ٣٦٩/٦ الترجمة : ١٣٠٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٦/١٠ الترجمة : ٩٠ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٣٠/١ الترجمة : ١٠٩٤ ، تهذيب التهذيب : ٣٣٧/٢ الترجمة : ٥٩٧ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : ٨٢ .

تفقه على أبي يوسف .
وهو الذي نقل فقه أبي حنيفة إلى أصفهان^(١) .
مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .



(١) ط غ ص : أصفهان ، بالفاء... وزادت المطبوعة بعدها كلمة (ونشره) ولم ترد في سائر الأصول .

[الطبقة الثالثة] (١)

ثم تنتقل الفقه إلى طبقة (٢) :

[٣٧]

أبي (٣) بكر الخصاف أحمد بن عمرو (٤)

(١) الزيادة من حشية الأصل .

(٢) غ : إلى الطبقة الثالثة . وفي ط : ثم انتقل الفقه إلى طبقة أبي بكر الخصاف ، ثم وضع عنواناً هو (الإمام الخصاف توفي سنة ٢٦١) وقال بعده : أبو بكر الخصاف أحمد ... وهي زيادات عن النص ثم يشر الناشر إلى زيادتها ..

(٣) غ : أبو .

(٤) د : أحمد بن عمرو وقيل : عمر بن أمهر وقيل : أمهر بن أبي بكر الشيباني ... وكل ذلك تصحيف . وأبو بكر الخصاف أحمد بن عمرو (وقيل : عمر) بن مهيز (وقيل : مهران) الشيباني أبو بكر المعروف بالخصاف الإمام الفقيه المحدث حدث عن أبيه وعن أبي عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد الشيباني) وإبراهيم بن بشار الرمادي . ومسدد بن مسرهد . ووهب بن جرير . وغيرهم ونال حظوة عند المهدي بالله صنف له " كتابه في الخراج " ولكنه لم ينج من حاشية السوء ، فقد كدروا عليه عيشة ، ولفقوا عليه ما لفقوا حتى قاتلوا : هو ذا يحيى نون ابن أبي نؤاد ويقدم الجهمية ، وهو أمر لم يثبت عند أحد ، فلما قتل المهدي نهبت دار الخصاف وفيها كتب من مؤلفاته ثم خرجها إلى الناس . كان زاهدا ورعا يأكل من كسب يده . وقد وضعه ابن كمال باشا في طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كما نقله المؤلف عنه ، ألف كثيراً من الكتب وتوفي سنة ٢٦١ هـ . انظر ترجمته وأخباره في الفهرست : ٢٥٩ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي : ١١٨ سير أعلام النبلاء : ١٢٣/١٢ الترجمة : ٦٢ . الوافي بالوفيات ٢٦٦/٧ الترجمة : ٣٢٣٣ ، الجواهر المضية : ٨٧/١ الترجمة : ١٦١ ، تاج التراجيد : ٧ الترجمة : ١٢ ، مفتاح السعادة : ٢٧٦/٢ . كتائب أعلام الأخيار مخطوط =

طبقات الحنفية / ج ١

وكان فاضلاً ، فارضاً ، حاسباً ، عارفاً بالفقه ، مجتهداً^(١) ، في طبقة المجتهدين في المسائل^(٢) .

مقدماتاً عند الخليفة المهدي بالله^(٣) ، فلما قتل المهدي بالله نهب فذهب بعض كتبه^(٤) .

وصنف كتاب " الحيل " ^(٥) وكتب " الوصايا "

= الورقة ١١٠٣ الطبقات السنية : ٤١٨/١ ، الترجمة : ٢٧٢ . وانظر ما كتبناه في تصدير

تحقيقنا لكتاب " شرح أدب القاضي للخصاف " ٢٤-٩/١ .

(١) سقطت لفظة (مجتهداً) من نسخة غ .

(٢) أي المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ، كما مر في نقل المؤلف عن ابن كمان باشا في طبقات المجتهدين . وقد وردت في م هنا زيادة هي قوله : (حدث عن أبي عاصد النبيل وأبي داود الطيالسي) ولم تثبت في غيرها من النسخ .

(٣) المهدي بالله : هو الخليفة العباسي الصالح أبو إسحاق محمد بن أوثق هارون بن المعتصد

محمد بن هارون الرشيد ولد سنة بضع عشرة ومائتين وبويع بالخلافة بعد المعتز ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ، وكان رقيقاً ، مليح الوجه ، ورعاً ، متعبداً ، عادلاً ، قوياً في

أمر الله ، بطلاً شجاعاً ، لكنه لم يجد ناصرأ ولا معيناً ، قال الخطيب البغدادي : لم يزل صائماً منذ ولي حتى قتل سنة ٢٥٦هـ . وبويع بعده المعتصم عنى الله أبو العباس أحمد بن

المستوكل . انظر أخباره وترجمته في تاريخ الطبري : ٣٩١/٩ . تاريخ بغداد : ٣٤٧/٣

الترجمة : ١٤٥٣ . الوافي بالوفيات : ١٤٤/٥ الترجمة : ٢١٥٨ . فوات الوفيات : ٥٠/٤

الترجمة : ٥٠١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/١٣ الترجمة ٢٠٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوسي : ٣٦١ .

(٤) خبر أنه لما قتل المهدي بالله نهب فذهب بعض كتبه أورده ابن النديم في الفهرست : ٢٥٩ .

والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٣ ، والقرشي في الجواهر المضية : ٨٨/١ .

(٥) ص غ : الجمل .. ف : الخيل .. وكلاهما تصحيف .. وكتاب " الحيل " مطبوع في القاهرة

١٣١٤هـ في ١٢٩ ص ونشره يوسف شاخت في هانوفر بعنوان الحيل والمخارج مع =

طبقات الحنفية / ج ١

وكتاب "الشروط" ^(١) كبير وصغير ، وكتاب "الرضاع" وكتاب "المحاضر
والسجلات" [وكتاب "أدب القاضي"] ^(٢) وكتاب "النفقات على الأقارب"
وكتاب ["إقرار الورثة بعضهم لبعض" وكتاب "أحكام الوقف" وكتاب] ^(٣)
العصير ^(٤) وأحكامه [وكتاب "ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر"] ^(٥)
وكتاب "الخراج" ^(٦) وكتاب "المناسك" نهب قبل أن يخرج إلى الناس ^(٧) ،

= ترجمة ألمانية سنة ١٩٢٣ م ، في ٢٢٩ صفحة . انظر ذخائر التراث العربي الإسلامي / ١
٤٩٣ . ومعجم المطبوعات ١/٨٢٤ .

(١) ط غ د ص : كتاب الشروط صغير وكبير (بتقديم وتأخير) ف : كتاب الشروط الصغير
وكتاب الشروط الكبير .

(٢) انزيادة من م ومن الجواهر المضية ٨٨/١ وقد قمت بتحقيق شرحه لعمر بن عبد العزيز بن
عازة البخاري وطبع ببغداد ١٩٧٧-١٩٧٨ في أربعة أجزاء .

(٣) انزيادة من م ومن الجواهر المضية ، وكتاب أحكام الوقف نشر في القاهرة ١٣٢٢هـ في
ص ٣٥٦ وضبعة أخرى في المطبعة الرحمانية بالقاهرة في ٢ ج . انظر ذخائر التراث
العربي ١/٤٩٣ ومعجم المطبوعات ١/٨٢٤ .

(٤) ط غ ص : كتاب الصغير وهو تصحيف ، م : كتاب الغصب وأحكامه .

(٥) الزيادة من م ومن الجواهر المضية .

(٦) كتاب "الخراج" هو الذي ألفه للخليفة المهدي بالله . انظر الفهرست ٢٥٩ .

(٧) انظر الفهرست : ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٣/١٣ ، والوافي بالوفيات : ٢٦٦/٧ ،

وبشأن كتبه انظر كشف الظنون : ٢١ ، ٤٦ ، ٦٩٥ ، ١٠٤٦ ، ١٣٩٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤١٦ ،

١٤١٩ . هدية العارفين : ٤٩/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة

العربية) ٢٥٩/٣ وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) : ١/٣/

٨٥ وفي هذين الكتابين إشارات إلى مواضع مخطوطات كتبه ، وانظر ما كتبناه في مقدمة

تحقيقنا لكتاب شرح أدب القاضي للخصاف ١/٩-٢٤ .

ونذكر أنه يأكل من كسب يده^(١) .

وحكي عن بعض مشايخ بلخ أنه قال : دخلت بغداد [١٤] وإذا على
الجسر^(٢) رجل ينادي [من]^(٣) ثلاثة أيام يقول : ألا إن القاضي أحمد بن
عمرو^(٤) الخصاف استفتي في مسألة كذا وكذا ، فأجاب بكذا وكذا [وهو]^(٥)
خطأ ، والجواب كذا وكذا ، رحم الله من^(٦) بلغها صاحبها^(٧) .

قال شمس الأئمة الحلواني^(٨) : الخصاف رجل كبير في العلم ، وهو
ممن يصح الاقتداء [به]^(٩) .

توفي رحمه الله ببغداد سنة إحدى^(١٠) وستين ومائتين .



(١) قوله : إنه كان يأكل من كسب يده . انظر هذا الخبر في الجواهر المضية ، ج ٨٨/٢ نقلا
عن ابن النجار .

(٢) ط : وإذا على الجسر ينادي... بسقوط لفظة (رجل) .

(٣) الزيادة من ط ف .

(٤) ص غ : عمر .. ط : أحمد بن الخصاف .. ف : أحمد بن عمرو بن الخصاف .. وهو سهو .

(٥) الزيادة من ط غ ص م والجواهر المضية ٨٨/١ .

(٦) ص غ : لمن .

(٧) ف : لصاحبها... وقوله : حكي عن بعض مشايخ بلخ... الخ . انظر الخبر في الجواهر

المضية : ٨٨/١ ، والوافي : ٢٦٧/٧ .

(٨) شمس الأئمة الحلواني : هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الملقب بشمس الأئمة الحلواني

المتوفى ٤٤٨ هـ أو ٤٤٩ هـ الذي سترجم له المؤلف بالترجمة (٨١) .

(٩) الزيادة من ص م ط ف ومن الجواهر : ٨٨/١ ، وقول شمس الأئمة أورده القرشي في الجواهر : ١/

٨٨ ، واللكنوي في الفوائد البهية : ٣٠ .

(١٠) ص غ : سنة اثنتين وستين ومائتين .. وهو سهو .

محمد بن سلمة الفقيه

أبو عبد الله^(١)

(١) محمد بن سلمة : هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلمة وهو من فقهاء مدينة بلخ . ذكر الكفوي أنه ولد سنة ١٩٢ هـ ، وتفقّه في أول طلبه للعلم على الفقيه شداد بن حكيم ، ثم تفقه على أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وقد مرت ترجمتهما ، وتفقّه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الأسكاف الذي سترجم له المؤلف في الترجمة (٥٠) والفقيه أحمد بن أبي عمران الذي سترجم له المؤلف بعد هذه الترجمة مباشرة ، وقد حفظت لنا مدونات الفقه الحنفي الموسعة شيئاً كثيراً من فقهه وفتاويه ، توفي سنة ٢٧٨ هـ . انظر ترجمته وأخباره وفتاويه في : الجواهر المضية : ٥٦/٢ ، الترجمة : ١٨٤ وفي الطبعة المحققة منها ١٦٢/٣ الترجمة ١٣١٧ ، وأشار محققها في هامشها إلى أن لمحمد بن سلمة ترجمة في الطبقات السنية برقم ٢٠١٤ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٠٠ ب ، الفوائد البهية : ١٦٨ ، طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة ٤٤ ب . وانظر ترجمته والمسائل التي تروى عنه مع دليلها في كتاب مشايخ بلخ من الحنفية وما انفردوا به من المسائل الفقهية تأليف زميلنا الأستاذ الدكتور محمد محروس المدرس ، إذ أشار فيه إلى كثير من المسائل التي انفرد بها هذا الفقيه وأخطرها مسائل الحيل الشرعية ومنها تلك الفتوى التي انفرد بها واستدل بها طلعت حرب (أحد رجال السياسة والاقتصاد في مصر المتوفى ١٩٤١ م) على جواز تأسيس البنوك التي تتعامل بالربا وذلك عند دعوته إلى تأسيس بنك مصري وطني . انظر مشايخ بلخ ٩/١ و ٧٩٥/٢ المسألة ٥٥٢ من الباب الثالث .

طبقات الحنفية / ج ١

تفقه على أبي سليمان الجوزجاني ، وتفقه أيضاً على شداد بن حكيم .
روى عنه عن زفر .

قال في " الملتقط " (١) : قيل لمحمد بن سلمة : كيف لم تأخذ العلم عن
عني الرازي (٢) ؟

فقال : لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي (٣) .

وقال : لو جمع علم خلف بن أيوب (٤) لكان في زاوية من علم علي

الرازي (٥) ، إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه (٦) .

(١) " الملتقط " هو كتاب " الملتقط في الفتاوى الحنفية " للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفى ٥٥٦هـ وهو المسمى بـ " مآل الفتاوى " جمعه سنة ٥٤٩هـ . وجنسه الشيخ الإمام الزاهد جلال الدين محمود بن الشيخ مجد الدين الحسين بن أحمد الأسروشنى المتوفى ٦٣٢هـ . انظر كشف الظنون : ١٨١٣/٢ .

(٢) علي الرازي : هو علي بن العباس الرازي الذي مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٢٧ .

(٣) قوله : قال في الملتقط : قيل لمحمد بن سلمة : كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي ...

إني أخره أورده القرشي في الجواهر : ٥٦/٢ وماذا علي القاري في طبقاته : الورقة ٤٤ ب .

(٤) خلف بن أيوب : هو خلف بن أيوب العامري البلخي المتوفى ٢١٥ على التراجع وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة : ٣٤ .

(٥) العبارة المبتدئة بقوله : فقال لكثرة ما وجدت في منزله ... المنتهية هنا سقطت من غ ط ص

ف ، وإثباتها عن الأصل ك وعن نسخة م وعن الجواهر المضية وطبقات علي القاري .

(٦) في الأصل وسائر النسخ : لصاحبه .. باللام .. وما أثبتناه عن م وعن الجواهر وعمما ورد

في ترجمة خلف بن أيوب ، لأن القول قد ورد هناك أيضاً ، وقوله : قال لو جمع علم خلف

بن أيوب... الخ أورده القرشي في الجواهر المضية في ترجمة خلف بن أيوب ٢٣١/١ ، =

طبقات الحنفية / ج ١

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين^(١) ، وهو ابن سبع وثمانين^(٢) .



= وأورده هنا في ترجمة محمد بن سلمة : ٥٦/٢-٥٧ ، وانظره في طبقات الحنفية
لعلي القاري : ٤٤ ب .

(١) في الأصل وفي غ ص : مات سنة ثمان وتسعين ، وفي ط : ثمان وستين ، وكتبت
في ف رقماً (٢٦٨) وما أثبتناه عن م وعن الجواهر المضية : ٥٦/٢ وطبقات علي
القاري ٤٤ ب ، وقد ورد تاريخ حياته في مواضع عدة من كتاب " مشايخ بلخ " :
٢٧٨هـ أو ٢٧٩هـ فانظر كتاب مشايخ بلخ : ٦٧/١ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٥٩-١٦٠ وقد
ورد تاريخ وفاته ٣٠٥هـ في ٥٣/١ منه ، ولعل ما أثبتناه هو الراجح .

(٢) في الأصل وفي ص غ ف م : وهو ابن تسع وثمانين وما أثبتناه عن الجواهر : ٢/
٥٦ وقد سقطت هذه الجملة من ط .

أبو جعفر أحمد بن أبي عمران^(١)

أستاذ^(٢) الطحاوي .

تفقه على قاضي القضاة محمد بن سماعة^(٣) .

(١) وضع الناشر لهذه الترجمة عنواناً هو (الطحاوي) وهو خطأ صار إليه بسبب قراءته عبارة (أستاذ الطحاوي) هكذا (الأستاذ الطحاوي) وثبتها كذلك . وستأتي ترجمة الطحاوي .

وأبو جعفر أحمد بن أبي عمران هو الإمام العلامة شيخ الحنفية أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الفقيه المحدث الحافظ . ولد في حدود المائتين وسكن مصر ، ولأزمه أبو جعفر الطحاوي وتفقه به ، وولي قضاء مصر بعد بكار بن قتيبة ، وكان من بحور العلم يوصف بالحفظ وذكاء مفرط وقد أضر في آخر أيامه . توفي سنة ٢٨٠ هـ . انظر ترجمته وأخباره في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ وتاريخ بغداد : ١٤١/٥ الترجمة : ٢٥٧٤ ، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ط بغداد ١١٨ ، وط بيروت ١٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٣ الترجمة : ١٥٣ . الجواهر النضية : ١٢٧/١ الترجمة ٢٦٢ وجاء فيها أن ابن يونس ترجم له في الغرباء الذين قدموا مصر ونقل عنه كلاماً له ، حسن المحاضرة : ٤٦٣/١ الترجمة : ٣ من الفقهاء الحنفية . وكتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة : ١٠١ ب وهو فيه أحمد بن أبي عمران بن موسى بن عيسى ، ونقل بعض المسائل عنه . طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة : ٢٣ ب ، الطبقات السنية : ٣١٤/١ الترجمة : ١٥٨ . الفوائد البهية : ١٤ .

(٢) ط : الأستاذ الطحاوي . . وهو سهو .

(٣) محمد بن سماعة أبو عبد الله المتوفى ٢٣٣ وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٦ .

وعلى بشر^(١) بن الوليد^(٢) .

وحدث بمصر عن عاصم بن علي^(٣) . وسعيد بن سليمان^(٤)

(١) ص غ : وبشر (بسقوط الحرف على) وفي م : وعلي بن بشر وهو خطأ .

(٢) بشر بن الوليد : هو أبو الوليد بشر بن الوليد الكندي المتوفى ٢٣٨ هـ . وقد مرت ترجمته (انظر الترجمة : ١٨) .

(٣) في الأصل ك وسائر النسخ والجواهر ١٢٧/١ : علي بن عاصم ، وما أثبتناه عن تاريخ بغداد : ١٤١/٥ . لأن المترجم نه لم يدرك علي بن عاصم ، وإنما أدرك ابنه عاصم بن علي بن عاصم . فقد ولد أحمد بن أبي عمران حوالي المائتين ، وتوفي علي بن عاصم سنة ٢٠١ فكيف يروي عنه ؟ انظر سير أعلام النبلاء : ٢٦١/٩ ، ضمن ترجمة علي بن عاصم المرقمة : ٧٢ .

وعاصم بن علي هو أبو الحسين عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي نزل بغداد زماناً طويلاً وحدث وحديثه في البخاري وسنن أبي داود وكان يذب عن الدين زمن المحنة فكان الناس يزدهمون على مجلسه . توفي سنة ٢٢١ هـ وقيل : ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ واسط لبخشل : ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٢٤٧/١٢ الترجمة : ٦٦٩٦ . الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٨٤/١ الترجمة ١٤٦٧ ، المعجم المشتمل لابن عساكر : ١٤٧ الترجمة ٤٤٢ ، تهذيب الكمال : ٥٠٨/١٣ الترجمة : ٣٠١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٦٢/٩ الترجمة ٧٣ الكاشف : ٥١/٢ الترجمة ٢٥٢٩ ، ميزان الاعتدال : ٣٥٤/٢ الترجمة : ٤٠٥٨ . خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : ١٨٢ .

(٤) في الأصل ك وسائر النسخ وكذا في الجواهر طبعة الهند ١٢٧/١ : شعيب بن سليمان وهو تصحيف ، والتصحيح من تاريخ بغداد ١٤١/٥ . وقام محقق الجواهر بتصحيح ذلك والتنبيه عليه . وسعيد بن سليمان هو سعيد بن سليمان أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز الإمام الحافظ الثبت الملقب بسعدويه ، ولد سنة بضع وعشرين ومائة . وسكن بغداد ونشر بها العلم ، سمع من حماد بن سلمة ، ومنصور بن أبي الأسود ، والليث بن سعد ، وهشيم وغيرهم ، وروى عنه البخاري في الصحيح ، وأبو داود وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم . قال أبو حاتم : ثقة مأمون ولم يكتب عنه أحمد لأنه أجاب في المحنة نقيّة ، توفي سنة ٢٢٥ هـ . انظر ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري : ٤٨١/٣ الترجمة : ١٦٠٨ ، تاريخ واسط لبخشل : ١٩٣ ، تاريخ بغداد : ٨٤/٩ الترجمة : ٤٦٦٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٦٥/١ الترجمة : =

طبقات الحنفية / ج ١

أنواسطينين ، وعلي بن الجعد^(١) ، ومحمد بن الصباح^(٢) ، وكان مكيناً^(٣) في
العنم حسن الدراية^(٤) ، وكان ثقة .
وله كتاب " الحجج " ^(٥) ، كذا قال الشيخ أبو إسحاق

= ٦٢٩ ، المعجم المشتمل : ١٢٧ الترجمة : ٣٦٣ تهذيب الكمال : ٤٨٣/١٠ . الترجمة :
٢٢٩١ . سير أعلام النبلاء : ٤٨١/١٠ الترجمة : ١٥٧ ، الكاشف : ٣٦٢/١ الترجمة ١٩٢٢ .
خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : ١٣٩ .

(١) ف: وعلي بن الجعدي.. ص: علي بن جعد ، م: علي بن الجعد بن محمد بن الصباح ... وهو سهو ..
وعلي بن الجعد : هو أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري المتوفى ٢٣٠
هـ وقد مرت ترجمته في حواشي الترجمة : ١٨ .

(٢) محمد بن الصباح : هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن الصباح الدولابي المزني مولاهم
البغدادي البزاز مصنف كتاب " السنن " ولد سنة ١٥١ هـ وسمع شريك بن عبد الله وإسماعيل
ابن زكريا ، وهشيم بن بشير وغيرهم . وحدث عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وأبو
داود وأحمد بن حنبل ووثقه أحمد وأبو حاتم . توفي سنة ٢٢٧ هـ . انظر ترجمته في :
التاريخ الكبير للبخاري : ١١٨/١ الترجمة : ٣٤٧ ، الجرح والتعديل : ٢٨٩/٧ . الترجمة :
١٥٦٩ . تاريخ بغداد : ٣٦٥/٥ الترجمة : ٢٨٩٢ ، انجم بين رجال الصحيحين : ٤٤٠/٢ .
الترجمة : ٦٨٥ . تذكرة الحفاظ : ٤٤١/٢ الترجمة : ٤٤٨ . سير أعلام النبلاء : ١٠/
٦٧٠ الترجمة : ٢٤٧ ، الكاشف : ٥٤/٣ ، الترجمة ٤٩٨٤ . خلاصة تهذيب تهذيب الكمال :
٣٤٢ .

(٣) م : وكان مكتسباً ، وهو تصحيف .

(٤) ف : حسن الدربة .. وهو تصحيف أيضاً .

(٥) في الأصل وسائر النسخ وكذا في الجواهر المضية : (الحج) وما أثبتناه عن إيضاح
المكنون : ٣٩٤/١ . وطبقات الحنفية لعلي القاري الورقة ٢٣ب والفوائد البهية : ١٤ .

الشيرازي^(١) في " الطبقات " ^(٢).

والمشهور أن كتاب " الحجج " ^(٣) من تصنيف عيسى بن أبان ^(٤) .



(١) الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي المتوفى ٤٧٦هـ وقد ترجمنا له في تعليقات الترجمة : ٢٩ .

(٢) " الطبقات " كتاب ألفه أبو إسحاق الشيرازي ذكر فيه كما قال في مقدمته الفقهاء . وأنسابهم . ومبلغ أعمارهم ، ووقت وفاتهم ، وما دل على علمهم من أبناء الفضلاء . وذكر من أخذ منهم العلم مما لا يسع الفقيه جهله لحاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الإجماع ويعتد به في الخلاف ، مبتدئاً بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم ثم بمن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين ثم بفقهاء الأمصار من المذاهب الأربعة والظاهرية ، وقد طبع الكتاب ببغداد ١٣٥٦هـ بعناية المحامي عباس العزاوي مع كتاب " طبقات الشافعية " للمصنف ، وهذه الطبعة هي التي اعتمدنا عليها في الإحالات في الغالب ، فإذا أردنا غيرها أشرنا إلى ذلك ، وطبع مع طبقات المصنف أيضاً بعناية خليل الميس ، دار القلم ، بيروت (بدون تاريخ) وطبعت بتحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الرائد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ ، وط ٢ ، ١٩٨١ ، كما طبع طبقات أخرى ، وقد ورد ذكر الكتاب المذكور في المتن ، ص ١١٨ من طبعة بغداد ، وص ١٤٦ من طبعة خليل الميس بلفظ (الحجج) وهو تصنيف ، وفي الصفحة ١٤٠ من طبعتي إحسان عباس بلفظ (الحجج) .

(٣) في الأصل وسائر النسخ والجواهر المضية (ط الهند) : (الحج) وما أثبتناه عن كشف الظنون ٦٣٢/١ قال حاجي خليفة : وحجج عيسى بن أبان أدق علماً وأحسن ترتيباً من كتاب المزني ، وكذا في طبقات علي القاري ٢٣ب والفوائد البهية ١٤ .

(٤) عيسى بن أبان هو أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة المتوفى سنة ٢٢١هـ على الأرجح وقد مرت ترجمته . انظر الترجمة ٢١ .

القاضي أبو العباس أحمد بن [محمد بن]^(١)

عيسى البرتي^(٢)

(١) الزيادة من كتب الترجمة .

(٢) في الأصل ك ونسخة غ : البري .. (غير منقطة) ، وفي ف : الزينبي ، وفي م : البرذعي ، وفي ص : البردي ، وما أثبتناه عن كتب الترجمة .

والقاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي الحنفي العابد ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم ، والقعنبي . وعاصم بن علي ، وأبا الوليد الطيالسي ... وغيرهم . وحدث عنه ابن مخلد ، وإسماعيل الصفار النحوي ، وأبو سهل بن زياد وغيرهم ، تولى قضاء واسط ثم قضاء بغداد بعد وفاة القاضي أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي سنة ٢٤٩هـ فحل محله وكان من خيار المسلمين ديناً ، عفيفاً ، ثقة ، ثباتاً حجةً ، يذكر بالصلاح والعبادة ، جمع وكتب وصنف " المسند " ، استعفى من القضاء أيام المعتضد ، ولزم بيته ، واشتغل بالعبادة حتى توفي سنة ٢٨٠هـ والبرتي قال السمعاني : نسبة إلى البرت قرية بنواحي بغداد وذكر أن المشهور بها صاحب الترجمة وابنه ... انظر ترجمة البرتي . في : أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ ، تاريخ بغداد : ٦١/٥ الترجمة : ٢٤٣١ ، طبقات الشيرازي : ١١٨ ، طبقات الحنابلة : ٦٦/١ الترجمة : ٥٦ وفيها ذكر بعض المسائل التي نقلها البرتي عن الإمام أحمد ، الأنساب (مادة البرتي) : ٣٠٨/١ ، تذكرة الحفاظ : ٥٩٦/٢ الترجمة : ٦٢٠ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠٧/١٣ الترجمة : ١٩٧ . هدية العارفين : ٥٢/١ وذكر له كتاب " المسند " .

دون الكتب عن أبي سليمان الجوزجاني^(١) ، ذكره الصيمري^(٢) في [١٤] ب [طبقة الخصاف]^(٣) ، وأحمد بن أبي عمران^(٤) .
كان قاضياً ببغداد^(٥) ، ثم استعفى^(٦) ، ولزم بيته ، واشتغل بالعبادة حتى مات^(٧) .



- (١) أبو سليمان الجوزجاني : هو موسى بن سليمان المتوفى بعد ٢٠٠هـ الذي ترجده له المؤلف . انظر الترجمة : ١٥ .
- (٢) الصيمري : هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي المتوفى ٤٣٦هـ وستأتي ترجمته . انظر الترجمة : ١٠٣ .
- (٣) الخصاف : الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير المتوفى سنة ٢٦١ ، ترجده له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٧ .
- (٤) أحمد بن أبي عمران : هو أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي المتوفى ٢٨٠هـ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٣٩ .
- وقوله : ذكره الصيمري في طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران . انظره في كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٨ .
- (٥) قوله : كان قاضياً ببغداد... قلت : تولى قضاءها بعد وفاة القاضي محمد بن يزيد النرفاعي سنة ٢٤٩ . انظر أخبار القضاة : ٢٩٣/٣ . ثم ولي من بعده إسماعيل بن إسحاق سنة ٢٥٨ هـ .. ولما جمع لإسماعيل بن إسحاق الجانب الغربي بأسره نقل البرقي عن قصده المدينة الشرقية إلى الجانب الشرقي أخبار القضاة ٢٨١/٣ : ولما جمعت بغداد بأسرها لإسماعيل بن إسحاق وني البرقي قضاء المدائن والنهر وغان وغيرهما من السواد أخبار القضاة : ٢٨١/٣ .
- (٦) انظر خبر استعفائه في الجواهر المضية : ١١٥/١ ، والفوائد البهية : ٣٧ .
- (٧) قوله : حتى مات ... ولم يذكر تاريخ وفاته وقد اتفق من ترجم له على أنه توفي سنة ٢٨٠هـ .

[٤١]

بكر بن محمد العمي^(١)

- تفقه على محمد بن سماعة^(٢) .
وتفقه عليه القاضي أبو خازم^(٣) .
والعمي^(٤) بطن من تميم .



(١) ف : القمي (بالقاف) وهو تصحيف .

وبكر بن محمد العمي هو الفقيه القاضي بكر بن محمد العمي قال التقي التميمي :
كان من أعيان الأئمة علماً وعملاً .. هذا ولم تتوفر لدينا المعلومات عن المترجم له
ولم تحدد المصادر تاريخ ولادته ووفاته . ولم تذكر شيئاً عن حياته . إلا أنه لما تفقه
على ابن سماعة المتوفى ٢٣٣ وتفقه عليه القاضي أبو خازم المتوفى ٢٩٢ هـ فيكون
القاضي بكر بن محمد العمي من رجال القرن الثالث . انظر ترجمته في الجواهر
المضية ، ط الهند : ١٧٣/١ الترجمة : ٣٨٢ ، والطبعة المحققة : ٤٦٧/١ الترجمة
٣٨١ ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١٠٢ ب ، الطبقات السنية للتميمي : ٢/
٢٥٤ الترجمة : ٥٧٤ ، طبقات الحنفية لعلي القاري : مخطوط - الورقة ١٢٦ ،
الفوائد البهية ٥٥ .

(٢) ابن سماعة مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٦ .

(٣) القاضي أبو خازم : هو الفقيه عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢ هـ الذي
سيترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٤٨ .

(٤) ط : والعمي بطن بني تميم ف : العمي بني تميم ... كذا وهو تصحيف .

[٤٢]

أبو علي الدقاق الرازي^(١)

[تفقه على موسى بن نصر الرازي]^(٢) .

أسنّاذ أبي سعيد البردعي^(٣) .

(١) أبو علي الدقاق الرازي لم تذكر المصادر اسمه ولا ترجمته ولا تاريخ ولادته ووفاته ، وإنما اكتفت بهذه الجمل الثلاث الواردة هنا ، ولما كان الصيمري قد جعله في طبقة الخصاص المتوفى ٢٦١هـ وجعل أبا خازم عبد الحميد بن عبد العزيز المتوفى ٢٩٢ من المتأخرين عن هذه الطبقة (انظر أخبار أبي حنيفة : ١٥٩) نجزم بأنه عاش في القرن الثالث ، يتأيد ذلك بأن أبا علي الدقاق قد تفقه على أبي سهل موسى بن نصر الرازي المتوفى في القرن الثالث . وتفقه على أبي علي أبو سعيد البردعي المتوفى ٣١٧هـ فدل ذلك على أنه من علماء القرن الثالث وأنه توفي قبل ٢٩٢هـ وما ذكره الشيخ عباس القمي (في الكنى والألقاب : ٢٢٩/٢) أن أبا علي الدقاق اسمه الحسن بن علي النيسابوري ، فإنه ليس مقصوداً هنا لأنه توفي سنة ٤٠٥ هـ ولا يمكن أن يكون من طبقة الخصاص (انظر ترجمة أبي علي الدقاق النيسابوري في الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي : ١٧٩/٢) وانظر مصادر ترجمة الفقيه أبي علي الدقاق الرازي في أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ١٥٩ . الجواهر المضية (الهند) ٢٥٩/٢ الترجمة ١٢٨ من الكنى ، تاج التراجم : ٨٩ ، الترجمة ٢٧٩ ، كتائب أعلام الأخيار الورقة ١٠٢ ، الفوائد البهية : ١٤٦ .

(٢) الزيادة من نسخة ط ومن الجواهر المضية . وموسى بن نصر الرازي هو أبو سهل الذي مرت ترجمة المؤلف نه . انظر الترجمة ٢٩ .

(٣) أبو سعيد الردعي : اسمه أحمد بن الحسن المتوفى ٣١٧هـ سيترجم له المؤلف (انظر الترجمة ٤٩) .

صاحب كتاب " الحيض " (١)



(١) " كتاب الحيض " ورد ذكره منسوباً إلى أبي علي الدقاق في كتب الترجمة كما ورد منسوباً إليه في كتاب أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون تأليف عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة ، ص ٢٥٨ .

أبو حفص الصغير^(١)

أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير

(١) في الأصل ك : أبو الحفص (بالالف واللام) وما أثبتناه عن كتب الترجمة وفي د ف : حفص الصغير (بسقوط لفظة أبو) .

وأبو حفص الصغير ، ويكنى أيضاً بأبي عبد الله ، هو محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان البخاري الحنفي شيخ الحنفية ، مفتي بخارى وعالمها ، تفقه بوالده العلامة أبي حفص الكبير (الذي مرت ترجمته برقم ٣٣) وارثه ، وسمع من أبي الوليد الطيالسي ، والحميدي ، وأبي نعيم عازم ، ويحيى بن يحيى وطبقتهم ، ورافق البخاري في الطنب مدة ، وله مصنفات ذكروا منها كتاب " الأهواء والاختلاف " وسماه حاجي خليفة " الرد على أهل الأهواء " وكتاب " الرد على اللفظية " و" مقدمة " في -الفروع ، وكان ثقة ، إماماً ، ورعاً ، زاهداً ، ربانياً ، صاحب سنة وأتباع ، وعليه تفقه الشيخ الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب السبزموني ، كما تفقه عليه أهل بخارى . روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد الشكري ، وعبد الله بن يوسف ، وعلي بن حسن بن عبدة ، وطائفة ، توفي سنة ٢٦٤ هـ . انظر ترجمته وأخباره في : انجواهر المضية (ط : الهند) : ١٠/٢ ، الترجمة : ٢٦ . والطبعة المحققة : ٢٩/٣ ، الترجمة : ١١٦١ ، وقال في هامش هذه الصفحة أن له ترجمة في الطبقات السنية برقم ١٧٩٤ ، وترجم له الذهبي مرتين في سير أعلام النبلاء : ١٠/١٥٩ الترجمة : ٢٣ ، و٦١٧/١٢ ، الترجمة : ٢٤٠ ، وفي هامش هذه الصفحة قال المحقق : لم نجد له ترجمة في ما وقفنا عليه من مصادر ، وانظر كتائب أعلام الأخيار مخطوط الورقة ١١٠٤ ، أورد فيها الكفوي مسائل محفوظة عنه ، طبقات الحنفية لعلي القاري مخطوط الورقة : ٤١ ب ، كشف الظنون : ٨٣٧ ، هدية العارفين : ١٧/٢ ، معجم المؤلفين : ٢٥٥/٨ ، الفوائد البهية ١٨ ضمن ترجمة أبيه أبي حفص الكبير .

الإمام بن الإمام .

أستاذ محمد بن الفضل البخاري^(١) .

أخذ الفقه عن أبيه أبي حفص الكبير^(٢) .



(١) محمد بن الفضل البخاري سيقترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٥٢ .

(٢) أبو حفص الكبير أحمد بن حفص المتوفى ٢١٧ مرت ترجمته . انظر الترجمة ٣٣ .

أبو بكر الجوزجاني^(١)

تلميذ أبي سليمان الجوزجاني^(٢) .

(١) ورد الكلام في نسخة غ متصلًا بما سبق وكأنه ليس ترجمة جديدة ، وجاء فيها قوله : أبو بكر الجوزجاني روى عنه أبو منصور ... وهو سهو مع سقوط جملة من الكلام .. وأبو بكر الجوزجاني : هو أحمد بن إسحاق المعروف بابن صبيح الجوزجاني ، درس على أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ، وكان عالماً جامعاً بين العلوم من الأصول والفروع ، تفقه عليه أبو منصور الماتريدي وأبو نصر أحمد بن العباس العياضي اللذان ستأتي ترجمتهما ، وكان في أنواع العلوم في ذروة عالية ، له كتاب " التوبة " وكتاب " الفرق والتمييز " وغيرهما ، ولم تذكر كتب الترجمة وفاته ولما كان المترجم له قد درس على أبي سليمان الجوزجاني المتوفى بعد ٢٠٠هـ ، وتلمذ عليه الماتريدي المتوفى ٣٣٤ والعياضي بين ٣٠١-٣٣١ فلا بد أن يكون هذان الفقيهان في سن تؤهلهما للتفقه عليه وهذا يقتضي أن تكون وفاة أبي بكر الجوزجاني في أواسط القرن الثالث الهجري . انظر ترجمته وأخباره في الجواهر المضية (ط الهند) ٦٠/١ الترجمة ٧٧ والترجمة ٧٨ فالترجمتان لشخص واحد وفي الطبعة المحققة : ١٤٤/١ الترجمة : ٧٧ والترجمة ٧٨ أيضاً ، كتائب أعلام الأخيار مخطوط - الورقة ١١٠١ ، الطبقات السنية : ٢٧٧/١ ، الترجمتان ١٣٦ و ١٣٧ ، طبقات علي القاري مخطوط الورقة ٢٠ ، كشف الظنون : ١٤٠٦ ، إيضاح المكنون : ٣١٨/٢ ، هدية العارفين : ٤٦/١ .

(٢) أبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان المتوفى بعد ٢٠٠ وقد ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ١٤ .

روى عنه أبو منصور الماتريدي^(١) .
له ذكر في " البدائع " ^(٢) .



(١) أبو منصور الماتريدي محمد بن محمد المتوفى ٣٣٣هـ سترجم له المؤلف . انظر الترجمة : ٥٦ .

(٢) " البدائع " كتاب في الفقه الحنفي شرح به الكاساني تحفة الفقهاء سيأتي الكلام عند
وعن مؤلفه في ترجمة المؤلف له . انظر الترجمة ١٥٧ ، وقد جاءت العبارة في ط
على النحو الآتي : الماتريدي ولادته ذكره في البدائع ، وفي ص : الماتريدي ولادته
ذكرت في البدائع ، وكل ذلك تصحيف .

بكار بن قتيبة بن أسد الفقيه^(١)

قاضي مصر .

مولده بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة^(٢) .

تفقه بالبصرة على هلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي^(٣) ،
وأخذ عنه علم الشروط ، وأيضا^(٤)

(١) بكار بن قتيبة : هو أبو بكر بكار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله الثقفي الفقيه الحنفي .
كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين وكان سلطان مصر ابن طولون
ينزل إليه ويحضر مجلسه ، وكان تالياً للقرآن بكاءً صالحاً ديناً . له تصانيف في
الشروط والوثائق . ولي قضاء مصر من الممتوكل سنة ٢٤٦ وبقي على القضاء
محمود السيرة حتى توفي سنة ٢٧٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في الولاة والقضاة :
٤٧٧ وملحقه ، ص ٥٠٥ ، وفيات الأعيان : ٢٧٩/١ الترجمة : ١١٦ ، سير أعلام
النبلاء : ٥٩٩/١٢ الترجمة : ٢٢٩ ، الجواهر المضية : ١٦٨/١ الترجمة : ٣٧٨ .
حسن المحاضرة : ٤٦٣/١ . ١٤٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار : ١٠١ اب ، الطبقات
السنية : ٢٤٣/١ ، الترجمة : ٥٧١ الفوائد البهية : ٥٥ .

(٢) في نسخة ف كتبت وفاته رقماً ٢٨٢ وهو خطأ .

(٣) هلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي المتوفى ٢٤٥هـ ترجم له المؤلف . انظر

الترجمة : ٢٢ .

(٤) ف : أيضاً وسمع . .

سمع أبا داود الطيالسي^(١) ، ويزيد بن هارون^(٢) ، وأحيا علم البصريين [حتى
فشا وانتشر]^(٣) بمصر .

(١) أبو داود الطيالسي : هو سليمان بن داود بن الجارود الحافظ الكبير صاحب "المسند" أبو
داود الفارسي ثم الأسدي ثم الزبيري البصري ، سمع أيمن بن نائل ، وظلحة بن عمرو وشعبة
وطبقتهم ، وروى عنه الإمام أحمد ومحمد بن بشار وعمرو بن علي بن الفلاس وغيرهم ،
وكان حافظاً صادقاً ثقة متيقظاً ثبتاً . روى له الإمام مسلم ، وأصحاب السنن ، توفي بالبصرة
سنة ٢٠٣هـ ، وقيل : ٢٠٤هـ ، انظر ترجمته وأخباره في : ابن معين وكتابه التاريخ :
٢٢٩ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١٠/٤ الترجمة : ١٧٨٧ ، الجرح والتعديل : ١١١/٤ ،
الترجمة : ٤٩١ ، تاريخ بغداد : ٢٤/٩ الترجمة : ٤٦١٧ ، تهذيب الكمال : ٤٠١/١١ ،
الترجمة ٢٥٠٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٧٨/٩ الترجمة ١٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣٥١/١ ،
الترجمة : ٣٤٠ ، الكاشف : ٣٩٢/١ الترجمة : ٢١٠٣ ، تهذيب التهذيب : ١٨٢/٤ ،
الترجمة : ٣١٦ ، طبقات الحفاظ : ١٤٩ الترجمة : ٣٢٨ .

(٢) يزيد بن هارون : الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي
(ويقال : زاذان) السلمي الواسطي الحافظ ، ولد سنة ١١٨هـ ، وسمع من عاصم الأحول ،
ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان التيمي ، وغيرهم ، وحدث عنه بقية بن الوليد مع
تقدمه ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وكان رأساً في العلم والعمل ، ثقة ،
حجة ، كبير الشأن ، روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٠٦هـ . انظر ترجمته وأخباره في
ابن معين وكتابه التاريخ : ٦٧٧ ، التاريخ الكبير : ٣٦٨/٨ ، الترجمة : ٣٣٥٤ ، تاريخ
واسط : لبخشل : ١٤٢ الجرح والتعديل : ٢٩٥/٩ الترجمة : ١٢٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٤/
٣٧٧ ، الترجمة : ٧٦٦١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٧٦/٢ ، الترجمة : ٢٢٤٦ ،
تذكرة الحفاظ : ٣١٧/١ الترجمة : ٢٩٨ سير أعلام النبلاء : ٣٥٨/٩ الترجمة : ١١٨ ،
الكاشف : ٢٨٧/٣ ، الترجمة : ٦٤٧٣ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١ ، الترجمة : ٧١١ ، طبقات
الحفاظ : ١٣٢ .

(٣) الزيادة من ص غ .

روى عنه الطحاوي^(١) فأكثر^(٢) ، وبه انتفع وتخرج . وروى عنه أبو عوانة^(٣) في " صحيحه "^(٤) ، وأبو بكر بن خزيمة^(٥) إمام الأئمة .

(١) الطحاوي : هو الفقيه أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي المتوفى ٣٢١ هـ الذي سترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٦٠ .

(٢) ص غ : فالأكثر به انتفع .

(٣) أبو عوانة : هو الإمام الحافظ يعقوب بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري المتوفى ٣١٦ هـ مرت ترجمته في حواشي الترجمة ٢٢ .

(٤) " صحيح أبي عوانة " ويسمى " المسند الصحيح " و " المسند " وهو كتابه الذي خرجه على " صحيح مسلم " وزاد عليه أحاديث قليلة في أواخر الأبواب ، والتخريج كما يقول الحافظ العراقي : أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري أو مسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم ، فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقه . انظر شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة للعراقي ١/٥٦-٥٧ ، تدريب الراوي : ١/٥٦ ، الرسالة المستطرفة : ٢٧ .

(٥) أبو بكر بن خزيمة : وهو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف . ولد سنة ٢٢٣ ، وعنى في حديثه بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان ، سمع من محمود بن غيلان ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، وعلي بن حجر ، وطبقتهم ، وحدث عنه محمد بن المبارك المستملي وأبو حاتم البستي ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم وغيرهم ، وفضائله كثيرة و " صحيحه " مشهور طبع من أربعة أجزاء . توفي سنة ٣١١ هـ . انظر : الجرح والتعديل : ١٩٦/٧ الترجمة : ١١٠٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢/٧٢٠ الترجمة ٧٣٤ . =

طبقات الحنفية / ج ١

وكان^(١) من أفقه أهل زمانه في المذهب ، كان^(٢) له اتساع في الفقه .
صنف^(٣) " الشروط " وكتاب " المحاضر^(٤) " والسجلات " وكتاب "
الوثائق والعهود " وهو كبير . وصنف كتاباً رد فيه على الشافعي في ما
ردده^(٥) على أبي حنيفة .
وولي قضاء مصر من قبل المتوكل^(٦) ، ثم أن أحمد بن

= سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/١٤ ، الترجمة ٢١٤ ، الوافي بالوفيات : ١٩٦/٢
الترجمة ٥٦٥ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٠٩/٣ الترجمة : ١١٩ ، غاية
النهاية في طبقات القراء : ٩٧/٢ ، الترجمة ٢٨٤٦ طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣١٠
الترجمة : ٧١١ .

(١) غ : وكان أفقه ... بسقوط الحرف (من) .

(٢) ص غ د : وكان .. ط ف : المذهب له اتساع ... بسقوط لفظة (كان) .

(٣) في الأصل : وصنف بزيادة الواو ... قلت بشأن مصنفاته انظر هدية العارفين : ٢ /
٢٩ وقد ذكر الذهبي نقلاً عن الحاكم أن مؤلفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً (تذكره
الحفاظ : ٧٢٩/٢) .

(٤) غ : المحاضرات ، ف : المحاضرة ..

(٥) ص ط ف : رد ...

(٦) المتوكل : هو الخليفة العباسي المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم
بن هارون الرشيد ولد سنة خمس وقيل : سبع ومائتين وبويع له في ذي الحجة سنة
اثنين وثلاثين ومائتين بعد الوثائق وكان عادلاً ، أحيا السنة وأما البدعة . قتل في
خامس شوال سنة ٢٤٧هـ . انظر تاريخ الطبري : ١٥٤/٩ وما بعدها ، تاريخ
بغداد : ١٦٥/٧ الترجمة : ٣٦١٢ ، وفيات الأعيان : ٣٥٠/١ الترجمة : ١٣٤
فوات الوفيات : ٢٩٠/١ سير أعلام النبلاء : ٣٠/١٢ الترجمة : ٧ ، تاريخ الخلفاء
للسيوطي : ٣٤٦ .

طولون^(١) طلب من بكار أمراً لم يقدر عليه^(٢) ، فحبسه و قبض يده عن الحكم .

مات رحمه الله [١١٥] سنة سبعين ومائتين^(٣) ، وهو ابن سبع وثمانين سنة بمصر^(٤) . ودفن بالقرافة^(٥) ، وقبره مشهور

(١) أحمد بن طولون : هو أبو العباس أحمد بن طولون التركي صاحب مصر ، ولد بسامراء وقيل : بل تبناه الأمير طولون ، وطولون كان قدمه صاحب ما وراء النهر إلى المأمون في عدة ممالك سنة ٢٠٠ فأجاد ابنه أحمد حفظ القرآن وطلب العلم وتقدمت به الأحوال ، وتأمر ، وولي ثغور الشام ، ثم أمرة دمشق ثم ولي الديار المصرية سنة ٥٤ هـ وله إذ ذاك أربعون سنة ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً ، من دهاة الملوك ، لكنه جبار سفاك للدماء وبقي في مصر حتى توفي سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته وأخباره في : تاريخ الطبري : ٣٦٣/٩ وما بعدها ، وفيات الأعيان : ١٧٣/١ الترجمة : ٧١ . الولاة وكتاب القضاة للكندي : ٢١٢ وما بعدها . سير أعلام النبلاء : ٩٤/١٣ الترجمة : ٥٣ ، الوافي بالوفيات : ٤٣٠/٦ الترجمة ٢٩٤٥ ، وانظر سيرة ابن طولون للبلوي نشرة محمد كرد علي ، دمشق ١٣٥٨ .

(٢) وهو أن ابن طولون طلب من بكار أن يؤيد خلع الخليفة الموفق ، ومبايعة ولي العهد المعتمد كما طلب إليه أن يلعن الموفق فلم يوافق بكار على ذلك . انظر الولاة والقضاة : ٤٧٧ وما بعدها .

(٣) كتب تاريخ الوفاة رقماً في نسخة ف هكذا (٢٠٧) وهو خطأ .

(٤) ص غ : مات بمصر .

(٥) القرافة : قال ياقوت : القرافة خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر . وقرافة بطن من المعافر ، نزلوها فسميت باسمهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر . وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ، ومشاهد للصالحين ، وترب للأكابر مثل ابن طولون والماندرائي تدل على عظمة وإجلال . وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ... معجم البلدان : ٣١٧/٤ .

طبقات الحنفية / ج ١

يزار^(١) ، ويتبرك به ، ويقال : إن الدعاء عند قبره مستجاب .
مات^(٢) في الليل ، فلم يدفن إلى [ما]^(٣) بعد العصر من كثرة الازدحام .



(١) ط غ ف ص : بالزيارة .

(٢) ط غ ف ص : ومات .

(٣) الزيادة من م ف ومن الجواهر .. وفي ط : إلا بعد العصر .

[٤٦]

أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل

الرازي^(١)

روى عن أبيه^(٢) [عن أبي]^(٣) مطيع^(٤) ، عن أبي حنيفة .

روى عنه عبد الباقي بن قانع^(٥) ،

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي ، مرت ترجمة أبيه قاضي الري محمد بن مقاتل الرازي صاحب محمد بن الحسن ، أما أبو بكر أحمد فقد قدم إلى بغداد ، وحدث بها عن أبيه ، وعن الحسين بن عيسى بن ميسرة وأحمد بن بكر بن سيف ، وروى عنه عبد الباقي بن قانع وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، والحسين بن مهدي المروزي ، وغيرهم ، ولم يذكر أحد من المترجمين له تاريخ وفاته ، ولما كان تلميذه ابن قانع قد ولد سنة ٢٦٥هـ والطبراني ولد سنة ٢٦٠هـ وكان أول ارتحاله سنة ٢٧٥هـ (سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦) فلا بد أن تكون وفاة أبي بكر بعد هذين التاريخين بزمان يؤهل الأول للسمع وهو في الأقل سن التمييز فتكون وفاة أبي بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي بعد سنة ٢٧٥ على وجه التحقيق . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٩٨/٥ الترجمة : ٢٤٩٧ ، الجواهر المضية : ١/ ١٢١ الترجمة : ٢٣٨ ، الطبقات السننية ٩٠/٢ الترجمة ٣٦٢ ، وقد وردت كنيته فيها " أبو نصر " والكلام نفسه كما هو مثبت هنا وهو برمته منقول نصاً من الجواهر المضية ..

(٢) ترجم المؤلف لأبيه . انظر الترجمة : ٣٠ وفيها ذكرنا أن وفاته سنة ٢٤٨هـ .

(٣) الزيادة من ط ص م غ وقد سقطت من الأصل ك ومن نسخة ف .

(٤) أبو مطيع هو أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله بن سلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه المتوفى سنة ١٩٩ ترجم له المؤلف . انظر الترجمة ٩ .

(٥) عبد الباقي بن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم السبغادي ، صاحب كتاب " معجم الصحابة " ولد سنة ٢٦٥هـ وطلب العلم وارتحل رحلة واسعة ، وكان حافظاً واسع الحفظ ، قال الدارقطني : كان يحفظ لكنه يخطئ ويصيب ،... =

وأبو القاسم الطبراني^(١) .



= ثم حصل به اختلاط قبل موته بنحو سنتين فترك السماع منه . وله خصوصية بأبي بكر الرازي الجصاص الذي أكثر من الرواية عنه في " أحكام القرآن " توفي ابن قانع سنة ٣٥١هـ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٨٨/١١ الترجمة ٥٧٧٥ . المنتظم لابن الجوزي ١٤/٧ (في وفیات سنة ٣٥١هـ) ، تذكرة الحفاظ : ٨٨٣/٣ الترجمة : ٨٥١ . سير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١٥ الترجمة : ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال : ٥٣٢/٢ ، الترجمة : ٤٧٣٥ ، الجواهر المضية : ٢٩٣/١ ، الترجمة : ٧٧٤ .

(١) أبو القاسم الطبراني : هو الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب " المعاجم " الثلاثة المشهورة باسمه ، ولد بمدينة عكا سنة ٢٦٠هـ وأول سماعة سنة ٢٧٣هـ وأول ارتحاله سنة ٢٧٥هـ لطلب العلم ، ولقي الرجال ستة عشر عاما ، وكتب عن أقبل وأدبر ، وبرع في هذا الشأن ، قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين ، فخرج منها ثم قدمها ثانيا فأقام بها محدثا ستين سنة ، وارتحل إليه طلبة العلم وعمر ، ألف كثيرا من الكتب ، توفي سنة ٣٦٠هـ . انظر ترجمته وأخباره في كتاب ذكر أخبار أصبهان : ١/ ٣٣٥ ، طبقات الحنابلة : ٤٩/٢ ، الترجمة : ٥٩٤ ، وفیات الأعيان : ٤٠٧/٢ الترجمة : ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ : ٩١٢/٣ الترجمة : ٨٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ١١٩/١٦ الترجمة : ٨٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء : ٣١١/١ الترجمة : ١٣٦٨ . طبقات الحفاظ : ٣٧٢ الترجمة : ٨٤٦ ، طبقات المفسرين للداوودي : ١٩٨/١ الترجمة : ١٩٥ ، هدية العارفين : ٣٩٦/١ وقد طبعت مجموعة كبيرة من كتبه ومنها معاجمه الثلاثة .

[٤٧]

أبو علي عبد الله بن جعفر [الرازي]^(١)

الإمام

من أصحاب محمد بن سماعة^(٢) ، روى عنه عن أبي يوسف [قال]^(٣)
سمعت أبا حنيفة يقول :

حججت مع أبي سـنة ثلاث وتسعين ،

(١) الزيادة من سائر النسخ ومن كتب الترجمة .

وأبو علي عبد الله بن جعفر الرازي الإمام : أحد تلاميذ محمد بن سماعة ، ولم يرد في ترجمته شيء عن تاريخ حياته أكثر مما ذكره المؤلف هنا ، ولما كان محمد بن سماعة قد توفي سنة ٢٣٣هـ فيكون تاريخ وفاة أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي حوالي هذا التاريخ : انظر ترجمته في الجواهر المضية (ط الهند) : ٢٧٢/١ الترجمة : ٧٢٤ ، وقد نقل المؤلف الترجمة بألفاظها كما وردت في الجواهر باستثناء ما نقله القرشي من قول أبي عمر بن عبد البر بشأن الحديث ، وفي الطبعة المحققة من الجواهر : ٣٠٠/٢ ، الترجمة : ٦٩٧ . ذكر محققها في هامش الترجمة أن لأبي علي عبد الله بن جعفر ترجمة في الطبقات السنية برقم : ١٠٥٣ . وانظر كتائب أعلام الأخيار ١٠٤ اب والفوائد البهية : ١٠٢ ، وقد ورد ذكر أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي في أسانيد ابن عبد البر في جامع بيان العلم : ٤٥/١ وفي أسانيد الموفق المكي في المناقب : ٢٧/١-٢٨ . وتكلموا على هذا الإسناد في كتب تخريج الحديث كما سيأتي في تخريجه .

(٢) محمد بن سماعة بن عبيد الله الكوفي صاحب أبي يوسف مرت ترجمته . انظر الترجمة ١٦ .

(٣) الزيادة من م وفي ص : يقول .

ولي ست عشرة^(١) سنة ، فإذا بشيخ قد اجتمع عليه^(٢) الناس ، فقلنا
من هذا الشيخ^(٣) ؟

فقال : هذا رجل [قد]^(٤) صحب رسول الله ﷺ ، يقال له عبد
الحارث بن جزء^(٥) .

قلت لأبي : فأني شيء عنده ؟

قال : أحاديث سمعها من رسول الله ﷺ .

فقلت لأبي : قدمني إليه حتى أسمع [منه]^(٦) .

فتقدمت بين يديه ، وجعل يفرج الناس ، حتى دنوت فسمعت

قال رسول الله ﷺ : " من تفقه في دين الله كفاه^(٧) الله همه ، ورز

(١) غ : ولي ستة عشر .. وهو سهو . ط : ولي سن عشرة فإذا ... ف : وسني ستة
وقد سقطت لفظة (ولي) من ص .

(٢) ص غ : على .

(٣) ف : من هذا الشيخ الذي قد جمع عليه الناس؟ فقال ...

(٤) الزيادة من غ ومن الجواهر المضية .

(٥) ص ط غ ف : عبد الله بن حارث . وفي الأصل : جزء بدون تنقيض وما أثبتناه :

الجواهر وكتب الترجمة والتخريج .. وعبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي الذ

سنة ٨٥هـ على الراجح وقد ترجمنا له . انظر تعليقات ترجمة الإمام أبي حنيفة .

(٦) الزيادة من م ط ف ص .

(٧) في الأصل ك : كفى الله همه ، وما أثبتناه عن سائر النسخ وكتب التخريج والترجما

(٨) ف : ورزقه الله من حيث...

من حيث لا يحتسب^(١) .



(١) حديث " من تفقه في دين الله ... الخ " رواه الإمام أبو حنيفة عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، انظر مسند أبي حنيفة (طبعة مصورة في بغداد عن الطبعة الأولى) ، ص ١٩ . وطبعة حلب ، ص ٢٥ الحديث : ٣٢ وبين أسانيده المختلفة أبو المؤيد الخوارزمي في كتابه جامع مسانيد الإمام الأعظم (ط الهند ١٣٣٢هـ) ، ج ١ ، ص ٢٤ ، وص ٨٠ ، ورواه ابن عبد البر بسنده إلى المترجم له أبي علي عبد الله بن جعفر الرازي في جامع بيان العلم وفضله : ٤٥/١ ، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٣٣/٢ ورواه الموفق المكي بسنده إلى المترجم له في مناقب أبي حنيفة ٢٧/١-٢٨ ، ورواه بإسناد آخر ، ج ١ ، ص ٣٣ . ٣٥ ورواه الكردي في مناقب أبي حنيفة : ١٦ وانظر في تخريجه العلل المتناهية لابن الجوزي (طبعة الهند) ١٢٨/١ ، والمعني عن حمل الأسفار للعراقي (على هامش الإحياء) ٧/١ وتنزيه الشريعة لابن عراق ، ٢٧١/١ وإتحاف السادة المتقين للزبيدي : ٧٧/١ . وكنز العمال : ١٦٥/١٠ الحديث ٢٨٨٥٥ ، وتخرج أحاديث إحياء علوم الدين للحداد : ٣٣/١ الحديث : ٢١ .

فهرس أسماء المترجم لهم بحسب

ورودها في الكتاب

اسم المترجم له

رقم الترجمة

الإمام الأعظم أبو حنيفة نعمان بن ثابت

١

الطبقة الأولى

الإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم

٢

الإمام محمد بن الحسن الشيباني

٣

الإمام زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري

٤

الإمام حسن بن زياد اللؤلؤي

٥

الإمام حماد بن أبي حنيفة

٦

أسد بن عمرو

٧

نوح بن أبي مريم أبو عصمة الملقب بالجامع

٨

أبو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله بن سلمة بن عبد

٩

الرحمن القاضي الفقيه

شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي

١٠

يوسف بن خالد السمطي

١١

حفص بن غياث القاضي الكوفي

١٢

الطبقة الثانية

٢٢١	أبو سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان	١٤
٢٢٣	معلّى بن منصور الرازي	١٥
٢٢٨	محمد بن سماعة أبو عبد الله	١٦
٢٣٢	هشام بن عبيد الله الرازي	١٧
٢٣٥	بشر بن الوليد الكندي القاضي	١٨
٢٤٥	بشر بن المعلّى	١٩
٢٤٧	بشر بن غياث المريسي المعتزلي المتكلم	٢٠
٢٥٣	عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى	٢١
٢٥٩	هلال بن يحيى البصري المعروف بهلال الرأي	٢٢
٢٦٤	إبراهيم بن الجراح الكوفي القاضي	٢٣
٢٦٨	إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي	٢٤
٢٧١	الحسن بن أبي مالك	٢٥
٢٧٣	محمد بن شجاع الثلجي	٢٦
٢٧٦	علي الرازي الإمام	٢٧
٢٧٩	محمد بن عبد الله الأنصاري	٢٨
٢٨٤	أبو سهل موسى بن نصر الرازي	٢٩
٢٨٧	محمد بن مقاتل الرازي	٣٠
٢٩٠	سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني	٣١
٢٩٢	علي بن معبد بن شداد	٣٢

طبقات الحنفية / ج ١

علي بن معبد بن شداد	٣٢
أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير	٣٣
خلف بن أيوب	٣٤
شداد بن حكيم	٣٥
أبو محمد الميداني الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى	٣٦
بن ذكوان الأصبهاني	

الطبقة الثالثة

أبو بكر الخصاف أحمد بن عمرو	٣٧
محمد بن سلمة الفقيه أبو عبد الله	٣٨
أبو جعفر أحمد بن أبي عمران	٣٩
القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي	٤٠
بكر بن محمد العمي	٤١
أبو علي الدقاق الرازي	٤٢
أبو حفص الصغير أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير	٤٣
أبو بكر الجوزجاني	٤٤
بكار بن قتيبة بن أسد الفقيه	٤٥
أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي	٤٦
أبو علي عبد الله بن جعفر الرازي الإمام	٤٧

فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٨	المؤلف
٩	وقائع حياته
١٧	ولادته
٢٢	وظائفه
٢٥	عصره
٢٩	سيرة العلميه
٣١	شيوخه
٤٠	تلاميذه
٤٨	مؤلفاته
٦٦	منزله العلميه
٧٤	كتب الطبقات
٨٠	آ تف في تصنيفات
٨٥	طبقات ابن تيماني
١٠٢	منهج المؤلف ومصادره
١٠٨	مكانة كتاب ابن الحناني
١١٠	النسخ المخطوطة
١٣٨	عملي في التحقيق

